مهاة الكلتين

وذات الحلتين

للشيخ الإمام بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس
٦٢٧ - ٦٩٨ هـ

درسه وحققه

الأستاذ الدكتور تركي بن سهو بن نزال العتيبي
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار صادر
بيروت

مَهَاةُ الكِلَّتَيْنِ

وَذَاتُ الحُلَّتَيْنِ

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

مهاة الكلتين
وذات الحلتين

للشيخ الإمام بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس
٦٢٧ - ٦٩٨ هـ

درسه وحققه
الأستاذ الدكتور تركي بن سهو بن نزال العتيبي
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار صادر
بيروت

جَميع الحُقوق محفوظَة

الطبعَة الأولى 1414هـ - 1993 م
الطبعَة الثانية 1430هـ - 2009 م

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

Mahāt al-Killatayn
(Bahā' al-Dīn Ibn al-Naḥḥās)
p. 256 - s. 17.5 x 25 cm
ISBN 978-9953-13-200-6

دار صادر
تأسست سنة 1863

ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان
© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4.910270 Tel: 910340
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ حمداً يليقُ بجلالِه، وعظيمِ سلطانه، أمَّا بعدُ:

فها هو الكتاب الثاني من كتب بهاء الدين ابن النحاس ـ رحمه الله تعالى ـ أُخْرِجُه بعد إخراجي لكتابه الأول، وهو كتاب هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين، وجاء الثاني مهتدياً بالأول، مكملاً ما أخل به من أفعال معتلة اللام بالواو والياء، مستدركاً بها ابن النحاس ما فات أستاذه وبلديه شهاب الدين الشواء من أفعال ندت عنه، وسلك في الشرح طريقته الأولى في شرح منظومة الشواء، رحم الله الجميع وغفر لهم.

ومما لابد من الإشارة إليه أنني غيرت الدراسة في هذا الكتاب عنها في الطبعة الأولى بما يناسب الغرض من إخراجه مرة أخرى، ولبيت دعوة بعض الزملاء الذين أبدوا آراء حول الكتابين، فأخذت بالحزم، وجددت العزم، وعملت بالأمثل في تقديري وتقدير من رأى ذلك، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون العمل على الوجه الأفضل.

وقد رسمَتُ لنفسي خطةً، كانَت على النحوِ الآتي:

المقدمة:

تحدثْتُ فيها عن خطةِ عملي في الدراسة والتحقيق.

القسمُ الأوّلُ: الدّراسَةُ

تشتملُ الدراسةُ على ثلاثةِ فصولٍ هي:

الفصلُ الأوّلُ:

عن نسبة قصيدة شهاب الدين الشواء وتكملتها، واستوفيت جميع ما كتبه المعاصرون عنها من مقالات، جعلتها بين يدي قارئ هذا العمل، وناقشت الشبه التي أثيرت، وبينت رأيي فيها أقتنع به، وتوصلت إليه، مما أعده حجة في المجال.

الفصلُ الثّاني:

وازنتُ بين منظومة الشواء ومنظومة بهاء الدين ابن النحاس بعد إيراد نصيهما كاملين.

الفصلُ الثّالِثُ:

درست فيه منهج ابن النحاس في الشرح، وتحدَّثْتُ فيه عن طريقته في شرحِهِ، ثم عن مصادرِهِ التي اعتمدَ عليها، ثم تحدَّثْتُ عن شواهدِهِ، وأمثلةٍ من تعليلاتِهِ.

القسمُ الثّاني: التحقيقُ

تحدَّثْتُ في هذا القسمِ عن أمورٍ هي:
أ ـ توثيقُ نسبةِ الكتابِ إلى مؤلِّفِه.
ب ـ اسمُ الكتابِ.
جـ ـ منهجُ التحقيقِ.
د ـ وصفُ النسختينِ اللتينِ حقَّقْتُ الكتابينِ عليهما.
ثم بعد ذلك يأتي النصُّ المحقَّقُ.
وقد وضعتُ للكتابِ الفهارسَ الفنيةَ، وهي:
١ ـ فهرسُ الآياتِ القرآنيةِ.
٢ ـ فهرسُ الأحاديثِ.

٣ - فهرسُ الآثارِ.

٤ - فهرسُ الأشعارِ.

٥ - فهرسُ أنصافِ الأبياتِ.

٦ - فهرسُ الأعلامِ.

٧ - فهرسُ الكتبِ الواردةِ في المتنِ.

٨ - فهرسُ المصادرِ والمراجعِ.

٩ - فهرسُ الأفعالِ حسبَ ورودِها في الكتابِ.

١٠ - فهرسُ الأفعالِ مرتبةً ترتيباً ألف بائياً.

١١ - فهرسُ الموضوعاتِ.

وقبلَ الختامِ أودُّ أن أكرر الشكرَ والتقديرَ للأخوةِ الفضلاءِ الذين اطلعُوا على هذه الأعمالِ، وسجلُوا عليها بعضَ الملحوظاتِ التي أفذتُ منها الشيءَ الكثيرَ، فقد أسدَوا لي يداً بيضاءَ فجزاهم اللهُ عني خير الجزاء، كما أنّه كانَ لي وجهةُ نظرٍ في بعضِها مما تختلِفُ فيه مناهجُ التحقيقِ، فأثبتُّ ما وافقَ المنهجَ الذي سرتُ عليه، راجياً من اللهِ العليِّ القديرِ القبولَ والتوفيقَ.

وأخيراً أحمدُ اللهَ سبحانَه وتعالى على منِّه وكرمِه حمداً كثيراً طيباً مباركاً، وآخرُ دعواي أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

تركي بن سهوِ العتيبي

العنوان البريدي

السعودية - الرياض ١١٦٩٢

ص.ب. ٨٩٧٥٥

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل lisanerab.com

القسم الأوّل

الدراسة

الفصل الأول

نسبة قصيدة
الأفعال المعتلة بالواو وبالياء

نسبة قصيدة الأفعال المعتلة بالواو وبالياء

هُدى مهاة الكِلَّتين كتاب شرح فيه ابن النحاس قصيدة شيخه شهابِ الدينِ الشَّوَّاءِ ـ رحمهما الله تعالى ـ، ثم بعد ذلك نظم ما فات شيخه من أفعال في قصيدته التي شرحها وسماها مهاة الكلتين، وروى الأولى بسنده الذي نصَّ عليه في أول الشرح.

وقد ساور هاتين القصيدتين كلتيهما ـ دون شرحهما ـ شكٌّ منذ زمنٍ بعيدٍ، من صاحبهما؟ وإلى من تنسبان إليه؟

وكتب عن هذا الأمر محمد أبو شنب تعقيباً على الطباخ، كما سوف أفصِّله بعد قليل، وبعد نشري للكتاب الذي تضمن مع القصيدة شرحاً لها، وشرحاً لتتمتها، كُتِبَت عدة مقالات في نقد الطبعة الأولى التي أخرجتُها، وكان من المنشور مقالةٌ لرئيس مجمع اللغة العربية في دمشق الأستاذ الدكتور شاكر الفحَّام[1]، وقد كتبت ردّاً على مقالته تلك منذ مدة طويلة، أبينُ فيه الرأي في هذه المسألة، وأكشف غامضها، وأرسلته إليه، لينشره تعقيباً على كلامه الذي كتبه في مجلة المجمع، وبعد أمدٍ تأكدت أن ما كتبته وصل إلى المجمع، وأن الدكتور شاكر وقف عليه ووعد بنشره، ثم تابع الموضوع أخي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الإله نبهان، وذكر غير مرة أنه سينشر قريباً، وإلى هذا اليوم لم أر شيئاً، وكان حقّاً عليه أن يتولى نشر ما أرسلته إليه من تعقيبٍ على تعليقه، ولكن هذا زماننا وهذه أفعالنا.

فلهذا عزمت أمري بعد أن مضى على الموضوع سنوات لم ير النور خلالها أن

(١) تعليق على تعليق كتبه الدكتور شاكر الفحَّام في مجلة مجمع اللغة العربية مج٧٢ ج١ ص١٥٥-١٥٨.

أنشره مع هذه الطبعة الثانية لهذا العمل، وأعدت صياغة ذلك الردِّ بما يناسب النشر في الكتب.

حديث نسبة القصيدة:

أشرتُ عند تحقيقي لمهاة الكلتين، وهدى مهاة الكلتين إلى الشُّبهة التي تثار حول القصيدة التي شرحها ابن النحاس[1]، وملخص تلك الشبهة أن قائل القصيدتين هو ابنُ مالكٍ، وكنتُ أزمعُ ألاّ أشيرَ إلى هذا الموضوعِ؛ لأنَّ خروجَ الكتابِ محقَّقاً معزوّاً قطعَ قولَ كلِّ خطيبٍ، ورفع الحجب عن الشبهة التي قيلت، واللغط الذي حدث منذ قرون، وبخاصة أن من تحدث عنها لم يشر إلى من رواها، أو أذن له بروايتها، أو أنه وقف عليها بسند مهما كان ذلك السند.

وفي الطبعة الأولى من هذا الكتاب التي أخرجتُها اكتفيتُ بأن أشرتُ إلى النتيجةِ التي توصَّلْتُ إليها دونَ الخوضِ في تفصيلاتها بناءً على طلب بعض الزملاء الذين طالعوا العمل قبل خروجه.

ما الذي دار حول نسبة القصيدة؟ ومتى كان؟ وما أسباب هذا الشك؟

هذا ما أسوف أجيب عليه الآن، وكما أشرت كنت بمنأى عن الخوض في هذا الحديث لولا قول د. الفحام عما انتهيت إليه من إخراج الكتاب معزوّاً إلى صاحبه حين قال: هذا لا يكفي في معالجة القضية المثارة أن ننسب الوهم إلى الإمام السيوطي ارتجالاً دون دليل مقنع.

ولا أدري ما الدليل المقنع لسعادته، ثم أي دليل يريده سعادة الدكتور أكبر من خروج الكتاب وفيه القصيدة معزوَّة مشروحة منسوبة، والقصيدة بين يديه مروية بالسند المتصل إلى قائلها، وينص شارحها على بلد قائلها، وبإكمال ما أخلت به وما نقص منها، أليس في هذا دليلٌ مقنعٌ غايةُ الإقناعِ لمن يبحث عن الحقيقة، ولا يهدف للنقد من حيث هو نقد فقط.

ألم يكتب من كان قبل د. الفحام، راغباً في رأي من يقف عليها، إن كان لها

---

(١) في الطبعة الأولى انظر: ٤٥-٤٦.

وجود كما يقول، مع الفارق بين النَّفَسِ في كتابة الرجلين، فالأول ناشد من يستطيع الوقوف على النسخة ليتأكد من وجودها؛ لأنه شكك في وجود الكتاب في مكتبة كوبريللي، كما سترى، وبين مَنْ يرى الكتاب عياناً رؤية الشمس في رابعة النهار ثم يسأل: أخرج النهار؟!

كل هذا الأمر دعاني أن أكتب، وما كتبته بالأمس غير ما أكتبه اليوم. فلكلٍّ مقامٍ مقال.

تاريخ مسألة الحديث عن نسبة القصيدة: كُتِبَتْ ثلاث مقالات حول نسبة الكتاب، منها مقالتان حول الشكّ في نسبة قصيدة بهاء الدين الشواء في الأفعال المعتلَّة بالواو والياء، وأنَّ شكّاً دار حول قائلها، وربما أنه ليس الشواء، وإنما هو ابن مالك النحوي، إحداها قبل إخراجي الكتابين محقَّقين، وكانت تعقيباً على مقالة عرضت للقصيدتين، والأخرى بعد خروجهما، وبيان هذا كله على النحو الآتي:

المقالة الأولى:

كتب الأستاذ محمد راغب الطباخ ـ رحمه الله تعالى ـ تحت عنوان (رسالتان لغويتان) ما نصُّه: «في المدرسة المنصورية بحلب بقية كتب مخطوطة من مكتبة وقفها على هذه المدرسة بانيها الشيخ منصور السرميني المتوفى سنة ١٢٠٧هـ من جملتها شرح العلامة المناوي الكبير على الجامع الصغير للحافظ السيوطيّ، تصفحت هذا الكتاب فوجدت في آخره ورقتين كُتِبَ فيهما قصيدتان مهمتان في اللغة، يجدر بكلِّ عالمٍ وأديبٍ أن يطلع عليهما لما فيهما من الفوائد اللغوية التي لا يتأتَّى الوقوف عليها إلا بعد عناء كثير، وتتبع طويل، إحداهما قصيدة في المقصور والممدود للإمام اللغوي أبي بكر بن دريد صاحب المقصورة الدريدية المشهورة. . . .

ثانيتهما: قصيدةٌ جامعةٌ لما يكتبُ بالواوِ والياءِ للعالمِ الأديبِ أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي المعروف بالشواء الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥هـ، وقد شرح هذه القصيدة محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٨هـ، وسماه

(هدى أمهات المؤمنين)[1] توجد نسخة منه في مكتبة كوبرللي في الأستانة ورقمها ١٤٩٩ [2]، إن كانت هذه المكتبة باقية إلى الآن»[3].

ثم أورد الطباخ ما وجده من القصيدتين.

المقالة الثانية :

بعد نشر المقالة السابقة عقَّب عليها الأستاذ / محمد بن أبي شنب بمقالة عنون لها باسم : إيضاح واستيضاح، وقال ما نصُّه :

«إيضاح واستيضاح.

وردت في الجزء ٧، و٨، من المجلد الثامن (تموز آب ١٩٢٨ وص ٤٣٢) رسالتان لغويتان عثر عليهما بحلب الأديب الشيخ محمد راغب الطباخ في آخر نسخة من شرح المناوي الكبير على الجامع الصغير للعلامة السيوطي.

أولاهما في المقصور والممدود لابن دريد....

والثانية جامعة لما يكتب بالواو والياء للعالم الأديب أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي المعروف بالشواء الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥هـ، وقد شرح هذه القصيدة محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٨هـ وسماه (هدى أمهات المؤمنين) (كذا)، وتوجد منه نسخة في مكتبة كوبريللي في الأستانة تحت رقم ١٤٩٩، ثم أورد هذه القصيدة مشتملة على ١٩ بيتاً.

أقول : جاء في كشف الظنون (ط الأستانة ١٣١١ ج٢ ص٢٣٣) ما نصه : قصيدة فيها يقال بالياء والواو للأديب أبي المحاسن إسماعيل بن علي الشواء الحلبي المتوفى سنة (كذا) أولها :

---

(١) كذا ذكر اسمها، وصوابه كما حققته : هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين، كما نص عليه في مقدمة الكتاب.

(٢) هذا الرقم صحيح، فما زالت مكتبة كوبريللي تحتفظ بهذه النسخة، وهي النسخة الثانية التي اعتمدتها في التحقيق في الطبعة الثانية، إذ لم أتمكن من تصويرها عند إخراجي الكتاب لأول مرة.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي) المجلد ٧/ ٤٣٢-٤٣٣.

قل: إن نسبت عزوته وعزيته إلخ، شرحها محمد بن إبراهيم النحاس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٨، وسماه (هدى أمهات الكلمتين[١] إلخ) ا. هـ.

ويوجد من هذه القصيدة نسختان في مكتبة برلين الملكية تحت رقم ٧٠٢٩ ورقم ٧٠٣٠، منسوبتان كلتاهما لابن مالك النحوي المشهور صاحب الألفية المتوفى سنة ٦٧٢.

وأورد السيوطيُّ في المزهر (بولاق ١٢٨٢ ج ٢ ص ١٤٥) هذه القصيدة منسوبة لابن مالك أيضاً، ونقلها عن المزهر نصر الهوريني في المطالع النصرية للمطابع المصرية (مصر ١٣٠٤ ص ٨٨) وزاد بيتاً من عنديته، هذا وقد قال السيوطيُّ في البغية (ص ٦) في حق محمد بن إبراهيم بن النحاس المذكور أعلاه: إنه لم يصنف شيئاً إلا ما أملاه شرحاً لكتاب المقرب. ا. هـ.

وذكر نحوه ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات (بولاق ١٢٩٩هـ ج٢ ص ١٧٢).

ولم يذكر ابن خلكان في الوفيات (مصر ١٣١٠ ج ٢ ص ٤١١) قصيدة في قيد الأفعال الواوية اليائية لاماً لأبي المحاسن الشواء.

ومما يؤيد أن القصيدة لابن مالك ما قاله الشيخ عبدالهادي نجا الأبياري في كتابه «المواكب العلية في توضيح الكواكب الدرية في الضوابط العلمية (مصر سنة ١٣٠٤ ص ٢٠٠).

وبعد فقد أبدى ابن مالكٍ نظم ما   بوجهين من واوٍ وياءٍ معاً يقرا

وفي الختام أطلب من ساداتي العلماء الأعلام تحقيق نسبة ناظم القصيدة، والوقوف على اسم صاحب هذه الخريدة مأجورين مشكورين.

الجزائر   عضو المجمع العلمي العربي
م. ابن أبي شنب»[٢]

هذا كل ما ذكره محمد بن أبي شنب في هذه المسألة.

---

(١) تصحفت مهاة إلى أمهات كما ترى، وتصحفت الكلّتين إلى الكلمتين.

(٢) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٨/ ٦٩٢-٦٩٣.

وبعد مدةٍ من الزمن طويلة من هاتين المقالتين وفقني الله سبحانه وتعالى إلى الوقوف على هذا الكتاب متضمناً القصيدةَ مع شرحها، مرويةً بالسندِ المتصل إلى قائلها، حققتُ الكتابَ ونشرتُه، بعد ذلك كتب د. شاكر الفحام ما كتب، وهو ما أشرت إليه بالمقالة الثالثة.

المقالة الثالثة:

كتب هذه المقالة كما ذكرت آنفاً د. شاكر الفحَّام في التعقيب على نشري الكتابين[1]، وذكر أمرين أوردتُهما عند الحديث عن نسبة القصيدة والكتاب، وهما:

أولاً: أنني ذكرتُ أنَّ السيوطي وهم في نسبتها إلى ابن مالك.

ثانياً: أنني ذكرت نسخةً مخطوطةً نُسِبَتْ هاتان القصيدتان فيها إلى ابن مالك.

وعلَّق على ذلك بأنَّه يعتقد أن هذا لا يكفي في معالجة القضية المثارة أن ننسب الوهم إلى الإمام السيوطي ارتجالاً دون دليل مقنع[2]، وملخص ما كتبه هو:

أولاً: أشار بعد ذلك إلى ما كتبه الأستاذ محمد راغب الطباخ، وما كتبه الأستاذ محمد بن أبي شنب، وأنه أشار إلى ما ذهب إليه السيوطي وما نقله نصر الهوريني عن المزهر.

ثانياً: قال د. الفحَّام عن كاتب المقالة السابقة ما نصه: «وخلص في مقالته إلى أن القصيدة لابن مالك» [3].

ثالثاً: أشارَ إلى أنَّ ابنَ النحَّاسِ كانَ من تلاميذِ ابنِ مالكٍ، وأحال على ما ذكرته في دراستي للكتابين، ثم ذكر بعد ذلك أنَّ ابنَ النحَّاسِ عُرِفَ بكتابِه التعليقةِ على

---

(١) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج٧، ١/ ١٥٥.

(٢) علماً بأن الكتاب أخرجته معتمداً مطبوعاً والقصيدة فيه مشروحة شرحاً كاملاً، وهو بين يديه.

(٣) نقلت نص ما ذكره الأستاذ محمد بن أبي شنب، وهو يؤيد أنها لابن مالك محتجاً بها ذكره الأبياري، والأبياري متأخر جداً، فقد توفي سنة ١٣٠٥هـ.

المقرَّبِ، وذكر أن من ترجم له أشاروا إلى أنه لم يصنِّفْ شيئاً سوى شرحِه على المقرَّبِ، الذي هو التعليقة السابقة الذكر.

رابعاً: ذكر رغبته في أن أقوم بتحقيق نسبة شرح ديوان امرئ القيس المسمَّى بالتعليقة، والذي شكَّكَ فؤاد سزكين في نسبته إلى ابن النحَّاس.

وذكر البيت الذي أضافه الهوريني، والذي قال عنه محمد بن أبي شنب: إنه من عنديَّته.

وذكر أن طائفة من الكتب التعليمية كانت تشتمل على القصيدة المذكورة.

وقال أيضاً: «لقد بذل الأستاذ الفاضل جهدَه فقدَّم نصاً أقرب ما يكون إلى أصله، وإني لأرجو أن يوفق الأساتذة العلماء لإكمال المسيرة في إصلاح ما بقي من خطأ، وفي الكشف عما ينتهون إليه في معرفة صاحب الأبيات».

هذا هو مضمون المقالة كاملاً غير منقوص.

وخلاصة ما ورد في المقالتين السابقتين اللتين شككتا في صحة الأبيات، أنَّ السيوطي نسبها إلى ابن مالك، وأنها وجدت في نسختين خطيتين منسوبة إلى ابن مالك أيضاً، وأن الكتب التعليمية المتأخرة أوردتها منسوبة إلى ابن مالك.

وقبل أن أناقش الشبه المثارة أود أن أقرِّر الآتي:

أولاً: أن أقدمَ من نسب هذه القصيدة إلى ابن مالك النحوي هو السيوطي في المزهر، ولم أقف على من نسبها إلى ابن مالكٍ قبله، ولا بعده ممن يعتد بهم في معرفة الكتب والتدقيق في نسبتها، أما ما جاء في المدونات التعليمية فأمر لا يقوم أمام التحقيق في التدقيق عن نسبة النصوص، لأن الكتب التعليمية كان هدفها جمع المتون.

وأضيف إلى أنَّه لم يشر الذين كتبوا حول هذا الموضوع إلى من نسبها إلى ابن مالك قبل السيوطي.

ثانياً: أن الشَّواء ناظم الأبيات الأولى لم يتحدث عنه كاتبا المقالتين، ولم يراجعا ترجمته وأخباره، وما قيل عن أشعاره، وإن كان الأستاذ محمد راغب الطباخ قد ساق

اسمَه ونسبَه وسنةَ وفاتِه سياقاً صحيحاً، ووثق ما توصل إليه.

ثالثاً: إشارة بعض مَنْ ترجمَ لابنِ النحّاسِ إلى أنه لم يصنِّف شيئاً سوى شرحه على المقرَّب[1].

رابعاً: ذكرُ الكتبِ التعليمية المتأخرة التي عنيت بجمع المتون هذه القصيدة منسوبة إلى ابن مالك نقلاً عن السيوطيِّ، وأضاف بعض المتأخرين لها أبياتاً ليست منها، كما نص على ذلك الأستاذان في مقالتيهما.

إذا كان أول من نسب هذه القصيدة إلى ابن مالك هو السيوطي، وبين الرجلين قرنين من الزمان ـ كما هو معلوم، فابن مالك في القرن السابع، والسيوطي توفي في أول القرن العاشر ـ ولا اتصال بينهما، ولم يورد السيوطي توثيقاً لما قال، ولم يشر إلى رواية سابقة، أو سند لرواية، أو نقل عن سابق، وإنما جاءت بداية النسبة منه، ولم يبين مصدره سواء أكان كتاباً كما كان يفعل أحياناً، أم نقلاً عن متقدّم كما يفعل أحياناً أخرى.

ومع هذا فإن السيوطيَّ قد قال: «ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء، عقدَ لها ابنُ السكيت باباً في إصلاح المنطق وابنُ قتيبةَ باباً في أدب الكاتب، وقد نظمها ابن مالك في أبيات....»[2]. ثم أورد تسعةً وأربعينَ بيتاً من القصيدتين معاً دون تمييز بينهما، ولم يعرف أنهما اثنتان، وليست واحدة، وأن الثانية تتمة للأولى.

لم يذكر السيوطيُّ سنداً لهذا الكلام، وإنما أطلقه هكذا كما أوردته، ولما ذكر ابن السكيت وابن قتيبة أحال على كتابيهما، أما ما يتعلق بابن مالك فلم يحل على كتاب، وإنما جاء بالكلام مطلقاً.

هل هو أمر خفي على السيوطيِّ، فلم يعرف له مصدراً؟

ثم لما أورد الأبيات خلط بين القصيدتين، أعني قصيدة الشواء وقصيدة ابن

---

(١) انظر المقالة السابقة.

(٢) المزهر ٢/٢٧٩.

النحاس التي استدرك فيها ما فات الشواء، وخَلْطُه بين القصيدتين يجعله قميناً بالخلط في القائل.

كيف تكون القصيدة لابن مالك الذي كان حفياً بالإحالة على كتبه، وذكر منظوماته التعليمية، ولم يذكر أنه نظم الأفعال المعتلّة بالواو وبالياء، ولم يشر إلى هذا في شيء من كتبه، فيما وقفت عليه، وما تتبعته منها، كما أن غيري لم يشر إلى شيء من هذا.

كما لم يذكر المترجمون المتقدِّمون أن لابن مالك نظماً لما ورد من الأفعال المعتلة بالواو وبالياء[1]، ومن هؤلاء السيوطيُّ نفسُه، الذي أورد ترجمة ابن مالك وعدَّدَ كتبه، وقد حرص على استقصاء مؤلفاته[2]، لم يذكر أنَّ ابن مالك نظمَ الأفعالَ المعتلَّةَ بالواوِ وبالياءِ في موضعه من الترجمة في كتابه بغية الوعاة.

ومما يؤكد نفي نسبتها إلى ابن مالك أن عدداً من تلاميذه حصروا مؤلفاته، ومنهم من نظم مؤلفات ابن مالكٍ في قصيدة، والقصيدة حاصرة لكل ما قاله ابن مالك من نظمٍ أو كتبه من مصنفاتٍ، وليس في القصيدة ما يشير إلى أنه نظمَ الأفعالَ الواويَّةَ اليائيةَ، والقصيدة التي تضمنت مؤلفات ابن مالكٍ نقلها تاج الدين بن مكتوم في تذكرته، ونقلها عنه السيوطيُّ[3].

هذا ما يتعلق بنسبة القصيدة إلى ابن مالك، فليس هناك دليل واحد يدلُّ على أنه نظم شيئاً في الأفعال المعتلة بالواو والياء.

بعد هذا: لا يمكن أن يكون ما ورد في المزهر أصح مما ورد في ترجمة الرجل، ويكون دليلاً قوياً في إثباتها لابن مالك لمجرد نقل يحتمل الخطأ؟!!

ومن المعلوم أن بهاء الدين بن النحاس كان من تلاميذ شهاب الدين الشواء ومن تلاميذ ابن مالك، ولم يذكر أن ناظم القصيدة هو شيخه ابن مالكٍ، بل قطع

(١) انظر: فوات الوفيات ٣/ ٤٠٧-٤٠٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩، نفح الطيب ٢/ ٢٢٥.
(٢) انظر: بغية الوعاة ١/ ١٣١-١٣٤.
(٣) انظر المصدر السابق ١/ ١٣١.

بأن ناظمها هو شهاب الدين الشواء، بعبارة صريحة، ولم يتردد في ذلك، ورواية ابن النحاس لها بالسند المتصل دليلُ إثبات على معرفة قائلها، ويقوي هذا أمران:

أولاً: قرب زمن ابن النحاس من الاثنين معاً، أعني الشواء وابن مالك، فهو معاصر لهما في القرن السابع، بخلاف السيوطيّ؛ إذ كان من أهل القرن التاسع وأول القرن العاشر.

ثانياً: رواية ابن النحاس لهذه القصيدة غير مرة، كما سيأتي في التحقيق. ونسبته هذه القصيدة إلى صاحبها الشواء، هو تلميذ ابن مالك، والوهم في حقه هنا غير وارد.

إذن فهذه القصيدة للشواء الحلبي، والدليل على هذا الأمور الآتية:

أولاً: أنها جاءت مرويةً بالسندِ منسوبةً إليه، ورواها عنه تلميذُه ابنُ النحاس الذي أكَّد أنه روى القصيدة عن ناظمها غير مرة فقال ما نصُّه: «أخبرني الأديب الفاضل العالم شهاب الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي الحلبي المعروف بالشواء ـ رحمه الله ـ فيما أذن لي بروايته عنه غير مرة قال:

قُلْ: إِنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُه وعَزَيْتُه وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وكَنَيْتُه»[1]

إذن ابن النحاس رواها بالسند المتصل بشهاب الدين غير مرة، وشهاب الدين أذن له بروايتها عنه فيما أذن له بروايته.

إنه سند عالٍ، فهل قرأ د. شاكر الفحام هذا الكلام عندما طالع الكتاب محقّقاً منشوراً، أو أنه تغافل عنه لأمرٍ لا أعلمه!

وهل تبصَّر في هذا الإسناد المتصل؟ ثم ألم يفطن إلى إشارة الشارح إلى أن دافع البلدية الجامع بينهما حمله على الشرح والإتمام.

ثانياً: معرفة ابن النحاس بالشواء معرفة ثاقبة، يؤكد ذلك ما وصفه به عند الحديث عنه، وبيان ذلك قول ابن النحاس ابتداء ما نصُّه: «فإنَّ بعضَ من يعزُّ عليَّ

(١) هدى مهاة الكلتين ٦٨.

جاءني بقصيدةِ الأديبِ العالمِ الفاضلِ المتقنِ شهابِ الدينِ أبي المحاسنِ يوسف بن إسماعيل بن عليٍّ بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحلبي المعروف بالشَّوَّاءِ ـ تغمده الله برحمته ـ التي جمع فيها بعض ما يقال بالياءِ والواوِ»[1] .

ثالثاً : أنَّهما من بلدٍ واحدٍ، كما أشرت، فكلاهما حلبيٌّ، وهذا أقوى في المعرفة، وأدقُّ في نقل الخبر بصورة عامة، وبه افتخر ابن النحاس، ونهضت همته للشرح والاستدراك في وقت أبان أنه متعب النفس كليل الذهن بسبب البعد عن البلد. فله بالشواء جامع البلدية، كما نصَّ عليه، فقال: «فنشَّطني لذلك جامع البلدية، وأن أومئ إلى مقدار ما اشتمل عليه أهل بلدي من الفضائل، وامتازوا به من العلوم التي لم يحرر مثلها إلا أكابرُ الأوائلِ، وإذا كانَ هذا شوَّاؤهم فكيف رؤساؤهم وكبراؤهم، وحسبي ما أبقوه من توالفيهم على ما ذكرته دليلاً، وما خلدوه من منظومهم ومنثورهم بتحقيق ما وصفته عنهم كفيلاً»[2] .

وبهذا السندِ المتصلِ عن علم من أعلام العربية عرف بالثقة والديانة والصلاح، ولم يذكر عنه المترجمون إلا خيراً يعلم صاحب القصيدة بإسناده الصريح، ولا يطعن فيه ذكر من ذكرها من غير إسناد ولا دليل سوى شهرة ابن مالك بالنظم فقط، إذ ليس النظم حصراً على ابن مالك، ولا هو الأول فيه، وليس هو الأخير، فقد نظمت علوم العربية قبله بأكثر من ثلاثمائة عامٍ، ونظم بعده كثيرون، وهذه من تلك.

وإذا كان ابن أبي شنب ود. الفحام اعتمدا على ما جاء في المزهر، وكما أشرت هو محل الوهم فلم ينسب القصيدة أحد قبل السيوطي إلى ابن مالك، فهل نسب هذه القصيدة غير ابن النحاس والسيوطي؟

أقول: لقد نسب هذه القصيدة عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني المتوفى سنة ٧٤٣هـ إلى الشواء فقال عن ابن النحاس: «وشرح القصيدة التي في الأفعال لأبي المحاسن الشوَّاء الحلبي، في مجلدة لطيفة»[1] .

---

(١) هدى مهاة الكلتين ٦٥-٦٦ .

(٢) المصدر السابق ٦٦ .

ونسبها بعده الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ، وقال كلاماً قريباً من كلام عبدالباقي اليماني[٢].

وقال حاجي خليفة: «قصيدة فيها يقال بالياء والواو للأديب أبي المحاسن إسماعيل» يوسف بن إسماعيل «بن علي الشواء الحلبي، أولها:

قل: إن نسبت عزوته وعزيته.... إلخ

شرحها محمد بن إبراهيم النحاس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٨هـ وسماه هدى[٣] مهاة الكلتين، أوله: الحمد لله منطق اللسان»[٤].

أيها أحق بالقبول السيوطي الذي أطلق النسبة إطلاقاً دون عزو أو إسناد، والمتأخر زمناً عن القائلين، أو من كان معاصراً لبعضهم كعبدالباقي اليماني، والذي حرَّر القول تحريراً دقيقاً، وكذلك الفيروزآبادي، وكلاهما متقدِّم على السيوطيِّ، سابق له، ومثلهما حاجي خليفة الذي ذكر القصيدة وقائلها، وذكر الشارح وكتابه، ونقل مقدمة كتابه وهي هي كما جاءت في أول هذا النص المحقق.

لا أظنُّ أنَّ قائمة الشك ستبقى بعد بيان ما سبق، وبعد ما نقلته من توثيق هؤلاء الأعلام، رحم الله الجميع.

أما ما ذكره المترجمون من أن ابن النحاس لم يصنف سوى التعليقة على المقرب، فلا يمنع عدم العلم بالوجود من الوجود، وبخاصة إذا علم أن ابن النحاس نفسه صرَّح بعزمه ألا يظهر عنه تأليف، ولا يذكر له تصنيف استقصاراً لنفسه عن درجة الفضلاء، وليس به قصور ـ رحمه الله تعالى ـ ولكنه تواضع من عرف للعلم وأهله حقهما، فقال: «فأمليت على ذلك ما سمح به الخاطر، وما اشتمل عليه ما حضرني من الدفاتر، وقد كنت على عزمٍ ألا يظهر عنِّي تأليفٌ، ولا يذكرُ لي تصنيفٌ،

---

(١) إشارة التعيين ٢٨٦-٢٨٧.

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٨٢-١٨٣.

(٣) في كشف الظنون: هذا، وهو خطأ طباعة، وعلق عليه الناشر، وأشار إلى التصحيفات السابقة في مقالة محمد بن أبي شنب.

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٣٤٤.

استقصاراً لنفسي علم الله عن درجة الفضلاء، وحطاً لها عن مرتبة العلماء، وضيق صدر لما منيت به من مفارقة الوطن، وبعد الأهل والسكن»[١].

وها هي كتب المخطوطات تنسب له شرحاً لديوان امرئ القيس، ويشكك فيه سزكين، كما ذكر د. الفحام.

والأمر الآخر، أنَّ العملَ الذي أخرجته وجدت فيه جميع آلة توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبها، فهي لابنِ النحَّاسِ، صرَّحَ باسمه في أولها وفي آخرها بما لا يدع مجالاً للشك فيها، وأضيف أمراً آخر، كنت لا أرغب الحديث فيه ولكن لا بدَّ منه الآن، أنني فرغت من تحقيق التعليقة على المقرب قبل عام ١٤١٠هـ[٢]، ولم أخرجه لأسباب كثيرة دعتني إلى التريث، فعرفت أسلوب الرجل، وتميزه عن غيره بأشياء يدركها من قرأ كتابه، وهي هي بعينها في هذين العملين، ولعلّي أفصِّلُ الحديث فيها عند دراسة الشرح المنسوب إليه.

أما النسختان المخطوطتان في مكتبة برلين فبيان حالهما أن الأولى منهما التي تحمل الرقم ٧٠٢٩ جاءت ضمن مجموع متأخر، والقصيدة فيه في الورقتين ١٧ أ-١٨ أ، وقبلها نهاية كتاب كفاية المتحفظ كتبت في غرة شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وألف كتبها رمضان بن موسى العطيفي الحنفي.

وبعد القصيدة مباشرة في الورقة ١٨أ قوله: «واختلف في قوله تعالى: «زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم» فابن عامر زُيِّن بضم الزاي وكسر النون».

والثانية التي تحمل رقم ٧٠٣٠ جاءت القصيدة في الورقتين ١٠٦ ـ وأول ١٠٧، ضمن مجموع متأخر جدّاً، وليس فيه تاريخ نسخ أو اسم ناسخ، وهو أشبه شيء بالدفاتر التي تجمع معلومات متفرقة ففي أوله شرح قصيدة عينية، وبعد ما

---

(١) هدى مهاة الكلتين ٦٦-٦٧.

(٢) خرج بتحقيق د. خيري عبدالراضي عبداللطيف عن مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع هذا العام ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

يقرب من مائة ورقة نقل القصيدة التي نسبت إلى ابن مالك ونقل بعدها مباشرة في الصفحة نفسها حديثاً مروياً عن أبي نعيم في الحلية وفي الصفحة نفسها كلام للجنيد وحكم أخرى.

كلا الناسخين نسبا القصيدة إلى ابن مالك، وكلاهما قال: إنها من البحر الطويل، والثاني منهما جاء في الورقة ١٠١ أربعة أبيات من القصيدة، وكتب قبلها: شعر في بيان بعض البيان، ونقل فيها ما يتعلق بالأفعال عزا وكنا وطغا وقنا ولحا وحنا وقلا ورثا.

وبعد الوقوف عليهما يتضح الآتي:

أولاً: تأخر نسخهما إلى ما بعد السيوطي، ومن هنا غلب على الظن أنهما منقولتان عنه، وإن لم يصرح كاتباهما.

الثاني: أن الناسخين جهلا أنهما قصيدتان كما فعل السيوطي قبلهما، مما قوّى الأخذ عنه.

الثالث: أن الناسخين غلطا في بحر القصيدة فهي ليست من الطويل، بل هي من البحر الكامل.

ومن هنا فليس في هاتين القصيدتين المنقولتين في مجموعين متأخرين ما يقوي الشك، أو يكون مجالاً للتشكيك في نسبة القصيدة الأولى للشواء والثانية لبهاء الدين بن النحاس، وليس فيهما غير ما وقفت عليه في النسخة المخطوطة التي أشرت إليها في الطبعة الأولى من هذا الكتاب، وخلاصة ما في هذه المخطوطة أن ناسخها أورد القصيدتين على أنهما قصيدة واحدة، وقال في أول هذا المجموع: «هذا مجموع مشتمل على الفرائد الوفية ثم ضابط الأفعال المركبة والحرفية، وعلى ما جاء بالواو والياء نظماً لابن مالك»[1].

وقبل القصيدة قال ما نصه: «منظومة فيها ورد بالواو والياء من الأفعال للأمام

(١) مجموع مخطوط مكتوب سنة ١٢٣٠هـ، محفوظ برقم ٦٨٠٨خ، المخطوطات، المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن مالك على ما قاله الشيخ السيوطي في مزهره»[1].

وكما هو ظاهر فيما نص عليه ناسخ هذا المجموع أنه ناقل عن السيوطي، والرد عليه يكفي فيه ما ورد سابقاً من نقض كلام السيوطي.

وأضيف أن مشكلة النسبة التي جاءت بعد السيوطي لم تكن ظاهرة قبله، فهناك مخطوطات جمعت القصيدتين، وجعلتهما واحدة، وأثبتت نسبتها إلى ابن النحاس كالمجموع المحفوظ في مكتبة تشستر بتي برقم ٣٥٨٧، ومنه مصورة بجامعة الإمام بالرقم نفسه (ف) في آخر ورقة منه نسبت القصيدة إلى الإمام بهاء الدين بن النحاس المصري ـ رحمه الله ـ.

وقد كتب هذا المجموع لنفسه عبدالرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن سبع بن مالك النفزي الحميري البياري الأندلسي، وذلك يوم الخميس لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

وهذا المخطوط قبل السيوطي، بل قريب العهد من ابن النحاس، رحم الله الجميع، فلم تكن مشكلة النسبة إلى ابن مالك ظاهرة قبل أن يقول السيوطي ما قال، وقد بان مما سبق كله صحة نسبة القصيدة الأولى منهما إلى الشواء الحلبي، والثانية المتمة للأولى لتلميذه بهاء الدين ابن النحاس.

أما الكتب التعليمية التي خرجت في القرون المتأخرة فلا يمكن أن تكون دليلاً على إثبات الكتب، لأنها لم توضع لهذا الغرض ابتداءً، وإنما تقوم على جمع المتون، دون تدقيق في كثير منها، ومن هنا أمكن التوارد على نسبة الخطأ، فثقة منهم بما يقوله السيوطي وبما ينقله، نقلوا كما جاء عنه، وربما وجد في المخطوطات من نقل الخطأ فكثر هذا النقل، وبسبب كثرته كثر الوهم.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل زادوا فيها، كما جاء في المقالتين، أن الهوريني زاد بيتاً من عندياته، وزاد غيره في أولها ثلاثة أبيات، تتعلق هذه الزيادة بحمدِ الله والصلاة على رسوله ﷺ، كما نقل ذلك د. بركات في مقدمة التسهيل[1].

---

(١) المجموع السابق ١١أ، والقصيدة في ١١أ - ١٣أ.

وهذه الأبيات لم ترد فيما رواه ابن النحاس بسنده عن الشواء الحلبي، ولم ترد فيما وقفت عليه من نسخ خطيَّةٍ نقلت القصيدة، ولم ترد عند السيوطيِّ أيضاً، وإنما جاءت في الكتب التعليمية المطبوعة، فهل يوثق بها بعد هذا.

وبعد:

فها هي قصيدة شهاب الدين الشواء بلا مراء ولا جدال، وها هي تكلمتها نظمها بهاء الدين ابن النحاس بلا مواربة ولا مرية، فإن استطاع أحد أن يأتي بما ينفي هذا فليأت به، وإنا لمنتظرون.

وأخيراً آمل أن يكون في هذا جلاء للشك، ورفع لغطاء الريب بصحة نسبة أبياتٍ للشواء نصيب منها، والباقي لابن النحاس ـ رحم الله تعالى الجميع ـ ويغفر الله للإخوة الذين دفعوني للكتابة، وآمل أن أكون عند حسن ظن من أحسن الظن فللجميع شكر متواصل وعرفان لا ينقطع.

---

(١) انظر التسهيل الدراسة ٣٥.

موازنة بين منظومة الشوّاء
ومنظومة بهاء الدين بن النحاس

أولاً: شهاب الدين الشوّاء

هو أبو المحاسنِ يوسفُ بنُ إسماعيلَ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ إبراهيمَ الحلبيُّ، الملقبُ شهابُ الدِّينِ[١]، وقد يقالُ له: الشوَّاء أو ابنُ الشوَّاء، أو شهابُ الدِّينِ الشوَّاء، أصلُه من الكوفةِ، فهو كوفيُّ الأصلِ، لكنَّه حلبيُّ المولدِ والمنشأِ والوفاةِ[٢]، ولدَ شهابُ الدِّينِ الشوَّاء في حلبَ سنةَ اثنتين وخمسينَ وخمسمائةٍ تقديراً[٣]، وأخذَ العلمَ عن شيخينِ بارزينِ هما:

١ ـ تاجُ الدِّينِ أبو القاسمِ أحمدُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ سعدِاللهِ بنِ سعيدِ بنِ مقلدٍ، المعروفُ بابنِ الجبرانيِّ الحلبيِّ، نحويٌّ مقرئٌ فاضلٌ إمامٌ شاعرٌ، له حلقةٌ بجامعِ حلبَ يقرئُ بها العلمَ والقرآنَ، أخذَ النحوَ عن أبي السَّخاءِ فتيانَ الحلبيِّ وأبي الرَّجاءِ محمدِ بنِ حربٍ، وقرأَ القرآنَ على الدَّقاقِ المغربيِّ، وأخذَ عنه شهابُ الدِّينِ الشوَّاء علومَ اللغةِ والأدبَ، وانتفعَ بصحبتِه، ولدَ ابنُ الجبرانيِّ سنةَ إحدى وستينَ وخمسمائةٍ وتوفيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستمائةٍ[٤].

٢ ـ تاجُ الدِّينِ أبو الفتحِ مسعودُ بنُ أبي الفضلِ بنِ أبي الحصين النقَّاشُ الحلبيُّ

---

(١) انظر: عقود الجمان ٧/ ١٤٠أ، وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨، مرآة الجنان ٤/ ٨٩.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٨٩.

(٣) انظر: عقود الجمان ٧/ ١٤٠أ.

(٤) انظر: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١.

الشاعرُ المشهورُ المعروفُ بابنِ فطيسٍ، أخذَ الأدبَ عن التَّاجِ الكنديِّ، كانَ من أكابرِ الشِّيعةِ ثمَّ صَارَ حَنْبَلِياً[1].

مصنفاته:

ذكرَ أنَّ لشهابِ الدِّين الشَّوَّاء ديوانَ شعرٍ كبيراً، يقعُ في أربعةِ مجلداتٍ[2]، وله هذه المنظومةُ الآتي ذكرُها.

عقيدته:

كانَ شهابُ الدِّينِ الشَّوَّاء شِيعياً، بلْ وصفَ بأنَّه من المغالين في التشيُّعِ[3].

وفاته:

توفي شهابُ الدِّينِ الشَّوَّاء يومَ الجمعةِ التاسعَ عشرَ من شهرِ المحرَّمِ وذلك سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستمائةٍ هجريةً[4]، وكانتْ وفاتُه بحلبَ، ودفنَ في ظاهرِها بمقبرةِ بابِ إنطاكيَّةَ غربيَّ المدينةِ[5].

ثانياً: منظومةُ شهابِ الدِّينِ الشَّوَّاء:

قالَ الأستاذُ شهابُ الدِّينِ أبو المحاسنِ يوسفُ بنُ إسماعيلَ الشَّوَّاءُ الحلبيُّ في الأفعالِ المعتلَّةِ بالواوِ وبالياءِ:

١ قُلْ: إنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُهُ وَعزَيْتُهُ ... وَكَنَوْتُ أحمدَ كُنْيَةً وكَنَيْتُهُ

٢ وَطَغَوْتَ في معنى طَغَيْتَ ومن قَنَا ... شَيْئاً يقول: قَنَوْتُهُ وقَنَيْتُهُ

٣ وَلَحَوْتُ عودي قَاشِراً كَلَحَيْتُه ... وَحَنَوْتُهُ عَوَّجْتُهُ كَحَنَيْتُهُ

٤ وَقَلَوْتُ بالنَّارِ مثلُ قَلَيْتُهُ ... وَرَثَوْتُ خِلاً مات مثلُ رَثَيْتُهُ

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٢.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١، مرآة الجنان ٤/ ٨٩.

(٣) انظر: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨.

(٤) انظر: عقود الجمان ٧/ ١٤٠أ، وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨.

(٥) انظر: عقود الجمان ٧/ ١٤٠أ، وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٦.

٥ وَأَثَوْتُ مثلُ أَثَيْتُ قلْه لمنْ وَشَى ... وَشَـأَوْتُـهُ كـسـبـقـتُـه وشَـأَيْـتُـهُ
٦ وَصَغَوْتُ مثلُ صَغَيْتُ نحو محدِّثي ... وَحَـلَـوْتُـهُ بالحلي مـثـلُ حَـلَـيْـتُـهُ
٧ وَسَخَوْتُ ناري موقداً كسَخَيْتُهَا ... وطَهَوْتُ لحماً طابخاً كَطَهَيْتُهُ
٨ وَجَبَوْتُ مالَ جهاتِها كجَبَيْتُه ... وَحَـزَوْتُـهُ كـحَـزَرْتُـهُ وحَـزَيْـتُـهُ
٩ وَزَقَوْتُ مثلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لطائرٍ ... وَمَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ ثُمَّ مَحَيْتُهُ
١٠ أَحثُو كحثْيِ الترب قُلْ بهما معاً ... وَسَحَوْتُ ذاك الطينَ مثلُ سَحَيْتُهُ
١١ وكذا طَلَوْتُ طلى الفلا كطَلَيْتُهُ ... وَنَقَوْتُ مخَّ عظامِهِ كنَقَيْتُهُ
١٢ وَهَذَوْتُـمُ كَـهَـذَيْـتُـمُ في قـولِـكُـم ... وَكَـذا الـسِّـقَـاءُ مَـأَوْتُـهُ كَـمَـأَيْـتُـهُ
١٣ مَالِي نَمَا يَنْمُو ويَنْمِي زادَ لي ... وَحَشَوْتُ عِدْلي يا فَتى وحَشَيْتُهُ
١٤ وَأَتَوْتُ مثلُ أَتَيْتُ جئتُ فَقُلْهُما ... وفي الاختبارِ مَنَوْتُـهُ كـمَـنَـيْـتُـهُ
١٥ وَلَـخَـوْتُـهُ وَلَـخَـيْـتُـهُ كـسَـعَـطْـتُـه ... فاعجب لبُرْدِ فضيلةٍ وشَّيْتُهُ

ثالثاً: منظومةُ بهاءِ الدِّينِ بنِ النَّحاسِ:

قالَ الشيخُ بهاءُ الدِّينِ بنُ النَّحاسِ ـ رحمَه الله تعالى ـ:

١ وَأَسَوْتُ مثلُ أَسَيْتُ صُلْحاً بَيْنَهُمْ ... وَأَسَوْتُ جُرْحِي والمريضَ أَسَيْتُهُ
٢ أَذوٌ وأَذيٌ لـلـحَـلِـيـبِ خُـثُـورَةٌ ... وَأَدَوْتُ مـثـلُ خـتَـلْـتُـهُ وَأَدَيْـتُـهُ
٣ وَبَأَوْتَ إنْ تَفْخَرْ بَأَيْتَ و إنْ تكنْ ... من ذَاكَ أَبْهَى قلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُه
٤ والسَّيفَ أَجْلُوهُ وأَجْلِيهِ مَعاً ... وغَـطَـوْتُـه وغَـطَـيْـتُـهُ غَـطَّـيْـتُـه
٥ وَجَأَوْتُ بُرْمَتَنَا كَذَاكَ جَأَيْتُها ... وحَكَوْتُ فِعْلَ المَرْءِ مثلُ حَكَيْتُهُ
٦ وَحَنَوْتُ مثلُ حَنَيْتُ عِنْدَ تَعَطُّفٍ ... وَدَأَوْتُ لَـهُ كَـخَـتَـلْـتُـهُ وَدَأَيْتُه
٧ وَحَـفَـاوَةٌ وحَـفَـايَـةٌ لُـطْـفـاً بِـهِ ... وَحَـذَوْتُـهُ وَحَـذَيْـتُـهُ أَعْـطَـيْـتُـهُ
٨ وَخَدَوْتُ مثلُ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعاً ... وَدَهَـوْتُـهُ بـمُـصِـيـبَـةٍ وَدَهَـيْـتُـه
٩ وَخَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بِرَوْقِهِ ... وَدَحَوْتُ مثلُ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ
١٠ وَدَنَوْتُ مثلُ دَنَيْتُ قدْ حُكِيَا معاً ... وَكَذَاكَ يُحْكَى في شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ

١١ وَإِذَا تَآكَلَ نَابُ نَابِهِمُ ذَرَا ... وَذَرَوْتُ بالشَّيءِ الصَّبَا و ذَرَيْتُهُ
١٢ وَكَذَا إِذَا ذَرتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا ... وَذَرَوْتُ شَيئاً قُلْهُ مثلُ ذَرَيْتُهُ
١٣ ذَأْواً وذَأْياً حِينَ تُسْرِعُ عَانَةٌ ... وَفَتَحْتُ فِيَّ شَحَوْتُهُ وشَحَيْتُهُ
١٤ وَرَطَوْتُهَا ورَطَيْتُهَا جَامَعْتُهَا ... وَإِذَا انْتَظَرْتُ بَقَوْتُه وَبَقَيْتُهُ
١٥ وَرَبَوْتُ مثلُ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئاً ... وَبَعَوتُ جُرْماً جَاءَ مثلَ بعيتُهُ
١٦ وَسَأَوْتُ ثَوبِي قلْ سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ ... وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوبَ مثلُ سَرَيتُهُ
١٧ وكذَا سَنَتْ تَسنُو وتَسنَى نُوقُنَا ... وَسَحَابُنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ
١٨ والضَّحْوُ والضَّحْيُ البروزُ لشمسِنَا ... وَعَشَوْتُه المأكولَ مثلُ عشيتُهُ
١٩ ضَبْوٌ وضَبْيٌ غَيَّرَتْهُ النَّارُ أوْ ... شَمْسٌ كَذَا بهمَا مَضَوْتُ رَوَيتُه
٢٠ وَطَبَوْتُه عنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ ... وكذَا طَبَوْتُ صَبِيَّنَا وَطَبَيْتُه
٢١ واللهُ يَطْحُو الأرْضَ يَطْحِيهَا مَعاً ... وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وطَحَيْتُهُ
٢٢ يَطْمُو ويَطْمِي الشَّيءَ عِنْدَ عُلُوِّهِ ... وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مثلُ فَأَيْتُهُ
٢٣ عُنْواً وعُنْياً حينَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا ... وكَذَا الكِتَابَ عَنَوْتُهُ و عَنَيْتُهُ
٢٤ عَجْواً و عَجْياً أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ ... وَفَلَوْتُهُ منْ قَمْلِهِ وفَلَيْتُهُ
٢٥ غَمْواً وغَمْياً حِينَ يَسْقُفُ بيتَه ... وَعَظَوْتُهُ آلمتُهُ وَعَظَيْتُهُ
٢٦ غَفْواً إذَا مَا نِمْتَ قُلْهُ وغَفْيَةً ... ونَفَوْتُ جِئْتُ وراءَه ونَفَيْتُهُ
٢٧ وغَسَى وللعَدْوِ الشَّدِيدِ كَرَيْتُ قلْ ... بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مثلُ كَرَيْتُهُ
٢٨ لَصْواً و لَصْياً جِئْتُهُ مُتَسَتِّراً ... ولَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ ولَصَيْتُهُ
٢٩ ومَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَسَيْتُها ... وإذَا قَصَدْتَ نَحَوْتُهُ ونَحَيْتُهُ
٣٠ ومَقَوْتُ طَسْتِي قُلْ: مَقَيْتُ جَلَوْتُهُ ... وإذَا طَلَبْتَ عَرَوْتُهُ وعَرَيْتُهُ
٣١ ونَأَوْتُ مثلُ نَأَيْتُ حينَ بَعُدْتُ عَنْ ... وَطَنِي، وعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
٣٢ ونَثَوْتُ مثلُ نَثَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهِمْ ... وكَذَا الصَّبِيَّ غَذَوْتُهُ وغَذَيْتُهُ
٣٣ نَغْوٌ ونَغْيٌ للكَلامِ وهكَذَا ... مَغْوٌ ومَغْيٌ فَاذرِ مَا أَبْدَيْتُهُ
٣٤ عَيْنِي هَمَتْ يَهْمُو ويَهْمِي دَمْعُها ... وحَمَوْتُه المأكُولَ مثلُ حَمَيْتُهُ

رابعاً : أوجه الفرق بين المنظومتين :

١ ـ أبياتُ منظومةِ الشَّوَّاء بلغَتْ خمسةَ عشرَ بيتاً، وأبياتُ منظومةِ بهاءالدِّين بن النحاس بلغَتْ أربعةً وثلاثينَ بيتاً، فالفرقُ بين عددِ الأبياتِ في المنظومتينِ كبيرٌ.

٢ ـ عددُ الأفعالِ التي عرضَ لها الشَّوَّاء بلغَتْ تسعةً وعشرين فعلاً، وعددُ الأفعالِ التي عرضَ لها بهاءُ الدِّين بنُ النحاس بلغت تسعةً وخمسين فعلاً.

٣ ـ الأفعالُ التي عرضَ لها الشيخُ بهاءُالدِّين بنُ النَّحاسِ غير الأفعال التي عرض لها الشَّوَّاء سوى فعلٍ واحدٍ وهو (حنى)، وقال ابن النحاس معتذراً عن عرضه له، وقد عرض له الشَّوَّاء : «وقد تقدم بعض ذلك في شرح بيت الأديب محاسن ـ رحمه الله تعالى ـ لكنني زدت هنا زيادة يحتاج إلى مثلها»[١] وفي تصوري أنه كان بالإمكان أن يعرض لهذه الزيادة عند شرحه لبيتِ الشَّوَّاء.

٤ ـ الأفعالُ التي ذكرَها الشَّوَّاء كلُّها مستعملةٌ على الوجهين الواويِّ واليائيِّ، أمَّا بعضُ الأفعالِ التي ذكرَها ابنُ النَّحاس فاستعمالُ أحدِ الوجهين ـ أعني بالواو أو بالياء ـ قليلٌ من ذلك ذكرُه (رَعَوْتُ ورَعَيْتُ) قالَ ـ رحمه الله ـ: «قالَ في جزءٍ من كتابِه ـ يعني ابنَ جنِّيٍّ ـ (ذا القد) ارعوَيْتُ من الياء افْعَلَلْتُ.... وقالَ بعضُهم : جاءَ على لغةِ من قالَ في رَعَيْتُ: رَعَـوْتُ، وفي أَتَيْتُ: أَتَوْتُ، الأصلُ: ارْعَيَيْتُ، هذا نصُّ كلامِه، رحمه الله تعالى، فلهذا ذكرتُه، وقد كانَ لي مندوحةٌ عن ذكرِه، لكن كرِهْتُ أن يقفَ غيري عليه، فيظنَّ أنَّني أخللْتُ به، ونبَّهْتُ عليه، وأحلْتُ في تحقيقِه على من سيقفُ عليه غيري ـ إنْ شاءَ اللهُ تعالى»[٢].

وقال أيضاً في نَأَيتُ ونَأَوْتُ ـ: «ثمَّ قالَ[٣] ـ رحمَه اللهَ، في ترجمةِ الواوِ ـ نَأَوْتُ:

---

(١) مهاة الكلتين ٩٠.

(٢) مهاة الكلتين ١٤٠.

(٣) يعني ابن سيده.

بَعُدْتُ لغةٌ في نَأَيتُ. ولم أرَ أحداً ذكرَ في هذه اللفظةِ الواوَ إلاّ هو، وكفَى به ـ رحمَه اللهُ ـ إماماً متقناً»[1].

وهذه هي أهمُّ أوجهِ الفرقِ بينَ المنظومتينِ من جهةِ العددِ، سواءٌ في عددِ الأبياتِ أم الأفعالِ، ويختلفُ الشيخانِ في طريقتِهما في منظومتَيْهما، ويمكنُ تلخيصُ أوجهِ الاختلافِ في الأمورِ الآتيةِ: كانَتْ طريقةُ شهابِ الدِّينِ الشَّوَّاء مطردةً؛ فيوردُ في كلِّ شطرِ الفعلَ المعتلَّ بالواوِ وبالياءِ ومعناه، أمَّا ابنُ النَّحَّاسِ فيمكنُ تلخيصُ طريقتِه في صورٍ هي:

أ) يوردُ الفعلَ في بيتٍ واحدٍ، ومن أمثلةِ ذلك:

أسَوْتُ مثلُ أسَيْتُ صُلْحاً بَيْنَهم وأَسَوْتُ جُرْحِي والمريضَ أَسَيْتُه

وقولُه:

أدْوٌ وأَدْيٌ للحَلِيبِ خُثُورَةٌ وأَدَوْتُ مثلُ ختلتُه وأَدَيْتُهُ

وقولُه:

وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وطَبَيْتُهُ وكَذَا طَبَيْتُ صَبِيَّنَا وطَبَيْتُهُ

ويصنعُ مثلَ هذا الصنيعِ في بيتينِ آخرينِ من الأرجوزةِ.

ب) قد يوردُ وجهاً واحِداً للفعلِ في المنظومةِ، من الوجهينِ الواوِ أو الياءِ ويوضِّحُ الوجهينِ في الشرحِ، وورَدَ منه فعلانِ هما:

ضَبْوٌ وضَبْيٌ غَيَّرتْهُ النَّارُ أوْ شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ رَوَيْتُهُ

وقولُه:

وغَسَى وللعَدْوِ الشَّدِيدِ كَرَيْتُ قلْ بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مثلُ كَرَيْتُهُ

---

(١) مهاة الكلتين ٢٠٢.

فالفعلُ (مَضَى) في الشَّطرِ الثَّاني من البيتِ الأوَّلِ وردَ بالواوِ هنا في المنظومةِ، ويجوزُ فيه الوجهُ الآخرُ بالياءِ، كما هو موضَّحٌ في الشرحِ، وكذلك صنيعُه مع الفعلِ (غَسَى) في الشطرِ الأوَّلِ من البيتِ الثَّاني فقد أوردَ له وجهاً واحِداً وهو يحتملُ الوجهين بالواوِ وبالياءِ، وقد أبانَ عن ذلك في الشرحِ عند عرضِه لهما.

ج) قد يورِدُ الفعلَ في بيتينِ وقد حصلَ منه ذلك مرةً واحدةً في قولِه:

وإِذَا تَـآكَـلَ نَـابُ نَـابِـهِـمُ ذَرَا وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصَّبَا وذَرَوْتُهُ
وَكَـذَا ذَرِتِ الـرِّيَـاحُ تُـرَابَـهَـا وذَرَوْتُ شَيْئاً قُلْهُ مثلَ ذَرَيْتَهُ

قد يوردُ الفعلَ أو مصدرَه بالوجهينِ الواوِ والياءِ في الشطرِ الواحدِ وكذا باقي أبياتِ المنظومةِ كقولِه:

والسَّيْفَ أَجْلُوهُ وأَجلِيه معاً وغَـطَـوْته وغَـطَـيْـتُـهُ غَـطَّـيـتُـه

وقوله:

وخَدَوْتُ مثلُ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعاً ودَهَـوْتُـهُ بِـمُـصِـيـبَـةٍ ودَهَـيْـتُـهُ

وقوله:

وحَـفَـاوَةً وحَـفَـايَـةً لُـطْـفـاً بِـهِ وحَـذَوْتُـهُ وحَـذَيْـتُـهُ أَعْـطَـيْـتُـهُ

وغير ذلك مما يلحظُه من قرأَ القصيدةَ.

وهذه هي أهمُّ الفروقِ بين المنظومتينِ التي أحببتُ العرضَ لها والوقوفَ عندَها، وحسبُ شهابِ الدِّين أنَّه المتقدِّمُ في هذا الفنِّ، وأنَّه الذي فتحَ البابَ للشيخِ بهاءِ الدِّينِ بنِ النَّحَّاسِ في منظومتِه، فله فضلُ التقدُّمِ ـ رحمهما الله تعالى، وعفَا عنهما وعن جميعِ المسلمين ـ.

الدراسة

منهج ابن النحاس في شرحه سوف يتضح بإذن الله عند دراسة الأمور المتعلقة به، وهي على النحو الآتي:

أولاً: طريقة الشارح:

اعتمد الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ في شرحه لمنظومته منهجاً متميِّزاً، أبرزُ سماتِه:

١ ـ ذكرُ بيتِ المنظومةِ تاماً، وهكذا في العملِ كلِّه.

٢ ـ يعقبُ كلَّ بيتٍ بشرحِه الأفعالَ التي وردَتْ فيه، معتمِداً على كتبِ الأفعالِ وبعضِ كتبِ اللغةِ التي سيردُ الحديثُ عنها في مصادرِه ـ إن شاءَ اللهُ تعالى ـ.

٣ ـ يوردُ الفعلَ ومصادرَه ومشتقاتِه ومعانيَه، ويوردُ الشواهدَ التي تؤيدُ ما ذكرَه.

٤ ـ العنايةُ بالتوثيقِ وعزوِ كلِّ قولٍ إلى صاحبِه، اطَّردَ هذا في الكتابِ من أوَّلِه إلى آخرِه.

٥ ـ عنايتُه بتوجيهِ قولِه في منظومتِه، ومن أمثلةِ ذلك:

أ) قالَ ـ رحمه الله تعالى ـ:

وأَسَوْتُ مثلُ أَسَيْتُ صُلْحاً بينَهُمْ ... وأَسَوْتُ جُرْحِي والمريضَ أَسَيْتُهُ

وجَّهَ نصبَ صلحاً في البيتِ بقولِه: «وقولي: صلحاً بينَهم، انتصبَ صلحاً على المصدرِ: أي أصلحتُ صلحاً»[1] ثم وجَّهَ الضَّميرَ بقولِه: «والضميرُ في قولي: أَسَيْتُه للمصدرِ كأنَّني قلْتُ: أَسَيْتُ أَسىً كالضَّميرِ في قولِه:

(١) مهاة الكلتين ٧٠.

ولو كانَ ضميرُ ما تقدَّمَ لكانَ: أَسَيْتُهُمَا مثنّىً، إلا أنْ يتأوَّلَ أنَّه يعودُ على المعنى، وكأنَّه قالَ: أَسَيْتُ ذاكَ وفيه بعدٌ»[1].

ب) قال: رحمه الله تعالى:

والسيفُ أَجْلُوهُ وأَجْلِيهِ مَعاً وغَطَوْتُه وغَطَيْتُهُ غَطَّيتُهُ

وجَّهَ رفعَ السيفِ ونصبَه فقالَ: «ويجوزُ رفعُ السيفِ ونصبُه، فرفعُه بالابتداءِ وما بعدَه خبرٌ، ونصبُه بإضمارِ فعلٍ يفسِّرُه الظاهرُ بعدَه من بابِ الاشتغالِ، والرفعُ هنا أولى»[2].

ج) قالَ رحمَه الله تعالى:

وحَنَوْتُ مثلُ حَنَيْتُ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَأَوْتُ لَـهْ كَخَتَلْتُهُ ودَأَيْتُهُ

وجَّهَ إسكانَ الهاءِ في (لهُ) بقولِه: «وقولي: (لَهْ) بالأسكانِ جائزٌ في ضرورةِ الشعرِ، وهو كقولِ الشَّاعرِ:

فَظَلْتُ لَدَى البيتِ العتيقِ أَخِيلُهُ ومطوايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ

فأسكنَ الهاءَ من (لهْ) ضرورةً»[3].

د) قال ـ رحمه الله تعالى ـ:

وَحَفَاوةً وحَفَايةً لُطْفاً به وحَذَوْتُهُ وحَذَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ

وجَّهَ النصبَ في حفاوةٍ وحفايةٍ ولطفاً فقالَ: «ونصبُ (حفاوةً وحفايةً) على المصدرِ بإضمارِ فعلٍ، وكذلك (لطفاً به)»[4].

---

(١) مهاة الكلتين ٧٠.

(٢) المصدر السابق ٨٢.

(٣) المصدر السابق ٩١-٩٢.

(٤) المصدر السابق ٩٦.

هذه بعض الأمثلةِ التي وجَّهَ ابنُ النَّحَّاسِ ـ رحمه الله تعالى ـ قولَه فيها في منظومتِه وهي أوجهٌ صحيحةٌ، لكن يبدو أنَّ هدفَه منها رفعُ أن يتوَهَّمَ متوهِّمٌ أنَّه لحنٌ، أو أنَّه قالَ بشيءٍ مرجوحٍ غيرُه أفضلُ منه. كما أنَّ هذه التوجيهاتِ من النوعِ القريبِ الذي لايحتاجُ إعمالَ ذهنٍ.

٦ ـ العنايةُ بالنسخِ الموثَّقَةِ، وحرصُه عليها حتَّى وُصِفَ بأنَّه كانَ حريصاً على اقتناءِ الكتبِ وجمعِها، والنادرِ منها خاصةً[(١)]، ويؤيدُ هذا ما وردَ في كتابِه هذا من إشادتِه ببعضِ مصادرِه، وسوفَ يتَّضِحُ ذلكَ عندَ الحديثِ عن مصادرِه كالصِّحَاحِ وأفعالِ ابنِ طريفٍ وغيرِهما.

٧ ـ العنايةُ بالبحثِ والتمحيصِ والتدقيقِ حولَ الفعلِ الذي يتكلَّمُ عنه، وهذا أمرٌ جليٌّ في كلِّ فعلٍ أوردَه واستعرضَ أقوالَ العلماءِ فيه، وقد يكونُ الفعلُ غيرَ واردٍ عند الكثيرينَ، فيحتاجُ الشيخُ حينئذٍ ـ رحمه الله تعالى ـ إلى ذكرِ من لم يذكرْه، ومن ذلكَ أنَّه أوردَ عن أبي الطَّيِّبِ اللغويِّ ـ رحمَه الله تعالى ـ شكَوْتُ وشكَيْتُ، ثمَّ عقَّبَ على هذا بقولِه: «قلتُ: لم أرَ الياء في هذين اللفظين إلا عنده[(٢)] ـ رحمَه اللهُ ـ ولم يحكِ الجوهريُّ والأزهريُّ وابنُ سيدَه وابنُ طريفٍ وابنُ القطَّاعِ وأبو عثمانَ السَّرَقُسْطِيُّ ـ رحمَهم الله أجمعين ـ فيهما[(٣)] إلاَّ الواوَ دونَ الياءِ، وحتَّى أنَّ ابنَ سيدَه ـ رحمَه الله ـ لم يذكرْ (دَنَا) ولا (شكَا) في ترجمةِ الياءِ أصلاً، بل قالَ: في ترجمةِ الواوِ ـ «دَنَا الشَّيءُ منَ الشَّيءِ دُنُوّاً ودُنْوَةً ودُنَاوةً: قَرُبَ...»[(٤)] وغيرُ ذلكَ مما يلحظُه قارئُ الكتابِ.

هذه هي أهمُّ السِّماتِ البارزةِ في كتابِ مَهَاةِ الكِلْتَّينِ وذَاتِ الحُلَّتَينِ.

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات ٢/ ١٢.

(٢) يعني أبا الطيب اللغوي.

(٣) يعني شكا ودنا.

(٤) مهاة الكلتين ١٠٩-١١٠.

ثانياً : مصادرُ الكتابِ :

تنوعَتْ مصادرُ الكتابِ ، وتردَّدَ فيه عددٌ كبيرٌ من أسماءِ اللغويينَ ومصنفاتِهم ، ونقلَ المصنِّفُ أقوالاً متعددةً إمَّا نقلاً مباشِراً من كتبٍ وقفَ علَيها ، أو نقلاً غيرَ مباشرٍ عن آخرينَ لم يقفْ على مصنفاتِهم ، وإنَّمَا وردَتْ أسماؤُهم وأقوالُهم في بعضِ الكتبِ التي عوَّلَ عليها ، وشكَّلَتْ هذه النقولُ مادةَ الكتابِ ، ويمكنُ تصنيفُ مصادرِ الكتابِ صنفين هما :

أ) العلماءُ .

ب) الكتبُ .

أولاً : العلماءُ :

هم الذين وردت أسماؤهم ، ووردَ النقلُ عنهم من غيرِ تعويلٍ على كتابٍ معيَّنٍ ، وأهمهم :

١ ـ **الأخفشُ** : أبو الحسنِ سعيدُ بنُ مسعدةَ الأخفشُ الأوسطُ مولى بني مجاشعٍ المتوفَّى سنة ٢١٥هـ .

٢ ـ **الأصمعيُّ** : أبو سعيدٍ عبدُ الملكِ بنُ قريبِ بنِ عليِّ بنِ أصمعَ الباهليُّ المتوفى سنة ٢١٦هـ .

٣ ـ **ابنُ الأعرابيِّ** : أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنِ زيادٍ ، المعروفُ بابنِ الأعرابيِّ المتوفى سنةَ ٢٣١هـ .

٤ ـ **ثعلب** : أبو العباسِ أحمدُ بنُ يحيى بنِ زيدٍ الشيبانيُّ ولاءً المتوفى سنةَ ٢٩١هـ .

٥ ـ **الخليل** : أبو عبدِ الرحمنِ الخليلُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ تميمٍ الفراهيديُّ المتوفى سنةَ ١٧٥هـ .

٦ ـ **الزجَّاجُ** : أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ السَّريِّ بنِ سهلٍ الزَّجَّاجُ المتوفى سنةَ ٣١١هـ .

٧ـ أبو زيدٍ: سعيدُ بنُ أوسِ بنِ ثابتِ بنِ بشيرِ الأنصاريُّ المتوفى سنةَ ٢١٥هـ.

٨ ـ سلمةُ: أبومحمَّدٍ سلمةُ بنُ عاصمٍ، تلميذُ الفرَّاءِ المتوفى بعد ٢٧٠هـ.

٩ ـ أبو عمرو الشيبانيُّ: إسحاقُ بنُ مرارٍ الشيبانيُّ اللغويُّ المتوفى سنةَ ٢٠٦هـ.

١٠ ـ الفرَّاءُ: أبو زكريَّا يحيى بنُ زيادِ بنِ عبدِاللهِ الديلميُّ الكوفيُّ المتوفى سنةَ ٢٠٧هـ.

١١ ـ المنذريُّ: أبوالفضلِ محمَّدُ بنُ أبي جعفرٍ المنذريُّ شيخُ الأزهريِّ المتوفى سنةَ ٣٢٩هـ.

هؤلاءِ بعضُ العلماءِ الذين تردَّدَ ذكرُهم في هذا الكتابِ، وهناك عددٌ آخرُ لم أشرْ إليهم. اكتفاءً بالأئمةِ المشهورينَ الذينَ يكثرُ التعويلُ عليهم وعلى النقلِ عنهم، ولم أردْ إثقالَ البحثِ بكثرةِ الإحالاتِ؛ لذا تجنَّبْتُ الإشارةَ إلى المواطنِ التي تردَّدَ فيها ذكرُ هؤلاءِ العلماءِ، اكتفاءً بورودِهم في فهرسِ الأعلامِ؛ لأنَّ للأعلامِ فهرساً خاصّاً بهم، وكذلكَ العملُ مع الكتبِ التي أفادَ منها ابنُ النَّحَّاسِ ـ رحمَه الله تعالى ـ لذلكَ لم أشرْ إلى المواطنِ التي وردَتْ فيها هذه الكتبِ، ولئلا يكونَ في العملِ تكرارٌ يمكنُ تجنُّبُه، فبالإمكانِ الرجوعُ إلى الفهرسِ الخاصِّ بهما عندَ الحاجةِ.

ثانياً: الكتبُ:

سبق أن أشرتُ في هُدَى مهاةِ الكِلَّتَينِ إلى أنَّ طريقةَ الكتاب مختلفةٌ في الإفادةِ من كتبِ الأقدمينَ، فتارةً يذكرُ اسمَ الكتابِ، وتارةً يذكرُ اسمَ مؤلِّفِه، والمؤلِّفُ وإن تعدَّدَتْ مصنفاتُه فنقلُ الشيخِ ـ رحمه الله عنه ـ كانَ عن كتابٍ واحدٍ من كتبِه، فمثلاً ابنُ سيدَه تردَّدَ اسمُه كثيراً، وجميعُ ما نقلَه عنه مأخوذٌ عن كتابِه المحكَمِ، وكانَ نقلاً دقيقاً أميناً، وهكذا مع باقي العلماءِ ذوي المصنفاتِ التي عوَّلَ عليها المصنِّفُ، وسوف أذكرُهم بإذنِ اللهِ تعالى ـ مرتبين حسبَ الاسمِ الذين يشتهرون به، وهم:

١ ـ **الأزهريُّ**: أبو منصورٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الأزهرِ بنِ طلحةَ الأزهريُّ الهرويُّ اللغويُّ المتوفى سنةَ ٣٧٠هـ عوّلَ ابنُ النَّحَّاسِ على كتابِ الأزهريِّ التهذيبِ كثيراً ووقفَ على نسختين منه قالَ ـ عند حديثِه عن الفعلِ ربا ـ «ورأيتُ في نسختينِ بالتهذيب لأبي منصورِ الازهريِّ ـ رحمَه الله ـ إحداهما في وقفِ القاضي الفاضلِ أبي عليٍّ عبدِالرَّحيمِ البيسانيِّ ـ تغمَّدَه اللهُ برحمتِه ـ يقالُ: إنَّها موثوقٌ بها»[(١)].

٢ ـ **ابنُ الأنباريِّ**: أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ بشَّارٍ الأنباريُّ المتوفى سنةَ ٣٢٨هـ، نقلَ عن كتابِه الواضح[(٢)].

٣ ـ **ابن جِنِّيّ**: أبو الفتحِ عثمانُ بنُ جِنِّيٍّ الموصليُّ النحويُّ اللغويُّ المتوفى سنةَ ٣٩٢هـ، نقلَ المصنِّفُ عن كتابِه (ذا القدِّ) ونصَّ عليه في التعويلِ على إثباتِ الفعلِ رَعَوْتُ[(٣)].

٤ ـ **الجوهريُّ**: أبو نصرٍ إسماعيلُ بنُ حمَّادٍ من الفارابِ توفي سنةَ ٣٩٣هـ.

اعتمدَ ابنُ النَّحاسِ على كتابِ الصحاحِ اعتماداً كبيراً، ونقلَ عنه نصوصاً كثيرةً، كلُّها موجودةٌ فيه، وله به عنايةٌ، قالَ «والذي رويتُه في نسختي بالصحاحِ وجوَّدْتُها حرْفاً حرْفاً على من رويتُها عنهم، وقابلتُها بأصولِهم»[(٤)].

٥ ـ **السرقسطيُّ**: أبوعثمانَ سعيدُ بنُ محمَّدٍ المعافريُّ القرطبيُّ ثمَّ السرقسطيُّ المتوفى سنةَ ٤٠٠ هـ، نقلَ الشيخُ عن كتابِه الأفعالِ نصوصاً كثيرةً، جمعَها في كتابِه، وقد نصصْتُ على مواضعِها فيه.

٦ ـ **ابنُ السكيتِ**: أبو يوسفَ يعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ السكِّيتِ نحويٌّ لغويٌّ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٤٤هـ، تردَّدَ ذكرُه في الكتابِ كثيراً، وبعضُ المنقولِ عنه

---

(١) مهاة الكلتين ١٢٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ٩٢.

(٣) انظر: المصدر السابق ١٤٠.

(٤) انظر: المصدر السابق ١٢٨.

مأخوذٌ عن كتابِه إصلاحِ المنطقِ.

٧ ـ ابنُ السِّيدِ: أبو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ بنِ السِّيدِ البطليوسيُّ النحويُّ المتوفى سنةَ ٥٢١هـ، تردَّدَ ذكرُه، ونقلَ عن كتابِه الاقتضابِ نقلاً مطولاً عندَ حديثِه عن الفعلِ (عنا)[١].

٨ ـ ابنُ سيدَه: أبو الحسنِ عليُّ بنُ إسماعيلَ، المعروفُ بابنِ سِيدَه المرسيُّ المتوفى سنة ٤٥٨هـ، نقلَ الشيخُ ـ رحمَه الله تعالى ـ عنه كثيراً، وعوَّلَ على كتابِه المحكمِ، والمحكمُ طبعَ منه سبعةُ أجزاءٍ، وما زال باقيه مخطوطاً، وقد رجعتُ إلى المطبوعِ وإلى المخطوطِ فيما لم يطبعْ[٢].

٩ ـ ابنُ طريفٍ: أبو مروانَ عبدُالملكِ بنُ طريفٍ اللغويُّ الاندلسيُّ المتوفى في حدود ٤٠٠هـ، نقلَ عن كتابِ ابنِ طريفٍ (الأفعالِ) كثيراً، وعنيَ به ووقفَ على ثلاثِ نسخٍ لهذا الكتابِ إحداها بخطِّ ابنِ وهبونٍ المرسيِّ، والأخرى في وقفِ القاضي الفاضلِ، قالَ ـ عند حديثِه عن الفعلِ (رَبَا) «رَأيتُ في نسخةٍ بأفعالِ ابنِ طريفٍ ـ رحمَه الله ـ بخطِّ عبدِالجليلِ بنِ وهبونٍ المرسيِّ الشاعرِ الفاضلِ: «رَبَوْتُ في بني فلانٍ رَبْواً، ورَبَيْتُ فيهم رُبِياً: نشأتُ فيهم، وقد ضبط (رَبَيْتُ) في خطِّه بفتحِ الباءِ، وكذلكَ رأيتُها أيضاً في نسخة بابنِ طريفٍ أخرى، ورأيتُ بها نسخةً في وقفِ القاضي الفاضلِ ـ رحمه الله ـ وقد ضبطَها فيها بكسرِ الباءِ»[٣].

وهذا يدلُّ على أمرَينِ:

١ ـ عنايةُ بهاءِ الدِّين بنِ النَّحَّاسِ ـ رحمه الله تعالى ـ بالكتبِ، ويؤكِّدُ ذلك ما ذكرَه المؤرِّخُونَ عنه من أنَّه كان معنياً بجمعِ الكتبِ.

٢ ـ عنايتُه بكتابِ ابن طريفٍ وتتبعُه نسخَهُ المختلفةَ.

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ١٦٦-١٦٨.

(٢) هذا عند نشر هذا الكتاب المرة الأولى، وقد خرج الكتاب كاملاً بعد ذلك، وصوَّبت الإحالات على المحكم بناء على النشرة الأخيرة، وعَدَلْتُ عن الإحالة على المخطوط.

(٣) مهاة الكلتين ١٢٧.

١٠ ـ أبو الطيِّبِ اللغويُّ: أبو الطيِّبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ الحلبيُّ اللغويُّ، أصلُه من عسكرِ مكرم المتوفى سنةَ ٣٥١هـ، نقلَ الشيخُ بهاءُ الدِّينِ بنُ النحاس ـ رحمه الله تعالى ـ عن كتابِه الإبدالِ، ونصَّ عليه في مواطنَ كثيرةٍ، بل أكثرَ من النقلِ عنه(١)، وكتابُ الإبدالِ مطبوعٌ، وجميعُ النصوصِ التي نقلَها عنه ابنُ النَّحَّاسِ موجودةٌ فيه، نصصْتُ على مواضعِها من الكتاب.

١١ ـ ابنُ القَطَّاعِ: أبو القاسمِ عليُّ بنُ جعفرِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِاللهِ السعديُّ المتوفى سنةَ ٥١٥هـ، نقلَ ابنُ النَّحَّاسِ عن كتابِه الأفعالِ كثيراً، وكتابُ الأفعالِ مطبوعٌ.

١٢ ـ ابنُ القوطِيَّةِ: أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ الأندلسيُّ الإشبيليُّ المتوفى سنةَ ٣٦٧هـ، نقلَ ابنُ النَّحَّاسِ عن كتابِه الأفعالِ كثيراً، وابنُ القوطيَّةِ ـ رحمه الله تعالى ـ أولُ من صنَّفَ في الأفعالِ مصنَّفاً مستَقِلاً فله حقُّ السبقِ، والذين جاءوا بعدَه شارحونَ لكتابِه كابنِ القَطَّاعِ والسرقسطيِّ وابنِ طريفٍ، وكتابُ ابن القوطيَّةِ مطبوعٌ.

١٣ ـ كراعُ النملِ: أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ الهنائيُّ الأزديُّ المتوفى سنةَ ٣١٠هـ، نقلَ عنه في الكتابِ نصوصاً متعددةً، ومن كتبِه التي عوَّلَ عليها ابنُ النَّحَّاسِ كتابُ المنتخبِ، وهو مطبوعٌ.

١٤ ـ اللحيانيُّ: أبو الحسنِ عليُّ بنُ حازمٍ، وقيلَ: ابنُ المباركِ اللغويُّ المعروفُ.

تردَّدَ اسمُه كثيراً في الكتابِ، ووقفَ ابنُ النَّحَّاسِ ـ رحمه الله تعالى ـ على نوادرِه، وعلى نسخةٍ نفيسةٍ منها، قالَ عنها: «رأيتُ في نسخةٍ من نوادرِ اللحيانيِّ ـ رحمه الله ـ أصلُ ابنِ جروٍ الأسديِّ الموصليِّ ـ رحَمه الله ـ وقد سمعَها على السيرافيِّ ـ رحمه الله ـ وقيلَ: إنَّ الاصلَ المسموعَ على السيرافيِّ بخطِّ ابنِ شاهين...»(٢).

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ٧٩، فقد نقل عنه في صفحة واحدة ثلاث مرات.

(٢) مهاة الكلتين ١٢٧.

١٥ ـ النَّحَّاسُ أو ابنُ النَّحَّاسِ: أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ يونسَ المراديُّ المعروفُ بالنَّحَّاسِ، وقد يقالُ له ابنُ النَّحَّاسِ المتوفى سنةَ ٣٣٨هـ، نقلَ بهاءُ الدِّينِ عن كتابِ النَّحَّاسِ في شرحِ المعلَّقَاتِ. وقد طبعَ باسمِ شرحِ القصائدِ المشهوراتِ.

هذه أهمُّ مصادرِ الكتابِ، التي أرجو من خلالها أن أكونَ وضَّحْتُ المصادرَ التي استُقِيَتْ منها مادةُ هذا الكتابِ، فقد اتَّسَمَ الشَّارحُ ـ رحمه الله تعالى ـ بالأمانةِ في النقلِ، والدِّقَّةِ في العزوِ، وقوةِ الحجةِ في المناقشةِ وجودةِ العرضِ، والحرصِ على البحثِ والتدقيقِ.

ثالثاً: شواهد الكتاب:

تنوعت شواهدُ الكتابِ ما بينَ شعريَّةٍ ونثريَّةٍ، وهي كثيرةٌ بالنسبةِ إلى حجمِ الكتابِ، فبلغَ مجموعُ شواهدِهِ مايزيدُ على مائةٍ وعشرين شاهداً. فقد استشهدَ بالآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ والأحاديثِ النبويةِ والشواهدِ الشعريةِ وبالآثارِ المرويَّةِ عن الصحابةِ ـ رضوانُ الله عليهم أجمعين ـ وبمَثَلَيْنِ ويمكن تسجيل أهم السمات العامة للشواهد وهي:

أولاً: الشواهد النثرية:

أ) القرآن الكريم:

بلغتْ شواهدُ الكتابِ من القرآنِ الكريم اثنتي عشرةَ آيةً؛ منها قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا...﴾[1] شاهدٌ على (حَفِيَ)، وقولُه تعالى: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾[2] أوردَها شاهِداً للفعل (دَحَا) وقولُه تعالى: ﴿تَذْرُوهُ الرِّياح﴾[3] أوردَها شاهِداً على الفعلِ (ذَرَا).

---

(١) سورة الأعراف ١٨٧.

(٢) سورة النازعات ٣٠.

(٣) سورة الكهف ٤٥.

ب) الحديث الشريف:

١ ـ استشهدَ للفعلِ (دَنَا) بالحديثِ «إذا أكلتُم فسمُّوا اللهَ ودنّوا»[١].

٢ ـ استشهدَ للفعلِ (بَقِيَ) بحديثِ معاذٍ رضي الله عنه قالَ «بَقِينَا رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ في صلاةِ العشاءِ حتى ظنَنَّا أنَّه صلَّى ونامَ»[٢].

٣ ـ استشهدَ للفعلِ (سَرَا) بحديثِ عائشةَ رضيَ الله عنها «... عليكُم بالحساءِ فإنَّه يسرُو عن فؤادِ السقيم»[٣].

٤ ـ استشهدَ للفعلِ (ضَحَا) بكتابِ النبي ﷺ لأكيدرِ بنِ عبدِالملكِ «لكم الضَّامنةُ من النخلِ، ولنا الضَّاحيةُ من البعلِ»[٤].

٥ ـ استشهدَ للعَشَاء بقولِ النبي ﷺ: «إذا قُرِّبَ العَشَاءُ وأقيمت الصلاةُ فابدؤوا بالعَشَاءِ»[٥].

وهذا مما يدلُّ على أنَّ موقفَ المتقدمين يقوم على الاعتداد بالحديث النبوي الشريف دليلاً من الأدلةِ المنقولةِ السَّماعيةِ، ويرونَ الاحتجاجَ به.

ج) الآثار:

وردَ في الكتابِ عددٌ آخرُ من الآثارِ المرويَّةِ عن صحابةِ رسولِ ﷺ، ورضوانُ الله عليهم أجمعين، وبلغَ عددُها سبعةَ آثارٍ. وهي:

١ ـ استشهدَ للفعلِ (بَأَى) بحديثِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه «... فبَأَوْتُ نفسي ولم أرضَ بالهوانِ»[٦]. بمعنى فَخَرْتُ بنفسي.

٢ ـ استشهدَ للجِوَاءِ وهو وعاءٌ يوضعُ عليه القدرُ بحديثِ عليٍّ رضي الله عنه:

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ١١٠.

(٢) انظر: المصدر السابق ١٢٣.

(٣) انظر: المصدر السابق ١٣٣.

(٤) انظر: المصدر السابق ١٤٤.

(٥) انظر: المصدر السابق ١٤٥.

(٦) انظر: المصدر السابق ٧٦.

«لأنْ أُطلَى بجواءِ قدرٍ أحبُّ إليَّ من أنْ أطلَى بالزعفرانِ»[1].

٣ ـ استشهدَ للفعلِ (دَحَى) بمعنى بَسَطَ بحديثِ عليٍّ ـ رضيَ الله تعالى عنه: «قالَ: اللهُمَّ داحيَ المُدحِيَّات»[2].

٤ ـ استشهدَ للفعلِ (شَحَا) بمعنى خَطَا بحديثِ عمَّارِ بنِ ياسرٍ ـ رحمَه اللهُ تعالى ورضيَ الله عنه: «أتيتُ عليّاً ـ رضيَ الله عنه ـ وكانَ شاكياً وكانَ بينَه وبينَ عمرَ هجرٌ. قالَ: فأتيتُ عمرَ رضي الله عنه فقلْتُ: لا أَرَاه إلا لِمَا به. فقالَ: أمَا متى يواثِبُكم بالسيفِ عن كثبٍ مُحِقّاً كانَ أو مبطلاً. قالَ: فأتيتُ عليّاً رضي الله عنه فأخبرتُه. فقالَ: لَتشحوَنَّ يا أبا اليقظانِ فيها شَحْواً لايدركُكَ الجوادُ...»[3].

٥ ـ استشهدَ للفعلِ (ضَحَا) بمعنى ظَهَرَ وبرزَ بحديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنه أنَّـه رأى رجُلاً محرِماً قد استظلَّ. فقالَ: أَضحِ لمن أحرمْتَ له[4].

٦ ـ استشهدَ للفعلِ (طَحَا) بمعنى ذهبَ يقولُ مَنْ عاتب[5] معاويةَ رضي الله عنه في عمرِو بنِ العاصِ رحمَه الله ـ حينَ جعلَ له مصرَ، فقالَ: «واللهِ ما لبثك السهميُّ أن طَحَا بك»[6].

٧ ـ استشهدَ للفعلِ (نَثَا) بمعنى نشرَ بحديثِ ابنِ أبي باهلةَ في صفةِ مجلس النبيِّ ﷺ: «ولاتُنْثَى فلتاتُه»[7].

والأثرُ قريبٌ من الحديثِ إلا أنَّه موقوفٌ على الصحابيِّ، ويؤكِّدُ أنَّ المتقدمين يعتمِدُون الحديثَ والآثارَ المرويةَ مصدراً من مصادرِ الاستشهادِ التي يمكنُ التعويلُ عليها والأخذُ بها.

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ٨٤.
(٢) انظر: المصدر السابق ١٠٦.
(٣) انظر: المصدر السابق ١٢١.
(٤) انظر: المصدر السابق ١٤١.
(٥) صحابي عاتب معاوية، لم أقف على اسمه.
(٦) انظر: مهاة الكلتين ١٥٣.
(٧) انظر: المصدر السابق ٢٠٤.

ويلحظُ أنَّه إنَّما جاءَ بها مع شواهدَ أخرى في كلِّ فعلٍ من الأفعالِ السابقةِ، ولم ينفردْ حديثٌ أو أثرٌ في الاستشهادِ على مسألةٍ معينةٍ.

د) الأمثال:

استشهدَ الكتابَ بمثلين: وردَ أحدُهما في الحفاوةِ، وهي المبالغةُ في السؤالِ عن الرجلِ، والعنايةُ بأمرِهِ كما في المثل: مَأْرُبَةٌ لاحَفَاوَةٌ [1]، وهو مثلٌ يضربُ للرجلِ يتملَّقُكَ لحاجةٍ له، لا لمحبته لكَ.

وثانيهما في الحديثِ عند بيت أبي ذؤيبٍ الهذليِّ:

وقائلةٍ مَا كَانَ حذوةُ بعلِها غداةَ إذٍ من شاءِ قردٍ وكاهلِ

قال: «وفيه جرى المثلُ: أَزْنَى من قردٍ، في أحدِ القولين»[2].

هـ) الشعر:

تنوعَتْ شواهدُ الشعرِ في هذا الكتابِ وتعدَّدت، إذ بلغت مائةً وعشرةَ أبياتٍ، ويمكن تسجيل سماتها، وهي:

١ ـ الشواهدُ معروفةُ القائلِ:

هناكَ كثيرٌ من الشواهدِ نُسِبَتْ إلى قائلِها، وبلغَ عددُها خمسين شاهداً، ومن أمثلةِ ذلكَ قولُ حاتمِ الطائيِّ:

وَمَا زادَنا بَأْواً على ذي قَرَابَةٍ غِنَانا وَلا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الفَقْرُ[3]

وقولُ حسانَ بنِ ثابتٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المالِ وَجَهْلٍ غَطَّى عليهِ النَّعِيمُ[4]

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ٩٥.

(٢) انظر: المصدر السابق ٩٨-٩٩، والهامشين ١، ٢ من ص ٩٩.

(٣) انظر: مهاة الكلتين ٧٤.

(٤) المصدر السابق ٨١.

وقولُ المخبَّلِ السَّعدِيِّ:

فَإِنِّي حَنَى ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ   فَمَشْيِي ضَعِيفٌ فِي الرِّجالِ دَبِيبُ[1]

وقولُ الأفوهِ الأودِيِّ:

حَتَّى حَنَى مِنِّي قَنَاةَ المَطَا   وقَنَّعَ الرَّأسَ بِثَوْبِ خَلِيسِ[2]

وقولُ الرَّاعي النُّميريِّ:

حَتَّى غَدَتْ في بَيَاضِ الصُّبحِ طَيِّبَةً   رِيحُ المَبَاءَةِ تَخدِي والثَّرى عَمِدُ[3]

وهناكَ شواهدُ أخرى لم تعزَ إلى قائلٍ معيَّنٍ، وقد استطعتُ بفضلِ اللهِ وتوفيقِه من عزوِها إلى قائلِيها، وبلغَ عددُها سبعةً وعشرينَ شاهداً؛ منها قولُ امرئِ القيسِ:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا   خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ[4]

وهو من قصيدته التي مطلعها:

خَلِيلَيَّ مُرّا بي على أُمِّ جُنْدُبِ   نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفؤادِ المُعَذَّبِ[5]

وقولُ رؤبةَ:

كَالطَّحْنِ إِذَا ذَرَتْ ذَرًا لَمْ يُطْحَنِ[6]

وهو من أرجوزتِه التي مطلعُها:

---

(١) مهاة الكلتين ٨٦ .

(٢) المصدر السابق ٨٧ .

(٣) المصدر السابق ١٠١ .

(٤) المصدر السابق ١٠٤ .

(٥) انظر: المصدر السابق ١٠٤ هـ ١٠ .

(٦) المصدر السابق ١١٥ .

يَا أَيُّهَا الكَاسِرُ عينَ الأغْضَنِ

والقائلُ الأقوالَ مَا لَمْ يَلْقَنِي[(١)]

وقولُ العجَّاجِ:

مِذْأىً مِخَداً في الرِّفَاقِ مِهْرَجَا[(٢)]

وهو من أرجوزتِه التي مطلعُها:

مَا هَاجَ أَحزاناً وشَجْواً قَدْ شَجَا

من طَلَلٍ كَالأتحَمِـيِّ أنْهَجَا[(٣)]

وقولُ علقمةَ الفحلِ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحسانِ طَرُوبُ … بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[(٤)]

وهو من قصيدتِه التي مطلعُها:

يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا … وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وخُطُوبُ[(٥)]

وقولُ صخرِ الغيِّ:

وَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ واعْلَمْ بِأَنَّنِي … مِنَ الأنسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرَمْرَمُ[(٦)]

وقد استشهدَ بعجزِ البيتِ دونَ صدرِه، وهو من قصيدةٍ لصخرِ الغيِّ مطلعُها:

فَلَسْتُ بِمُضْطَرٍّ وَلا ذِيْ ضَرَاعَةٍ … فَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ يابا المُثَلَّمِ[(٧)]

(١) مهاة الكلتين ١١٥ هـ ١ .

(٢) المصدر السابق ١١٧ .

(٣) المصدر السابق ١١٧ هـ ١ .

(٤) المصدر السابق ١٥٣ .

(٥) المصدر السابق ١٥٣ هـ ٤ .

(٦) المصدر السابق ١٥٤ .

(٧) المصدر السابق ١٥٤ هـ ٥ .

وغيرُ ذلكَ من الشَّواهدِ التي ذكرتُ قائليها، وهو بيِّنٌ في حواشي التحقيقِ.

وإذا نظرتَ في هذه الشواهدِ، وجدتَ أنَّ الشعراءَ الهذليِّين أكثرُ الشعراءِ استشهاداً بأشعارِهم، فقد استشهدَ لهم بثمانيةِ شواهدَ، منها قولُ صخرِ الغيِّ الآنفِ الذكر، وقولُ أبي قلابةَ الهذليِّ:

يَئِسْتُ مِنَ الحذيَّةِ أمَّ عمروٍ ... غَدَاةَ إِذِ انْتَحَوني بالجَنَابِ(١)

وقولُ أبي ذؤيبِ الهذليِّ:

وَقَائِلَةٍ مَا كَانَ حذْوَةُ بَعْلِها ... غَدَاةَ إِذٍ مِنْ شَاءٍ قِرْدٍ وكَاهِلِ(٢)

وقولُ أبي كبيرِ الهذليِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ ... تُفْلَى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُفَلَّلِ(٣)

وغيرهم من شعراءِ هذيلٍ.

يأتي بعدَ هؤلاءِ في كثرةِ شعرِه المستشهدِ به ذوالرّمةِ، ولا غرابةَ في ذلك لكثرةِ دورانِ شعرِه في كتبِ اللغةِ، وله في هذا الكتابِ سبعةُ شواهدَ من أهمِّها:

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَأَى العُودُ في الثَّرى ... وسَاقَ الثُّرَيّا في مُلاءَتِه الفَجْرُ(٤)

وقوله:

رَاحَتْ مِنَ الخَرْجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَفَتْ ... حَتَّى انفَأَى الفَأْوُ عَنْ أَعْنَاقِها سَحَرا(٥)

وقوله:

---

(١) مهاة الكلتين ٩٧.

(٢) المصدر السابق ٩٨.

(٣) المصدر السابق ١٧٥.

(٤) المصدر السابق ١١٨.

(٥) انظر: المصدر السابق ١٦٠.

ولَمْ يَبْقَ بِالخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ   مِنَ الرَّطْبِ إلاَّ يُبْسُها وهَجِيرُها[1]

وغيرُها من الشَّواهدِ التي وردَت في الكتابِ من أشعارِ ذي الرّمةِ.

ثم بعد ذلك يتوالى شعرُ الشّعراءِ، فيستشهدُ للعجَّاجِ بخمسةِ أبياتٍ، ولابنه رؤبةَ بثلاثةٍ، وكذا امرؤ القيسِ وحسانُ وغيرُهم من الشعراء.

وقد جاءَ في الكتابَ بيتٌ لأبي العتاهيةِ وهو قولُه:

عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضاً   كَمَا يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ[2]

وأبو العتاهيةِ إسماعيلُ بنُ القاسمِ بنِ سويدٍ المتوفَّى سنة ٢١١هـ من طبقةِ المولَّدين الذين لايحتجُّ بشعرهم.

٢ ـ الشعرُ غير المنسوبِ: هناكَ صنفٌ آخرُ من الشعرِ، لم يعزَ إلى قائلٍ معيَّنٍ، وبلغَ عددُ أبيات هذا النوعِ اثنين وثلاثين بيتاً، وقد قسمتُه قسمين هما:

أ) قسمٌ أنشده بعضُ الأئمة.

ب) قسم لم ينشدْه أحدٌ من أئمةِ العربيّةِ، وجاءَ مطلقاً.

فالقسمُ الأوّلُ بلغَ عددُ أبياتِه سبعةَ عشرَ بيتاً، ومن أمثلةِ ذلكَ.

١ ـ ما أنشده ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه الله تعالى ـ:

تَشِطُّ وَتَأْدُوهَا الإِفَالُ مُرِبَّةً   بِأَوْطانِهَا مِنْ مُطْرِفاتِ الحَمَائِلِ[3]

٢ ـ ما أنشدَه أبو حاتمٍ ـ رحمَه الله تعالى ـ:

فَإِنْ تَبْأَى بِبَيْتِكَ فِي مَعَدٍّ   يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ[4]

---

(١) مهاة الكلتين ١٦٣.
(٢) المصدر السابق ٢٠٠.
(٣) المصدر السابق ٧٣.
(٤) المصدر السابق ٧٥.

٣ ـ ما أنشدَه الكسائيُّ ـ رحمه الله تعالى ـ:

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المحْنِيّا   دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيَّا[(١)]

٤ ـ ما أنشدَه الأحمرُ ـ رحمه الله تعالى في وصل الخيل: ـ

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها   جُنْحَ الظَّلامِ نَحراً أَرِيَّاتِهَا[(٢)]

كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِها

٥ ـ ما أنشدَه ثعلبٌ ـ رحمَه الله تعالى ـ:

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ   سِفاهٌ ولابَادِي الجَفَاءِ جَشِيبُ[(٣)]

أمَّا الشواهدُ المجهولةُ القائلِ التي لم أقفْ على من نسبَها إلى قائلٍ معيَّنٍ فبلغتْ ستةَ عشرَ شاهداً، ومنها:

١ ـ قولُ الشَّاعرِ:

هَذَا سُرَاقَةُ لِلقُرْآنِ يَدْرُسُهُ   وَالمرءُ عِنْدَ الرُّشا إِنْ يَلْقَها ذِيْبُ[(٤)]

٢ ـ قولُ الشَّاعرِ:

أَنَا ابْنُ كِلابٍ وابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ   قِنَاعُهُ مَغْطِيّاً فَإِنِّي لَمُجْتَلِي[(٥)]

٣ ـ قولُ الشَّاعرِ:

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمُ بِجِرَانِهِ   وأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُخْنَى الإِصْبَعُ[(٦)]

---

(١) مهاة الكلتين ٨٧.

(٢) المصدر السابق ١٢٤.

(٣) انظر: المصدر السابق ١٥٧.

(٤) المصدر السابق ٧٠.

(٥) المصدر السابق ٨١.

(٦) المصدر السابق ٨٨.

٤ ـ قولُ الشَّاعرِ:

سَقَى كُلَّ مَخناةٍ مِنَ الغَرْبِ وَالمَلا   وَجِيدَ بِهِ مِنْها المِرَبُ المُحَلَّلُ[(١)]

٥ ـ قولُ الشَّاعرِ:

قَدْ هَاجَنِي الليلةَ بَرْقٌ لامِعُ   فَبِتُّ أَبْقِيــهِ لِعَيْنِــي دَامِــعُ[(٢)]

وكونُ الأشعارِ مجهولةَ القائلِ لاينقصُ من قيمةِ الاستشهادِ بها، والتعويلِ عليها، وقد وردَتْ في كتبِ الأقدمين الذين حرصُوا على تدوينِ العربيَّةِ وسلامتِها، ووكانوا غايةً في الحرصِ على صحةِ شواهدِها من المطاعنِ التي يمكنُ أن تغضَّ من قيمةِ الاستشهاد بها.

رابعاً: أمثلة من التعليلات والترجيحات:

شخصية بهاءِ الدِّينِ بنِ النَّحاسِ ـ رحمَه الله تعالى ـ ظاهرةٌ متميزةٌ في كتبِه التي وقفْتُ عليها، وله في هذا الكتابِ اختياراتُه فتراهُ معلِّلاً ومرجِّحاً، وهذه بعضُ أمثلةِ من تعليلاتِه وترجيحاتِه:

١ ـ قالَ في الفعلِ (حَفِيتُ): «قلتُ من قالَ في الفعلِ (حَفِيتُ) على أنَّه من الياءِ فظاهرٌ، ومنْ قالَ ذلكَ على أنَّه من الواوِ فهو كرضِيتُ، قلبَ الواوَ ياءً لانكسارِ ما قبلَها»[(٣)] فكأنَّه يرَى أنَّها إن كانَت واويةً تكونُ على (حفَوْتُ) سكَنَتِ الواوُ بعدَ كسرٍ، فقلبت ياءً.

٢ ـ قالَ ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ وابنُ القطَّاعِ: خَذَا خَذْواً وخَذَيَاناً: أسرعَ وبسطَ خطوَه، ثمَّ أوردَ كلامَ ابنِ سيدَه: وَخَدَ البعيرُ وَخْداً ووَخَدَاناً: أسرعَ ووسَّعَ الخطوَ. ثمَّ أوردَ كلامَ الجوهريِّ: خَدَتِ النَّاقةُ تَخْدي: أي أسرعَت، مثل وَخَدَتْ وخَدَوْتُ كلُّه بمعنىً.

---

(١) مهاة الكلتين ٨٩.

(٢) المصدر السابق ١٢٥.

(٣) انظر: المصدر السابق ٩٦.

ثم علَّقَ عليه ابنُ النَّحاسِ ـ رحمَه الله تعالى ـ بقولِه: «قلتُ: أمَّا على ما ذكرَه ابنُ القطَّاعِ ومن سُمِّيَ معه ـ رحمَهم الله أجمعين ـ فلا إشكالَ، وأمَّا على ما ذكرَه ابنُ سيدَه ـ رحمه الله ـ والجوهريُّ ـ رحمه الله ـ فيحتملُ أن تكونَ خدَا البعيرُ يخدُو مقلوبُ وَخَدَ، لكن ما ذكرَه الجماعةُ من تصرُّفه في المضارعِ والمصدرِ يشعرُ بعدمِ القلبِ هذا ما عندي في هذه اللفظةِ»[1].

٣ ـ قالَ ـ رحمه الله تعالى ـ في الأُدحيَّة والأُدحوَّة: «قلتُ: أمَّا من قال: أُدْحِيَّة على أنَّها من الياءِ فظاهرٌ، وإن كانت على أنَّها من الواوِ فوجهُه: أنَّه قلبَ الواوَ الثانيةَ ياءً لزيادتِها على الثلاثةِ، ووقوعِها طرفاً، فاجتمعَتْ الواوُ والياء، وسبقت الأولى بالسكون فقلبت وأدغمت»[2] فهو يعني أنَّها أُدْحُوَّةٌ، ووقعَتِ الواوُ الثَّانيةُ زائدةً على الثلاثةِ طرفاً لعدمِ الاعتدادِ بالتَّاءِ، فصارَتْ أُدْحُوْيَةً، فاجتمعَتِ الواوُ والياءُ، وسبقَتْ إحداهما بالسّكونِ، فقلبَتِ الواوُ ياءً، ثم أدغمَتِ الياءُ في الياءِ، وكسرتِ الحاءُ لأجلِ الياءِ، فصارت أُدْحِيَّة.

٤ ـ ابنُ النّحّاسِ ـ رحمَه الله تعالى ـ معنيٌّ بالضبطِ والتوثيقِ والنسخِ الموثَّقةِ فيما يعقدُه، وقد مرَّ في مصادرِه عن الحديثِ عن كتابِ الأفعالِ لابنِ طريفٍ ونسخِه التي اعتمدَها ـ رحمه الله تعالى ـ، وقالَ مخرِّجاً بعضَ الرواياتِ: «قلتُ: ولعلَّ من ضبطَ (رَبِيْتُ) بكسرِ الباءِ، فيكونُ مصدرُه: رُبِيّاً بضمِّ الرَّاءِ وتشديدِ الياءِ، فإنِّي رأيتُ في نسخةٍ من نوادرِ اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ أصلِ ابنِ جروٍ الأسديِّ الموصليِّ ـ رحمه الله ـ وقد سمعَها على السيرافيِّ ـ رحمه الله ـ، وقيلَ: إنَّ الاصلَ المسموعَ على السيرافيِّ بخطِّ ابنِ شاهينٍ ـ رحمه الله ـ يقالُ: رَبَوْتُ في حجرِه أَرْبُو رَبْواً ورُبُوّاً، ورَبِيتُ أَرْبِي رُبِيّاً ورِبَاءً، وقد ضبطَها بكسرِ الياءِ في الفعلِ، وبضمِّ الراءِ وتشديدِ الياءِ في المصدرِ»[3].

---

(١) مهاة الكلتين ١٠١.

(٢) المصدر السابق ١٠٨.

(٣) انظر: المصدر السابق ١٢٨.

٥ ـ قالَ ابنُ سيدَه: ليسَ أَفلاءٌ من فَلاةٍ، لأنَّ فَعَلَةً لا تكسَّر على أفعالٍ، إنّما أَفْلاءٌ جمعُ فَلا الذي هو جمعُ فَلاةٍ، وعلَّقَ على هذا ابنُ النحاس ـ رحمه الله تعالى بقولِه: «قلتُ: قولُه عن فلا إنَّه جمعُ فلاةٍ هنا وفيما تقدَّمَ فيه نظرٌ، فإنَّ الصحيحَ في مثلِ هذا أنّه جنسٌ، وليسَ بجمعٍ؛ بدليلِ وصفِه بالتّذكيرِ وتصغيرِه على لفظِه لاسيّما في المخلوقاتِ»[1].

٦ ـ قالَ ابنُ النّحاس ـ رحمه الله تعالى ـ «وأمّا الطَّسْتُ فأصلُه(طَسٌّ) كقولِهم في التّصغيرِ طُسَيسٌ، وفي التكسيرِ طِسَاسٌ، فأبدلُوا من السينِ التاءَ، لتوافقِهما في الهمسِ، وأنهما من حروفِ الزيادةِ، ومجاوزتِها لها في المخرجِ، وتوسعاً في اللغةِ»[2] وأنَّ إبدالَ السينِ تاءً لما ذكرَه ابنُ النَّحّاسِ من توافقِهما في الهمسِ والزيادةِ وتجاوزِ المخارجِ أمرٌ معروفٌ، وقد ذكرَه ابنُ جني قبلَ ذلك[3].

هذه بعضُ الأمثلةِ من تعليلاتِ الشارحِ وترجيحاتِه التي ظهرَتْ في كتابِه هذا. مما يدلُّ على شخصيتِه النحويَّةِ، وإدراكِه لجزئياتِ هذا العلمِ.

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ١٧٨-١٧٩.

(٢) انظر: المصدر السابق ١٩٥.

(٣) انظر: المصدر السابق ١٩٥.

القِسم الثَاني

التحقيق

أولاً - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

مهاةُ الكِلَّتَينِ وذاتُ الحُلَّتَينِ كتابٌ للشيخِ الإمامِ بهاءِالدِّينِ بنِ النَّحَاسِ المتوفّى سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وستِّمائةٍ من الهجرة النبوية الشريفةِ، ويدلُّ على هذا الآتي:

١ ـ النصُّ الصريحُ في أوَّلِه على مولِّفِه، فقدْ جاءَ أوَّلَ المخطوطِ في افتتاحية الكتابِ ما نصُّه: «قالَ الشَّيخُ الإمامُ العلاّمةُ بهاءُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ النحاسِ ـ رحمه الله ـ».

٢ ـ جريُه في هذا الكتابِ على سننِ الكتابِ السَّابقِ في النَّظمِ والشرحِ وطريقةِ عرضِ المادَّةِ، والأسلوبِ المتميِّزِ الذي تفرَّدَ به ابنُ النحاسِ، وبخاصةٍ كثرةِ ترحُّمِه على السّابقين ـ رحمَه اللهُ ـ ورحمَهم أجمعين.

٣ ـ ماوردَ من الإشارةِ إلى عملِه في كتابِه السّابقِ، وعطفِ هذا عليه، مما هوظاهرٌ في أوّلِ الكتابِ[1] ولاشكَّ في أنَّ هذا الكتابَ ثابتُ النسبةِ إلى بهاءِ الدّينِ بنِ النحاسِ ـ رحمه الله تعالى ـ.

ثانياً - اسم الكتاب

هذا الكتاب يحمل عنواناً هو: مهاةُ الكِلَّتَينِ وذاتُ الحُلَّتَينِ، وقد أشرت عند الحديث عن مصنفات الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ إلى سبب التسمية والمراد بها.

فالمهاة واحدة المها وهي بقر الوحش أو البلور.

والكلتين ستر دقيق يخاط كالبيت أو القبة.

والحلتين: واحد حلة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو رقيق، ولا يكون إلا ذا ثوبين.

---

(١) انظر: مهاة الكلتين ٦٩.

وقد شبه أرجوزته وشرحها بحسناء مخبوءة في ستر رقيق ذات لباس حسن جيد جديد.

وهذا الكتاب استكمل فيه الشارح ما أهمله الشواء من الأفعال المعتلة بالواو أو بالياء فقال: «وقد جمعت ما وقع إليَّ مما أخل به من المعتل اللام، ونظمته اقتداء به، وهيهات إدراك ماجاء به من حسن النظام، وقد وسمت أبياتي بمهاة الكلتين وذات الحلتين؛ لتعرف مقصودها من اسمها، ويطلع على حقيقتها من رسمها»[1].

ثالثاً - منهج التحقيق

يتلخص منهج التحقيق الذي سرت عليه في الآتي:

١ ـ مقابلةُ النسختين، وإثباتُ الفروقِ بينهما، والاستعانةُ بالكتبِ التي نَقَلَ عنها المصنِّفُ في تقويمِ النَّصِّ.

٢ ـ ضبطُ النَّصِّ، وضبطُ ما يشكِلُ ضبطاً تاماً، والأبنية منها على وجه الخصوصِ.

٢ ـ عزوُ الآياتِ إلى سورِها، وإكمالُها إن احتاجَ الأمرُ إلى ذلكَ.

٣ ـ تخريجُ الأحاديثِ من كتبِ الحديثِ أو من كتبِ غريبِ الحديثِ.

٤ ـ تخريجُ الأمثالِ من كتبِ الأمثالِ المعتمدةِ.

٥ ـ تخريجُ الشواهدِ الشعريَّةِ، وسلكْتُ فيه النهجَ الآتي:

أ) نسبةُ البيتِ ـ إن أمكن ـ إذا لم يكنْ منسوباً.

ب) الترجمةُ للشاعرِ.

ج) ذكرُ البحرِ، ومطلعُ القصيدةِ إن لم يكنِ البيتُ مفرداً، أو مجهولَ القائلِ.

د) ذكرُ الشاهدِ ووجهُ الاستشهادِ فيه.

---

(١) انظر: هدى مهاة الكلتين ٦٧.

هـ) تخريجُه من الدِّيوانِ أو من المجموعاتِ الأدبيَّةِ، ثمَّ من باقي المراجعِ مرتبةً حسبَ وفياتِ مؤلِّفيها.

٦ ـ تخريجُ النُّصوصِ المنقولةِ من كتبِ أصحابِها، وقد تمكَّنْتُ بفضلِ اللهِ عزَّ وجلَّ من ذلك إلا القليلَ فيما لم أقفْ على كتابِ صاحبِه كأفعالِ ابنِ طريفٍ التي لم أجدها مطبوعةً أو مخطوطةً.

٧ ـ الترجمةُ للأعلامِ الذين وردَ ذكرُهم في المتنِ بترجماتٍ مختصرةٍ.

٨ ـ التعليقُ على القضايا التصريفيةِ التي تردُ في الكتابِ وتحتاجُ إلى تعليقٍ.

٩ ـ صنعُ الفهارسِ التفصيليةِ التي تخدمُ النصَّ والقارئَ.

رابعاً – وصف النسختين

النسخة الأولى: من محفوظاتِ مكتبةِ جامعةِ برنستون في نيويورك برقم (٩٧) وتضمُّ هُدَى مَهَاةِ الكِلَّتَينِ، وتمثلُ من أولِ المخطوطةِ إلى نهايةِ اللوحة الخامسةَ عشرةَ، ومهاةُ الكِلَّتينِ وتبدأُ من أولِ اللوحةِ السادسةَ عشرةَ إلى نهايةِ النسخةِ الذي ينتهي في نهايةِ اللوحةِ الثانيةِ والأربعين، وعلى هذا فتمثلُ مهاةُ الكلتينِ سبعاً وعشرين ورقةً. في كلِّ صفحةٍ عشرونَ سطراً، في كلِّ سطرٍ ثلاث عشرةَ كلمةً تقريباً، وخطُّها نسخيٌّ جميلٌ.

وقد كتبَها مسلمُ الأزهريُّ بنُ أحمدَ بنِ العارفِ باللهِ تعالى الشيخِ أحمدَ الصطحبه بنِ عليِّ بنِ أحمدَ لشيخِه وأستاذِه أبي بكرِ الشنوانيِّ بنِ الشيخِ إسماعيلَ بنِ الشيخِ فخرِالدِّينِ بنِ الشيخِ عثمانَ بنِ الشيخِ شهابِ الدِّينِ الوفائيِّ العراقيِّ.

وتمَّ نسخُها يومَ السبتِ تاسعَ المحرَّمِ من شهورِ سنةِ ثلاثٍ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويَّةِ على صاحبِها أفضلَ الصلاةِ والسَّلامِ.

ورمزتُ لها بالرمزِ (أ).

النسخة الثانية: هذه النسخة من محفوظاتِ مكتبة كوبريلي في إستانبول برقم ١٤٩٩، وهي كسابقتها تضم هدى مهاة الكلتين ومهاة الكلتين.

جاءت هدى مهاة الكلتين في ثلاث وعشرين ورقة، من الورقة الأولى حتى الورقة الثالثة والعشرين، وعدةُ أوراقها على هذا ثلاثٌ وعشرون ورقةً.

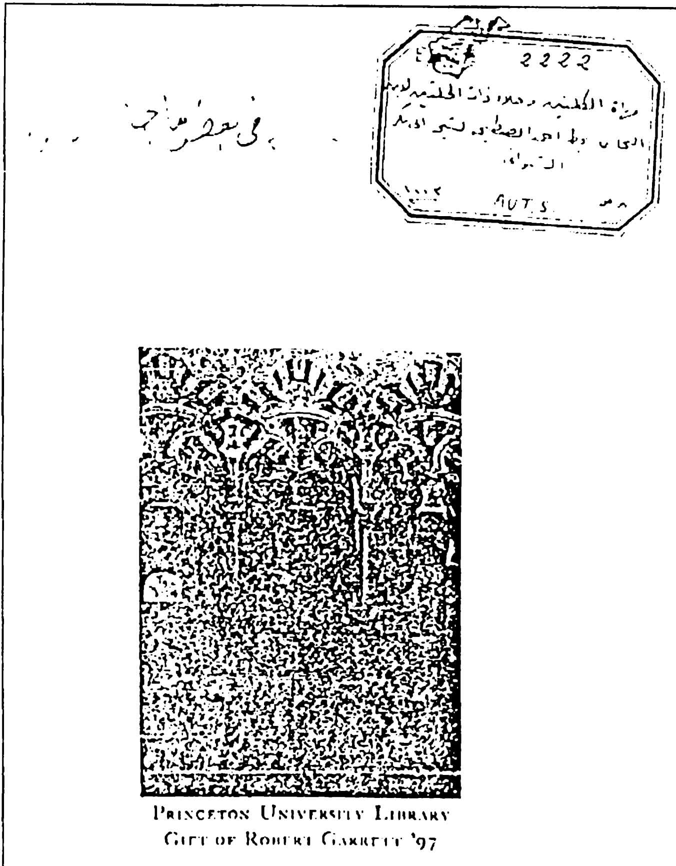
وبعدها مهاة الكلتين من الورقة الرابعة والعشرين حتى نهاية المخطوطةِ، في الورقة الثالثة والستين، فعدةُ أوراقها على هذا ثلاثون ورقةً.

وتقع هذه النسخة في ثلاثٍ وستينَ ورقةً، في كلٍّ صفحةٍ منها سبعةَ عشرَ سطراً، في كل سطرٍ عشر كلمات تقريباً، تزيد بعض الأسطر كلمة أو كلمتين، وتنقص مثلها، خطها نسخ جيد واضح.

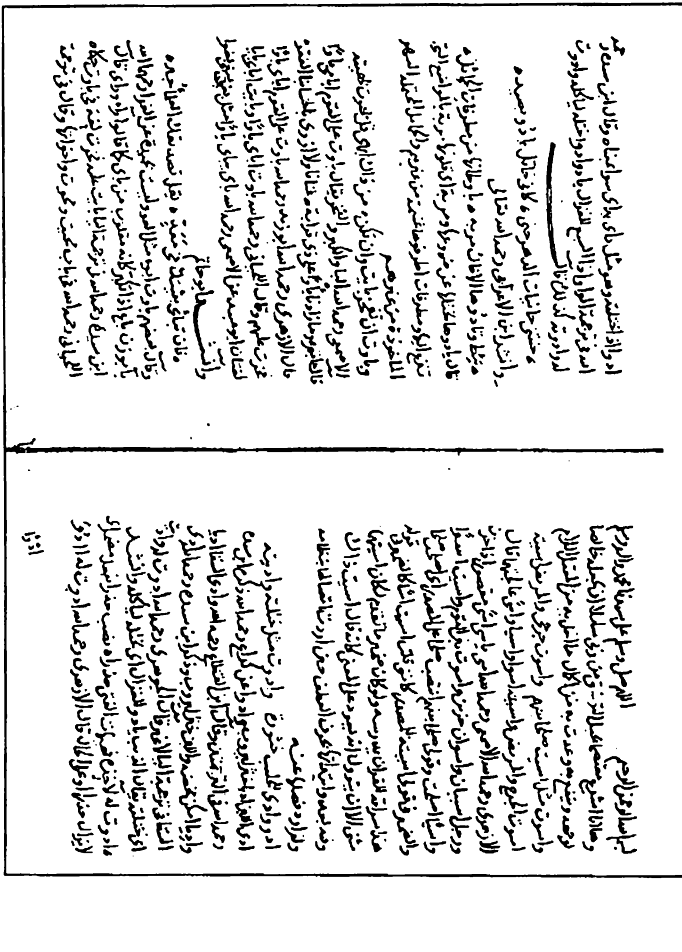
كتبها عبدالمعين بن نجم الدين بن يحيى الشهير بابن المبلط الشافعي، وذلك في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من شهورِ سنةِ ثلاثٍ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويّةِ على صاحبِها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ.

ورمزتُ لها بالرمزِ (ب).

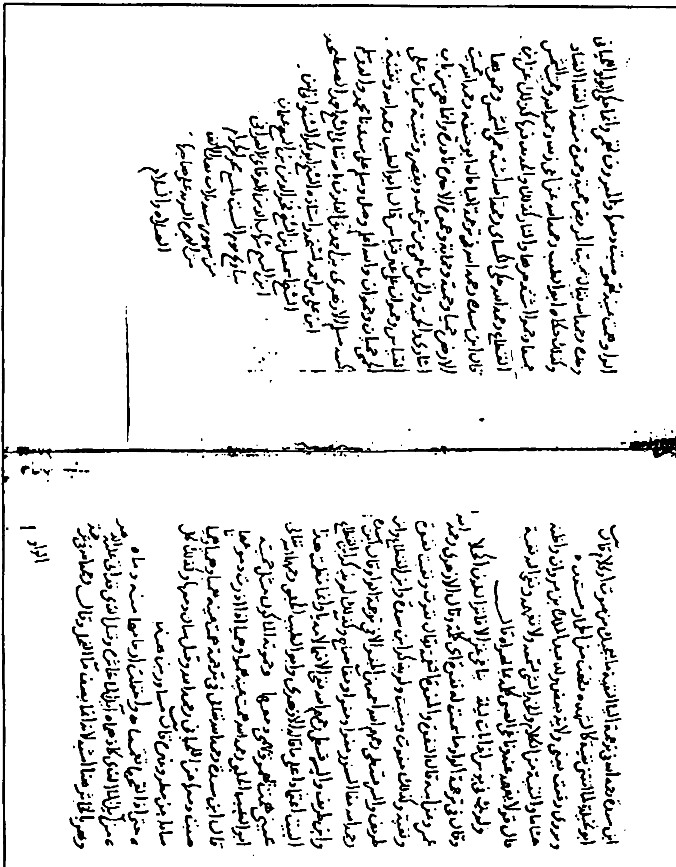
مخْطوطات الكتاب



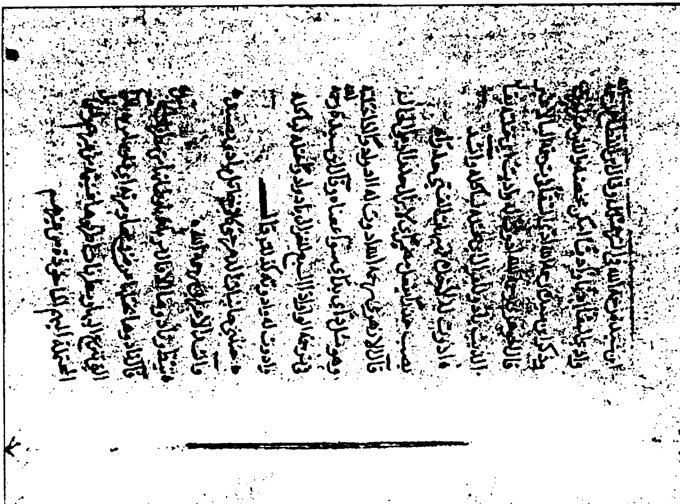
الورقة الأولى من المخطوط



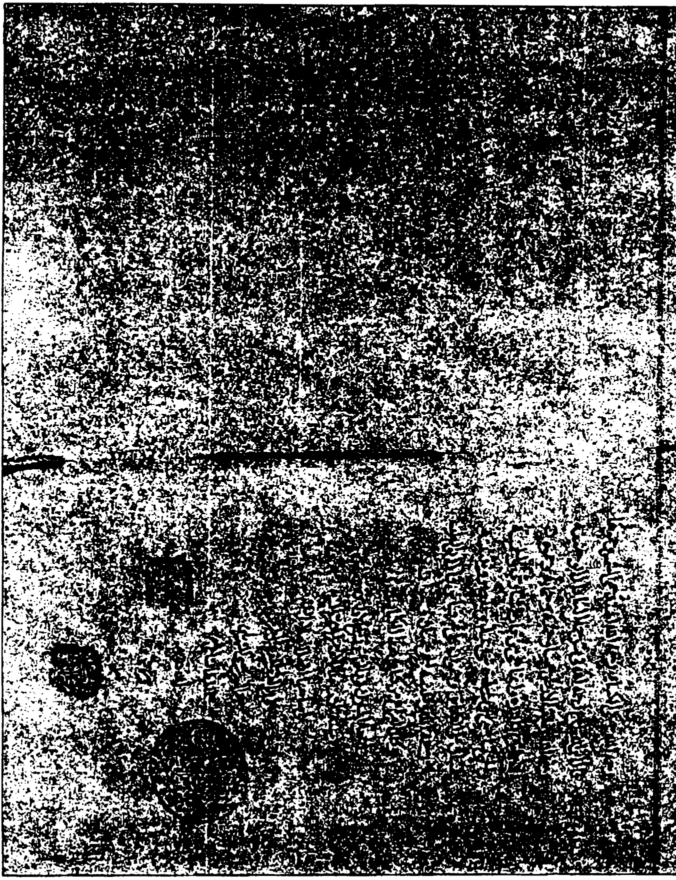
اللوحة السادسة عشرة، وهي بداية مهاة الكلتين وذات الحلتين



الورقة الثالثة من المخطوط



الورقة الاولى من مخطوطة كوبرللي



الورقة الاخيرة من مخطوطة كوبرللي

مَهَاةُ الكِلَّتَيْنِ ﵂

وَذَاتُ الحُلَّتَيْنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سيِّدِنَا محمَّدٍ وآلِه وسلِّمْ][1].

وها أنَا أشرعُ ـ معتصماً بحبلِ التَّوفيقِ من ربِّي، سائلاً أن يجعلَه خالصاً لوجهِه، وينفعَ به ـ [فيها][2] وعدْتُ به من إكمالِ ما أخلَّ به من المعتلِّ اللامِ، [فأقول][3]:

وَأَسَوْتُ مِثْلُ أَسيتُ صُلْحاً بَيْنَهُم وأَسَوْتُ جُرْحِي والمريضَ أَسيتُهُ

أَسَوْتُ الجُرْحَ والمريض، وأَسيتُهُ أَسْواً وأَسْياً وأَسىً: عالجْتُهما[4].

قالَ الأزهريُّ[5] رحمَه اللهُ ـ: «الأصمعيُّ[6] ـ رحمه الله ـ: أَسِيَ يَأْسَى أَسَىً ـ

---

(١) ساقط من: ب.

(٢) ساقط من: أ.

(٣) ساقط من: أ، وبعده: قوله، ولا وجه لها.

(٤) انظر: الأفعال لابن القوطية ١٨١.

(٥) الأزهري: ٢٨٢-٣٧٠هـ.

أبو منصور محمَّدُ بن أحمدَ بنِ الأزهر بن طلحة الأزهريُّ الهرويُّ اللغويُّ، إمامٌ في اللغة، فقيهٌ شافعيُّ المذهب، أخذ عن المنذري ونفطويه وغيرهما، له: تهذيب اللغة، غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، وغيرهما.

(نزهة الألباء ٣٢٣-٣٢٤، وفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤-٣٣٥، طبقات الشافعية ٢/ ١٠٦-١٠٧).

(٦) الأصمعي (١٢٢-٢١٦هـ).

أبو سعيدٍ عبدُ الملكِ بنُ قريبِ بن عليِّ بنِ أصمعَ الباهليُّ، أحد أئمة اللغة والأدب والأخبار، أخذ عن ابن عونٍ وشعبةَ بنِ الحجَّاجِ والحمادين ومسعر بن كدام وغيرهم، وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والرياشي وغيرهم، له مصنفات منها: الإبل، والخيل والشاء والدارات وشرح ديوان ذي الرمة وغيرها. (تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠-٤٢٠، وفيات الأعيان ٣/ ١٧٠-١٧٦، إنباه الرواة ٢/ ١٩٧-٢٠٥).

مقصور ـ: إذا حَزِنَ، ورجلٌ أَسْيَانُ وأَسْوانُ: [أي] [1] حزينٌ» [2].

وأَسَوْتُ بينَ القومِ، وأَسَيْتُ أَسْواً وأَسْياً: أصلحْتُ [3].

وقولِي: صلحاً بينَهم، انتصبَ صُلْحاً على المصدرِ، أي: أصلحْتُ صلحاً، والضميرُ في قولي: أَسَيْتُهُ، للمصدر، كأنَّني قلتُ: أَسَيْتُ أَسىً، كالضمير في قولِه [4]:

هَذَا سُرَاقَةُ للقرآنِ يَدْرُسُهُ [5]

ولو كان ضمير ما تقدَّم، لكان أسيتُهما مثنًى، إلا أن يتأوَّلَ أنَّه يعود على المعنى، كأنه قال: أَسيتُ ذاك، وفيه بعدٌ.

وابتدأتُها بحرفِ العطفِ حينَ أردْتُ اتصالَها بنظامِه، ولم أردْ فصلَها عنه.

أَدْوٌ وأَدْيٌ لـلـحَلِيبِ خُثُورَةٌ   وأَدَوْتُ مِـثْـلُ خَـتَـلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ

أَدَى اللبنُ أَدْياً: خَثُرَ ليروبَ [6]. وأَدْواً عن كراعٍ [7]. ـ رحمه الله ـ ذكرَه ابنُ

---

(١) تكملة من التهذيب.

(٢) التهذيب ١٣/ ١٣٩.

(٣) انظر: الأفعال لابن القوطية ١٨١.

(٤) لم يعرف قائله، قال سيبويه: «قال الأصمعيُّ: هو قديمٌ أنشدنيه أبو عمرو». الكتاب ١/ ٤٣٧.

(٥) صدرُ بيتٍ من البحرِ البسيطِ عجزه:

والمـرءُ عندَ الرُّشَـا إن يلقَهـا ذيـبُ

في هجاء رجل من القراء نسب إلى الرياءِ وقبول الرُّشا والحرص عليها.

الشاهد: (يدرسه) الهاءُ كنايةٌ عن المصدرِ تقديرُه: يدرسُ القرآنَ درساً.

انظر: الكتاب ١/ ٤٣٧، الأصول ٢/ ١٩٣، الحجة ٢/ ١٨٦، ١٨٣، تحصيل عين الذهب ١/ ٤٣٧، النكت في تفسير كتاب سيبويه ١/ ٧٣٢، أمالي ابن الشجري ٢/ ٩١، شرح الكافية ١/ ١١٦، البحر المحيط ١/ ٤٣٨، المغني ١/ ٢٤٠، الدر المصون ٢/ ١٧٤، ٥/ ٣٢، الخزانة ٢/ ١-٤، شرح أبيات مغني اللبيب ٤/ ٣١٥-٣١٨.

(٦) الأفعال للسرقسطي ١/ ٧٩.

(٧) كراع النمل (. . . -٣١٠ هـ). أبو الحسن عليُّ بنُ الحسنِ الهنائيُّ الأزديُّ، من علماء مصر، =

سيده[1] ـ رحمه الله ـ في الترجمتين[2].

وقالَ ابنُ القطَّاعِ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: وأَدَى السِّقَاءُ أَدْياً وأُدِيّاً: أمكنَ مخضُه، واللبنُ: خثُرَ ليروبَ[4].

وذكرَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ أَدَى السِّقَاءُ ـ في ترجمةِ الياءِ لا غيرُ[5].

قالَ الجوهريُّ[6] ـ رحمَه الله ـ: أَدَوْتُ له [وأَدَيْتُ][7] أي ختلتُه، يقالُ: الذئبُ يأْدُو للغزَالِ: أي يختلُه ليأكلَه[8]، وأنشدَ[9]:

= خلط المذهبين، وأخذ عن النحويين البصريين والكوفيين، وكان يميلُ إلى رأي البصريين له مصنفاتٌ منها: المنضد، المنجد، المنتخب وغيرها. (معجم الأدباء ١٣/ ١٢-١٣، إنباه الرواة ٢/ ٢٤٠، البغية ٢/ ١٥٨). ليست أدواً في المنتخب المطبوع. انظر: المنتخب ١/ ٣٨٣.

(١) ابن سيده (٣٩٨-٤٥٨هـ). أبو الحسنِ عليُّ بنُ إسماعيلَ المعروفُ بابنِ سيدَه المرسيِّ، كانَ إماماً حافظاً، أخذَ عنِ والدِه وأبي العلاءِ صاعدِ البغداديِّ وأبي عمر الطلمنكيّ، له: المخصَّصُ، والمحكَمُ والمحيطُ الأعظمُ، شرح ما أشكلَ من شعرِ المتنبي. (إنباه الرواة ٢/ ٢٢٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٠-٣٣١، البغية ٢/ ١٤٣).

(٢) انظر: المحكم ١٠/ ١٤٧، ١٤٨، ذكر (أدياً) في الهمزة والدال والياء، وذكر (أدواً) منسوبة إلى كراع في الهمزة والدال والواو.

(٣) ابن القطَّاع: (٤٣٣-٥١٥هـ).
أبو القاسمِ عليُّ بنُ جعفرِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِالله السعديُّ المعروفُ بابنِ القطَّاعِ السعديِّ كان أحد أئمة الأدب واللغة، له مصنفاتٌ منها: كتابُ الأفعالِ وكتابُ أبنيةِ الأسماءِ وغيرهما. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٢-٣٢٤، إنباه الرواة ٢/ ٢٣٦-٢٣٩ البغية ٢/ ١٥٣).

(٤) الأفعال له ١/ ٥٥.

(٥) انظر: المحكم ١٠/ ١٤٧.

(٦) الجوهري: (...-٣٩٣هـ).
أبو نصرٍ إسماعيلُ بنُ حمّادٍ من الفارابِ، إمامٌ في اللغةِ، يضربُ بحسنِ خطِّه المثل، أخذَ عن الفارسيِّ والسيرافيِّ، له مصنفاتٌ منها: الصحاحُ، وكتاب عروض الورقة وغيرهما. (معجم الأدباء ٦/ ١٥١-١٦٥، إنباه الرواة ١/ ١٩٤-١٩٨، البغية ١/ ٤٤٦-٤٤٨).

(٧) ليست في الصحاح المطبوع.

(٨) مثل في الخديعة والمكر. انظر: الأمثال لأبي عبيد ٨٢، ومجمع الأمثال ١/ ٢٧٧.

(٩) في الصحاح وأنشد أبو زيد، ولم ينسبه.

أَدَوْتُ لَـــــهُ لآخُــــذَهُ فَـهَـيْـهَـاتَ الـفَـتَـى حـذرا[1]

نصبَ: حذراً بفعلٍ مضمرٍ؛ أي لا يزالُ حذراً، أو على الحالِ[2].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «أَدَوْتُ له آدو[3] / [١٦/أ] أَدْواً: إذا ختلتَه... وهو مثلُ دَأَى يَدْأَى، سواءً بمعناه»[4].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في ترجمةِ الواوِ «أَدَا السَّبُعُ للغزالِ يَأْدُو أَدْواً: خَتَلَه ليأكلَه، وأَدَوْتُ لهُ وأَدَوْتُهُ كذلكَ، قالَ[5]:

---

(١) من مجزوء الوافر.
الشاهد: (أدوت له) بمعنى ختلتُه.
إصلاح المنطق ٢٣٢، الأمالي ١/ ١٢٨، ٢/ ٢٧٤، الجمهرة ٢/ ١٠٩٣، التهذيب ١٤/ ٢٢٧، الصحاح ٦/ ٢٢٦٥، مقاييس اللغة ١/ ٧٣، جمهرة الأمثال ١/ ٤٦٤، المحكم ١٠/ ١٤٩، المخصص ٣/ ٨٢، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧، تهذيب إصلاح المنطق ٥٢٩، ٥٤٧، اللآلئ ١/ ٣٦٩، ٢/ ٩١٤، اللسان ١٤/ ٢٤ (أدا).

(٢) الصحاح ٦/ ٢٢٦٥ وفيه: ويجوز نصبه على الحال.

(٣) في التهذيب: دأوت أدؤو، ولعل الصواب ما أثبته. لأن المادة: أدا وليست دأى.

(٤) التهذيب ١٤/ ٢٢٧.

(٥) اختلف في قائله:
أ ـ أبو الطمحان القيني (...-نحو ٣٠ هـ). هو حنظلةُ بن الشرقيِّ، أحدُ بني القين بن جسرٍ من قضاعةَ، أدرك الجاهليةَ والإسلامَ، وأسلم ولم ير النبي ﷺ، شاعرٌ فارسٌ خبيثٌ.
(الأغاني ١١/ ١٢٥-١٢٨، المؤتلف والمختلف ١٤٩، الخزانة ٨/ ٩٤-٩٦).
وجزم بنسبة الشعر إليه كثيرون منهم أبو حاتم. انظر: الخزانة ٨/ ٩٦، البكري في اللآلئ ١/ ٣٣٢ وغيرهم.
ب ـ عديُّ بنُ زيدٍ (...-٣٥ ق هـ).
وهو عديُّ بنُ زيدِ بن حمارِ بنِ زيدٍ العبادي التيمي، كانَ شاعراً فصيحاً من دهاةِ الجاهليين، وأولُ من كتب العربيةَ في ديوانِ كسرى، جعله ترجماناً بينه وبين العربِ، وشَى به أعداؤه عند النعمان فسجنه ثم قتلَه في سجنه بالحيرة.
(طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٧، ١٤٠-١٤١، معجم الشعراء ٢٤٩-٢٥٠، الخزانة ١/ ٣٨١-٣٨٦).

حَنَتْنِي حَانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدِ[1]

وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ[2] ـ رحمَه الله تعالى ـ:

تَئِطُّ وَتَأْدُوهَا الإِفَالُ مُرِبَّةً بِأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفَاتِ الحَمَائِلِ[3]

قالَ: تأدُوها: تختلُها عن ضروعِها، ومُرِبَّةً: أي قلوبُها مُرِبَّةٌ بالمواضعِ التي تنزعُ إليها، ومطرَفاتٌ: أَطْرَفُوهَا غنيمةً من غيرِهم، والحمائلُ: المحتملةُ إليهمْ، المأخوذةُ

= ونسبه له الأصفهاني بتمريض قال فيه: (يقال: إنه لعدي بن زيد. وقيل: إن بعضه له وقد أضافه المغنون إليه) الأغاني ٢/ ١٢٣.

ج ـ المسحاج الضبي (...-...).

المسحاجُ، وقيل: المسجاحُ، وقيلَ: المسجاجُ بنُ سباعِ بنِ خالدِ بنِ الحارثِ بنِ قيسٍ الضبيُّ، شاعرٌ جاهليٌّ من المعمرين. (الأغاني ١١/ ١٢٤، معجم الشعراء ٤٦٩).

نسبه له ابن حبيب فيما نقله عنه الأصفهاني في الأغاني ١١/ ١٢٤.

(١) من البحر الوافر وبعده:

قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي وَلَسْتُ مُقَيَّداً أَنِّي بِقَيْدِ

ويروي: يدنو لصيدٍ، ولاشاهدَ فيه حينئذٍ، وفي أ، ب: بصيدٍ.

الشاهد: (يأدو) بمعنى يختل.

معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٠، الأغاني ٢/ ١٢٣، المحكم ١٠/ ١٤٩، المخصص ١١/ ١٢٤، الأمالي ١/ ١١٠، اللآلئ ١/ ٣٣٢، اللسان ١١/ ١٩٩ (ختل)، ١٤/ ٢٤ (أدا)، الخزانة ٨/ ٩٦، تاج العروس ١٠/ ١٢ (أدا).

(٢) ابن الأعرابي (١٥٠-٢٣١هـ). أبو عبدِالله محمَّدُ بنُ زيادٍ المعروفُ بابنِ الإعرابيِّ، الكوفيُّ، كانَ راويةً لأشعارِ القبائلِ ناسباً، وأحدَ علماءِ اللغة المشهورين بمعرفتها، أخذَ عن المفضلِ الضبيِّ وأبي معاويةَ الضريرِ والكسائيِّ وغيرهم، وأخذ عنه إبراهيمُ الحربيُّ وثعلبُ وابنُ السكيتِ وغيرهم، له مصنفاتٌ منها: النوادرُ، والأنواءُ، ومعاني الشعر وغيرها.

(تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢-٢٨٥، وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦-٣٠٨، البغية ١/ ١٠٥-١٠٦).

(٣) من البحر الطويل لم أقف على سابقٍ له ولا لاحقٍ.

الشاهد: تأدوها، وقد أوضحه المصنف.

المحكم ١٠/ ١٤٩، اللسان ٩/ ٢١٥ (طرف)، ١٤/ ٢٤ (أدا)، تاج العروس ١٠/ ١٢ (أدا).

من غيرِهم[1].

وبَأَوْتَ إنْ تَفْخَرْ بَأَيْتَ وإنْ تكُنْ ... مِنْ ذَاكَ أَبْهَى قُلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ

«الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ البَأْوُ: الكِبْرُ والفخرُ، يقالُ: بَأَوْتُ على القومِ أبْأَى بَأْواً، قالَ حاتمٌ[2]:

وَمَا زَادَنا بَأْواً عَلَى ذي قَرَابَةٍ ... غِنَانا ولا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الفَقْرُ[3]»[4]

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه الله ـ: «أبو زيدٍ[5] ـ رحمَه اللهُ ـ: بَأَوْتُ على القومِ أبْأَى بَأْواً: فَخَرْتُ[6] عليهِمْ.

---

(١) المحكم ١٠/ ١٤٩.

(٢) حاتم الطائي (. . -٤٦ ق هـ).
أبو عديٍّ حاتمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ الحشرجِ الطائيُّ، شاعرٌ فارسٌ شجاعٌ جاهليٌّ، يضربُ المثلُ بجودِه، قصصُه في هذا مشهورةٌ، ولا يعرفُ ميِّتٌ قرى أضيافَه غيرَه، أدركَ ابنُه عديٌّ الإسلامَ وأسلمَ.
(الشعر والشعراء ١/ ٢٤١-٢٤٩، الأغاني ٦/ ٩٣-١٠٦، اللآلئ ١/ ٦٠٦-٦٠٧).

(٣) من البحرِ الطويلِ من قصيدتِه التي مطلعُها:

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ ... وَقَدْ عَذَرَتْنِي مِنْ طِلابِكُمُ العُذْرُ

ويروى: ومازادنا بغياً، ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد: (بَأْواً) أي فخراً.
الديوان ٨٤، غريب الحديث ٣/ ٣٣٣، الصحاح ٦/ ٢٢٧٨، منال الطالب ٣٢٠، اللسان ١٠/ ٤٥٦ (صعلك)، ١٤/ ٦٤، تاج العروس ١٠/ ٣٠ (بأى).

(٤) الصحاح ٦/ ٢٢٧٨.

(٥) أبو زيدٍ الأنصاريُّ (١٢٢-٢١٥هـ).
سعيدُ بنُ أوسِ بنِ ثابتِ بنِ بشيرٍ الأنصاريُّ، أخذَ عن عمرِو بنِ عبيدٍ وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سلام وأبو حاتمٍ السجستانيُّ وأبو حاتمٍ الرازيُّ وغيرُهم، له مصنفاتٌ منها: النوادرُ، والهمزُ، والحلبةُ، وغيرُها.
(تاريخ بغداد ٩/ ٧٧-٨٠، إنباه الرواة ٢/ ٣٠-٣٥، البغية ١/ ٥٨٢-٥٨٣).

(٦) التهذيب: إذا فخرت.

وقالَ اللِّحْيانيُّ[(١)] ـ رحمَه اللهُ ـ: بَأَوْتُ أَبْأَى بَأْواً، وبَأَيْتُ أَبْأَى بَأْياً، لغتانِ. . . أبو عبيدٍ[(٢)] عن الأصمعيِّ[(٣)] ـ رحمَه اللهُ ـ: بَأَى يَبْأَى بَأْواً، مثلُ: بَغَى يَبْغَى بَغْواً[(٤)] وأنشدَ أبوحاتمٍ[(٥)]:

فَإِنْ تَبْأَى بِبَيْتِكَ[(٦)] فِي مَعَدٍّ ... يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلْمَاءُ جَيْرِ[(٧)]

---

(١) اللحياني:
أبو الحسنِ عليُّ بنُ حازمٍ، وقيل: ابنُ المباركِ اللحيانيُّ لغويٌّ مذكورٌ، أخذَ عن الكسائيِّ وأبي زيدٍ وأبي عمرٍو الشيبانيِّ والأصمعيِّ، وأخذَ عنه أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سلاّم وغيره. له النوادر. (طبقات النحويين واللغويين ٢١٣، معجم الأدباء ١٤/ ١٠٦-١٠٨، البلغة ١٥٠).

(٢) أبو عبيد (١٥٧-٢٢٤ هـ).
هو القاسمُ بنُ سلام من كبارِ العلماءِ بالحديثِ والفقهِ واللغةِ، روى عن أبي زيدٍ الأنصاريِّ والأصمعيِّ وابنِ الأعرابي والكسائي والفراء، له: الغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر. وغيرها. (نزهة الألباء ١٣٦-١٤٢، وفيات الأعيان ٤/ ٦٠-٦٣، المنهج الأحمد ١/ ١٤٠-١٤٤).

(٣) في التهذيب: أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ.

(٤) أ: بَغَى يَبْغَى بَغْواً. والتصويب عن ب، والتهذيب، كما أنَّ الهمزةَ ينظِّر لها بالعينِ دائماً، كما أنَّ النصَّ في التهذيبِ جاءَ على هذا النَّحو، (بَأَى يَبْأَى، مثال: بَعَى يَبْعَى، بَأْواً، مثلُ: بَعْواً. . .).

(٥) أبو حاتمِ السجستانيُّ: (. . .-٢٢٥ هـ).
سهلُ بنُ محمَّدِ بنِ عثمانَ بنِ القاسمِ السجستانيُّ الجشميُّ النحويُّ اللغويُّ، من أئمةِ البصرةِ، رَوَى عن الأخفشِ وأبي عبيدةَ وأبي زيدٍ والأصمعيِّ وغيرِهم، وروى عنه ابنُ دريدٍ والمبردُ، له مصنفاتٌ كثيرةٌ منها: إعرابُ القرآن، ولحنُ العامّة، والمقصور والممدود، والقراءات. وغيرها. (أخبار النحويين البصريين ١٠٢-١٠٤، إنباه الرواة ٢/ ٥٨-٦٤، البغية ١/ ٦٠٦-٦٠٧).

(٦) أ: بنيتك.

(٧) من البحر الوافر، لم ينسب. ويروى: فإن تفخر. الجمهرة ١/ ٤٦٩، ولا شاهدَ فيه حينئذٍ، وقد رواه ابنُ دريدٍ بروايةِ الشارح في ٢/ ١٠٢٩. الشاهد: تبأى: أي تفخر.
الجمهرة ١/ ٤٦٩، ٢/ ١٠٢٩، التهذيب ١٥/ ٦٠٠، الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٢٤، أساس البلاغة ٢٧، أمالي ابن الشجري ٢/ ١٤٨، ٣/ ٨٧، اللسان ١٤/ ٦٤ (بأى)، أحرف الجواب ١٣٠، ١٣٢.

وقالَ بعضُهم: بَأَوْتُ أَبْؤُو[1] مثل: أَبْعُو، وليستْ بجيدةٍ، [سلمةُ][2] عن الفرَّاءِ[3] - رحمهما الله - بَاءَ بوزنِ بَاعَ: إذا تكبَّرَ؛ كأنَّه مقلوبٌ من بَأَى، كما قالُوا: رَاءَ ورَأَى[4].

قالَ ابنُ سيدَه - رحمَه الله، في ترجمة الياء -: «بَأَيْتُ عليهِ: فخرتُ، لغةٌ في بَأَوْتُ، حَكَاه اللحيانيُّ - رحمَه الله - في بابِ مَحَيْتُ ومَحَوْتُ وأخواتِها[5]».

وقالَ - في ترجمةِ/ [١٦/ب] الواوِ -: «بَأَى عليهم يَبْأَى بَأْواً: فخر، وبَأَى نفسَه: رفعَها وفخرَ بها، وفي حديثِ ابنِ عباسٍ[6] رضي الله عنه فَبَأَوْتُ نفسي ولم أَرْضَ بالهوانِ[7]».

---

(١) أ: أبوء. والتهذيب: أبئو. ولعلَّ الصوابَ ما أثبته لأنَّه على وزن أبعو.

(٢) ساقط من أ، وهو في التهذيب. وهو أبو محمَّدٍ سلمةُ بنُ عاصمٍ النحويُّ، أخذَ عن الفراءِ وأبي الحارثِ الليثِ بنِ خالدٍ وخلفِ الأحمر وغيرهم، وأخذ عنه أبو العباس ثعلب، له معاني القرآن، وكتاب المسلوك في العربية وكتاب غريب الحديث وغيرها.
(طبقات النحويين واللغويين ١٥٠، معجم الأدباء ١١/ ٢٤٢-٢٤٣، إنباه الرواة ٢/ ٥٦-٥٨).

(٣) الفراء (١٤٤-٢٠٧ هـ).
أبو زكريَّا يحيى بنُ زيادِ بنِ عبدِالله الديلميُّ مولى بني أسدٍ إمامُ الكوفيين، وأعلمُهم بالنحو من أبرز تلاميذ الكسائي، له مصنفاتٌ كثيرةٌ منها: معاني القرآن، والمقصور والممدود وغيرها.
(طبقات النحويين واللغويين ١٤٣-١٤٦، نزهة الألباء ٩٨-١٠٣، غاية النهاية ٢/ ٣٧١-٣٧٢).

(٤) التهذيب ١٥/ ٥٩٩-٦٠٠.

(٥) المحكم ١٢/ ٢١١، وصحِّفت فيه إلى بحيت وبحوت، والصوابُ كما في نسخِ هذا الكتابِ، وهو موافق لما في مخطوطة المحكم انظر ٢٨١ب.

(٦) ابن عباس (٣ ق. هـ-٦٨ هـ). أبو العبَّاسِ عبدُالله بنُ عباسِ بنِ عبدِالمطلب، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ، حبر الأمة، وترجمان القرآن، وأحد العبادلة الأربعة، مشهور معروف - رضي الله عنه. (المنمق ٥٠٩، الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٥-٣٧٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١-٣٥٩).

(٧) جاء هذا في أثر طويل عن عبدالله بن عباس لما بايع الناسُ عبدَالله بنَ الزبير. انظر الأثر تاماً في: الفائق ١/ ٣٣٥، وانظر: المحكم ١٢/ ٢١٣، النهاية في غريب الحديث ١/ ٩١.

وفيه بَأْوٌ، قالَ يعقوبُ[1] ـ رحمَه الله ـ ولا يقالُ: بأواءُ.

قالَ: وقدْ روى الفقهاءُ[2] في طلحةَ[3] بأواً[4].

قالَ الأخفشُ[5] ـ رحِمَه اللهُ ـ: البَأْوُ في القوافي: كلُّ قافيةٍ تامَّةِ البناءِ سليمةٍ من الفسادِ، فإذا جاءَ ذلك في الشِّعرِ المجزوءِ لم يسمُّوه بَأْواً، وإن كانَتْ قافيتُه قد تَمَّتْ[6]، كلُّ هذا قولِ الأخفشِ ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ: سمِعْناهُ منَ العربِ، وليسَ ممّا

---

(١) ابن السِّكِّيتِ: (...-٢٤٤ هـ).
أبو يوسفَ يعقوبُ بنُ إسحاقٍ، ابنُ السكِّيتِ، كان عالماً بالنحو واللغة والشعر، أخذ عن الفرَّاء وأبي عمرو الشيباني، له: إصلاح المنطق، والإبدال، ومعاني الشعر، وغيرها. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣-٢٧٤، إشارة التعيين ٣٨٦-٣٨٧، البغية ٢/ ٣٤٩).

(٢) كذا في المحكم، والكلمة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) طلحةُ الجود (٢٨ ق هـ-٣٦ هـ).
أبو محمَّدٍ طلحةُ بنُ عبيدِالله بنِ عثمانَ بنِ عمرٍو القرشيُّ التيميُّ، صحابيٌّ جليلٌ وجوادٌ شجاعٌ، أحدُ العشرةِ المبشرين بالجنةِ، وأحدُ الستةِ أصحابُ الشّورى الذين اختارَهم عمرُ رضي الله عنه. (الطبقات الكبرى ٣/ ٢١٤-٢٢٥، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣-٤٠، الإصابة ٣/ ٢٩٠-٢٩٢).

(٤) جاء هذا في أثر أن (عمر ـ رضي الله عنه ـ عند الشورى حين طعنَ، فدخل عليه ابنُ عباسٍ، فرآه مغتمّاً بمن يستخلفُ بعده، فجعلَ ابنُ عبّاسٍ يذكرُ له أصحابَه فذكرَ عثمان، فقال: كلفٌ بأقاربه، قال: فعليٌّ ـ قال: ذاك رجلٌ فيه دعابةٌ، قال: فطلحةُ. قال: لولا بأوٌ فيه...).
غريب الحديث ٣/ ٣٣١، الفائق ٣/ ٢٧٥-٢٧٦، منال الطالب ٣١٨-٣١٩، النهاية ١/ ٩١.

(٥) الأخفش (٠٠٠-٢١٥ هـ).
أبو الحسنِ سعيدُ بنُ مسعدةَ الأخفشُ الأوسطُ مولى بني مجاشع، أخذ عن سيبويهِ والكلبيِّ والنخعيِّ وهشام بنِ عروةَ، وأخذ عنه أبو حاتمِ السجستانيُّ والجرميُّ والمازنيُّ.
له: معاني القرآنِ، المسائل الكبير، العروض والقوافي.
(أخبار النحويين البصريين ٦٦-٦٧، طبقات الزبيدي ٧٤-٧٦، البلغة ٨٦، البغية ١/ ٥٩٠-٥٩١).

(٦) القوافي للأخفش ٦٤.

سمّاهُ الخليلُ[1] ـ رحمه الله ـ. قالَ: وإنَّما تؤخذُ الأسماءُ عن العربِ.

قالَ ابنُ جنّي[2] ـ رحمَه اللهُ ـ: لما كانَ أصلُ البَأْوِ الفخرَ نحو قولِه:

فَإِنْ تَبْأَى بِبَيْتِكَ مِنْ مَعَدٍّ [يَقُلْ][3] تَصْدِيقَكَ العُلَمَاءُ جَيْرِ[4]

لم يوقعْ على ما كانَ من الشعرِ مجزوءاً؛ لأنَّ إجزاءَه علَّةٌ وعيبٌ[5] لحقَه، وذلكَ ضدُّ الفخرِ والتطاوُلِ»[6].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: وبَاهَاني فبَهَوْتُهُ: أي صِرْتُ أبْهَى منه. عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ[7]، في ترجمةِ الياءِ[8] والواوِ[9].

---

(١) الخليل (١٠٠-١٧٥ هـ).
أبو عبدِالرحمن الخليلُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ تميم الفراهيديُّ، أخذَ العلمَ عن أبي عمرِو بنِ العلاء، وأيوبَ وعاصمِ الأحولِ وغيرِهم، وأخذَ عنه الأصمعيُّ وسيبويهِ والنضرُ بنُ شميلٍ وأبو فيدٍ مؤرِّجٌ السدوسيُّ وغيرهم، وهو أول من اخترع علم العروض والقوافي.
له مصنفاتٌ منها: العينُ، والجملُ، والشواهدُ، والعروضُ.
(طبقات النحويين واللغويين ٤٣-٤٧، معجم الأدباء ١١/ ٧٢، إنباه الرواة ١/ ٣٤١-٣٤٧).

(٢) ابن جنّي (... ٣٩٢هـ).
أبو الفتح عثمانُ بنُ جنّي الموصليُّ النحويُّ اللغويُّ، كانَ والدُه مملوكاً لسليمانَ بنِ فهدٍ الأزديِّ، أخذَ عن أبي عليٍّ الفارسيِّ، ولازمَه مدةً طويلةً، له مصنفاتٌ منها: اللمعُ، والمنصف، والخصائص، وسر صناعة الإعراب والمبهج، والتمام وغيرها.
(معجم الأدباء ١٢/ ٨١-١١٥، إنباه الرواة ٢/ ٣٣٥-٣٤٠، البغية ٢/ ١٣٢).

(٣) ساقط من: أ.

(٤) سبق تخريجه، انظر: ص ٧٥ هـ ٧.

(٥) ب: عيب وعبثٌ.

(٦) المحكم ١٢/ ٢١٣-٢١٤.

(٧) أ: عن اللحياني رحمه الله ذكره ابن سيده رحمه الله عن اللحياني في ترجمته، كذا، والتكرار فيه ظاهر.

(٨) انظر المحكم ٤/ ٢٨١ مادة: [ب هـ ي]، عن اللحياني.

(٩) المصدر السابق ٤/ ٣١٧ مادة [ب هـ و]، عن اللحياني أيضاً.

قلتُ: وقدْ رأيتُه في نوادرِ اللحيانيِّ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ كمَا قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله ـ عنه.

وكذلكَ ذكرَه أبو الطَّيِّب اللغويُّ الحلبيُّ[2] ـ رحمَه الله ـ في كتابِ الإبدالِ[3] له، فقالَ: «ويقالُ: بَاهَانِي فُلانٌ فَبَهَوْتُهُ وبَهَيْتُهُ، أي: كُنْتُ أَبْهَى منه»[4].

والسَّيْفَ[5] أَجْلُوهُ وأَجْلِيهِ مَعاً وغَطَوْتُهُ وغَطَيْتُهُ غَطَّيْتُهُ

قالَ أبو الطَّيِّبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ الحلبيُّ اللغويُّ ـ رحمَه اللهُ ـ في كتابِ الإبدالِ له: «وجَلَوْتُ السيفَ وجَلَيْتُهُ[6]».

وقالَ اللحيانيُّ ـ رحمَه اللهُ في نوادره ـ وكذا الفضَّةُ.

قالَ أبو الطَّيِّب ـ رحمَه اللهُ ـ في الإبدالِ: «غَطَوْتُهُ غَطْواً / (١٧/أ) وغَطَيْتُهُ غَطْياً، فهو مَغْطِيٌّ، ومَغْطُوٌّ[7]: إذا غَطَّيْتُه»[8].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ:

«وغَطَاهُ اللّيلُ وغَطَّاهُ: أَلبَسَه ظُلْمَتَه. عن اللحيانيِّ[9] ـ رحمه الله ـ وغَطَتِ

---

(١) أ: نوادره اللحياني، والصواب ما أثبته عن: ب.

(٢) أبو الطَّيِّبِ اللغويُّ (...-٣٥١ هـ).
أبو الطَّيِّبِ عبدُ الواحدِ بنُ عليٍّ الحلبيُّ اللغويُّ، أصلُه من عسكرِ مكرمٍ، سكنَ حلبَ، أخذَ عن الصوليِّ وأبي عمرَ الزاهدِ وغيرِهما، له مصنفاتٌ منها: مراتبُ النحويين، الإتباع، الإبدال وغيرها. (إشارة التعيين ١٩٧-١٩٨، البلغة ١٣٨، بغية الوعاة ٢/ ١٢٠).

(٣) مطبوع بتحقيق عزِّ الدين التنوخيِّ.

(٤) الإبدال ٢/ ٥٠٨.

(٥) سوف يوجه الشارح الرفع والنصب انظر ص ٨٢.

(٦) الإبدال ٢/ ٥٠٧.

(٧) ب: فهو مغطوٌّ ومغطيٌّ.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٥١٤.

(٩) انظر: المحكم ٦/ ٨.

الشجرةُ وأَغْطَتْ[1]: طَالَتْ أغصانُها وانبسَطَتْ على الأرضِ، فألْبَسَتْ ما حولَها.

وقولُه: أنشدَه ابنُ قتيبةَ[2]:

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ　　يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ[3]

إنَّمَا عنى به الدَّاليةَ[4]؛ وذلكَ لسموِّهَا وبُسُوقِهَا وانتشارِهَا وإلباسِهَا[5].

---

(١) أ: أغطيت.

(٢) ابن قتيبة: (٢١٣-٢٧٦ هـ).

أبو محمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ مسلمِ بنِ قتيبةَ الدينوريُّ، أخذَ عن أبي حاتم السجستانيِّ والزياديِّ وإسحاقَ بنِ راهويهِ وغيرِهم، وعنه ابنُه القاضي أحمدُ والسكريُّ وابنُ درستويه وغيرُهم، له مصنفاتٌ كثيرةٌ منها. غريب القرآن، وغريب الحديث، وأدب الكتاب، وعيون الأخبار.

(تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠-١٧١، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٦-٣٠٢، البغية ٢/ ٦٣-٦٤).

والبيتُ المنشدُ لعبدِالله الغامديِّ (...-...). وهو عبدُاللهِ بنُ سلمةَ، وقيل: سليم، وقيل: سليمة بنِ الحارثِ بن عوف بن تعلبة بن عامر الغامدي، روى المفضلُ الضبيُّ له قصيدتين، ويرجَّحُ أنَّه جاهليٌّ ولم يذكرْ ما يدلُّ على إسلامِه أو أنَّه أدركَ الإسلامَ. شرح المفضليات ١/ ٣٦١، المفضليات ١٠٢، نسب البيت إليه الزمخشري: أساس البلاغة ٣٥٩.

(٣) من البحرِ البسيطِ وبعده قولُه:

تَعَبَّدُوا وأَقِيمُوا وِفْقَ دِينِكُمُ　　إِنَّ المُغَالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبُ

التعاجيب: الأعاجيب جمع أعجوبة، والتعاجيب لا واحد لها، غاطية: كرمة تغطي الأرض، الملاحي: العنب الأبيض، الغربيب: العنب الأسود. الشاهد: (غاطية) أي شجرة غاطية الأرض.

انظر: أدب الكاتب ٢٩٢، الجمهرة ١/ ٥٦٩، ٢/ ٩١٩، ١٠٧٩، ٣/ ١٢٦٣، الصحاح ١/ ١٧٧، ٤٠٧ التلويح ٧١، المحكم ٦/ ٨، الاقتضاب ١/ ٣٦، ٣/ ٢٣٢-٢٣٣، أساس البلاغة ٣٥٩، اللسان ١/ ٥٨٠ (عجب) ٢/ ٦٠٣ (ملح)، ١٥/ ١٣٠ (غطى).

(٤) كذا قالَ ابنُ سيده، وقال ابنُ السيدِ البطليوسيُّ: «وغاطيةٌ: كرمةٌ تغطِّي الأرضَ، كذا قال أبو حنيفةَ. وقيلَ: هي الداليةُ، وروى المفضَّلُ: عاطيةٌ بالعينِ غيرِ معجمةٍ، وقالَ: هي بمعنى مغطيّة كأنّها تغطّي العنبَ». الاقتضاب ٣/ ٢٣٣.

(٥) أ: والتباسها.

وغَطَى الشيءَ غَطْياً وغَطَى عليهِ وأَغْطَاه وغَطَّاهُ: سترَه وعَلاه، قالَ[1]:

أَنَا ابْنُ كِلابٍ وابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيّاً فَإِنِّي لَمُجْتَلِي[2]

وقالَ حسَّانُ[3] رضي الله عنه:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ[4]

قالَ أبو عبدِالله[5] بنُ الأعرابيِّ - رحمَه اللهُ - حُكِيَ أنَّ حسانَ بنَ ثابتٍ - رضي الله عنه - صاحَ قبلَ النبوةِ فقالَ: يا بني قَيلةَ[6] يا بني قَيلةَ. قالَ: فجاءَ الأنصارُ

---

(١) لم ينسب إلى قائلٍ.

(٢) من البحر الطويل.
فلانٌ مغطيٌّ القناعِ إذا كانَ خاملَ الذِّكرِ، وهو يريدُ هنا الفخرَ، بأنّه نابهُ الذِّكرِ. يروى: فإني لمجتلي. الشاهد: مغطياً: أي مستوراً. انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٢٣، التهذيب ٨/ ١٦٦، الصحاح ٦/ ٢٤٤٧، المحكم ٦/ ٨، الإنصاف ٢/ ٥١٨، اللسان ١٥/ ١٣٠، الدر المصون ٣/ ٢٦٤، تاج العروس ١٠/ ٢٦٨.

(٣) حسان بن ثابت (...-٥٤ هـ).
أبو عبدِالرحمنِ حسّانُ بنُ ثابتٍ بنِ المنذرِ بنِ حرام من الخزرج، عاشَ ستين سنةً في الجاهليّة، ومثلها في الإسلام، كف بصره في آخر عمره، وكان شاعر النبي ﷺ (الشعر والشعراء ١/ ٣٠٥-٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٢-٥٢٣، الخزانة ١/ ٢٢٧-٢٨).

(٤) من البحر الخفيف: قصيدة مطلعها:

مَنَعَ النومَ بالعشاءِ الهمومُ وخيالٌ إذا تَغُورُ النُّجُومُ

المعنى ظاهر. الشاهد: غطى: بمعنى ستر.
انظر: الديوان ٤٣٤، البيان والتبيين ٢/ ٣٢٥، ٤/ ٥٨، عيون الأخبار ١/ ٢٤٠، الجمهرة ٢/ ١٠٧٩، الإبدال ٢/ ٥١٤، التهذيب ٨/ ١٦٦، مقاييس اللغة ٤/ ٢٤٨، المحكم ٦/ ٨، اللسان ١٥/ ١٣٠ (غطى)، الخزانة ١١/ ١٥٧، تاج العروس ١٠/ ٢٦٨ (غطى).

(٥) الأصل: أبو عبيدالله. والتصويب عن المحكم، قد تقدمت ترجمة أبي عبد الله ابنِ الأعرابي ص ٧٣ هـ ٢.

(٦) قيلة هي: قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء، وهي أمُّ الأوسِ والخزرجِ، وكان أبوهما هو حارثةُ بنُ ثعلبةَ بنِ عمرو مزيقياء. انظر: جمهرة أنساب العرب ٣٣٢. =

يُهْرَعُونَ إليهِ، قالُوا: ما دَهَاكَ؟ قالَ لهم: قلْتُ الساعةَ بيتاً خَشِيتُ أن أموتَ فيدَّعِيه غيري. قالُوا: هاتِه. فأنشدَهم:

رُبَّ حِـــلْمٍ[1] .... البيتَ.

والغِطَاءُ: ما غُطِّيَ به»[2].

ثمَّ قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في ترجمةِ الواوِ ـ: «غَطَا الشيءَ غَطْواً وغَطَاهُ وأَغْطَاهُ: وَارَاه وسترَه. وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ. لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ.

وقد تَغَطَّى، والغِطَاءُ: ما يُغَطَّى به أو غَطَّى به غيرَه، والغِطَايَةُ: ما تَغَطَّتْ به المرأةُ من حشوِ الثِّيابِ تحتَ ثيابِها كالغِلالةِ ونحوِها، قُلِبَتِ الواوُ فيها ياءً؛ طلباً للخفَّةِ[3] معَ قربِ الكسرةِ.

وغَطَا الليلُ غَطْواً وغُطُوّاً: ارتفعَ وغَشَى كلَّ شيءٍ وألبسَه.

وكلُّ شَيءٍ ارتفعَ: فقد غَطَا.

وأَغْطَى الكَرْمُ: جرَى الماءُ فيهِ وزادَ. وقد تقدَّمَ جميعُ ذلكَ في الياءِ»[4] انتهى كلامُ ابنِ / [١٧/ ب] سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في هذا الحرفِ في الترجمتين جميعاً.

ويجوزُ رفعُ السيفِ ونصبُه[5]، فرفعُه بالابتداءِ، وما بعدَه خبرٌ، ونصبُه بإضمارِ فعلٍ يفسِّرُه الظَّاهرُ بعدَه من بابِ الاشتغالِ، والرفعُ هنا أولى.

وجَأَوْتُ بُرْمَتَنَا كَذَاكَ جَأَيْتُها وحَكَوتُ فِعْلَ المَرْءِ مِثْلُ حَكَيْتُهُ

= وذكر الحافظ الهمدانيُّ أنَّ قيلةَ أمُّ الأوسِ والخزرجِ، وهي بنتُ كاهلِ بنِ عزرةَ بنِ سعدِ هزيم. انظر: عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ٥٤.

(١) انظر: القصة في الديوان ٤٣٤، المحكم ٦/ ٨، اللسان ١٥/ ١٣٠ (غطى).

(٢) المحكم ٦/ ٨.

(٣) المحكم: طلب الخفة.

(٤) المحكم ٦/ ٢٨.

(٥) من قوله: والسيف أجلوه...

جَأَوْتُ البُرْمَةَ وجَأَيْتُهَا جَأْواً وجَأْياً: جَعَلْتُ لها جِئاوَةً، وهي وعاؤها، قالَ ذلك السَّرقسطيُّ[1] وابنُ طريفٍ[2] وابنُ القطَّاعِ[3] حاكِينَ ذلك عن أبي بكرِ بنِ القوطيَّة[4] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ.

وقالَ الجوهريُّ: «والجِئاوَةُ مثل الجِعَاوَةِ: وعاءُ القِدْرِ، أو شيءٌ[5] يوضَعُ عليه من[6] جلدٍ أو خصفةٍ، وجمعُها جِئَاءٌ مثلُ جراحةٍ وجِرَاحٍ، هذا قولُ الأصمعيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ وكانَ أبو عمرٍو[7] ـ رحمَه الله ـ يقولُ: الجِيَاءُ والجِوَاءُ، يعني بذلكَ الوعاءَ أيضاً.

---

(١) السرقسطيُّ (... بعد ٤٠٠ هـ).
أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمَّدٍ المعافريُّ القرطبيُّ ثم السرقسطيُّ يعرفُ بابنِ الحدَّادِ، أخذَ عن ابن القوطيةِ، وهو الذي بسطَ كتابَه الأفعالَ وزاد فيه، توفي شهيداً في بعض الوقائع ـ رحمه الله ـ.
(الصلة ١/ ٢١٢، فهرست ابن خير ٣٥٦، البغية ١/ ٥٨٩).
وانظر قوله في: الأفعال له ٢/ ٣٠٨.

(٢) ابن طريفٍ (... ـ في حدود ٤٠٠ هـ).
أبو مروانَ عبدُالملكِ بنُ طريفٍ اللغويُّ الأندلسيُّ، كانَ حسنَ التصرفِ في اللغةِ، أصلاً في تثقيفِها، أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره، له كتاب الأفعال.
(إنباه الرواة ٢/ ٢٠٨، ٤/ ١٨٨، البغية ٢/ ١١١)
ولم أقف على كتابه في الأفعال.

(٣) الأفعال له ١/ ١٨٢.

(٤) ابن القوطية (...-٣٦٧ هـ).
أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ الأندلسيُّ الإشبيليُّ، أخذ عن محمد بن القوق، وحسن بن عبدالله الزبيدي وابن أبي الوليد الأعرج، وأبي علي القالي، له: الأفعال، وكتاب المقصور والممدود.
(تاريخ العلماء بالأندلس ٢/ ٧٨-٧٩، إنباه الرواة ٣/ ١٧٨، وفيات الأعيان ٤/ ٣٦٨-٣٧١).
وانظر قوله في: الأفعال ٢١٨.

(٥) أ، ب: وشيء.

(٦) أ: من عليه، والتصويب عن ب والمحكم، وهو ما يقتضيه السياق.

(٧) أبو عمرو الشيباني: (٩٤-٢٠٦هـ).

والأحمر[1] مثله[2].

وفي حديثِ عليٍّ[3] رضي الله عنه، «لأنْ أطلَى بجواءِ قِدْرٍ أحبُّ إليَّ من أنْ أطلَى بالزعفرانِ»[4].

وأمّا الخرقةُ التي ينزَّلُ بها القدرُ عن الأثَافيِّ، فهي الجِعَالُ»[5].

ولم يحكِه ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ إلاّ في ترجمةِ الواوِ لا غيرُ، قالَ: «والجِتَاوَةُ والجِنَاءُ والجِيَاءةُ: وعاءٌ يوضَعُ فيه القدرُ. وقيلَ: هيَ كلُّ ما وضَعْتَ فيه من خصفةٍ أو جلدٍ أو غيرِه»[6].

= أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي، كان من أعلم الناس باللغة موثقاً فيما يحكيه، ممن أخذ عنه أحمد بن حنبل وغيره، له كتاب الجيم وغريب الحديث وغيرهما.
(تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩-٣٣٢، معجم الأدباء ٦/ ٧٧-٨٤، إنباه الرواة ١/ ٢٢١-٢٢٩).

(١) الأحمر: (...-١٩٤ هـ).
عليٌّ بن الحسن، وقيل: بن المبارك، صاحب الكسائيّ، كان مؤدباً للأمين، وحافظاً للكثير من شواهدِ العربية، صنَّف التصريف، وتفنن البلغاء، وإذا أطلق الأحمر فإن المراد عليٌّ هذا.
انظر: تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٤-١٠٥، إنباه الرواة ٢/ ٣١٣-٣١٧، البغية ٢/ ١٥٨-١٥٩.

(٢) كذا في الصحاح، ونقل الأزهري عنه قوله: (وقالَ الأحمرُ: هي الجِنَاءُ والجِوَاءُ أيضاً) التهذيب ١١/ ٢٣٢.

(٣) علي بن أبي طالب (٢٣ ق. هـ ـ ٤٠ هـ).
أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، رضوان الله عليه.
(تاريخ الأمم والملوك ٥/ ١٤٣-١٥٥، الكامل في التاريخ ٣/ ٣٩٦-٣٩٨، البداية والنهاية ٧/ ٣٢٤ وما بعدها.

(٤) انظر هذا الأثر في: التهذيب ١١/ ٢٣٢، الصحاح ٦/ ٢٢٩٧، الفائق ١/ ٢٤٦، النهاية ١/ ٣١٨.
وقد رووه: بزعفران. عدا الجوهري، والنصُّ منقولٌ عنه.

(٥) الصحاح ٦/ ٢٢٩٧.

(٦) المحكم ٧/ ٣٩٨. ولم يعرض لهذا في الياء. انظر: المحكم ٧/ ٣٩٧.

وجَأَوْتُ الثوبَ وجَأيْتُهُ جَأْواً وجَأْياً: خِطْتُه وأصلحْتُه[1].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في ترجمةِ الواوِ: «قد تقدَّمَ في الياءِ، أنَّ[2] الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ»[3].

قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وجَأَوْتُ النعلَ جَأْواً وجَأْياً: رقعتُه برقعةٍ، وعلى الشيءِ عضضتُ»[4].

حَكَيْتُ الإنسانَ: فَعَلْتُ فِعْلَه، وحَكَوْتُهُ لغةٌ فيه، هكذا نقلَه ابنُ القطَّاعِ[5] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[6] عن ابنِ القوطيَّةِ[7] ـ رحمَهم الله أجمعين ـ ولم يذكرْه ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله ـ إلاّ في ترجمةِ الياءِ، فقالَ: «حَكَيْتُ فُلاناً وحَاكَيْتُهُ: فَعَلْتُ مثلَ فِعْلِهِ، أو قلْتُ مثلَ قولِه / [١٨/ أ] سواءً لم أجاوزْه»[8]، وكذلكَ ذكرَه الجوهريُّ[9] ـ رحمَه اللهُ ـ.

وحَكَيْتُ عنه الحديثَ حِكَايةً وحَكَوْتُهُ عنه، قالَه ابنُ سيدَه[10] ـ رحمَه اللهُ ـ، وكذلكَ قالَ أبوالطَّيبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «حَكَوْتُ عنه كَلاماً وحَكَيْتُهُ»[11].

وقالَ الجوهريُّ ـ رحمَه الله ـ: «حَكَيْتُ عنه الكلامَ حِكَايَةً، وحَكَوْتُ لغةٌ حَكَاها

---

(١) انظر: المحكم ٦/ ٣٩٧، ٣٩٨.
(٢) أ: لأن.
(٣) المصدر السابق ٦/ ٣٩٨.
(٤) الأفعال له ١/ ١٨٢.
(٥) انظر: الأفعال له ١/ ٢٦٤.
(٦) انظر: الأفعال له ١/ ٤٢٢.
(٧) انظر: الأفعال له ٢١٤.
(٨) المحكم ٣/ ٣١٦.
(٩) انظر: الصحاح ٦/ ٢٣١٧.
(١٠) انظر: المحكم ٣/ ٣٥٢.
(١١) الإبدال ٢/ ٤٩٤.

أبو عبيدة»[1].

وَحَنَوْتُ مِثْلُ حَنَيْتُ عِنْدَ تَعَطُّفٍ   ودَأَوْتُ لَـهُ كَـخَـتَـلْـتُـهُ ودَأَيْـتُـهُ

أبو الطَّيبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «حَنَوْتُ عليه وحَنَيْتُ: أي عطفت»[2].

«الكسائيُّ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: حَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُهُ.

غيرُه: حَنَيْتُ الشيءَ والعودَ وحَنَيْتُهُ حَنْواً وحَنْياً: عَطَفْتُهُ، قالَ المخبَّلُ[4]:

فَإِنِّي حَنَى ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ   فَمَشْيي ضَعِيفٌ في الرجالِ دَبِيبُ[5]

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣١٧. وانظر حكاية أبي عبيدة في: إصلاح المنطق ١٣٨. وفي أ، ب: أبو عبيد. والتصويب عن المصدرين السابقين.
وأبو عبيدة (١١٠-٢٠٩ هـ). هو معمرُ بن المثنى التيميُّ البصريُّ، كانَ من أعلمِ النّاسِ باللغةِ وأنسابِ العربِ وأخبارِها، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء، له مصنفات منها: مجاز القرآن، العققة والبررة، نقائض جرير والفرزدق. وغيرها.
(وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥-٢٤٣، معجم الأدباء ١٩/ ١٥٤-١٦٢، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦-٢٨٧).

(٢) الإبدال ٢/ ٥٠٧.

(٣) الكسائي (...-١٨٩ هـ).
أبو الحسن عليُّ بنُ حمزةَ بنِ عبدِالله الأسديُّ ولاءً، الكوفيُّ، أحد القراء السبعة إمام أهل الكوفة، أخذ عن الهرَّاءِ والخليلِ، له مصنفاتٌ منها: معاني القرآن، والمصادر، وما يلحن فيه العوام، وغيرها.
(معجم الأدباء ١٣/ ٥-١١، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦-٢٧٥، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠-١٠٧).

(٤) أ، ب: المنخل، والصواب ما أثبته.
والمخبَّلُ هو: أبو يزيدَ ربيعةُ بنُ مالكِ بنِ ربيعةَ بنِ عوفٍ السعديُّ، وقيل: الربيعُ بنُ مالكٍ، شاعرٌ فحلٌ، عمِّرَ طويلاً، وماتَ في آخرِ خلافةِ عمرَ أو أوّلَ خلافةِ عثمان، وكان يهاجي الزبرقانَ بنَ بدرٍ وغيرَه. (الشعر والشعراء ١/ ٤٢٠، الأغاني ١٢/ ٣٨-٤٢، الإصابة ٢/ ٢١٨-٢١٩).

(٥) من البحر الطويل من قصيدة قالها عندما هاجر ابنه شيبان مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومطلعها:

وقالَ الأَفْوهُ[1]:

حَتَّى حَنَى مِنِّي قَنَاةَ المَطَا ... وقَنَّعَ الرأْسَ بثَوبِ خَلِيسٍ[2]

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: وكذلكَ حَنَوْتُ ظهرِي وحَنَيْتُهُ: عَطَفْتُه، وكذلكَ قالَ في كلِّ شيءٍ»[3].

الجوهريُّ ـ رحمَه الله ـ: «وَحَنَيْتُ ظَهْرِي وحَنَيْتُ العُودَ: عَطَفْتُه، وحَنَوْتُ لغةٌ فيه، وأنشدَ الكسائيُّ ـ رحمه الله ـ:

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْنِيَّا ... دَقَّ الوليدِ جَوْزَةَ الهِنْدِيَّا[4]

= أَيُهْلِكُنِي شَيْبانُ في كُلِّ ليلةٍ ... لِقَلْبِيَ مِنْ خَوْفِ الفِرَاقِ وَجِيبُ

أ: فإنني، ولا يستقيم بها الوزن • وقد روى ابن قتيبة بيت الشاهد برواية أخرى هي:

فَإِنِّي حَنَى ظَهْرِي حَوَانٍ تَرَكْنَهُ ... عَرِيشاً، فَمَشْيِي في الرِّجَالِ دَبِيبُ

الشاهد: (حنى ظهري) أي عطفه.

الديوان ٢٨٨، الشعر والشعراء ١/ ٤٢٠، الأغاني ١٢/ ٣٩.

(١) الأفوه الأودي (...-...)

أبو ربيعةَ صلاءةُ بنُ عمروِ بنِ مالكِ بنِ عوفِ بنِ الحارثِ الأودي، من كبارِ الشعراءِ في الجاهليّةِ، وكان سيّدَ قومِه وقائدَهم في حروبِهم، كان غليظَ الشفتين ظاهرَ الأسنانِ من حكماء العربِ.

(الشعر والشعراء ١/ ٢٢٣-٢٢٤، الأغاني ١١/ ٤١-٤٣، اللآلئ ١/ ٣٦٥).

(٢) من البحر السريعِ من قصيدةٍ مطلعُها:

إِمَّا تَرَيْ رأْسِي أَزْرَى بِهِ ... مَأْسُ زَمَانٍ بانْتِكاسٍ مَؤُوسِ

المأس: العشاء، المؤوس: المفسد. الشاهد: حنى مني: أي عطف.

الديوان ١٦، شرح أبيات المغني ٦/ ٣١٧.

(٣) الأفعال ١/ ٤٢١.

(٤) رجزٌ لم ينسب.

يصفُ الشاعرُ شخصاً نعسَ على راحلتِه، وأنَّ رأسَه من النعاسِ يدقُّ حنوَ القتبِ، والقتبُ: رحلٌ صغيرٌ قدرَ السنامِ. انظر: اللسان ١/ ٦٦١ (قتب). =

قال: فجمعَ بينَ اللغتينِ[1]، يقولُ: يدقُّه برأسِه من النّعاسِ، ورجلٌ أَحْنَى الظهرِ، والمرأةُ حَنْيَاءُ وحَنْوَاءُ: أي في ظهرِها احدِيدَاب»[2].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الياء ـ: «حَنَى يدَه حِنَايَةً: لَوَاهَا.

وحَنَى العُودَ والظَّهرَ: عَطَفَهُمَا.

وحَنَى عليه: عَطَفَ، وحَنَى العُودَ: قَشَرَه، والأعرفُ في كلٍّ[3] ذلكَ الواوُ، ولذلكَ[4] أُخِّرَ تقصِّي تصاريفِه إلى حدِّ الواوِ»[5]، ثمَّ قالَ في ترجمةِ الواوِ: «حَنَا الشَّيْءَ حَنْواً وحَنَاهُ:/ [١٨/ب] عَطَفَه، وحَنَا يدَ الرجلِ حَنْواً: لَوَاها، وقولُه[6]:

بَرَكَ[7] الزَّمَانُ عَلَيْهِمُ بِجِرَانِهِ وأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ[8]

= وقد وردَ الشطرُ الأوّلُ مع اختلافٍ في القافيةِ والرويٌ في قصيدة ليزيدَ بنِ الأعور الشني، مطلعها:

كَمَا رَأَيتَ مَحمَلَيه أَنـا مُخَدَّرِين كِدتُ أَنْ أَجُنَّـا

والبيت عنده:

يَـدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّى إذا عَـلا صَـوَّانَـةً أَرَنَّـا

وقد أورد ابن جني هذه القصيدة. انظر: الخصائص ٢/ ٢٤٧-٢٤٨، وبيتا الشني في المحكم ٤/ ١٣، اللسان ١٤/ ٢٠٢ (حنى).

الشاهد: (حنو) فقد جاءت بالواو، و(المحنيا) فقد جاءت بالياء ولو كانت بالواو لقال: المحنوّا. الصحاح ٦/ ٢٣٢١، اللسان ١٤/ ٢٠٦ (حنى)، تاج العروس ١٠/ ١٠١ (حنى).

(١) في قوله: حنو والمحنيا، فقد جاءت الأولى بالواو والثانية بالياء.

(٢) الصحاح ٦/ ٢٣٢١.

(٣) أ، ب: كل شيء ذلك، واعتمدت ما في المحكم.

(٤) أ، ب: وكذلك، والتصويب عن المحكم.

(٥) المحكم ٣/ ٣٤٢.

(٦) ب: وقول الشاعر غير المشهور، ولم أقف عليه.

(٧) ب: نزلَ.

(٨) من البحرِ الكاملِ، وورد الشطرُ الأوّلُ في قصيدةٍ لابن سنان الخفاجي، وشطره الثاني عنده: =

يعني أنَّه أخذَ الخيارَ المعدودِينَ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ [قالَ:][1] ومثلُه قولُ الأسديِّ:

فإنْ عُدَّ مَجدٌ أَوْ قَدِيمٌ لِمَعْشَرٍ فَقَوْمِي بِهِمْ تُحْنَى هُنَاكَ الأَصَابِعُ[2]

قالَ ثعلبٌ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ معنى قولِه: «حيثُ تُحنَى الإصبعُ» أن تقولَ: فُلانٌ صَدِيقِي، وفُلانٌ صَدِيقِي، فتعدَّ بأصَابعِكَ.

والمحنِيَةُ من الوادِي: منعرجُه حيثُ ينعطِفُ، وهي المحنُوَةُ والمحنَاةُ، قالَ[4]:

سَقَى كُلَّ مَحْنَاةٍ مِنَ الغَرْبِ والمَلا وجِيدَ بِهِ مِنْها المَرَبُّ المُحَلَّلُ[5]

= وَهَفَتْ بِهِمْ رِيحُ الخطوبِ الزعْزَعُ

الجران: باطن العنق، وقيل: مقدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره. اللسان ١٣/ ٨٦ (جرن)

الشاهد: تحنى الأصابع: أي تلوى.

المحكم ٤/ ١٤، اللسان ١٤/ ٢٠٤ (حنى) تاج العروس ١٠/ ١٠٢ (حَنى).

(١) تكملة من المحكم يقتضيها السياق.

(٢) من البحر الطويل لم أقفْ على سابق له أو لاحق.

في أ واللسان: بهم تثنى، وهما قد نقلا عن المحكم، ولا شاهد فيه.

الشاهد: تحنى: أي تثنى عند العدِّ بها.

المحكم ٤/ ١٤، اللسان ١٤/ ٢٠٤ (حنا).

(٣) ثعلب (٢٠٠-٢٩١ هـ).

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ولاء، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأخذ عن ابن الأعرابي والأثرم وسلمة بن عاصم والجمحي وغيرهم، كان ثقة ديناً مشهوراً بصدق اللهجة، له كتاب الفصيح، وقواعد الشعر والمجالس وغيرها.

(طبقات النحويين ١٥٤-١٦٧، نزهة الألباء ٢٢٨-٢٣٢، إنباه الرواة ١/ ١٣٨-١٥١).

(٤) لم أقفْ على قائله.

(٥) من البحر الطويل.

المرَبُّ: مَجْمعٌ يجمعُ الناسَ. انظر: اللسان ١/ ٤٠٣ (ربب)، ومكان محلل إذا أكثرَ الناسُ فيه الحلولَ. انظر: اللسان ١١/ ١٦٩ (حلل).

الشاهد: مَحْناة: منعرج الوادي.

المحكم ٤/ ١٤، اللسان ١٤/ ٢٠٦ (حنا)، تاج العروس ١٠/ ١٠١ (حنا).

قالَ سيبويهِ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ المَحْنِيَةُ: ما انْحَنى من الأرضِ رَمْلاً كانَ أو غيرَه، ياؤُه منقلبةٌ عن واوٍ، لأنَّها من حَنَوْتُ[2].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وهذا يدلُّ على أنَّه لم يعرِفْ حَنَيْتُ، وقد حكَاها أبو عبيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ وغيرُه»[3].

قلتُ: ويجوزُ أن يكونَ سيبويهِ ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ ذلكَ، لأنَّ المحنيَّةَ يقولُها من يقولُ: حَنَوْتُ، وقد تقدَّمَ بعضُ ذلكَ في شرحِ بيتِ الأديبِ أبي المحاسنِ[4] ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ، لكنَّني زدْتُ هنا زيادةً يحتاجُ إلى مثلِها[5].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «دَأَى الذِّئبُ يَدْأَى دَأْواً»[6] ـ في ترجمةِ الواوِ، وقالَ ـ في ترجمةِ الياءِ ـ: «دَأَى له يَدْأَى دَأْياً»[7]، (وهو شبيهُ المخاتلةِ والمراوغةِ)[8] قالَ[9]:

كَالذِّئبِ يَدْأَى للغزَالِ يَخْتِلُهْ[10]

---

(1) سيبويه (١٤٧-١٨٠هـ).
أبو بشرٍ عمرُو بنُ عثمانَ بنِ قنبرٍ، من موالي بني الحارثِ بنِ كعبٍ، أخذَ عن الخليلِ وأبي زيد الأنصاري وغيرِهما، له: الكتاب.
(طبقات النحويين ٦٦-٧٤، نزهة الألباء ٥٤-٥٨، البغية ٢/ ٢٢٩-٢٣٠).

(2) قال سيبويه: «وإذا كانَتِ الكسرةُ قبلَ الواوِ، ثمَّ كانَ بعدَها ما يقعُ عليه الإعرابُ لازماً أو غيرَ لازمٍ فهي مبدلةٌ مكانَها الياءَ... وذلكَ قولُكَ: محنيةٌ؛ فإنما هي من حَنَوْتُ، وهيَ الشيءُ المحني مِن الأرضِ». الكتاب ٢/ ٣٨٣.

(3) المحكم ٤/ ١٣-١٤.

(4) أ، ب: محاسن، والصوابُ ما أثبته.

(5) انظر: هدى مهاة الكلتين ٧٩-٨٠.

(6) المحكم ١٨٣ب وبعده: وهو شبيه المختالة والمراوغة.

(7) المحكم ١٨٣ ب وبعده: ختله، ثم أورد البيت.

(8) ما بين القوسين جاء في المحكم في ترجمة الواو لا الياء.

(9) لم ينسب.

(10) رجزٌ لم أقفْ له على سابقٍ له أو لاحقٍ.

قالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «ويروى: يأكُلُه»[1].

ودَأَوْتُ له كذلكَ.

الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ أبو زيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: دَأَيْتُ الشيْءَ أَدْأَى له دَأْياً: إذَا ختَلْتُه، مثلُ: أَدَوْتُ له، ودَأَوْتُ له لغةٌ في دَأَيْتُ، يقالُ: الذِّئبُ يَدْأَى للغزالِ ليأخذَه: أي يختلُه مثلُ / [١٩/أ] يَأْدُو»[2].

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «الذِّئبُ يَدْأَى للغزالِ [ليأخذَه، أي يختلُه»[3] مثلُ: يَأْدُو، الأزهريُّ: «الذِّئبُ يَدْأَى للغزالِ ويَدْأَلُ][4]: وهي مشيةٌ شبيهةٌ بالختْلِ»[5].

قولي: (لَـهْ)[6] بالإسكانِ جائزٌ في ضرورةِ الشعرِ، وهو كقولِ الشّاعرِ[7]:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أَخِيلُهُ ... ومُطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ[8]

= الشاهد: يدأى: أي يمشي مشيةً فيها مخاتلةٌ.
الإبدال ٢/ ٥١٧، المحكم ١٧٣، اللسان ١٤/ ٢٤٨ (دأى).

(١) الإبدال ٢/ ٥١٧.

(٢) الصحاح ٦/ ٢٣٣٣.

(٣) التهذيب ١٤/ ٢٢٧.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) من قوله:

وَدَأَوْتُ لَـهْ كَخَتَلْتُـهُ ودَأَيْتُـهُ

(٧) اختلف في قائله فقيل:
أ ـ يعلى الأحول (...-٩٠هـ).
يعلَى بنُ مسلمِ بنِ أبي قيسٍ اليشكريُّ الأزديُّ الأحولُ، شاعرٌ إسلاميٌّ لصٌّ من شعراءِ الدولةِ الأمويةِ، حبسَ بمكةَ عند نافع بن علقمة الكناني.
(الأغاني ١٩/ ١١١-١١٢، الخزانة ٥/ ٢٧٧-٢٧٨).
ب ـ عمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني خنيس.
جـ ـ جواس بن حيان الأزدي. انظر: الأغاني ١٩/ ١١١ و الخزانة ٥/ ٢٧٨.

(٨) من البحر الطويل، من قصيدة ذكر الشارح مطلعها.

فأسكنَ الهاءَ من (لَـهُ) ضرورةً، قالَ ابنُ دريدٍ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ المِطْوانِ: العينانِ، الواحد مِطْوٌ، قالَ رجلٌ من أزدِ السَّراةِ يصفُ سَحاباً، وأنشدَ البيتَ[2].

ثمَّ قالَ: أَخيلُهُ؛ أَخِيلُ فيه المطرَ، ويروى: أُجِيلُهُ بالجيمِ، ومعنى أُجِيلُه أَنْظُرُ إلى السَّحابِ جَائلاً في الأفُقِ، وأَخِيلُهُ: أترقَّبُ الغيثَ منه، وهي روايةٌ بعدَ الأولى، وتؤخذُ من الخالِ، وهو السَّحَابُ الذي يُنْظَرُ إليه ليتخيَّلَ أنَّه ماطرٌ، وألفُ أَخيلُه مفتوحةٌ، وألفُ أُجيلُه مضمومةٌ، والمِطوانِ: الصَّاحبانِ، من الواضحِ لابنِ

= أَخيلُه: يقالُ: أَخَلْتُ السحَابةَ وأَخْيَلْتُها: إذا رأيتُها مخيلةً للمطرِ، ومطواي: تثنيةُ مطوٍ، وهو الصاحبُ، ويروى: ومطوايَ منْ شوقٍ لهُ أرقانِ، ولا شاهدَ فيه حينئذٍ.

الشاهد: في قوله: له، بإسكانِ الهاءِ لضرورةِ الشعرِ، وقد بيّنَه المؤلف.

معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٧، المقتضب ١/ ١٧٧، ٤٠٢، الأغاني ١٩/ ١١١، المسائل العسكرية ١٩٨، الخصائص ١/ ١٢٨، ٣٧٠، المحتسب ١/ ٢٤٤، المنصف ٣/ ٨٤، الصحاح ٦/ ٢٤٩٥، التخمير ٤/ ٢٤٥، ضرائر الشعراء ١٢٤، شرح الكافية ١/ ١١، رصف المباني ١١٠، الدر المصون ٣/ ٢٦٢، ٣٢٨، الخزانة٥/ ٢٦٩-٢٧٧.

(١) ابن دريد: (٢٢٣-٣٢١ هـ)

أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ دريدِ بن العتاهية، إمامٌ لغويٌّ بصريٌّ، أخذَ عن عبدِالرحمنِ ابن أخي الأصمعيِّ، وأبي حاتمٍ السجستانيِّ وأبي الفضلِ الرياشيِّ، وأخذَ عنه أبو سعيدٍ السيرافيُّ والقاليُّ والأصفهانيُّ والرمانيُّ وابن خالويه وغيرهم، له: الاشتقاق، والجمهرة في اللغة وغيرها. (معجم الأدباء ١٨/ ١٢٧-١٤٣، إنباه الرواة ٣/ ٩٢-١٠٠، البغية ١/ ٧٦-٨١).

(٢) ليسَ هذا بنصِّه عندَ ابنِ دريدٍ، فقد قالَ ابنُ دريدٍ: (والمطْوُ: مَطَا يمطُو مطْواً، مَطَوْتُ بهم في السير إذ مددْتُ السيرَ أي أطلتُ، قال امرؤ القيس:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ ... وحَتَّى الجيادِ ما يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

ومِطْوُ الرجلِ: نظيره أو صديقُه، لغةٌ سرويَّةٌ قالَ الشاعرُ:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أَخِيلُهُ ... ومِطْوَايَ مُشْتَاقان لَهْ أَرِقَانِ

قالَ أبو بكرٍ: أراد (له)، يصفُ سحاباً) الجمهرة ٢/ ٩٢٧، ولم أقف على النصِّ الذي ذكره المؤلفُ في شيءٍ من كتبِ ابنِ دريدٍ المطبوعةِ التي وقفْتُ عليها.

الأنباريُّ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ.

وذكرَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «وقد أَخلَتُ السَّحابةَ وأَخيَلَتُها: إذَا رأيتَها مَخِيلةً للمطرِ»[2].

قـالَ ابنُ السَّيدِ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: البيتُ ليَعْلَى الأحولِ[4] فيما ذكرَ الأصبهانيُّ[5] ـ رحمَه اللهُ ـ من شعرٍ، أوّلُه:

أَرِقْـتُ لِـبَـرْقٍ دُونَـهُ شَـذَوانِ ... يَمَانٍ وأَهْوَى كُلَّ بَرْقٍ يَمَانِ[6]

---

(١) ابنُ الأنباريُّ (٢٧١-٣٢٨ هـ)

أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ بشارِ الأنباريُّ، كانَ ثقةً ديِّناً صدوقاً، من أعلمِ الناسِ بالنحوِ والأدبِ، أخذَ عَن أبيه وعن ثعلبٍ، وأخذَ عنه أبو عمر بن حيويه وأبو الحسين بن البواب والدارقطني وغيرهم، له: الأضداد، المذكر والمؤنث، الوقف والابتداء، والكافي، والزاهر وغيرها.

(طبقات النحويين واللغويين ١٧١-١٧٢، وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١-٣٤٣، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١-٢٠٨).

(٢) الصحاح ٤/ ١٦٩٢.

(٣) ابن السيد (٤٤٤-٥٢١ هـ).

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي، . كان عالماً باللغات والآداب، متبحراً فيها، له مصنفات منها: الحلل في شرح أبيات الجمل، إصلاح الخلل، الاقتضاب، المثلث وغيرها.

(وفيات الأعيان ٣/ ٩٦-٩٨، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٢-٥٣٣، بغية الوعاة ٢/ ٥٥-٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته عند ذكر بيت الشاهد.

(٥) الأصبهاني (٢٨٤-٣٥٦ هـ).

أبو الفرج عليُّ بنُ الحسينِ بنِ محمَّدِ بنِ أحمدَ القرشي الأموي الأصبهاني، أخذ عن أبي بكر بن دريد، ونفطويه وغيرهم، له مصنفات منها: الأغاني، مقاتل الطالبيين، وأيام العرب.

(يتيمة الدهر ٣/ ١٠٩-١١٣، تاريخ بغداد ١١/ ٣٩٨-٤٠٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠١-٢٠٣) وانظر قول أبي الفرج في: الأغاني ١٩/ ١١١.

(٦) من البحر الطويل مطلع القصيدة انظر: تخريج بيتَ الشاهدِ السابقِ.

ثمَّ قالَ: منْ رواه بالجيمِ فقد صَحَّفَ، إنَّمَا هو أَخِيلُهُ بخاءٍ معجمةٍ، ومعنى أَخِيلُه أَنْظَرُ إلى مَخِيلَتِهِ، وهيَ علامةُ مطرِه، يقالُ: أَخَلْتُ السَّحابَةَ وأَخْيَلْتُها، والخالُ: السَّحابَةُ التي تُرى مُتَهَيِّئَةً للمطرِ، ويُرْوى: [أَشيمُه، والشَّيْمُ: النظرُ إلى البرقِ، والضميرُ في][1] أَشِيمُه وأَخِيلُهُ عائدٌ على البرقِ المذكورِ في البيتِ الذي قبله.
ويروى: البيتِ العتيقِ، والبيتِ الحرامِ. ويروى: نِضْوَايَ: والنِّضْوُ: الرّجلُ الذي أَنْضَاه السفرُ؛ أي أضعفَه، وكذلكَ البعيرُ. والمِطْوانِ: الصَّاحِبَانِ، واحدُهما مِطْوٌ.
[قال][2]:

/ [١٩/ ب] وَحَفَاوَةً وَحَفَايَةً لُطْفاً بِهِ ... وَحَـذَوْتُـهُ وَحَـذَيْـتُـهُ أَعْـطَـيْـتُـهُ

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ: «حَفِيَ بِهِ حِفَايَةً: فهو حَافٍ وحَفِيٌّ، وتَحَفَّى واحْتَفَى بِهِ: لَطُفَ به، وأَظْهَرَ السّرورَ والفرحَ به، وأكثرَ السّؤالَ عن حالِه.
وأَحْفَاهُ: بَرَّحَ بِهِ في الإلحاحِ عليه، أو سألَه فأكثرَ عليهِ في الطّلبِ، وأَحْفَى السّؤالَ كذلكَ.
وقوله [تعالى][3] ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا...﴾[4] معناه: عالمٌ، وقالَ الزَّجَّاجُ[5] ـ رحمَه اللهُ ـ: «يسألونَكَ عنها كأنَّكَ فَرِحٌ بسؤالِهم»[6].

---

(١) ساقط من: ب.
(٢) ساقط من: أ.
(٣) تكملة من المحكم.
(٤) تمامها ﴿... قُلْ إِنَّمَا عِلْمُها عند الله ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَعْلَمُون﴾ [الأعراف: ١٨٧].
(٥) الزجاج (٢٣٠-٣١١هـ).
أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ السريِّ بن سهل الزجاجُ، أخذَ عن ثعلبٍ في صباه، ثم تحوَّلَ إلى المبردِ، وكان ديناً صالحاً فاضلاً حسنَ العقيدةِ، له: معاني وإعرابه، وما ينصرف وما لا ينصرف، وفعلت وأفعلت وغيرها.
(تاريخ بغداد ٦/ ٨٩-٩٣، معجم الأدباء ١/ ١٣٠-١٥١، إنباه الرواة ١/ ١٥٩-١٦٦).
(٦) معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٩٣.

وحَافَى الرَّجُلَ: نَازَعَه في الكَلَامِ.

قالَ: وإنَّما قَضَيْنَا على أنَّ اللامَ[1] في هذه الكلماتِ ياءٌ لا واوٌ، لما قدَّمْنا من أنَّ اللامَ ياءً أكثرُ منها واواً»[2].

ثمَّ قالَ ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الواوِ ـ: «وحَفَا بالرَّجُلِ حَفَاوَةً وحِفَاوَةً وحِفَايَةً وتَحَفَّى به واحْتَفَى: بَالَغَ في إكْرَامِه»[3]، قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وحَفِيَ بالشَّيءِ حَفَاوَةً وحِفَايَةً لغةُ تميمٍ: تهمَّمَ به»[4].

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والحَفَاوَةُ بالفتح: المبالغةُ في السُّؤالِ عن الرجلِ والعنايةِ في أمرِه، وفي المثلِ: مَأْرُبَةٌ لاحَفَاوَةٌ[5]»[6].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الواوِ ـ: «وتَحَفَّى إليهِ في الوصيةِ: بالغَ، وأنَا بهِ حَفِيٌّ: أي برٌّ مبالغٌ في الكرامَةِ، وحَفَا اللهُ بِهِ حَفْواً: أكرمَه، وحَفَا شاربَهُ حَفْواً [وأَحْفَاهُ: بَالَغَ في أَخْذِهِ.

وحَفَاهُ من كلِّ خَيرٍ يَحْفُوهُ حَفْواً][7] منعه.

وحَفَاهُ حَفْواً: أعطَاه، وأَحْفَاهُ: أَلَحَّ عليهِ في المسألةِ، وأَحْفَى السُّؤَالَ: ردَّدَه، وحَافَى الرَّجُلَ مُحَافَاةً: مَارَاهُ ونازعَه في الكَلامِ»[8].

---

(١) أ، ب: الكلام، تصحيف، والصوابُ ما أثبتُّه.

(٢) المحكم ٣/ ٣٤٥-٣٤٦.

(٣) المصدر السابق ٤/ ١٧.

(٤) الأفعال ١/ ٣٧٥.

(٥) أ: مأدبة.

والإربُ: الحاجةُ، الحفاوةُ: المبالغةُ في البرِّ، وهذا مثلٌ يضربُ للرجل يتملَّقُكَ لحاجةٍ له، لا لمحبَّتِه لك. انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٢٣٠، مجمع الأمثال ٢/ ٣١٣-٣١٤، المستقصى ٢/ ٣٠٩.

(٦) الصحاح ٦/ ٢٣١٦.

(٧) ساقط من: أ.

(٨) المحكم ٤/ ١٧-١٨.

قلتُ: مَنْ قالَ في الفعلِ حَفِيْتُ على أنَّه من الياءِ، فظاهرٌ. ومَنْ قالَ ذلكَ على أنَّه من الواوِ، فهو كرَضِيْتُ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلَها.

ونَصْبُ (حَفَاوَةً وحَفَايَةً)[1] على المصدرِ بإضمارِ فعلٍ، وكذلكَ (لُطْفاً) به.

وقالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ في الإبدال: «ويقالُ: مَشَيْتُ حتّى حَفِيْتُ حِفْيَةً وحِفْوَةً»[2].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياء ـ: «وأَحْذَى الرَّجُلَ: أعطَاه مِمّا أصابَ، والاسمُ /[٢٠/أ] الحِذْيَةُ والحَذِيَّةُ، والحُذْيا والحُذَيَّا، وأخذَه بينَ الحُذَيَّا والخُلْسَةِ[3]: أي بينَ الهبةِ والاستلابِ، وحُذْيَايَ مِنَ الشّيءِ: أي أعْطِنِي، والحُذَيَّا: هَدِيَّةُ البشارةِ»[4].

«وجاءَ الرَّجُلانِ حِذْيَتَينِ: أي كلٌّ واحدٍ منهما إلى جانبِ صاحبِه، وحَذَا اللبنُ اللِّسَانَ يَحْذِيهِ حَذْياً: قرصَه، وكذلكَ النبيذُ ونحوُه... والحِذْيَةُ من اللحمِ ما قُطِعَ طُولاً»[5]. وقيلَ: هي القطعةُ الصغيرةُ.

وقالَ في الواوِ: «جاءَ الرجلانِ حِذْيَتَين[6]: أي جميعاً، كلٌّ واحِدٍ منهما لِجَنْبِ صاحبه.

والحِذْوَةُ مِنَ اللحمِ: كالحِذْيَةِ.

وحَذَاهُ حَذْواً: أعطَاه.

والحِذْوَةُ والحَذِيَّةُ والحُذْيَا والحُذَيَّا: العطِيَّةُ، (وقد تقدَّمَ عامةُ هذه الكلمةِ التي

---

(١) من قوله: وحفاوةً وحفايةً لطفاً به

(٢) الإبدال ٢/ ٥٠٥.

(٣) مثل يضرب للرجل يسألك فإن لم تعطِه اختلسك. انظر: مجمع الأمثال ١/ ٩٩، جمهرة الأمثال ١/ ٢٢١، المستقصى ٢/ ١٧.

(٤) المحكم ٣ / ٣٣١. وهذه الفقرة متأخرة عن التي تليها في المحكم المطبوع.

(٥) المحكم ٣/ ٣٣١.

(٦) المحكم: حِذْتين.

هي العطيّة)[1] بتصاريفِها في الياءِ، لأنّها يائيّةٌ، بدليلِ الحِذْيَةِ، وواويّةٌ بدليلِ الحِذْوَةِ.

وحَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ يَحْذُوهُ حَذْواً: قرصَه، لغةٌ في حَذَاهُ يَحْذِيهِ، حَكَاها أبو حنيفةَ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ: والمعروفُ حَذَى يَحْذِي. وقد تقدَّم»[3].

ثمَّ قالَ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والحَذِيَّةُ: اسمُ هضبةٍ[4]، قالَ أبو قلابةَ الهذليُّ[5]:

يَئِسْتُ مِنَ الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو ... غَدَاةَ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالجَنَابِ[6]

---

(1) معادة في: ب.

(2) أبو حنيفةَ الدينوريُّ (...-٢٨٢ هـ).

أبو حنيفةَ أحمدُ بنُ داودِ بنِ وتند الدينوريُّ، أخذَ عن البصريين والكوفيين، وأكثرُ أخذه عن ابن السكيت، له مصنفاتٌ منها: لحن العامة، والأنواء، والنبات وغيرها. (معجم الأدباء ٣/ ٢٦-٣٢، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٢، بغية الوعاة ١/ ٣٠٦).

(3) المحكم ٣/ ٣٨١-٣٨٢.

(4) الحذيةُ: اسمُ هضبةٍ قرب مكة. معجم البدان ٢/ ٢٣٣.

(5) في ب: رحمه الله، وربما أنه وهم من الناسخ فأبو قلابة جاهليٌّ.

وأبو قلابة الهذلي (...-... هـ).

قال المرزباني: (أبو قلابة الهذلي اسمه في رواية دعبل: عويمر بن عمرو، وقال الزبير بن بكار اسمه: الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان، جدٌّ جاهليٌّ قديمٌ حجازيٌّ، وقد ولد النبي ﷺ قبل ابنته أميمة، ويقال لها: قلابة بنت أبي قلابة، وأبو قلابة عم المتنخل الشاعر) معجم الشعراء ٢٤٥-٢٤٦.

(6) من البحر الوافر، وهو مطلعُ قصيدةٍ له، وردت في شرح السكري لأشعار الهذليين، وقد أخلَّ بهذا البيت ديوان الهذليين، وجاء مطلعها فيه:

فَيَأْسُكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْسِي ... ضُحَى يَوْمِ الأَحَثُّ مِنَ الإِيَابِ

انظر: ديوان الهذليين ٣/ ٣٤-٣٥.

أ: الحذاية. وهو خلاف المراد من أنّ (الحذية) اسم موضع.

شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧١٨، المحكم ٣/ ٣٨٢، معجم البلدان ٢/ ٢٣٣ اللسان ١٤/ ١٧٢ (حذا)، تاج العروس ١٠/ ٨٦ (حذا).

وقالَ أبو عمرٍو : والحَذِيَّةُ في البيتِ العطيَّةُ[1] .

قالَ ابنُ جنِّيّ ـ رحمَه الله ـ : لامُ الحَذِيَّةِ واوٌ[2] لقولِ[3] الهذليِّ[4] :

وَقَائِلَةٍ مَا كَانَ حِذْوَةُ بَعْلِها غَدَاةَ إِذٍ مِنْ شَاءِ قِرْدٍ وكَاهِلِ[5]

وقردٌ بطنٌ من هذيلٍ ، واسمه : عمرُو بنُ معاويةَ[6] وفيه جرى المثلُ : أزنى من

---

(١) انظر قولَ أبي عمرٍو في : شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧١٨ ، وقالَ ياقوت : (قالَ السكريُّ في فسره الحذية : اسمُ هضبة قرب مكة ، قلت أنا : الحذية : في اللغة العطية ، ولو فسر البيت بالعطية كان أحسن) معجم البلدان ٢/ ٢٣٣ ، وما ذكره ياقوت نقلاً عن السكريِّ صحيح ، انظره في توثيق قولِ أبي عمرٍو السابق ، وترجيحُه أنَّ الحذيةَ في البيتِ بمعنى العطيَّةِ مردودٌ بالنظر في البيت وفي مناسبة القصيدة ، فهو يقول : رُدِدْتُ عن وصولِ هضبة الحذية ، والتي هي مراده بالغزو إذ انتحوه عنها بالجناب .

(٢) قالَ ابنُ جني : «وقالوا : حِذْيَة وهي من حَذَوْت» . سرُّ صناعةِ الإعراب ٢/ ٧٣٧ .

(٣) في أ : كقول كبيت الهذلي ، ولو قالَ كقولِ الهذلي أو كبيت الهذلي ، لكان النصُّ مستقيماً .

(٤) ب : ابن كثير الهذلي . والصواب ما أثبته ، لأن قائله هوأبو ذؤيب الهذلي (. . .-نحو ٢٧ هـ) . وهو خويلدُ بنُ خالدِ بنِ محرِّثٍ بن زبيد بن مخزوم الهذلي ، شاعرٌ فحلٌ مخضرمٌ ، أدركَ الجاهليّةَ والإسلامَ ، واشترك في الغزو والفتوح ، شارك في فتح إفريقية ، ومات في مصر ، ومات له خمسة من الولد بالطاعون ـ رضي الله عنه .

(الشعر والشعراء ٢/ ٦٥٣-٦٥٨ ، الأغاني ٦/ ٥٦-٦١ ، الإصابة ٧/ ٦٣-٦٤) .

(٥) من البحر الطويل مطلع قصيدة لامية له وبعده :

تُوَقَّى بِأَطْرَافِ القِرانِ وعَيْنُها كَعَيْنِ الحُبَارى أَخْطَأتْها الأَجَادِلُ

وفي البيت إقواءٌ .

الشاهد : (حذوة) فقد جاءت بالواو .

ديوان الهذليين ١/ ٨٢ ، المحكم ٣/ ٣٨٢ ، اللسان ١٤/ ١٧٢ (حذا) ، تاج العروس ١٠/ ٨٥ (حذا) .

(٦) قالَ الزمخشريُّ : (أزنى من قردٍ : هو قردُ بنُ معاويةَ الهذليُّ ، وفدَ على رسولِ الله ﷺ فقال : أسلمُ على أن تحلَّ لي الزّنا ، فقال له ولوفدِه : أتحبُّون لبناتِكم وأخواتِكم ذلك ؟ قالوا : لا ، قالَ : فأحبُّوا للنّاسِ ما تحبُّونه لأنفسِكم ، فرجعَ بهم ولم يسلموا) المستقصى ١/ ١٤٩ .

قردٍ[1]، في أحدِ القولين، وكاهلٌ من هذيلٍ[2].

وَخَدَوْتُ مِثْلُ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعاً[3]
ودَهَـوْتُـهُ بِـمُـصِـيـبَـةٍ ودَهَـيْـتُـهُ

قالَ ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[4] وابنُ القطَّاعِ[5] ـ رحمَهم اللهُ ـ: خَدَا خَدْواً وخَدْياً وخَدَيَاناً: أسرعَ وبَسَطَ خَطْوَهُ، قالَ الشاعرُ[6]:

/[٢٠/ب] أَقُولُ لِصَاحِبِي والعِيسُ تَخْدِي
بِـنَـا بَـيْـنَ الـمُـنَـيْـفَـةِ فَـالـضِّـمَـارِ[7]

---

(١) انظر هذا المثل في:
الأمثال ٣٧٤، جمهرة الأمثال ١/ ٥٠٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨، المستقصى ١/ ١٤٩، اللسان ٣/ ٣٥٠-٣٥١ (قرد)، زهر الأكم ٣/ ١٤٤، تاج العروس ٢/ ٤٦٤ (قرد).

(٢) هو: كاهلُ بنُ الحارثِ بنِ تميمِ بنِ سعدِ بنِ هذيلِ بنِ مدركةَ بنِ إلياسَ بنِ مضرٍ، أبو بطنٍ من هذيلٍ. انظر: عجالة المبتدى ١٠٧.

(٣) ب: حذوت مثل حذيت، وكذلكَ في الباقي، والصوابُ ما أثبتّه؛ لأنَّ الحديثَ عن خدا.

(٤) الأفعال ١/ ٥٠٤.

(٥) الأفعال ١/ ٣٢٣.

(٦) اختلِفَ في قائلِه:
أ ـ الصمّةُ القشيريُّ (...-٩٥ هـ).
الصمّةُ بنُ عبدِالله بنِ الطفيلِ بنِ قرَّةَ بن هبيرة القشيريُّ، شاعرٌ أمويٌّ غزلٌ، من العشّاق المتيمين، كان يسكنُ بادية الطرق، وانتقلَ إلى الشام، ماتَ في طبرستان.
(الأغاني ٥/ ١٢٤-١٢٧، اللآلئ ١/ ٤٦١-٤٦٢).
ب ـ وينسبُ أيضاً إلى جعدةَ بنِ معاويةَ بنِ حزمٍ العقيليِّ، انظر: تخريجات القصيدة في ديوان الصمة ٧٩ وما بعدها.

(٧) مطلعُ قصيدةٍ من البحر الوافرِ وبعده:

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ ... فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ

يروى: تهوى (انظر الديوان ٧٨، ولا شاهدَ فيه حينئذٍ.
المنيفة: ماء لتميم على فلج بين نجد واليمامة. انظر معجم البلدان ٥/ ٢١٧.

هكَذَا ذكرَ هذا الحرفَ[(١)] هؤلاءِ الجماعةُ ـ رحمَهم اللهُ ـ. وأمَّا ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ فقالَ في ترجمةِ هذا الحرفِ[(٢)]: «خَدَى البعيرُ والفرسُ خَدْياً وخَدَيَاناً: أَسْرَعَ وزجَّ بقوائِمِهِ.

وقيلَ: هو ضَرْبٌ من سَيْرِها لم يحدّ[(٣)].

وقالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: سألْتُ أعْرَابِيّاً: مَا خَدَى؟ فقالَ: هو عَدْوُ الحمارِ بينَ آريِّهِ[(٤)] ومُتَمَرَّغِهِ.

والخَدَى: دودٌ يخرجُ معَ روثِ الدَّابَّةِ، واحدَتُه خَدَاةٌ عن كراعٍ ـ رحمَه اللهُ ـ. والخَدَاءُ: موضعٌ[(٥)]. وإنّمَا قضينَا بأنَّ همزةَ خَدَاء ياءٌ، لما قدَّمنا من أنَّ اللامَ ياءً أكثرُ منها واواً، مَعَ وجودِ (خَ دَ يَ) وعدمِ (خَ دَ وَ)»[(٦)]. انتهَى كلامُه في ترجمةِ الياءِ، ولم يذكرْ هذه الترجمةَ أصلاً في الواوِ، بل قالَ: «وَخَدَ البعيرُ وَخْداً ووَخَدَاناً: أسرعَ ووسَّعَ الخطوَ. وقيلَ: رَمَى بقوائمِهِ كمَشْيِ النَّعَامِ. بَعِيرٌ وَخَّادٌ، وظَلِيمٌ وَخَّادٌ.

ووَخْدُ الفَرَسِ: ضَرْبٌ من سَيرِهِ، حَكَاه كُراعٍ ـ رحمَه اللهُ ـ ولَمْ يَحُدَّه[(٧)]».

= الضمار: موضع بين نجد واليمامة، انظر: معجم البلدان ٣/ ٤٦٢.
الشاهد: تخدي: أي تبسط خطوَها وتسرعُ.
الديوان ٧٨، شعراء بني قشير ٢/ ١٧٩، الأمالي ١/ ٣٢، الزهرة ١/ ١٠٩، اللآلئ ١٠/ ١٤٠، شرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٢٤٠، معجم البلدان ٣/ ٤٦٢، ٥/ ٢١٧، اللسان ٤/ ٥٦٠ (عرر).

(١) ب: الحروف.

(٢) ب: في ترجمة الياء.

(٣) أ، ب: فلم يحذ، والتصويب عن المحكم واللسان.

(٤) الآريُّ: الركاسةُ المدفونةُ تحتَ الأرضِ، المثبتة فيها، تشدُّ الدّابةُ من عروتِها البارزةِ، فلا تقلعها لثباتها في الأرض، وجمعها أواري. اللسان ١٤/ ٢٩ (أري).

(٥) قال ياقوت الحموي: «خَدَا: بفتح أوله، والقصر. قال العمرانيُّ: هو موضع، وفي كتاب الجمهرة، خَدَّاء بتشديد الدال والمد، موضع، ولعلَّهما واحد». معجم البلدان ٢/ ٣٤٨.

(٦) المحكم ٥/ ١٥٣-١٥٤.

(٧) المحكم ٥/ ١٧٤.

وأمّا[1] الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ فقالَ: «خَدَتِ النَّاقَةُ تَخْدِي: أي أسْرَعَتْ، مثلُ وَخَدَتْ وخَوَّدَتْ كلُّه بمعنىً، قالَ الرَّاعي[2]:

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ[3]»[4]

قلتُ: أمّا على ما ذكرَه ابنُ القطَّاعِ، ومن سُمِّيَ معه ـ رحمَهم اللهُ أجمعين[5] ـ فلا إشكالَ، وأمّا على ما ذكرَه ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ والجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ فيحتملُ أن تكونَ خَدَا البعيرُ يَخْدُو مقلوبَ وَخَدَ، لكنَّ ما ذكرَه الجماعةُ من تصرُّفِه في المضارعِ، والمصدرِ يشعرُ بعدمِ القلبِ، هذا ما عندِي في هذه اللفظةِ.

ودَهَوْتُ الرجلَ ودَهَيْتُهُ دِهَايَةً: أَصَبْتُه بِدَاهِيَةٍ، ودَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ دَهْواً ودَهْياً

---

(١) أ: وقال.

(٢) الراعي: (...-٨٠ هـ).
أبو جندلٍ عبيدُ بنُ حصين بنِ معاويةَ بنِ جندلِ بنِ قَطَنِ النميريُّ، لُقِّبَ بالرَّاعي لكثرةِ وصفِه الإبلَ وجودةِ نعتِه إيّاها، شاعرٌ فحلٌ مقدَّمٌ في قومِه، هجاه جريرٌ هجاءً مرّاً بقصيدتِه الدامغةِ. (الأغاني ٢٠/ ١٦٨-١٧٣، المؤتلف والمختلف ١٢٢، اللآلئ ١/ ٥٠-٥١).

(٣) من البحر البسيط من قصيدةٍ قالها في مدح عبد الملك بن مروان شاكياً السعاة مطلعها:

بَانَ الأَحِبَّةُ بالعَهْدِ الذي عَهِدُوا ... فَلا تَمَالُكَ عَنْ أَرْضٍ لَها قَصَدُوا

المباءة: المكنس، عَمِدُ: شديد الابتلال.
ويروى تجري في الديوان ط العراق. ولا شاهدَ فيه حينئذٍ.
الشاهد: تخدي: أي تسرع.
الديوان: ط بيروت ٦٢، ط العراق ٨٨، إصلاح المنطق ٤٨، الجمهرة ٢/ ٦٦٤، ديوان الأدب ٢/ ٢٣٠، التهذيب ٢/ ٢٥٤، الصحاح ١/ ٥٠٩، ٦/ ٢٣٢٦، الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٢٥، المخصص ١٠/ ١٥٧، اللسان ٣/ ٣٠٥ (عمد)، ١٤/ ٢٢٤ (خدا)، تاج العروس ٢/ ٤٣٢ (عمد)، ١٠/ ١١١ (خدا).

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٢٦.

(٥) يعني ابنَ طريفٍ والسرقسطيَّ.

ودِهَايَةً: نسبتُه إلى الدَّهَاءِ[1].

ودَهَتِ الدَّاهيةُ دَهْواً ودَهْياً ودِهَايَةً: نَزَلَتْ[2].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: الدَّهْيُ والدَّهْوُ والدَّهَاءُ: /[٢١/أ] العقلُ[3].

«ورجلٌ داهٍ وداهِيَةٌ ـ الهاءُ للمبالغةِ ـ: عاقلٌ»[4].

«وقد دَهَى يَدْهَى ويَدْهُو دَهَاءً ودَهَاءَةً[5] فهو دَاهٍ من قوم دُهَاةٍ، ودَهُوَ دَهَاءَةً، فهُوَ دَهِيٌّ من قومٍ أَدْهِيَاءَ ودُهَوَاءَ، ودَهِيَ دَهَاءً، فهو دَهٍ من قومٍ دَهِينَ»[6].

ودَهَاهُ دَهْياً ودَهْواً ودَهَّاهُ نسبه إلى الدَّهَاءِ[7].

وأَدْهَى الرَّجُلُ: وَجَدَه دَاهِياً. ذكرَه في الياءِ[8] والواوِ[9].

وقالُوا: هيَ دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ ودَهْوَاءُ ودُهْوِيَّةٌ بالَغُوا بِها[10].

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ ـ رحمَه اللهُ ـ: دَهَتْهُ دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ ودَهْوَاءُ[11]، وهي توكيدٌ لها.

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وقد تقدَّمَ كلُّ ذلكَ في الياءِ؛ لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ»[12].

---

(١) الأفعال لابن القوطية ١٢٦.

(٢) انظر: المحكم ٤/ ٢٧١، ٢٩٨.

(٣) المصدر السابق ٤/ ٢٧١.

(٤) أ: ودهاوَة.

(٥) المصدر السابق ٤/٢٩٨.

(٦) انظر: المصدر السابق ٤/ ٢٧٢، ٢٩٨.

(٧) المصدر السابق ٤/ ٢٧٢ وفيه: وجده داهية.

(٨) المصدر السابق ٤/٢٩٨.

(٩) انظر: المحكم ٤/ ٢٧١، ٢٩٨.

(١٠) المحكم ٤/٢٩٨.

(١١) قال ابن السكيت: «ويقال: دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ، ودَاهِيَةٌ دَهْوَاءُ». إصلاح المنطق ١٣٩.

(١٢) المحكم ٤/ ٢٩٨.

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «الليثُ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ: الدَّهْوُ والدَّهْيُ[2] لغتانِ في الدَّهَاءِ، ويقالَ: دَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ، ودَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ: نسبتُه إلى الدَّهَاءِ»[3] [واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ][4].

وَخَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابَ بِرَوْقِهِ
ودَحَوْتُ مِثْلُ بَسَطْتُهُ وَدحَيْتُهُ

خَفَا البَرْقُ خَفْواً وخُفُوّاً وخَفْياً وخُفِيّاً: اعترضَ في جانبِ السَّحَابِ[5].

الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «خَفَا البَرْقُ يَخْفُو خُفُوّاً ويَخْفَى خَفْياً: إذَا لَمَعَ لَمْعاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً في نواحِي الغيمِ، فإنْ لمعَ قَليلاً ثمَّ سكنَ، وليسَ له اعتراضٌ فهو الوَمِيضُ، وإن شَقَّ الغيمَ، واستطالَ في الجوِّ إلى وسطِ السَّمَاءِ من غيرِ أن يأخذَ يميناً وشِمالاً، فهو العقيقةُ»[6].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو ـ رحمَهما اللهُ ـ خَفِيَ البرقُ يَخْفَى خَفْياً: إذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً. قالَ: وقالَ الكسائيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ خَفَا يَخْفُو خَفْواً بمعناه»[7].

---

(١) الليث: (...-...).
الليث بن المظفر ـ وقيل ـ بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي صاحب الخليل، وكان رجلاً صالحاً، أخذ عن الخليل أصول كتاب العين، ومات الخليل قبل إتمامه، فأراد الليث إتمامه وتنفيقه باسم الخليل.
(معجم الأدباء ١٧/ ٤٣-٥٢، إنباه الرواة ٣/ ٤٢-٤٣، البلغة ١٧٨-١٧٩.

(٢) في التهذيب: الدَّهْيُ والدَّهْوُ.

(٣) التهذيب ٦/ ٣٨٥-٣٨٦.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) انظر: الأفعال لابن القوطية ٣٧.

(٦) الصحاح ٦/ ٢٣٣٠.

(٧) التهذيب ٧/ ٥٩٩، وفي نسخة د من التهذيب: يَخفو خُفُوّاً.

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمة الواوِ ـ: «خَفَا البرقُ خَفْواً [وخُفُوّاً](١): لمعَ»(٢).

وقالَ ـ في ترجمةِ الياءِ ـ: «وخَفَى البرقُ وخَفِيَ خَفْياً فيهما، الأخيرة عن كراع ـ رحمه الله ـ برَقَ بَرْقاً خَفِيّاً ضَعيفاً»(٣). وقالَ ـ في الياءِ أيضاً ـ: «وفَعَلَه خَفِيّاً وخِفْيَةً وخِفْوَةً على المعاقبةِ وخُفْيَةً. وفي التنزيلِ جلَّ منزلُه: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً [٢١/ب] وخُفْيَةً(٤)﴾ أي اعتقِدُوا عبادَ اللهِ (٥) في أنفسِكم أنَّ(٦) الدُّعاءَ معناهُ العبادةُ، هذا قولُ الزَّجّاجِ(٧) ـ رحمَه اللهُ ـ.

وقالَ ثعلبٌ ـ رحمَه اللهُ ـ: هو أن تذكرَه في نفسِكَ، وقالَ اللحيانيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: خُفْيَةً: في خفضٍ وسكونٍ، وتَضرُّعاً: تمسكناً»(٨).

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «وخَفَى الشيءَ خَفْياً، وخُفِيّاً: أظْهَرَه واستَخْرَجَه، قالَ(٩):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ(١٠)

---

(١) ليست في المحكم.

(٢) المحكم ٥/ ١٨٤.

(٣) المحكم ٥/ ١٦٣.

(٤) تمامها: ﴿... إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥].

(٥) في المحكم: عبادته.

(٦) في المحكم: لأن.

(٧) قال الزجاج: «وخُفْيَة: أي اعتقدوا عبادته في أنفسكم، لأن الدعاء معناه العبادة» معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٢٤٤.

(٨) المحكم ٥/ ١٦١-١٦٢.

(٩) القائل هو امرؤ القيس (...-٨٠ ق هـ) (...-٥٤٥م).

وهو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، من فحول شعراء الجاهلية، كنيته أبو وهب، ولقبه: الملك الضليل وذو القروح، ديوان شعره مطبوع.

(طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١، المؤتلف والمختلف ٩، الأغاني ٨/ ٦٠-٧٣).

(١٠) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها:

وأنشدَ اللحيانيُّ[1] ـ رحمه الله ـ:

فَإِنْ تَدْفُنُوا السِّرَّ لا يَخْفِهِ   وَإِنْ يَبْعَثُوا الحَرْبَ لا يَقْعُدِ[2][3]

= خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبِ   نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

لبانات: جمع لبانة وهي الحاجة، خفاهن: أظهرهن واستخرجهن، أنفاقهن: أسراب تحت الأرض، ودق: مطر، وخص مطر العشي لأنه أغزر، مجلب: الذي تسمع له جلبة لشدة وقعه.
ورواية المحكم والنص منقول عنه: (من سحاب مركب) ومافي الأصل موافق لما في الديوان، فلعل الشارح نقل عن نسخة أخرى من المحكم. الشاهد: (خفاهن) أي أظهرهن.
الديوان ٥١، النوادر ١٥٦، الأضداد للأصمعي ٢٢، الأضداد لابن السكيت ١٧٧، الأضداد للسجستاني ١١٥، الأمالي ١/ ٢١١، التهذيب ٧/ ٥٩٦، مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٢، الصحاح ٦/ ٢٣٢٩، المحكم ٥/ ١٦٠، المخصص ١٠/ ٤٦، اللسان ١٤/ ٢٣٤ (خفا)، تاج العروس ١٠/ ١١٦ (خفى).

(١) اختلف في قائله:
أ ـ امرؤ القيس بن حجر: الذي تقدمت ترجمته آنفاً.
ب ـ امرؤ القيس بن عابس (...-نحو ٢٥ هـ).
امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية الكندي، شاعر مخضرم أسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده، وثبت على إسلامه أيام الردة، وتوفي الكوفة رضي الله عنه. (المؤتلف والمختلف ٩-١٠، الإصابة ١/ ٦٤)
جـ ـ عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو الزبيدي، فارس العرب، وصاحب الغارات المشهورة، أسلم، ولما توفي رسول الله ﷺ ارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وحسن بلاؤه رضي الله عنه.
(الشعر والشعراء ١/ ٣٧٢-٣٧٥، الأغاني ١/ ٢٤-٣٩، معجم الشعراء ٢٠٨-٢٠٩).

(٢) من البحر المتقارب من قصيدة مطلعها:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالإِثْمِدِ   وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

الإثمد: اسم موضع، الخلي: الرجل الخلو من الهموم. وبيت الشاهد يروى في الديوان:

فَإِنْ تَدْفُنُوا الدَّاءَ لانخفه

الشاهد: لايخفه: أي لايظهره. ديوان امرئ القيس ١٨٦، التهذيب ٧/ ٥٩٥، المحكم ٥/ ١٦١، الكشاف ٢/ ٥٣٢، اللسان ١٤/ ٢٣٤ (خفى)، تاج العروس ١٠/ ١١٦ (خفا)، شرح شواهد الكشاف ٤/ ٣٨١.

(٣) المحكم ٥/ ١٦١.

وقالَ ـ في الواوِ ـ: «خَفَا الشَّيْءُ خَفْواً: ظَهَرَ»[1].

«الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ [خَفْياً][2]: كَتَمْتُهُ. وأيضاً: أَظْهَرْتُه، وهو من الأضدادِ. وأبو عبيدة ـ رحمه الله ـ مثلُه»[3].

ودَحَا الأرضَ يَدْحُوها دَحْواً ويَدْحَاها دَحْياً: بَسَطَها[4]، وفي القرآنِ جلَّ منزلُه: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾[5] وفي الدُّعاءِ في الحديثِ: «يَادَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ والمَدْحِيَّاتِ»[6] يعني: يا باسِطَ الأرضينَ.

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والدَّحْوُ: البَسْطُ، وفي حديثِ عليٍّ[7] رضي الله عنه أنَّه قالَ: «اللهُمَّ دَاحِيَ المَدْحِيَّاتِ»[8]، يعني: باسطَ الأرضينَ وموسعَها، وهي[9] المَدْحُوَّاتُ بالواوِ والياءِ. قالَ: والدَّاحِي: الذي يَدْحُو الحجرَ بيدِه، وقد دَحَا [به][10] يَدْحُو دَحْواً، ودَحَى يَدْحَى دَحْياً»[11].

قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: دَحَا اللهُ [الأرضَ][12] دَحْواً: بَسَطَها، ودَحْياً

---

(١) المحكم ٥/ ١٨٤.

(٢) ساقط من الصحاح.

(٣) الصحاح ٦/ ٢٣٢٩.

(٤) انظر: الأفعال لابن القوطية ٢٧٨.

(٥) النازعات: ٣٠.

(٦) جزءٌ من أثرٍ طويلٍ يروى عن أميرِ المؤمنين عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ في تعليم الصلاة على النبي ﷺ. انظر: (غريب الحديث ٢/ ١٤٣-١٤٨، الفائق ١/ ٤١٥-٤١٦، منال الطالب ٣٧٩).

(٧) انظر تخريجه في الفقرة السابقة.

(٨) المرجع السابق.

(٩) أ، ب: وهو، والتصويب عن الأزهري.

(١٠) تكملة من التهذيب.

(١١) التهذيب ٥/ ١٩٠-١٩١.

(١٢) ساقط من: ب.

أيضاً [دَحَاهَا][1].

والصبيُّ الخشبةَ: دَفَعَها، وهي المَدْحَاةُ، والمطرُ الحصَا عن وجهِ الأرضِ، والنعامةُ أُدْحِيَّها: وهو مَجْثِمُها، والفرسُ لم يرفعْ سنابكَه[2] من الأرضِ، والرجلُ المرأةَ باضعَها»[3].

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: وبالواوِ والياءِ، وذكرَ جميعَ ما ذكرَه ابنُ القطَّاعِ [رحمه الله تعالى][4]. وقالَ: ودَحَا الرجلُ المرأةَ في المباضَعَةِ[5].

وكذلكَ قالَ ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ وأنشدَ[6]:

/[٢٢/أ] لَمَا دَحَاهَا بِمتَلٍّ كَالصَّعَبِ[7]
وأَوْغَفَتْ لِذَاكَ إِيْغَافَ[8] الكَلْبِ[9]

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومَدْحَى النَّعَامَةِ: موضعُ بيضِها، وأُدْحِيُّها: موضعُها الذي تفرِّخُ فيه، وهو أُفْعُولٌ من دَحَوْتُ، لأنَّها تَدْحُوهُ برجلِها ثمَّ تبيضُ

---

(١) تكملة من أفعال ابن القطاع.

(٢) أ: سنا بكم.

(٣) الأفعال لابن القطاع ١/٣٧١، وفيه تقدمت عبارة: والرجل المرأة باضعها على قوله: والنعامة... الخ.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/٣٤١.

(٦) نسب إلى ربعي الدبيري، انظر: اللسان ٩/٣٥٩.

(٧) ب: كالصقب.

(٨) أ، ب: أو عقت إيعاق، والتصويب من مراجع تخريج الشاهد.

(٩) من بحر الرجز وبعده قوله:

قَالَتْ: لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطبِ   لِمَا يُدِيمُ الحُبَّ مِنْهُ فِي القَلْبِ

الشاهد: دحاها: دحا الرجلُ المرأةَ: إذا باضعها.

اللسان ٩/٣٥٩ (وغف)، تاج العروس ٦/٣٨٦ (وغف).

فيه، وليسَ للنّعامِ عشٌ»[1].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الياء ـ: «دَحَيْتُ الشيءَ أَدْحَاهُ دَحْياً: بَسَطْتُه لغةٌ في دَحَوْتُهُ، حَكَاها اللحيانيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ.

وفي الحديثِ: دَاحِي المَدْحِيَّات[2] يعني الأرضينَ»[3].

وقالَ ـ في الواوِ ـ: «دَحَا اللهُ الأرضَ يَدْحُوها [ويَدْحَاهَا][4] دَحْواً: بَسَطَها، وفي الحديث: رَبَّ المَدْحُوَّاتِ[5]، يعني الأرضِينَ، وقد تقدَّمَ هذا في الياءِ؛ لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ»[6]، والأُدْحِيُّ ـ بضمِّ الهمزةِ وكسرِها ـ: [مبيضُها][7]، والأُدْحِيَّةُ بهما، والأُدْحُوَّةُ ـ بضمِّ الهمزةِ ـ مبيضُ النَّعَامِ [في الرملِ، ذكرَه في الواوِ والياءِ. وذُكِرَ أيضاً فيهما][8].

والأُدْحِيُّ: منزلٌ بينَ النعائمِ والذَّابحِ، يقالُ له: البلدةُ، شُبِّهَ بأُدْحِيِّ النعام[9].

قلتُ: أمَّا من قالَ: أُدْحِيَّة على أنَّها من الياءِ فظاهرٌ، وإن كانت على أنَّها من الواوِ؛ فوجهُهُ: أنَّه قَلَبَ الواوَ الثانيةَ ياءً لزيادتِها على الثلاثةِ[10] ووقوعِها طرفاً، فاجتمعَتِ الواوُ والياءُ، وسبقَتِ الأولى بالسُّكُونِ فقُلِبَت[11] وأدغِمَت[12].

---

(1) الصحاح ٦/ ٢٣٣٤.
(2) سبق تخريجه ١٠٦.
(3) المحكم ٣/ ٣٢٩.
(4) تكملة من المحكم والنص منقول عنه.
(5) المحكم ٣/ ٣٧٥.
(6) المرجع السابق.
(7) ساقط من: ب.
(8) ساقط من: أ.
(9) انظر: المحكم ٣/ ٣٢٩ (دحي)، ٣٧٥ (دحو)، وقال ابنُ قتيبة: البلدة: رقعة في السماءِ لا كواكب بها، بين النعائم وسعد الذابح، ينزلها القمر، وربما عدل فنزل القلادة، وهي ستة كواكب صغار خفية فوق البلدة، ويسميها قوم القوس وتسمى الأدحي. انظر: الأنواء ٧٨.
(10) هي: أدحوَّة، فقلبت الواوُ الثانيةُ ياءً فصارت أدحوِيَة.
(11) يعني الواو الأولى قلبت ياءً.
(12) فصارت أُدْحِيَّة.

ثمَّ ذكرَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله ـ في الواوِ ولم يذكرْ في الياءِ: دَحْوَ المطرِ الحصا، ودَحْوَ الفرسِ: وهو أن يرميَ بيدِيهِ رَمْياً لا يرْفَعُ سُنْبُكَه عنِ الأرضِ كثِيراً.

ودَحَا المرأةَ يَدْحُوها: نَكَحَهَا»[1].

[قال][2]:

وَدَنَوْتُ مِثْلُ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَا مَعاً   وكَذَاكَ يُحْكَى فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ

أَبو الطَّيِّبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمه الله ـ «حَكَى النَّضرُ بنُ شميلٍ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: دَنَوْتُ ودَنَيْتُ»[4]، وعن أبي الطَّيِّبِ ـ رحمَه اللهُ ـ أيضاً «شكَوْتُ وشكَيْتُ»[5].

قلْتُ: لم أرَ الياءَ في هذين اللفظَينِ إلا عنده ـ رحمَه اللهُ ـ ولم يحكِ / [٢٢/ب] الجوهريُّ[6] والأزهريُّ[7] وابنُ سيدَه[8] وابنُ طريفٍ وابنُ القطَّاعِ[9] وأبو عثمانَ السرقسطيُّ[10] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ فيهما إلا الواوَ دونَ الياءِ، حتّى إنَّ ابنَ سيدَه ـ

(١) انظر: المحكم ٣/ ٣٧٥.

(٢) ساقط من: أ.

(٣) النضر بن شميل (١٢٢-٢٠٣هـ).
أبو الحسنِ النضرُ بنُ شميلِ بنِ خرشةِ المازنيُّ التميميُّ، نحويٌّ بصريٌّ، أخذ عن الخليل وهشام بن عروة بن غياث وغيرهم، له: الصفات، والمدخل إلى كتاب العين، وغريب الحديث، وغيرها. (معجم الأدباء ١٩/ ٢٣٨-٢٤٣، وفيات الأعيان ٥/ ٣٩٧-٤٠٥، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٨-٣٣٢).

(٤) الإبدال ٢/ ٥١٧.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٥٠١.

(٦) الصحاح ٦/ ٢٣٤١-٢٣٤٢ (دنا)، ٢٣٩٤-٢٣٩٥. (شكا).

(٧) التهذيب. ١/ ٢٩٦-٣٠١ (شكا)، ١٤/ ١٨٧-١٨٩. (دنا).

(٨) المحكم ٧/ ٨٨-٨٩، (شكا)، ١٠/ ١٣١-١٣٢ (دنا).

(٩) الأفعال له ١/ ٣٦٧. (دنا)، ٢/ ٢١٦-٢١٧ (شكو).

(١٠) الأفعال له ٢/ ٣٥٩ (شكا)، ٣/ ٣١٠-٣١١ (دنا).

رحمَه اللهُ ـ لم يذكرْ (دَنَا) ولا (شكَا) في ترجمةِ الياءِ أَصلاً، بل قالَ ـ في ترجمةِ الواوِ ـ: «دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوّاً [ودُنُوَّة][1] ودَنَاوَةً: قَرُبَ، وقولُ ساعدةَ بنِ جؤية[2] يصفُ جبَلاً:

إِذَا سَبَلُ الغَمَامِ دَنَا عَلَيْهِ يَـزِلُّ بِـرَيْـدِهِ مَـاءٌ زَلُـولُ[3]

أراد دَنَا مِنهُ، وأَدْنَيْتُه ودَنَّيْتُهُ، وفي الحديثِ: إذَا أَكَلْتُم فسَمُّوا اللهَ ودنُّوا[4] معناه: كلُوا ما دَنَا منكم.

واستَدْنَاهُ: طَلَبَ منه الدُّنُوَّ»[5].

وقالَ أيضاً في ترجمةِ الواوِ: «شَكَا الرجلُ أمرَه إليَّ شكْواً وشكْوَى وشكَاةً وشكَاوَةً وشِكَايَةً على حدِّ القلبِ كعلاية. إلا أنَّ ذلك علمٌ، فهو أقبلُ للتغييرِ، السيرافيُّ[6] ـ رحمَه اللهُ ـ: إنَّما قُلِبَتْ واوُه ياءً لأنَّ أكثرَ مصادرِ فِعَالةٍ من المعتلِّ إنَّما

---

(١) تكملة من المحكم.

(٢) ساعدة الهذلي (...-...). ساعدةُ بنُ جؤيةَ أحدُ بني كعبِ بن كاهلِ بنِ الحارثِ بنِ تميم بن سعدِ هذيلٍ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة. (المؤتلف والمختلف ٨٣، اللآلئ ١/ ١١٥-١١٦، الخزانة ٣/ ٨٦-٨٧).

(٣) من البحر الوافر من قصيدةٍ مطلعُها:

أَلا قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْنِي لِشَانِئِكَ الضَّرَاعَةُ والكُلُولُ

يروى سبل العماء، والعماء: السحاب الرقيق، الريد: الحرف من الجبل، زلول: سريع المر في الحلق، السبل: المطر. الشاهد: (دنا) بمعنى قرب. ديوان الهذليين ١/ ٢١٩، شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٤٩، المحكم ١٠/ ١٣١، اللسان ١٤/ ٢٧٢ (دنا)، تاج العروس ١٠/ ١٣١ (دنا).

(٤) جاء في كتب غريب الحديث: (سموا ودنوا وسمتوا). دنوا: أي كلوا مما دنا منكم وقرب. انظر: الفائق ١/ ٤٤١، النهاية ٢/ ١٣٧.

(٥) المحكم ١٠/ ١٣١-١٣٢.

(٦) السيرافي: (٢٨٤-٣٦٨ هـ).

أبو سعيدٍ الحسنُ بنُ عبدِالله بن المرزبان السيرافيُّ القاضيُّ النحويُّ، أخذ عن ابنِ السرّاجِ وابنِ =

هو من قسمِ الياءِ، نحو: الجِرَايَةِ والوِلايَةِ، فحملَتِ الشِّكَايةُ عليه؛ لقلَّةِ ذلكَ في الواوِ.

وتَشكَّى[1] واشتَكَى كشكَا.

وتَشَاكَى القومُ: شكَا بعضُهم إلى بعضٍ»[2].

وإذَا تَـآكَـلَ نَـابُ نَـابِـهِـمُ ذَرَا   وَذَرَوْتُ بالشَّيْءِ الصَّبَا وذَرَيْتُهُ

وَكَذَا إذَا ذَرَتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا   وَذَرَوْتُ شَيْئاً قُلْهُ مِثْلُ ذَرَيْتُهُ

ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: ما جاءَ من المعتلِّ بالواوِ والياءِ، لأنَّ في لامِ الفعلِ على فَعَلَ وأَفْعَلَ باتفاقٍ[3] معنى ذَرَى نَابُ البعيرِ ذَرْواً، وأَذْرَى: تآكلَ، وقالَ أوسُ بنُ حجرٍ[4]:

إِذَا مُقْرِمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ   تَخَمَّطَ مِنَّا نَابُ آخَرَ مُقْرِمِ[5]

= مجاهدٍ وابنِ دريدٍ، له: شرح الكتاب، وأخبار النحويين البصريين، والوقف والابتداء. انظر: (تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١-٣٤٢، إنباه الرواة ١/ ٣١٣-٣١٥، وفيات الأعيان ٢/ ٧٨-٧٩).

(١) أ: وشكى.

(٢) المحكم ٧/ ٨٨.

(٣) ب: ما بفاق ـ كذا ـ.

(٤) أوس بن حجر (...-...).

أبو شريح أوس بن حجربن مالك التميمي، شاعر تميم في الجاهلية، كان عاقلاً في شعره، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، وكان غزلاً مغرماً بالنساء.

(الشعر والشعراء ١/ ٢٠٢-٢٠٩، الأغاني ١٠/ ٥-٨، الخزانة ٤/ ٣٧٩-٣٨٠).

(٥) من البحر الطويل من قصيدة مطلعها:

تَنَكَّرَتْ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لِمِي   وَبَعْدَ التَّصَابِي والشَّبَابِ المُكَرَّمِ

لمي: مرخم لميس. ويروى: وإن مقرم... فينا. الديوان ١٢٢. مقرم: البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، وسمِّيَ السيِّدُ الرئيسُ من الرجالِ مقرماً تشبيهاً بالمقرمِ من الإبلِ لعظمِ شأنِه وكرمِه عندَهم. اللسان ٩٢/ ٤٧٣ (قرم). =

ولم أجدْ أحَداً من الجماعةِ غيرَه ذكرَ هذا الحرفَ إلاّ في ترجمةِ الواوِ فقط، ذكرَه السرقسطيُّ ـ رحمه الله ـ في الواوِ[1]، ثمَّ قالَ: «وقالَ أبوعبيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: ذَرَا نَابُهُ يَذْرُو: سَقَطَ، وذَرَتِ الرِّيحُ التّرابَ [وغيرَه تَذْرُوهُ وتَذْرِيهِ][2] ذَرْواً وذَرْياً: رَمَتْ به»[3].

الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: سَفَتْهُ[4].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: /[٢٣/أ] «أَطَارَتْه وأَذْهَبَتْه، وقد ذَرَا هو نفسُه»[5].

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «شمرٌ[6] عن ابنِ الأعرابيِّ وابنِ شميلٍ ـ رحمَهم اللهُ ـ: ذَرَتِ الرِّيحُ الترابَ وأَذْرَتْهُ.

قالَ شمرٌ ـ رحمَه اللهُ ـ: ومعنى أَذْرَتْهُ: قَلَعَتْهُ ورَمَتْ به [قالَ][7]: وهما لغتانِ: ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَذْرُوهُ وتَذْرِيهِ.

= ذرا: كلّ، وقيل: بمعنى وَقَعَ. تخمَّطَ: أخذَ بقهر وعلية. الشاهد: ذرا: بمعنى تأكل. الديوان ١٢٢، الأمالي ١/ ٢٠١، التهذيب ٧/ ٢٦١، ٩/ ١٤٠، الصحاح ٦/ ٢٣٤٥، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٩٦، المخصص ١٠/ ٢٠٠، ١٥/ ٥٥، شرح الحماسة ٢/ ٦٠٢، ١٠٠٧، اللآلئ ١/ ٤٥٥، اللسان ٧/ ٢٩٧ (خمط) ٢١/ ٤٧٣ (قرم)، ١٤/ ٢٧٤ (ذرا).

(١) بل ذكرَه في الواوِ والياء وقالَ: «وبالواوِ والياء: ذَرَا: ذَرَا الماشي ذَرْواً: أَسْرَعَ المشيَ، وذَرَا الشّيءُ: طَارَ، وذَرَوْتُ الشيءَ وذَرَيْتُه ذَرْواً وذَرْياً: قابلْتُ به الريح». الأفعال له ٣/ ٥٩٥. إلا إن كان يعني به (ذَرَا) بمعنى سَقَطَ فإنَّها بالواوِ عندَ السرقسطيِّ. انظر: الأفعال له ٣/ ٥٨٨.

(٢) ليست في الأفعال.

(٣) الأفعال ٣/ ٥٨٨.

(٤) الصحاح ٦/ ٢٣٤٥.

(٥) المحكم ١١/ ١٠٢.

(٦) شمر (...-٢٢٥هـ).
أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي اللغوي، رحل في شبابه إلى العراق فكتب الحديث، وسمع دواوين الشعر، لقي ابن الأعرابي والرياشي وسلمة بن عاصم وغيرهم، له كتاب كبير في اللغة (التهذيب ١/ ٢٥-٢٦، إنباه الرواة ٢/ ٧٧-٧٨، بغية الوعاة ٢/ ٤-٥).

(٧) تكملة من التهذيب.

وقالَ أبو الهيثمِ[(١)]: ذَرَتِ الرِّيحُ الترابَ: أي طيَّرَتْه، وأنكرَ أَذْرَتْهُ بمعنى طيَّرَتْه»[(٢)].

ثمَّ قالَ الأزهريُّ: «أَخبَرَني المنذريُّ[(٣)] عن أبي العبَّاسِ[(٤)] عن ابنِ الأعرابيِّ قالَ: ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ، وأَذْرَتْ إذَا ذَرَتِ التُّرابَ»[(٥)].

قالَ الأزهريُّ - رحمَه اللهُ - «وهذَا يوافِقُ ما رَوَاه شمرٌ عن ابنِ الأعرابيِّ»[(٦)] - رحمَهما اللهُ -.

وذكرَ ابنُ سيدَه - رحمَه اللهُ - هذا الحرفَ في الترجمتين، إلاَّ أنَّه قالَ في ترجمةِ الياءِ: «والواوُ لغةٌ [وفي القرآنِ جلَّ منزلُه: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾[(٧)]][(٨)].

وفي حرفِ ابنِ مسعودٍ[(٩)] وابنِ عبّاسٍ - رضيَ اللهُ عنهما -: ﴿تَذْرِيهِ

---

(١) أبو الهيثم الرازي (...-٢٧٦ هـ).
اشتهرَ أبو الهيثم بكنيته، وكانَ نحوياً إماماً علامة، أخذ عن شمر بن حمدويه كتبه المسموعة، ولازمه المنذري، وكان الرازي عالماً ورعاً كثيرَ الصلاةِ صاحبَ سنَّةٍ رحمه الله.
(تهذيب اللغة ١/ ٢٦، الفهرست ١١٦، إنباه الرواة ١/ ١٨٢).
(٢) التهذيب ١٥/ ٦.
(٣) المنذري (...-٣٢٩هـ).
أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري، شيخ الأزهري، أخذ عن الرازي ولازمه، وأخذ عن أبي العباس ثعلب وغيرهم، له مصنفات منها: كتاب نظم الجمان، وكتاب الملتقط، والفاخر والشامل وغيرها.
(معجم الأدباء ١٨/ ٩٩-١٠١، إنباه الرواة ٣/ ٧٠-٧١، بغية الوعاة ١/ ٧٢).
(٤) يعني ثعلباً، وقد جاء في التهذيب: المنذريُّ عن ابن عباس عن ابن الأعربي. فصحَّفَ أبا العباس إلى ابن عباس وهو خطأ ظاهر.
(٥) التهذيب ١٥/ ٦-٧.
(٦) المصدر السابق ١٥/ ٧.
(٧) تمامها ﴿... وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].
(٨) ليست في المحكم، انظر: ١١/ ٩٦.
(٩) ابن مسعود (...-٣٢ هـ).

الرِّيـحُ[1] ﴾[2]. ووافقَها في إفرادِ الرِّيحِ حمزةُ[3] والكسائيُّ وخلفٌ[4]، وتذرُوه بالواوِ كباقي الجماعةِ[5] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ.

قالَ الشَّاعرُ[6]:

= أبو عبدِالرحمنِ عبدُاللهِ بنُ مسعودِ بن غافل بن حبيب الهذلي، من السابقين الأولين إلى الإسلام، أوّلُ من جهرَ بقراءةِ القرآنِ في مكة، كان خادماً لرسول الله ﷺ، قال عنه عمرُ بنُ الخطّابِ ـ رضي الله عنه ـ: وعاءٌ مليءَ علماً، توفي في المدينة في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما.
(طبقات ابن سعد ٢/ ٣٤٢-٣٤٤، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧-١٥٠، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١-٥٠٠).

(١) قالَ ابنُ خالويه: «يذرِيه الريحُ بالياء ابنُ مسعودٍ، تُذريه بضمِّ التاءِ ابنُ عباس» مختصر شواذ القراءات ٨٠.

(٢) المحكم ١١/ ٩٦.

(٣) حمزة (٨٠-١٥٦ هـ).
أبو عمارةَ حمزةُ بنُ حبيبِ بنِ عمارةَ بنِ إسماعيلَ التيميُّ الكوفيُّ الزيّاتُ، كانَ تاجِراً عالماً عابداً، أخذَ عن عديِّ بنِ ثابتٍ والحكم وعمرو بن مرة وطلحة بن مصرف، وأخذ عنه سليم بن عيسى والكسائي والحسن بن عطية وغيرهم.
(وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦، سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠-٩٢، غاية النهاية ١/ ٢٦١-٢٦٣).

(٤) خلف (١٥٠-٢٢٩هـ).
أبو محمّدٍ خلفُ بنُ هشام بنِ ثعلبٍ ـ وقيل: طالب ـ بن غراب البغدادي البزار المقرئ، كان إماماً عالماً زاهداً، ومن رجال الصحيحين، أخذ عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد وغيرهم، وأخذ عنه: سلمة بن عاصم وأحمد الحلواني ومسلم في صحيحه وخلف كثير.
(الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٨، تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢-٣٢٨، سير أعلام النبلاء ١/ ٥٧٦-٥٨٠).
انظر: قراءة هؤلاء الثلاثة بإفراد الريح: السبعة ١٧٣، الغاية في القراءات العشر ١٠٩، المبسوط ١٣٨-١٣٩، التبصرة ٤٣٣، التيسير ٧٨، النشر ١/ ٢٢٣، إتحاف فضلاء البشر ٢٩١.

(٥) انظر: المصادر السابقة في تخريج قراءة الريح مفرداً.

(٦) رؤبة (...-١٤٥ هـ).
أبو الجحافِ رؤبةُ بنُ العجّاج عبدِاللهِ بنِ رؤبةَ بن لبيدِ التميمي السعدي، هو وأبوه شاعران، لكلٍّ منهما ديوانٌ رجزٌ، وكانَ بصيراً باللغةِ وحشيها وغريبها، وأكثرُ شعراً من أبيه وأفصح =

كَالطَّحْنِ إِذْ أَذْرَتْ ذَراً لَمْ يُطْحَنِ[١]

يعني ذَرْوَ الرِّيحِ دقاقَ الترابِ[٢].

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومنه قولُهم: ذَرَى النَّاسُ الحِنْطَةَ»[٣].

وذَرَى الإنسانُ الشيءَ ذَرْواً وذَرْياً وأَذْراه: رَمَى بهِ[٤]، أنشدَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ [قولَ الشّاعرِ][٥]:

شَهْبَاءُ تَذْرِي لَهَباً وَجَمْرا[٦]

يصفُ الحربَ، وذَرَوْتُ الشيءَ ذَرْواً وذَرْياً: قَابَلْتُ به الرِّيحَ.

وقولي: وذَرَوْتُ بالشَّيْءِ الصَّبَا[٧]، لا أعني به خصوصيةَ[٨] الصَّبَا، بل كنَّيتُ

= منه. (المذاكرة في ألقاب الشعراء ١٢٥-١٣١، وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٣-٣٠٥، الخزانة ١/ ٨٩-٩٣).

(١) من البحر الرجز من أرجوزة مطلعها:

يا أَيُّهَا الكَاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ
والقَائلُ الأَقْوَالَ مَا لَمْ يَلْقَنِي

وبعد بيت الشاهد:

دَوَافناً مِنْ فَزَعٍ كُلُّ مَدْفَنِ

الشاهد: ذرت ذرى، أي رمت به.

الديوان ١٦٢، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٨٨، اللسان ١٤/ ٢٨٣ (ذرا).

(٢) انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٨٨.

(٣) الصحاح ٦/ ٢٣٤٥.

(٤) انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٨٨.

(٥) ساقط من: ب، ولم أقفْ على القائلِ.

(٦) رجزٌ لم أقف على سابقٍ له ولا لاحقٍ.

(٧) الصَّبَا: ريحٌ تهبُّ من الشرقِ، قالَ الجوهريُّ: الصَّبَا: ريحٌ ومهبها المستوي أن تهبَّ من موضع مطلع الشمسِ إن استوى الليلُ والنهارُ، ونَيِّحَتُها الدبورُ، الصحاح ٦/ ٢٣٩٨، وانظر اللسان ١٤/ ١٤٥١ (صبا).

(٨) أ: خصوص.

بها عن جميعِ الرياحِ، واكتفيتُ ببيانِه في الشرحِ، وكنتُ[1] قد عملتُه قبلَ ذلكَ.

وذَرَوْتُ بالشَّيْءِ الرِّياحَ ذَرَيْتُهُ، فخَطَرَ أنَّ الذي أثبتُّه أنصعُ لَفْظاً، فتركْتُ الأوَّلَ اجتزاءً بإيضاحِه وقتَ الشرحِ كما تقدَّمَ.

أنشدَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ.

ذَرْوُكَ بِالغِرْبَالِ حَبَّ الذَّارِي[2]

قالَ: / [٢٣/ ب] ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «ذَرَيْتُ الحبَّ ونحوَه وذَرَّيْتُهُ: أَطَرْتُهُ وأَذْهَبْتُه، والواوُ لغةٌ، وهي أعلى»[3].

«وذَرَوْتُ الحنطةَ وذَرَّيْتُها: نَقَّيْتُها في الريح، وتَذَرَّتْ هي: تَنَقَّتْ.... وذَرَّى حَبّاً: اسمُ رجلٍ يكونُ من الواوِ ومن الياءِ»[4]. [قال][5]:

ذَأْواً وذَأْياً حِيْنَ تُسْرِعُ عَانَةٌ وفَتَحْتُ فِيَّ شَحَوْتُهُ وشَحَيْتُهُ

ذَأَتْ حُمُرُ الوَحْشِ والإِبِلُ ذَأْواً وذَأْياً وذَأًى: أَسْرَعَتْ، وذَآها سائِقُها يَذْآها ويَذْؤُوها ذَأْياً وذَأْواً: أَسْرَعَ بها[6]، وساقَها سَوْقاً شَدِيداً.

وفَرَسٌ مِذْأًى، قالَ[7]:

---

(١) ب: وكيف، تصحيف.

(٢) رَجَزٌ لم يسم قائله.
الشاهد: ذروك الحب بالغربال إذا قابلت به الريح.
الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٩٥.

(٣) المحكم ١١/ ٩٥.

(٤) المصدر السابق ١١/ ١٠٢-١٠٣، ١٠٤.

(٥) ساقط من: أ.

(٦) انظر: الأفعال ٢٧٣.

(٧) القائل هو العجاج (...-٩٠ هـ).
أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد التميميُّ، أدركَ الإسلامَ، وأسلمَ وعاشَ حتى أيام الوليد، أوّلُ من رفعَ الرجزَ وشبّهه بالقصيدِ، هو وابنه رؤبة ـ راجزان، وقد أفلج وأقعد لما كبر. =

مِذأىً مِخَدّاً في الرِّقَاقِ مِهْرَجا

ويروى:

بُعَيدَ نَضحِ الماءِ مِذأىً مِهْرَجا[1]

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ذَأَى الإبلَ يَذْآها [ويذؤوها][2] ذَأْياً وذَأْواً: طَرَدَها»[3].

وذَأَى الشَّيءُ الرَّطْبُ ذَأْياً وذَأْواً عن ابنِ القطَّاعِ[4] ـ رحمه اللهُ ـ.

وذَأَى أيضاً: ذَبُلَ، وذَئِيَ[5] أيضاً عن ابنِ القطَّاعِ لغةٌ في ذَوَى يَذْوِي ذُوِيّاً وذَيّاً وذَوَى ذَوىً: كلُّه بمعنى ذَبُلَ[6]، قالَ ذوالرّمةِ[7] ـ رحمَه اللهُ ـ:

= انظر: (الشعر والشعراء ٢/ ٥٩١-٥٩٣، شرح شواهد المغني ١/ ٤٩-٥٠، الخزانة ١/ ٨٩-٩١، من الضائع من معجم الشعراء ٩١-٩٢).

(١) من أرجوزة له مطلعها:

مَاهَاجَ أَحْزَاناً وَشَجْواً قَدْ شَجَا
مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

وقد جاء في الديوان بالرواية الثانية.

المِذأى: السريع الجري الكثير، المِخَد: الذي يخدُّ الأرض، الرقاق: الأرض السهلة، المهرج: الكثير الجري، وفرسٌ هرّاجٌ إذا كانَ كثيرَ الجري، والماء في نضح الماء: العرق.

الشاهد: فرس مذأى: أي سريع.

الديوان ٣٨٥، الجمهرة ١/ ٢٣٤، ٤٦٩، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٠٥، المحكم ١١/ ١١٠، اللسان ١٤/ ٢٨٢ (ذأى).

(٢) تكملة من التهذيب.

(٣) التهذيب ١٥/ ٥٢.

(٤) الأفعال له ١/ ٣٩٥.

(٥) كذا في أ، و ب، وليست في كتاب ابن القطاع.

(٦) انظر: الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٩٥.

(٧) ذو الرمة: (٧٧-١١٧ هـ).

أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي، أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبته مية =

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَأَى العُودُ فِي الثَّرَى   وسَاقَ الثُّرَيَّا في مُلاءَتِهِ الفَجْرُ[1]

ويُرْوَى: حتّى ذَوَى العُودُ[2]، ورواه[3] السرقسطيُّ ـ رحمه الله ـ:

ذَأَى الـعُـودُ والـتَّـوَى[4]

وقالَ: «ذكرَ هذا الحرفَ بالهمزِ أبو الدُّقَيشِ[5] ـ وقالَ غيرُه[6]: هي لغةُ أهلِ بيشةَ[7]، وتميمٌ وغيرُهم يقولونه[8]: ذَوَى معتلاً»[9].

= المنقرية، شبب بها كثيراً، والرمة: قطعة من الحبل الخلق، قيل: إن مية لقبته بذلك، قال عنه حماد الراوية: ذو الرمة أحسن أهل الإسلام تشبيهاً، وما أخر القوم ذكره إلا لحداثة سنه وأنهم حسدوه. (طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٣٤، ٥٤٩-٥٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ١١-١٧، الخزانة ١/ ١٠٦-١١٠).

(١) من البحر الطويل من قصيدة قالها في هجاء بني امرئ القيس بن زيد مناة مطلعها:

أَلاَ يَا اسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ على البِلَى   ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

ويروى: أقامت بها، وذوى العودُ والثّرى، وذوى العودُ والتوى. الشاهد: ذأى: بمعنى ذبل. الديوان ١/ ٥٦١، الجمهرة ١/ ٢٣٤، ٢/ ٧١٣، ١٩٧، مجالس العلماء ٢٥٨، الأغاني ٥/ ٣٧، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٠٤، تثقيف اللسان ٣٣٩، أساس البلاغة ٦٠٢، المقاصد النحوية ٢/ ٧.

(٢) انظر: الديوان ١/ ٥٦١.

(٣) ب: وروى.

(٤) انظر: هذه الرواية التي أشار إليها المؤلفُ في نسخةِ (ب) من كتابِ الأفعال للسرقسطي كما ذكر المحقق في ٣/ ٦٠٤ هـ ٧.

(٥) هو أبو الدقيشِ القنانيُّ الغنويُّ. أعرابيٌّ دخلَ الحاضرةَ، أخذَ عنه أبوزيدِ الأنصاريُّ وغيره من أئمةِ البصريين، وعدَّه ابنُ النديم من العلماء.
انظر: تهذيب اللغة ١/ ١٢-١٣، الفهرست ٧٠، إنباه الرواة ٤/ ١١٥.

(٦) هو الليث: انظر: التهذيب ١٥/ ٥٣.

(٧) بيشة: من عمل مكة مما يلي اليمن، من مكة على خمس مراحل، بها من النخل الشيء الكثير، وهي خير ديار بني سلول، انظر: معجم البلدان ١/ ٥٢٩، وما زالت حتى اليوم معروفة بهذا الاسم محافظة بيشة.

(٨) الأفعال: يقولون.

(٩) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٠٤ وفيه: يقولون: ذَوَى يَذْوِي ذوياً.

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وذَأَى البَقْلُ يَذْأَى (ذَأْواً) لغةٌ في (ذَوَى): أي ذَبُلَ، عن ابنِ السِّكِّيتِ»[1] ـ رحمَه الله ـ.

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله ـ: «ذَأَى العُودُ[2] يَذْأَى ذَأْياً وذَأْىً وذُئِيّاً، الأخيرةُ عن ابنِ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ، قالَ يعقوبُ ـ رحمَه اللهُ ـ: وهي حجازيَّةٌ»[3].

وذَأَيْتُهُ وذَأَوْتُهُ أَذْآهُ ذَأْياً وذَأْواً: طَرَدْتُه[4].

شَحَاهُ يَشْحَاهُ ويَشْحُوهُ شَحْياً وشَحْواً: فَتَحَه[5]. قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «والواوُ أعرفُ»[6].

وشَحَا هو نفسُه: انفتحَ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، قالَ النَّابغةُ[7]:

يُوَاضِحُهَا مُهْرٌ أَقَبٌّ كَأَنَّهُ ... إِذَا مَا شَحَا للعُذْمِ سِيْدٌ مُعَالِنُ[8]

/[٢٤/أ] وأنشدَ السرقسطيُّ[9] ـ رحمَه اللهُ ـ:

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٣٤٤، وانظر قول ابن السكيت في: إصلاح المنطق ١٩٠.

(٢) في المحكم: ذأى العودُ والبقلُ.

(٣) المحكم ١١/ ١١٠، وانظر قول ابن السكيت في كتابه الإبدال ١٣٨.

(٤) انظر: المحكم ١١/ ١١٠.

(٥) انظر: الأفعال لابن القوطية ٢٤٠.

(٦) المحكم ٣/ ٣١٩.

(٧) هناك عددٌ من الشعراء المعروفين بالنابغة، ولم أقف على هذا البيت في دواوينهم فيما وقفت عليه منها. وقد أشارَ د. حسين محمد محمد شرف محقّقُ كتاب الأفعال للسرقسطي إلى مثلِ هذا.

(٨) من البحر الطويل لم أقفْ على سابقٍ له أو لاحقٍ. الشاهد: (شحا) بمعنى فتح. الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٩٩.

(٩) للطِّرماح (...-نحو ١٢٥ هـ). أبو نفر، وقيلَ: أبو ضبيبةَ الطرماحُ بنُ حكيمِ بنِ الحكمِ بنِ نفر بن قيس الطائي، وكان صديقاً للكميت بن زيد الأسدي مع اختلاف في معتقدهما، فقد كان الطرماح يتهم بأنه يرى رأي الشراة من الخوارج.

(الشعر والشعراء ٢/ ٥٨٥-٥٩٠، الأغاني ١٠/ ١٤٨-١٥٢، الخزانة ٨/ ٧٤-٧٥).

شَاحِيَةُ الأَفْوَاهِ تَهْمِي دَماً أَشْدَاقُهَا مِنْ طُولِ إِلْجَامِهَا[1]

وتقولُ: جاءَتِ الخيلُ شَاحِيَاتٍ وشَوَاحِيَ: إذا جاءَتْ فاتحاتٍ أفواهَهَا، قالَ ابنُ الرِّقَاعِ[2]:

وَهْوَ شَاحٍ كَأَنَّ لِحْيَيْهِ حِنْوَا قَتَبٍ لاحَ مِنْهُمَا المِسْمَارُ[3]

قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ بعد: «شَحَا فَاهُ، واللِّجَامُ فمَ الدَّابَّةِ[4]، والحمارُ فاه للنَّهِيقِ، والرجلُ شَحْواً: خَطَا»[5].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «باعدَ ما بينَ خطاه، والشَّحْوَةُ: الخُطْوَةُ»[6].

---

(١) من البحر السريع، من قصيدةٍ مَدَحَ بها يزيدَ بنَ المهلَّبِ بنِ أبي صفرةَ، وروايةُ الدّيوان: شاحبة، بالباء الموحّدة، وهو تصحيفٌ لا معنى له. الشاهد: شاحية: بمعنى فاتحة الأفواه. الديوان ٤٥٧، الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٩٩.

(٢) ابن الرِّقَاع (...-نحو ٩٥ هـ).
أبو داود عَديُّ بنُ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عديِّ بنِ الرِّقَاعِ العامليُّ، كان شاعراً مقدَّماً عندَ بني أمية، مدّاحاً لهم، خاصّاً بالوليدِ بنِ عبدِالملك، عرَّضَ جريرٌ بهجوه، وكانت له ابنة شاعرة، كان مقيماً بدمشق وفيها مات.
(الشعر والشعراء ٢/ ٦١٨-٦٢١، الأغاني ٨/ ١٧٢-١٧٧، المؤتلف والمختلف ١١٦، معجم الشعراء ٢٥٣).

(٣) من البحرِ الخفيفِ من قصيدةٍ في مدحِ الأسوار عبدالله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان مطلعها:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُخَبِّرُنِي الدِّيَارُ بِيَقِينٍ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ سَارُوا

وجاء في الديوان المطبوع:

لاحَ مِنْهُمَا النَّجَارُ

حنوا القتب: عُودَاه، وجمعه أَحْنَاء، لاحَ منهما: ظَهَرَ. الشاهد: وهو شاح: أي فاتح فاه لما كبح باللجام الديوان ١٨٤، الخيل لأبي عبيدة ١٤٥، المعاني الكبير ١/ ١٢٥.

(٤) في الأفعال: فمُ الفرسِ.

(٥) الأفعال له ٢/ ٢٠٢.

(٦) المحكم ٣/ ٢٥٨.

وقالَ ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ ـ: فيما يقالُ بالواوِ والياءِ في لامِه جميعَ ما ذكرْناه عن ابنِ القطّاعِ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ، وأنشدَ ابنُ طريفٍ [رحمَه اللهُ في][2] شَحَا اللِّجَامُ فَمَ الفَرَسِ: فتحَه، قولَ الرّاجزِ[3]:

كَـأَنَّ فَـاهُ والـلِّـجَـامُ شَـاحِـيـهِ   جَنْبَا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَوَاحِيهِ[4]

ومن (شَحَا) بمعنى (خَطَا)[5] الحديثُ الذي يرويه عمَّارُ بنُ ياسرٍ[6] ـ رحمَه الله ورضيَ عنه ـ قالَ: أتيتُ عَلِيّاً ـ رضي الله عنه ـ وكان شَاكِياً، وكانَ بينَه وبينَ عمرَ[7] ـ رضيَ اللهُ عنه هجرٌ.

قالَ: فأتيتُ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ فقلتُ: لا أُرَاه إلاّ لِمَا به، فقالَ: أَمَا حتى

---

(١) انظر: الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٩٨.

(٢) تكلمة يقتضيها منهج المؤلف.

(٣) العجاج.

(٤) وردَ في ديوانِ العجَّاجِ من أرجوزةٍ يختلفُ فيها البيتُ اختلافاً يسيراً، ورواية الديوان:

كَأَنَّ فَاهُ واللِّجَامُ شاحِ   شَرْخا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ

الشرخان: حرفا القتب، الغبيط: قتب الهودج، يريد سلس من مساميره واتسع، وسرج مركاح: إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وقد أورد ابن منظور الروايتين في اللسان (ركح)، و(شحا). الشاهد: واللجام شاحيه: أي فتح اللجام فم الحصان. الديوان ٤٤١، التهذيب ٤/ ٩٨، اللسان ٢/ ٤٥٢ (ركح)، ٣/ ٢٩ (شرح)، ١٤/ ٤٢٤ (شحا).

(٥) من خطا يخطو.

(٦) عمار بن ياسر (٥٧ ق هـ-٣٧ هـ). أبو اليقظان عمّارُ بنُ ياسرِ بنِ عامرِ بن مالك الكناني، صحابيٌّ جليلٌ، من السابقين الأولين هو وأبوه. وكانوا ممن عُذِّبَ في الله ـ رضي الله عنهم، وكان من الولاة الشجعان ذوي الرأي، ولاّه عمرُ الكوفةَ، وقتل يوم صفين. (تاريخ الطبري ٥/ ٣٨-٤١، صفة الصفوة ١/ ٤٤٢-٤٤٦، الإصابة ٤/ ٢٧٣-٢٧٤).

(٧) عمرُ بنُ الخطاب (٤٠ ق هـ-٢٣ هـ).

أبو حفص عمرُ بنُ الخطّابِ بنِ نفيل العدوي القرشي، ثاني الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين ـ رضي الله عنه ـ. انظر: (طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٥-٣٧٦، الكامل ٣/ ٥٣-٧٦، البداية والنهاية ٧/ ١٣٣-١٤١).

يوائِبُكُمْ بالسَّيفِ عن كثبٍ مُحِقاً كانَ أو مُبْطِلاً فَلا .

قالَ : فأتيتُ عَلِيّاً ـ رضي الله عنه ـ فأخبرتُه ، فقالَ : لَتَشْحُوَنَّ يَا أَبَا اليقظانِ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الجوادُ .

فَأَتيتُ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ فقلْتُ : إنَّكَ وابنَ أبِي طالِبٍ لَتَخْطِفَانِ الغيبَ تَخَطُّفاً ، فقالَ ـ رضي الله عنه ـ : حَدَّثْتُكَ بأوَّلِ الحديثِ ، وأتَمَّه لك[1] .

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ : «قالَ الفرّاءُ ـ رحمَه اللهُ ـ : شَحَى : ماءةٌ لبعضِ العربِ يكتَبُ بالياءِ ، وإن شئتَ بالألفِ ، لأنَّه يقالُ : شَحَوْتُ وشَحَيْتُ ولا تجريها[2] تقولُ : هذه شَحَى فاعلَمْ»[3] .

وَرَطَوْتُـهَا ورَطَـيْتُـهَا جَامَعْتُـهَا   وَإِذَا انْتَظَرْتَ بَقَوْتُهُ وبَقَيْتُهُ[4]

/ [٢٤/ ب] ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ ـ : رَطَوْتُ المرأةَ رَطْواً ورَطَيْتُهَا رَطْياً مثلُ : رَطَأْتُهَا ، كنايةٌ عن الجماعِ[5] . قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ، في المهموزِ ـ : «ورَطَأَ المرأةَ رَطْأً : جَامَعَها»[6] ، نقلَ ذلكَ عنِ ابنِ القوطيَةِ[7] ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ ثمّ قالَ هو : ـ رحمَه اللهُ ـ «ورَطَأَهَا رُطُوءاً ورَطِئَهَا رَطْأً كذلكَ ، ورَطِيَها رَطْياً أيضاً بلا همزٍ»[8] .

---

(١) يروى : لا يدركُكَ الرجلُ السريعُ.
انظر : غريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٠٠ ، الفائق ٢/ ٢٢٥ ، النهاية ٢/ ٤٥٠ .

(٢) أي لا تصرفها .

(٣) نصه في : التهذيب ٥/ ١٤٩ ، ووهو بنصه عند ياقوت . انظر : معجم البلدان ٣/ ٣٢٧ .

(٤) ب : نَقَوْتُه ونقيتُه ، والصوابُ ما أثبته .

(٥) ليس هذا نصه عند السرقسطي ، بل قال : «قال أبو عثمان : قالَ أبو بكرٍ : رَطَأَ الرجلُ المرأةَ يرطؤُها رطأً : إذا نكحَها» الأفعال ٣/ ١٠٣ .

(٦) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٥٨ .

(٧) انظر : الأفعال له : ٢٥٧ .

(٨) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٥٨ .

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في الهمز: «رَطَأَ المرأةَ يَرْطَؤُها رَطْأً: نكحها، والرَّطأُ: الحُمْقُ، والرَّطِيءُ: الأحمقُ، والأنثى رَطِيئَةٌ[(١)]، واسْتَرْطَأَ: صَارَ رَطِيئاً»[(٢)].

وقالَ في الواوِ: «رَطَاهَا رَطْواً: نَكَحَها، وقد تقدَّمَ في الهمزِ»[(٣)]، ولم يذكرْه في الياءِ[(٤)].

قالَ أبوالطَّيبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ في الإبدالِ في الواوِ والياءِ في آخرِ الكلمةِ: «والرَّطْوُ والرَّطْيُ: الجماعُ، بَاتَ الرّجلُ يَرْطُو امرأتَهُ ويَرْطِيها رَطْواً ورَطْياً: أي يجامِعُها»[(٥)].

قالَ ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ ـ: بَقِيْتُ الشَّيْءَ بَقْياً، وبَقَوْتُهُ بَقْواً: انْتَظَرْتُه[(٦)]، وفي حديثِ معاذٍ[(٧)] ـ رضي الله عنه ـ قالَ: بَقِيْنَا رسولَ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في صلاةِ العشاءِ حتّى ظَنَنّا أنّه صلّى ونامَ[(٨)].

وأنشدَ الأحمرُ ـ رحمَه اللهُ ـ في وصفِ الخيلِ:

---

(١) أ، ب: رطئة والتصويب عن المحكم.

(٢) المحكم ٩/ ١٦٨.

(٣) المصدر السابق ٩/ ١٩٠.

(٤) انظر: المصدر السابق ٩ / ١٧٦-١٧٧.

(٥) الإبدال ٢/ ٥١٣.

(٦) انظر: الأفعال للسرقسطي ٤/ ٩٩.

(٧) معاذ بن جبل (٢٠ ق. هـ-١٨ هـ). أبو عبدُ الرحمن معاذُ بن جبلِ بن عمرِو بن أوس الأنصاريُّ الخزرجيُّ، كانَ أعلمَ الأمةِ بالحلالِ والحرامِ كانَ من أحسنِ النّاسِ وجهاً، وأحسنِهم خلقاً وأسمحِهم كفّاً، توفي في طاعون عمواس رضي الله عنه. (الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٣-٥٩٠، صفة الصفوة ١/ ٤٨٩-٥٠٢، الإصابة ٦/ ١٠٦-١٠٧).

(٨) أخرجَه أبو داود قالَ: «معاذُ بنُ جبلٍ قالَ: بَقِينَا النبيَّ ﷺ في صلاةِ العتمةِ فتأخّرَ حتى ظَنَّ الظانُّ أنّه ليسَ بخارجٍ، والقائلُ منّا يقولُ: صلّى، فإنّا لكذلك حتّى خرجَ النبيُّ ﷺ، فقالوا له كمَا قالُوا، فقالَ: أَعْتِمُوا بهذه الصلاةِ، فإنّكم قد فُضِّلْتُم بها على سائرِ الأممِ، ولم تصلِّها أمةٌ قبلكم». مختصر سنن أبي داود ١/ ٢٤٣ حديث رقم ٣٩٤.

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا

جُنْحَ الظَّلامِ نحو أرِبَّاتِها

كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِها[1]

أي تنتظر، وأنشدَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ للكميتِ[2]:

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظَّعْنَ حَتَّى كَأَنَّها أَوَاقِي سَدىً تَغْتَالُهُنَّ الحَوَائِكُ[3]

وقدْ أنشدَ أيضاً قولَ الآخرِ[4]:

---

(١) رجزٌ في وصفِ الخيلِ يروى:

جُنْحَ النَّواصِي نَحْوَ ألوياتها

حدائدات: جمعَ حدائد واحدتها حديدةٌ، متداوماتٌ: أي مدوّماتٌ دائراتٌ عائفاتٌ على شيءٍ. الشاهد: تبقي: أي تنتظر إليها وترقبها. التهذيب ٩/ ٣٤٩، المخصص البيت الأول ٨/ ٧٩، ١٠/ ٢٨، ١٢/ ٢٦، ٢٤٧، ١٤/ ١١٧، ١١٨، اللسان ١٢/ ٢١٦ (دوم) ١٤/ ٨٢ (بقي)، تاج العروس ١٠ / ٤١.

(٢) الكميت الأسدي (٦٠-١٢٦هـ). أبو المستهلّ الكميتُ بنُ زيدِ بنِ خنيسٍ الأسديُّ، كانَ فقيهاً خطيباً فارساً شجاعاً، منحازاً إلى بني هشام، كثيرَ المدح لهم، له الهاشمياتُ، وهي عدةُ قصائدَ في مدح بني هاشم. الشعر والشعراء ٢٩٠-٢٩١، الأغاني ١٥/ ١٠٨-١٠٥، المؤتلف والمختلف ١٧٠، معجم الشعراء ٣٤٧-٣٤٨). وقد ألحقه المحقق بالشعر المختلف في نسبته إلى الكميت. انظر: شعر الكميت٣/ ٢/ ٢٧، والمؤلف هنا ناقل عن السرقسطي.
ونسب الجوهريُّ البيتَ إلى كثير عزة ـ انظر: الصحاح ٦/ ٢٢٨٣، وهو في ديوانه المطبوع.

(٣) من البحر الطويل من قصيدة لكثير مطلعها:

شَجَا قَلْبَهُ أَضْعَانُ سُعْدَى السَّوَالِكُ وأَحْمَالُها يَوْمَ البُلَيْدِ الرَّوَاتِكُ

البليد: قرية لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ قرب المدينة ـ معجم البلدان ١/ ٤٩٣. الرواتك: جمع راتكة وهي من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيداً وتضرب بيديها. الشاهد: أبقي الظعن: أي أنظر الظعن وأرقبه. ديوان كثير ٣٤٨، الصحاح ٦/ ٢٢٨٣، مقاييس اللغة ١/ ٢٧٧، الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٠٠، المحكم ٦/ ٣١٧، تهذيب إصلاح المنطق ٤١٧، اللسان ١٤/ ٨١ (بقي) تاج العروس١٠/ ٤١ (بقي).

(٤) ب: وقالَ الآخرُ.

قَدْ هَاجَنِي الليلةَ بَرْقٌ لامِعٌ ... فَبِتُّ أَبْقِيهِ لِعَيْنَيَّ دَامِعٌ[1]

وقالَ الكميتُ أيضاً:

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَذُوباً فَوْقَ رَابِيَةٍ ... تَبْقِيهِ بِالأَعْيُنِ المَحْزُومَةِ العُذُبِ[2]

يصفُ الحمارَ والأتنَ، يقولُ: إذا أرادَ يردُ بها وَقَفَ بهنَّ فوقَ رَابيةٍ /[٢٥/أ] وانتظرَ غيوبَ[3] الشَّمْسِ»[4].

وحكَى ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ عنِ ابنِ القوطيَّةِ ـ رحمَه اللهُ ـ قولَه: «وبَقَوْتُهُ [بَقْواً][5]. وبَقَيْتُهُ بَقْياً: انتَظَرْتُه[6]، ثمَّ قالَ: وأيضاً: نَظَرْتُ إليه، ويدُ الفرسِ وَرِمَتْ»[7].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الياءِ ـ: «وبَقَاهُ بَقْياً: انْتَظَرَه ورَصَدَه، قيلَ: هو نَظَرُكَ إليه. وبَقِيَّةُ اللهِ: انتظارُ[8] ثوابِه، وبهِ فَسَّرَ أبو عليٍّ[9] ـ رحمَه اللهُ ـ قولَه تعالى: ﴿بَقِيَّةُ

---

(١) رجزٌ نسبَ إلى رجلٍ من فزارةَ.
ويروى: وطرفي هامع.
الشاهد: أبقيه: أي أنظره.
مقاييس اللغة ١/ ٢٧٧، الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٠٠.

(٢) من البحر البسيط بيتٌ مفردٌ في ديوانِ الكميتِ بنِ زيدٍ.
الشاهد: تبقيه: أي تنظر. الديوان ١/ ٩٩، مقاييس اللغة ١/ ٢٧٧، الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٠٠.

(٣) أ: غيوبة.

(٤) الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٠٠.

(٥) ليست في أفعال ابن القطاع.

(٦) الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٢، وانظر: الأفعال لابن القوطية ١٣٣.

(٧) الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٢.

(٨) أ: انتظارك ـ والتصويب عن المحكم.

(٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي، وأخذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان، وأخذ عنه ابن جني والربعي والعبدي، اتهم بالاعتزالِ، له الإيضاح العضدي، التكملة، الحجة، التذكرة وغيرها. =

اللهِ خَيرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنين﴾ (١) لأنَّه إنَّما ينتظرُ ثوابَه من آمَنَ بِهِ»(٢).

وقال(٣) ـ في الواوِ ـ: «بَقَّاه بِعَيْنِه بَقَاوَةً: نَظَرَ إليهِ، عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ. وبَقَوْتُ الشَّيْءَ: انتظرْتُه لغةٌ في بَقِيتُ، والياءُ أعلى، وقد تقدَّم.

وقالوا: ابْقُهْ بَقْوَتَكَ مَالَك، وبَقَاوَتَكَ مَالَكَ: أي احفظْه حفظَكَ مالَكَ، قالَ: وقد تقدَّمَ في الياءِ»(٤).

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ اللحيانيُّ: بَقَيْتُهُ وبَقَوْتُهُ: نَظَرْتُ إليه»(٥).

قالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ويقالُ: بَقَوْتُهُ وبَقَيْتُهُ: إذا(٦) انتظرْتَه، ويقالُ: ابْقَ المؤذِّنَ [وابْقُ المؤذِّنَ](٧): أي انتظرْه، قالَ الشاعرُ(٨):

وَيَقُولُ مَنْ يَبْقِيهِ لِي بِمَوَدَّةٍ ... هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ عَادِ(٩)»(١٠).

= (تاريخ العلماء النحويين ٢٦-٢٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٧٩-٣٨٠، بغية الوعاة ١/٤٩٦-٤٩٨).

(١) تمامها ﴿... وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظ﴾ [هود: ٨٦].

(٢) المحكم ٦/٣١٧.

(٣) يعني ابن سيده.

(٤) المحكم ٦/٣٦٣.

(٥) التهذيب ٩/٣٤٩.

(٦) في الإبدال: أي.

(٧) ساقط من الإبدال.

(٨) هو الأعشى ميمون بن قيس.

(٩) من البحر الكامل، من قصيدةٍ مطلعُها:

أَجُبَيْرُ هَلْ لأَسِيرِكُمْ مِنْ فَادِي ... أَمْ هَلْ لِطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادِ

وفي الديوان:

.... يَبْقِيهِمُ بِنَصِيحَةٍ

الشاهد: يبقيه: أي ينتظره. ديوان الأعشى ١٨٣، الإبدال ٢/٥٠٨.

(١٠) الإبدال ٢/٥٠٨.

وَرَبَوْتُ مِثْلُ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئاً وَبَعَوْتُ جُرْماً جَاءَ مِثْلُ بَعَيْتُهُ

رأيتُ في نسخةٍ بأفعالِ ابنِ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ بخطٍّ عبدِ الجليلِ بنِ وَهْبُونٍ المرسيِّ[1] الشاعرِ الفاضلِ: رَبَوْتُ في بني فُلانٍ رَبْواً، ورَبَيْتُ فيهم رُبِيّاً: نَشَأْتُ فيهِمْ.

وقد ضَبَطَ (رَبَيْتُ) في خطِّه بفتحِ الباءِ، وكذلِكَ: رأيتُها أيضاً في نسخةٍ بابنِ طريفٍ أخرى، ورأيتُ بها نسخةً في وقفِ القاضي الفاضلِ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ وقد ضبطَها فيها بكسرِ الباءِ.

قلتُ: ولعلَّ من ضبطَ (رَبِيتُ) بكسرِ الباءِ فيكونُ مصدرُه: رُبِيّاً بضَمِّ الرَّاءِ وتشديدِ الياءِ، فإنِّي رأيتُ في نسخةٍ من نوادرِ اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ أصلِ ابنِ جروٍ الأسديِّ[3] الموصليِّ ـ رحمَه اللهُ ـ وقد سمعَها على السيرافيِّ / [٢٥/ب] ـ رحمَه اللهُ ـ.

وقيلَ: إنَّ الأصلَ المسموعَ على السيرافيِّ بخطِّ ابنِ شاهينٍ[4] ـ رحمه اللهُ ـ.

---

(١) ابن وهبون المرسى (...-...).
أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسيُّ، الملقبُ بالدمعةِ المرسيِّ، أخذ عن الأعلم الشنتمري، اختص بالمعتمد ابن عباد بمدحه، وأجزل له المعتمد الهبات والعطايا. (الذخيرة ٢/ ١/ ٤٧٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٤٩-٢٥٣، نفح الطيب ١/ ٦٥٧).

(٢) القاضي الآتي ذكره أبو علي عبد الرحيم البيساني.

(٣) ابن جرو الأسدي (...-٣٨٧ هـ). أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي الموصلي النحوي، من أصحاب الفارسي والسيرافي والرماني، قرأ وأكثر الأخذ عن النحاة، وتصدر للإقراء، له مصنفات منها الموضح في العروض، والمفصح في القوافي وغيرها.
(معجم الأدباء ١٢/ ٦٢-٦٨، إنباه الرواة ٢/ ١٥٤-١٥٥، بغية الوعاة ٢ / ١٢٧-١٢٨).

(٤) ابن شاهين: (٢٩٧-٣٨٥ هـ)
هو أبو حفص عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ شاهين البغداديُّ الواعظُ، قيل عنه: صنَّف ما لم يصنفه أحدٌ، له كتاب في التفسير، ثقة مأمون، أخذ عنه كثيرون منهم ابن المجدر ونصر بن القاسم الفرائضي.
انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥-٢٦٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣١-٤٣٥.

يقالُ: رَبَوْتُ في حجرِه أَرْبُو رَبْواً ورُبُوّاً، ورَبِيْتُ أَرْبَى رُبِيّاً ورِبَاءً[1]؛ وقد ضبطَها بكسرِ الباءِ في الفعلِ، وبضمِّ الراءِ وتشديدِ الياءِ في المصدرِ.

والذي رويتُه في نسختي بالصحاحِ، وحرَّرتُها حَرفاً حرفاً على من رويتُها عنهم، وقابلتُها بأصولِهم: ورَبِيْتُ مضبوطةً بكَسرِ الباءِ[2]، وكذلكَ رأيتُه في نسختي بأفعالِ ابنِ القطَّاعِ[3]، وقد قُرِئَتْ عليه مرّتينِ، وعليها خطُّه ـ رحمَه الله ـ بذلكَ، رَبِيْتُ مضبوطةً بكسرِ الباءِ أيضاً، ورأيتُ في نسختينِ[4] بالتهذيبِ لأبي منصورِ الأزهريِّ ـ رحمَه اللهُ ـ إحداهما في وقفِ القاضي الفاضلِ أبي عليٍّ عبدِ الرَّحيمِ البَيسَانيِّ[5] تغمَّدَه اللهُ برحمتِه، يقالُ: إنَّها موثوقٌ بها: «المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ: رَبَيْتُ في حجرِه ورَبَوْتُ ورَبِيْتُ أَرْبِي رَباً ورُبُوّاً، وأنشدَ[6]:

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي ... بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وبِهَا رَبِيْتُ[7]»[8]

---

(١) انظر: الأفعال لابن القوطية ١٠٥، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٠ هـ ٥.

(٢) انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٥٠، وقد ضبطها المحقق بكسر الباء.

(٣) انظر: الأفعال له ٢/ ٦٥، وضبطت بفتح الباء.

(٤) ب: نسختي.

(٥) القاضي الفاضل (٥٢٩-٥٩٦ هـ).
القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي الشامي البيساني الأصل، أخذ عن أبي الطاهر السلفي وابن عساكر وعثمان بن فرح العبدري، كان له هوس مغر في جمع الكتب وتحصيلها ـ رحمه الله وغفر له ـ. (وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨-١٦٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٥٣-٢٥٤، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٨-٣٤٤).

(٦) نسبه ابن دريد إلى قصي بن كلاب: انظر الجمهرة ٣/ ١٣٠٦. وهو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، جدٌّ جاهليٌّ. انظر: جمهرة أنساب العرب ١٢-١٤.

(٧) من البحر الوافر وبعده:

وَقَدْ رَبِيَتْ بِهَا الآبَاءُ قَبْلِي ... فَمَا شُنِيَتْ أَبِيَّ ولا شُنِيتُ

ويروى: بمكة مولدي، شنت، وشنيت. الشاهد: (ربيت) فقد روي بكسر الباء وبفتحها. الجمهرة ٣/ ١٣٠٦، التهذيب ١٥/ ٢٧٥، الشيرازيات ٨٨أ، الخصائص ١/ ٣٤٦، أساس البلاغة ٢١٩، اللسان ١٤/ ٣٠٧ (ربى).

(٨) التهذيب ١٥/ ٢٧٥.

وقد ضبط (رَبِيتُ) الأخيرةَ منهنَّ، ورَبَيْتُ في البيتِ بفتحِ الباءِ فيهما.

وقد رَبَوْتُ في حَجْرِه رَبْواً ورُبُوّاً، الأخيرةُ عن اللحيانيِّ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ ورَبِيتُ رِباءً ورُبِيّاً كلاهما: نشأتُ، أنشدَ اللحيانيُّ[2] رحمه الله:

ثَلاثَةُ أَمْلاكٍ رَبَوْا في حُجُورِنَا   فَهَلْ قَائِلٌ حَقّاً كَمَنْ هُوَ كَاذِبُ[3]

هكَذَا رواه أبو عليٍّ ـ رحمَه اللهُ[4] ـ رَبَوْا على مثالِ غزَوْا، وأنشدَ في الكسرِ للسَّمَوألِ بنِ عادياءَ[5]:

نُطْفَةً ما خُلِقَتْ يَوْمَ بُرِيتُ   أَمَرَتْ أَمْرَهَا وفِيهَا رَبِيتُ
أَمَّهَا[6] اللهُ تَحْتَ سِتْرٍ خَفِيٍّ   فَتَخَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفِيتُ
ولكلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللهُ   وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ المُسْتَمِيتُ[7]

---

(١) انظر: اللسان ١٤/ ٣٠٦ (ربى).

(٢) القائل: مسكين الدرامي (...-٨٩ هـ).
هو ربيعةُ بنُ عامرِ بنِ أنيفِ بنِ شريحٍ، من بني دارمِ بنِ مالكٍ، شاعرٌ شجاعٌ من أشرافِ تميم، ولقِّبَ مسكيناً ببيتِ شعرٍ قالَه هاجى الفرزدق، ثم تكافى، ويعدُّ الفرزدقُ مهاجاتَه من الشدائدِ التي نجا منها. (الشعر والشعراء ١/ ٥٤٤-٥٤٥، الأغاني ١٨/ ٦٨-٧٢، معجم الأدباء ١١/ ١٢٦-١٣٢).

(٣) من البحرِ الطويلِ، بيتٌ مفردٌ في ديوانِه. الشاهد: (ربوا) بفتحِ بائه عندَ إسنادِه لواوِ الجماعةِ. الديوان ٢٥، الصحاح ٦/ ٢٣٥٠، اللسان ١٤ / ٣٠٦ (ربى).

(٤) ب: رضي الله عنه.

(٥) السموأل بن عادياء (...- نحو ٦٥ ق هـ). السموألُ بنُ غريضِ بنِ عادياءَ بنِ رفاعةَ بنِ ثعلبةَ، من ولد الكاهن بن هارون بن عمران، صاحب الحصن المعروف بتيماء، وبه يضرب المثل في الوفاء، شاعرٌ جاهليٌّ حكيمٌ. (طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٧ ـ ٢٨١، الأغاني ١٩/ ٩٩-١٠٢، اللآلئ ١/ ٥٩٥-٥٩٦).

(٦) ب: كنّها.

(٧) من البحر الخفيف، البيتان الأولان مطلع القصيدة، وجاء الثالث في رواية الأصمعي والديوان آخرها.

/[٢٦/أ] إلاَّ أنَّهم كلَّهم رَوَوا في مصدرِه (رُبِيّا) بالياءِ، فإنْ كانَ أصلُه فيمن كسرَ الباءَ فظاهرٌ[(١)]، فإنْ كانَ من الواوِ، وقد قُلِبَتْ ياءً للكسرةِ، فيكونُ المصدرُ قد قُلِبَ فيهِ حملاً له على لفظِ الفعلِ[(٢)].

والرِّبَا في البَيْعِ: معروفٌ، يثنّى رِبَوَان ورِبَيَان[(٣)]، قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «والرِّبَا: العِينَةُ، وهو الرِّمَا أيضاً؛ على البدلِ، عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ وتثنيته: رِبَوَانِ ورِبَيَانِ، وأصلُه من الواوِ، وإنَّما يُثَنَّى بالياءِ للإمالةِ السائغةِ[(٤)] فيهِ من أجلِ الكسرةِ.

ورَبَا المالَ: زَادَ بالرِّبَا، والمُرْبِي: الذي يأتي الرِّبَا»[(٥)].

وقدْ أَرْبَى الرَّجلُ، وبالجملةِ فالغالبُ على ظَنِّي في هذه اللفظةِ أنَّها رَبِيتُ بكسرِ الباءِ لا بفتحِها، وإنْ كانَ الأمرُ كذلكَ فليسَتْ من البابِ الذي وَضَعْتُ عليهِ هذا التأليفَ، لكنّي أَحْبَبْتُ ذكرَها لئلا يُظَنَّ بي الإخلالُ بها، واللهُ سبحانَه أعلمُ.

= وتختلف الروايات اختلافات يسيرة، ما خلقت: رويت ما منيت، يوم بريت: ومنيت يوم منيت، وفيها ربيت: رويت: وفيها وبيت أي هيئت، أمَّها الله: رويت: كنَّها الله.
وروي البيت الثاني:

كَنَّهَا اللهُ في مَكَانٍ خَفِيٍّ وخَفِيٌّ مَكانُها لَوْ خَفِيْتُ

الشاهد: (ربيت) بكسر الباء عند إسناد الفعل إلى ضمير الفاعل الديوان ٨١-٨٢، الأصمعيات ٨٥-٨٦، اللسان ١٤ / ٣٠٦ (ربى)، تاج العروس ١٠ / ١٤٢ (ربى).

(١) رُبِيٌّ: على فعول فتكون: رُبُوْيٌ: اجتمعت الواوُ والياءُ وسبقت إحداهما بالسكونِ فقلبت الواوُ ياءً ثم أدغمت الياءُ في الياءِ فصارت: رُبِيٌّ.

(٢) تكونُ حينئذٍ: رُبُوٌّ على فعولٍ، فأراد المؤلف أن الباءَ كسرتْ حملاً للمصدرِ على الفعلِ، ثمَّ قلبتِ الواوُ الأولى ياء لسكونها وانكسارِ ما قبلَها فصارت: ربيو، ثم أعلَّت لاجتماعِ الياءِ والواوِ، وسبق الأولى منهما بالسكون فقلبت الواوُ ياءً ثم أدغمَتِ الياءُ في الياءِ فصارَت: ربي.

(٣) انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٥٠.

(٤) أ: الشائعة.

(٥) المحكم ١١/ ٢٨٧-٢٨٨.

وبَعَوْتُ أَبْعُو بَعْواً، وبَعِيْتُ أَبْعِي بَعْياً: اجْتَرَمْتُ[1]، وأنشدَ لعوفِ بنِ الأحوصِ الجعفريِّ[2]:

وَإِبْسالِي بَنِيَّ بِغَيرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ[3]

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «البَعْوُ: الجنايةُ، وقد بَعَا إذَا جَنَى، وأنشدَ البيتَ»[4].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الواو ـ: «بَعَا الذَّنْبُ يَبْعَاه ويَبْعُوهُ بَعْواً: اجْتَرَمَه واكْتَسَبَه، وقالَ ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ: بَعَوْتُ عليهم شرّاً: سُقْتُه واجْتَرَمْتُه، قالَ: ولم أسمعْه في الخيرِ»[5].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الياءِ ـ: «بَعَيْتُ أَبْعِي مثلُ: اجترمْتُ وجَنَيْتُ،

---

(١) انظر: الأفعال للسرقسطي ٤/ ٩٦.

(٢) بعده في أ: والله سبحانه أعلم. وعوف بن الأحوص (...-...).
هو أبو يزيدَ عوفُ بنُ الأحوصِ ربيعةَ بنِ جعفرِ بنِ كلابِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بنِ صعصعةَ، والأحوصُ لقبُ أبيه، شاعرٌ جاهليٌّ، له قصائدُ في المفضلياتِ وله أخبار في حربِ الفجارِ وغيرها. (الأغاني ١٠/ ٣٣، معجم الشعراء ٢٧٥-٢٧٦، اللآلئ ١/ ٣٧٧).

(٣) من البحر الوافرِ وبعدَه قوله:

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَينا وَقَتْلِ سَرَاتِكُمْ ذاتَ العَرَاقِي

يروى: بغير بَغْوٍ جرمناه، ويروي: بدم قراض.
الإبسال: الإرهاق والتعريض للشدَّةِ، وقد كانَ الشاعر حمل لبني قشير دم ابني السجفية، فقالوا: لا نرضى بك، فرهنهم بنيه طلباً للصلح، التدرؤ: التبغي والركوب في الظلم، ذات العَرَاقِي: اسم من أسماء الدواهي.
الشاهد: (بعوناه) أي اجترمناه.
مجاز القرآن ١/ ١٩٤، النوادر ٤٣١، المعاني الكبير ٢/ ١١١٤، الجمهرة ١/ ٣٣٩، ٣٦٨، التهذيب ٣/ ٢٤١، الصحاح ٦/ ٢٢٨١، مقاييس اللغة ١/ ٢٤٨، ٢٦٦ المحكم ٢/ ٢٧٠، المخصص ١٢/ ١٥٠، ١٣/ ٧٩، اللسان ١١/ ٥٥ (بسل) ١٤/ ٧٥ (بعو)، تاج العروس ١٠/ ٣٨ (بعو)، شرح شواهد الكشاف ٤/ ٤٦٤.

(٤) يعني بيت عوف بن الأحوص السابق، التهذيب ٣/ ٢٤١.

(٥) المحكم ٢/ ٢٧٠.

حكَاه كراعٌ ـ رحمَه اللهُ ـ والأعرفُ الواوُ»[1].

وَسَأَوْتُ ثَوْبِي قُلْ: سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوبَ مِثْلُ سَرَيْتُهُ

سَأَوْتَ الثَّوْبَ وسَأَيْتَهُ سَأْواً وسَأْياً: [إذَا مَدَدْتَه إلى نفسِكَ فانشَقَّ[2]، قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: والجلدَ سَأْياً][3]: قَشَرْتَه[4].

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ أبو زيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: وسَأَوْتُ الجلدَ: شَقَقْتُه، وسَأَيْتُهُ أَسْأَاهُ سَأْياً: قَشَرْتُه»[5].

/[٢٦/ب] قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ أبو زيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: سَأَوْتُ الثَّوبَ سَأْواً وسَأَيْتُهُ سَأْياً: إذَا مَدَدْتَه فانْشَقَّ»[6].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله ـ: سَأَيْتُ الثوبَ والجلدَ أَسْأَاه سَأْياً وسَأَوْتُهُمَا سَأْواً: إذَا مَدَدْتَهُمَا إليكَ حتَّى ينْشَقَّا[7].

ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: سَرَا وسَرِيَ وسَرُوَ؛ بفتحِ الرَّاءِ وكسرِها وضمِّها، سَرْواً وسَرَاوَةً: السَّخَاءُ[8] والمروءةُ، وسَرَا ثَوْبَهُ يَسْرُوهُ ويَسْرِيهِ سَرْواً وسَرْياً: جَرَّدَه[9]، وقالَ الشَّاعِرُ؛ وهو ابنُ هَرْمَةَ[10]:

---

(١) المحكم ٢/ ١٨٨.

(٢) انظر: الأفعال لابن القوطية ٢٣٤.

(٣) ساقط من: ب.

(٤) انظر: الأفعال له ٢/ ١٥٣.

(٥) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٦٠.

(٦) التهذيب ١٣/ ١٣٤.

(٧) انظر: المحكم ٨/ ٤١٩.

(٨) أ: جمع السخاء.

(٩) انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٦٦.

(١٠) ابن هرمة (...-١٧٦ هـ).
أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ سلمةَ بن عامر بن هرمة الفهري المدني، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، شاعرٌ مفلقٌ فصيحٌ مسهبٌ، وهو آخر من يحتجُّ بشعره.
(الأغاني ٤/ ١٠١-١١٣، تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧-١٣١، البداية والنهاية. ١/ ١٦٩-١٧٠).

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبا المُتَخَايِلُ ... ووَدَّعَ للبَيْنِ الخَلِيطُ المُزَايِلُ[(١)]

وقال أبو دواد[(٢)]:

فَسَرَوْنا عَنْهُ الجِلالَ كَمَا ... سُلَّ لِبَيْعِ اللطِيمَةِ الدَّخْدَارُ[(٣)]

وفي الحديثِ: عليكُمْ بالحِسَاءِ، فإنَّه يَسْرُو عن فؤادِ السَّقيمِ[(٤)]؛ أي يجلُوه، قالَ

---

(١) من البحر الطويل، مطلع قصيدة مدح بها أبا جعفرٍ المنصورَ.
ويروى: ورب للبين الحبيب.
الشاهد: (سرا ثوبه) أي كشفَ ثوبَه.
الديوان ١٦٦، شرح القصائد السبع الطوال ٥٢، التهذيب ١٣/ ٥٤، الصحاح ٦/ ٢٣٧٥، مقاييس اللغة ٣/ ١٥٤، أساس البلاغة ٢٩٥، اللسان ١٤/ ١٣٨٢ (سرا)، تاج العروس ١٠/ ١٧٥ (سري).

(٢) ب: رحمه الله، والإيادي: (...-...).
أبو دواد الإيادي اختلف في اسمه: فقيل: جاريةُ بنُ الحجَّاجِ، وقيلَ: حنظلةُ بنُ الشرقيِّ والأرجحُ الأوَّلُ، شاعرٌ جاهليٌّ شجاعٌ، أحدُ فرسانِ الخيلِ المشهورين، ومن وصّافِها المحسنين، وقد أتى في بعض الكتب دؤاد بالهمزِ وصوابه دونَ همزٍ، انظر: الاشتقاق ١٦٨.
(الشعر والشعراء ١/ ٢٣٧، المؤتلف والمختلف ١١٥، اللآلىء ٢/ ٨٧٩، الخزانة ١٠/ ٥٩٠-٥٩٢).
وسيأتي بعد قليل نسبة هذا البيت إلى الكميت، والأرجح أنه لأبي دواد.

(٣) من البحر الوافر من قصيدة مطلعها:

أَوْحَشَتْ مِنْ سَرُوب قَوْمِي تعار ... فأرومُ فشابَةُ فالسِّتَارُ

يروي: اللطيخةُ. الدّخْدَارُ: الثوبُ بالفارسيةِ معرَّب.
الشاهد: (فسرونا) أي كشفنا.
ديوان أبي دواد ٣١٩، وهو في ديوانِ الكميتِ بيتٌ مفردٌ ١/ ١٧٥، أدب الكاتب ٣٩٠، المعرَّب ١٨٩، اللسان ١٤/ ٣٨٠ (سرا).

(٤) أخرجَه أحمدُ ـ رضي الله عنه ـ من حديثِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها، قالت كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أخذَ أهلَه الوعكُ أمرَ بالحساءِ فصنعَ، ثمَّ أمرَهم فحسوا منه، ثم يقولُ: إنّه ليسرو فؤادَ الحزين ويسرو عن فؤادِ السقيم، كما تسرو إحداكنَّ الوسخَ بالماءِ عن وجهِها. المسند ٦/ ٣٢.
وانظر: الفائق ٢/ ٣٤، النهاية ٢/ ٣٦٤.

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «أمَّا يَسْرُو فمعناه يَكْشِفُ عن فؤادِه، ولهذا قيلَ: سَرَوْتُ الثوبَ وغيرَه[1] وسَرَيْتُهُ: إذَا نَضَوْتُه»[2].

وسَرَا عِرْقُ الشَّجَرَةِ في الأرضِ: مَضَى فيها، وسَرَا عرقُ السُّوءِ في الإنسانِ كذلكَ، قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «سَرَى عِرْقُ الشَّجَرَةِ في الأرْضِ سَرْياً: مَضَى فيها»[3]، وكذلكَ قالَ ابنُ القطَّاعِ[4] ـ رحمَه اللهُ ـ.

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ابنُ السِّكيتِ ـ رحمَه اللهُ ـ: سَرَوْتُ الثَّوْبَ عنّي سَرْواً: إذَا أَلْقَيْتَه عنكَ[5]، وأنشدَ قولَ ابنِ هرمةَ:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبَا المُتَخَايِلُ[6]»[7].

ثمَّ قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «أي كشفَ، وسَرَيْتُ لغةٌ، وسَرَوْتُ عنّي دِرْعِي بالواوِ لا غيرُ»[8].

والسِّرْوَةُ أيضاً: الجرادَةُ أوَّلَ ما تكونُ، وهيَ دودةٌ، وأصلُه الهمزةُ، والسِّرْيَةُ لغةٌ فيها، وأرضٌ مَسْرُوَّةٌ ذاتُ سِرْوَةٍ[9]. قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمه الله في الواو[10] ـ: «وسَرَا ثَوْبَهُ عنه سَرْواً وسرَّاه: نَزَعَه، قالَ بعضُ الأغفالِ[11]:

---

(١) في التهذيب: عنه وفي نسخة (حـ) كما في الأصل، انظر: التهذيب ١٣/ ٥٣ هـ ٤.
(٢) التهذيب ١٣/ ٥٣.
(٣) الأفعال له ٣/ ٥٦٦.
(٤) الأفعال له ٢/ ١٦١.
(٥) انظر: إصلاح المنطق ١٨٧.
(٦) سبق تخريجه في الصفحة السابقة، والنص المنقول لم أقف عليه عند ابن السكيت، وإنما وقفت عليه عند كراع. انظر: المنجد ٢٢٦، وربما أن الوهم من الجوهريِّ؛ لأنَّ النصَّ منقولٌ عنه.
(٧) الصحاح ٦/ ٢٣٧٥.
(٨) الصحاح ٦/ ٢٣٧٥.
(٩) انظر: المصدر السابق.
(١٠) لم أقف عليه في مادة (سرو) انظر: المحكم ٨/ ٤٠١-٤٠٢، والنصُّ موجودٌ في اللسانِ ١٤/ ٣٧٩-٣٨٠ (سرا).
(١١) لم يسموه.

/[٢٧/أ] حَتَّى إِذَا أَنْفُ العُجَيْرِ جَلَّى
بُرْقُعَهُ ولَمْ يُسَرِّ الجُلاَ[١]

وقد تقدَّمَ في الياءِ»، وقالَ في الياءِ: «وسَرَى مَتَاعَهُ يَسْرِيهِ: أَلقَاه على ظهرِ دَابَّتِه، وسَرَى عنه الثَّوبَ سَرْياً: كَشَفَه، والواوُ أعلَى»[٢]، ثمَّ قالَ[٣] ـ رحمَه اللهُ ـ: وكذلك سَرَا الجُلَّ عن ظهرِ الفرسِ قالَ الكُمَيتُ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الجِلالَ كَمَا سُلَّ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ[٤]

قلْتُ: هكَذا أنشدَه ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ للكميتِ[٥]، وأنشدَه ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ لأبي دوادٍ[٦]، كما ذكرتُه عنه آنِفاً.

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الواوِ ـ: «والسَّرَاةُ: اسمٌ للجمعِ، وليسَ بجمعٍ عندَ سيبويهِ ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ: ودليلُ ذلكَ قولُهم: سَرَوَاتٌ»[٧]، ويروَى هذا البيتُ [وهو قولُه][٨]:

---

(١) من بحر الرجز.
الشاهد (ولم يسر) أي لم يكشف. اللسان ١٤/ ٣٨٠ (سرا)، تاج العروس ١٠/ ١٧٥.
(٢) المحكم ٨/ ٣٧٧.
(٣) يعني ابنَ سيدَه، ولعلَّ هذا النصَّ كالنصِّ السابقِ قد سقطا من المحكم، وراجعت النسخة المخطوطة فلم أجد النصين في مادة (سرو) ولا في مادة (سري)، وهما في اللسان ١٤/ ٣٨٠ (سرا).
(٤) سبق تخريجه ص١٣٣.
(٥) وقد نقل ذلك صاحب اللسان كما في هـ ٢ وهـ ٥، وعليه: اعتمد جامعا الديوان ١/ ١٧٥.
(٦) لعلَّه الأرجحُ لأنَّه واردٌ ضمنَ قصيدةٍ لأبي دوادٍ في وصفِ الخيلِ، وهو مشهورٌ بوصفِهِنَّ.
(٧) وجهُ ذلك أنّه جمعَها على سَرَوَاتٍ ولو كانَت جمعاً لما صحَّ ذلكَ قالَ سيبويهِ ـ رحمه الله تعالى ـ: «هذا بابُ ما هو اسمٌ يقعُ على الجميعِ لم يكسَّر عليه واحدُه، ولكنه بمنزلةِ قوم ونفرٍ وذودٍ إلا أنّ لفظَه من لفظِ واحدِه.... ومثلُ ذلكَ في كلامهم: أَخٌ وأُخُوَّةٌ وسَرِيٌّ وسَرَاةٌ، ويدلك على هذا قولهم: سَرَوَاتٌ، فلو كانت بمنزلة فسقةٍ أو قضاةٍ لم تجمع» الكتاب ٢/ ٢٠٣.
(٨) ساقط من: ب، واختلف في قائله:

أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ قَالُوا   سَرَاةُ الجِنِّ قُلْتُ: عِمُوا ظَلَاما[1]

ويروى: سُرَاةُ، وقد تقدَّمَ في الياءِ، ورجلٌ مَسْرُوَانٌ وامرأةٌ مَسْرُوَانَةٌ سَرِيَّان عن أبي العميثلِ الأعرابيِّ[2]»[3] وقالَ في الياء: «وقَدْ سَرَى سُرىً وسَرْيَةً وسُرْيَةً فهو سَارٍ، قالَ:

أَتَــوا نَــارِي...»[4] البيت.

= أ ـ شمير بن الحارث الضبي، شاعرٌ جاهليٌّ، اختلفَ في اسمه: فقيل: سمير بالسين المهملة، انظر: الحلل في شرح أبيات الجمل ٣٩١، الخزانة ٦/ ١٧٠، وترجمته في الخزانة ٥/ ١٨٢.

ب ـ تأبط شراً: ثابت بن جابر بن سفيان، وقد نسب إليه في الحلل ٣٩١، الخزانة ٦/ ١٧٧ وليس في ديوانه المطبوع.

ج ـ سهم به الحارث نسبه له الجاحظ في الحيوان ٤/ ٤٨٢ نقلاً عن أبي زيد، ولعلَّ ذلك تصحيفُ شمير لأنَّ أبا زيد نسبه إلى شمير به الحارث، انظر: النوادر ٣٨٠.

(١) من البحر الوافر من أبياتٍ أوَّلُها:

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ   بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حضأت: أشعلت، والوهن: نحو من نصف الليل، سراة الجن: أشرافهم وأحدهم سري، عموا: أي: أنعموا في ظلامكم، لأنهم جن وانتشارهم بالليل، فناسب أن يذكر الظلام.

الشاهد: (سراة) بفتح السين اسم جمع.

الكتاب ١/ ٤٠٢، النوادر ٣٨٠، الحيوان ١/ ٣٢٨، ٤/ ٤٨٢، ٦/ ٦٠، المقتضب ٢/ ٣٠٦، الجمل ٣٣٦، البغداديات ٣٥١، الخصائص ١/ ١٢٩، الحلل ٣٩٠-٣٩٩، التبصرة والتذكرة ١/ ٤٧٨، المحكم ٨/ ٣٧٦، ٤٠١، البديع ٢/ ٧٨٢، الحماسة البصرية ٢/ ٢٤٦، شرح الجمل ٢/ ٤٦٨، شرح الكافية ٢/ ٦٣، الخزانة ٦/ ١٦٧-١٨٠.

(٢) أبو العميثل الأعرابي: (...-٢٤٠ هـ).

أبو العميثل عبدالله بن خالد وقيل خليد، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس رضي الله عنه، يقال: أصله من الري، . كان يؤدب ولد عبدالله بن طاهر، له مصنفات منها: كتاب الأبيات السائرة، وكتاب معاني الشعر وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه.

(اللآلئ ١/ ٣٠٨، إنباه الرواة ٤/ ١٤٣-١٤٤، وفيات الأعيان ٣/ ٨٩-٩١).

(٣) المحكم ٨ / ٤٠١.

(٤) المصدر السابق ٨ / ٣٧٦.

وأنشدَه في الياءِ عن سُرَاةٍ جمعَ سَارٍ كقَاضٍ وقُضَاةٍ[1]، ثمَّ قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في الواوِ أيضاً: «والسُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ [والسَّرْوَةُ الأخيرةُ][2] عن كراعٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: سهمٌ صغيرٌ قصيرٌ، وقيلَ: سهمٌ عريضُ النَّصْلِ طويلُه، وقيلَ: هو المدوَّرُ المُدَمْلَكُ الذي لا عرضَ له، فأمَّا العريضُ الطَّويلُ فهو المِعْبَلَةُ.

وقالَ ثعلبٌ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: السِّرْوَةُ والسُّرْوَةُ: أدقُّ ما يكونُ من نصالِ السّهامِ يدخلُ في الدروعِ.

وقالَ أبو حنيفةَ ـ رحمَه اللهُ ـ: السِّرْوَةُ: نصلٌ كأنَّه مِخْيَطٌ أو مِسَلَّةٌ، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ أنَّ هذه الكلمةَ يائيَّةٌ واويَّةٌ»[4].

وكانَ قالَ في الياءِ: «والسِّرْيَةُ: نصلٌ صغيرٌ[5] مدوَّرٌ مدملكٌ لا عرضَ له، وقد تكونُ هذه الياءُ واواً؛ لأنَّهم قالُوا: السِّرْوَةُ فقلبُوها / [٢٧/ب] ياءً لقربِها من الكسرةِ»[6].

وَكَذَا سَنَتْ تَسْنُو وتَسْنَى نُوقُنَا ... وسَحَابُنَا ورَعَوْتُهُ ورَعَيْتُهُ

قالَ ابنُ القطَّاعِ[7] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[8] عن ابنِ القوطيَّةِ[9] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ: وسَنَتْنَا السَّمَاءُ سَنْواً وسِنَايَةً: أَمْطَرَتْنَا. والدَّابَّةُ[10]: أخرجَ الماءَ من البئرِ.

---

(١) المصدر السابق ٨/ ٣٧٦.

(٢) ساقط من: أ، و كلمة السَّروة ساقط من: أ، ب. وما في (ب) يوافق ما في المنتخب لكراع، انظر: المنتخب ٢/ ٥٠١.

(٣) ب: ابن ثعلب.

(٤) المحكم ٨/ ٤٠١-٤٠٢.

(٥) في مخطوطة المحكم: قصير، وما في المطبوع موافق لما هنا.

(٦) المحكم ٨/ ٣٧٧.

(٧) الأفعال له ٢/ ١٦٥.

(٨) الأفعال له ٣/ ٥٣٢.

(٩) الأفعال له ٧٥.

(١٠) زادَ السرقسطيُّ: سَنَا الدَّابَّةُ.

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وسَنَوْتُ الماءَ سَنْواً وسِنَايَةً [وسِنَاوَةً][1] وأَسْنَيْتُهُ: إِذَا استَخْرَجْتَه من البئرِ»[2].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وسَنَا سُنُوّاً وسِنَايَةً وسِنَاوَةً: سَقَى»[3].

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «سَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو: إِذَا سَقَتِ الأَرْضَ، والسَّحَابَةُ تَسْنُو الأَرْضَ، والقومُ يَسْنُونَ لأنفسِهِم: إِذَا استَقَوا[4]، والأرضُ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ؛ قلبُوا الواوَ ياءً كمَا قلبُوها في قِنْيَةٍ»[5].

وكلامُ الجماعةِ يدلُّ على أنَّه من الواوِ لا غيرُ.

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الياءِ ـ: «سَنَتِ الدَّابَّةُ وغيرُها تَسْنَى: إِذَا سُقِيَ[6] عليها الماءُ.

وقالَ أبو حنيفةَ ـ رحمَه اللهُ ـ: «السَّنَى من الأغلاث يُخلَطُ بالحنَّاءِ فيكونُ شبَاباً له فيُسَوِّدُه، وله حملٌ، إذا يَبِسَ فحرَّكَتْهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ له زَجَلاً»[7]، ومنه قول جميل[8]

---

(١) ساقط من: ب.

(٢) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٩٩.

(٣) المحكم ٨ / ٤٠٧.

(٤) ب: استبقوا.

(٥) الصحاح ٦/ ٢٣٨٤.

(٦) في المحكم: إذا استقى.

(٧) انظر: كتاب النبات لأبي حنيفة ٤٩.

(٨) ب: قال جميل، وجميل بثينة: (...-٨٢ هـ).
أبو عمرو جميلُ بنُ عبد اللهِ بنِ معمرِ بنِ صباح الظبياني العذري القضاعي، صاحب بثينة، أحد عشاق العرب المشهورين، علقها وهو غلام، فلما كبر خطبها، أخباره معها مشهورة.
(الأغاني ٧/ ٧٢-١٠٤، المؤتلف والمختلف ٧٢، ١٦٨، وفيات الأعيان ١/ ٣٦٦-٣٧١).
ونسبه ابن سيده وابن منظور إلى حميد بن ثور (...-نحو ٣٠ هـ).
أبو المثنى حميدُ بنُ ثورِ بنِ حزن بن عمرٍو الهلاليّ، شاعرٌ مخضرمٌ، أسلم ووفد على رسول الله ﷺ، وكان يغلب من هاجاه، توفي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه. (الشعر والشعراء ١/ ٣٩٠-٣٩٤، معجم الأدباء ١١/ ٨-١٣، الإصابة ٢/ ٣٩-٤١). وهو في ديوانيهما.

[الشاعر][1]:

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عُلْوِيَّةٌ   هَزَّتْ أَعالِيهِ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ[2]

وهو يمدُّ ويقصرُ، واحدتُه سَنَاءَةٌ وسَنَاةٌ، وتثنيتُه سَنَيَانِ، ويقالُ: سَنَوَانِ وسيأتي ذكرُه، لأنَّ[3] الكلمةَ يائيَّةٌ واويَّةٌ»[4].

وقالَ في الواوِ: «قالَ أبو حنيفةَ ـ رحمَه اللهُ ـ: السَّنَا: شجيرةٌ من الأغلاثِ، يُخلَطُ بالحنَّاءِ، فَتَشبُّهُ ويقوَى لونُه ويسوِّدُه، وله حملٌ...»[5] إلى آخرِ ماذكرَه في الياءِ.

وقالَ أيضاً ـ رحمَه اللهُ في الواوِ ـ: «وسَنَتِ السحابةُ بالمطر تَسنُو وتَسنِي، وأرضٌ مَسنُوَّةٌ ومَسنِيَّةٌ: مستقيمةٌ، ولم يعرِفْ سيبويهِ ـ رحمَه اللهُ ـ سَنَيْتُهَا، وأمَّا مَسنِيَّةٌ عندَه[6] فعلَى يَسنُوها[7]، وإنَّما قَلَبُوا الواوَ ياءً لخفَّتِها وقُربِها من الطَّرَفِ، وشبَّهَتْ / [٢٨/أ] بمسنيٍّ كَمَا جَعَلُوا عَطَاءةً بمنزلةِ (عطاءٍ)»[8].

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «سَنَيْتُ البَابَ وسَنَوْتُهُ: إذَا فَتَحْتُه»[9].

---

(١) ساقط من: ب، وليست في المحكم.

(٢) بيتٌ مفردٌ من البحرِ الكاملِ.

السنا: شجرة الأغلاث، العلوية: ريح، السهب: بالفتح الفلاة، وبالضم المستوي البعيد من الأرض في سهولة.

الشاهد: حدوث صوت للسنا إذا حركته الريح.

ديوان جميل ١٠٩، ديوان حميد ٩٦، التهذيب ١٣/ ٧٧، المحكم ٨ / ٣٨٣، ٤٠٨، اللسان ١٤/ ٤٠٦ (سنا) تاج العروس ١٠/ ١٨٥ (سنا).

(٣) ب: أن.

(٤) المحكم ٨/ ٣٨٣-٣٨٤.

(٥) المصدر السابق ٨/ ٤٠٧.

(٦) ب: مسنية به عنده.

(٧) قال سيبويه: فيما قلبَتْ فيه الواوُ ياءً: «وقالُوا يسنوها المطر وهي أرضٌ مَسْنِيَّة، وقالوا: مرضيٌّ وإنَّما أصلُه الواوُ» الكتاب ٢/ ٣٨٢.

(٨) المحكم ٨/ ٤٠٧.

(٩) التهذيب ١٣/ ٧٧.

وأمَّا رَعَوْتُهُ ورَعَيَتُهُ فلم أجِدْه في كتابٍ من كتبِ اللغةِ المعتبرةِ، وإنَّما نَظَمْتُهُ لأنَّ ابنَ جنّيٍّ ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ في جزءٍ من كتابِه (ذا القدِّ)[1]: ارْعَوَيْتُ: من الياءِ افْعَلَلْتُ، ولكنَّه جاءَ كمَا جاءَ الحيوانُ.

وقالَ بعضُهم: جاءَ على لغةِ من قالَ في رَعَيْتُ: رَعَوْتُ، وفي أَتَيْتُ: أَتَوْتُ، والأصلُ: ارْعَيَيْتُ. هذا نصُّ كلامِه ـ رحمَه اللهُ ـ فلهذَا ذكرْتُه، وقد كانَ لي مندوحةٌ عن ذكرِه، لكن كَرِهْتُ أن يَقِفَ غيري عليه، فيُظَنَّ أنِّي أَخْلَلْتُ بهِ، ونَبَّهْتُ عليهِ، وأَحَلْتُ في تحقيقِه على من سيقفُ عليهِ غيري، إن شَاءَ اللهُ تعالى.

والضَّحْوُ والضَّحْيُ البُرُوزُ لِشَمْسِنَا ... وعَشَوْتُهُ المَأْكُولَ مِثْلُ عَشَيْتُهُ

ضَحِيَ ـ بكسرِ الحاءِ ـ ضَحَىً: أَصَابَه حَرُّ الشَّمْسِ[2]، وفي التَّنزيلِ ـ جلَّ منزلُه ـ: ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا ولا تَضْحَى﴾ [3]، أي لا يصيبُكَ حَرُّ الشَّمْسِ، قالَ عمرُ بنُ أبي ربيعةَ[4]:

رَأَتْ رَجُلاً أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فَيَضْحَى وإِمَّا بِالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ[5]

---

(١) كتابٌ لابنِ جني استملاه من شيخِه أبي عليٍّ الفارسيِّ، انظر: إنباه الرواة ٢/ ٣٣٧، ولم أقف عليه.

(٢) انظر: الأفعال لابن القوطية ٩٠، ولابن القطاع ٢/ ٢٨٢، واللسان ١٤/ ٤٤٧ (ضحى).

(٣) طه ١١٩.

(٤) عمر بن أبي ربيعة (٢٣ هـ-٩٣ هـ).
أبو الخطَّابِ عمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي ربيعةَ المخزوميُّ القرشيُّ، لم يكنْ في قريشٍ أشعرَ منه، كانَ كثيرَ الغزلِ والنوادرِ والخلاعةِ والمجونِ، نفاه عمرُ بنُ عبد العزيز إلى جزيرة دهلك. (الشعر والشعراء ٢/ ٥٥٣-٥٥٨، الأغاني ١/ ٢٨-٩٤، وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦-٤٣٩).

(٥) من البحرِ الطويلِ من قصيدةٍ مطلعُها:

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ ... غَدَاةَ غَدٍ، أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجِّرُ

الغادي: السائر في الصباح، الرائح: السائر في العشي، يضحي: يظهر للشمس فيصيبه حرُّها، يخصر: يبرد.

وضَحَى وضَحِيَ ـ بفتح الحاءِ وكسرِها ـ يَضْحُو ويَضْحِي. الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: أَضْحَى في اللغتين[1].

ضَحْواً وضَحْياً وضُحِيّاً: بَرَزَ للشَّمْسِ، ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: وضَحْواً[2] أيضاً، وضُحَاءً عن الجوهري[3] ـ رحمَه اللهُ ـ.

الأزهريُّ: «وشذَّ ما ضَحَوْتُ وضَحَيْتُ للشَّمْسِ والريحِ وغيرِهما»[4]. ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «واستَضْحَى للشَّمْسِ: بَرَزَ لها، وقَعَدَ عندَها في الشِّتَاءِ خاصَّةً»[5].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وضَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى وضَحِيَ[6] في اللغَتَينِ مَعاً ضَحْواً وضَحْياً: أصابَتْهُ الشَّمْسُ»[7].

قال: «وضَحَا الطَّريقُ يَضْحُو ضُحُوّاً: ظَهَرَ وبَرَزَ»[8]، وفي الحديثِ: أنَّ ابنَ عمرَ[9] ـ رضي الله عنه ـ رَأَى رجلاً محرِماً قد استَظَلَّ، فقالَ: أَضْحِ لمن أَحْرَمْتَ له،

= الشاهد: (فيضحي) أي يصيبه حرُّ الشمسِ.
الديوان ١/ ١٠٥، معاني القرآن للفراء ٢/ ١٩٤، الكامل ١/ ٩٨، ٣٨٤، ٣/ ١١٥٣، كتاب الشعر: ٨٣، ١/ ٧٠، المحتسب ١/ ٢٨٤، الأزهية ١٤٨، الممتع ١/ ٣٧٥، شرح الكافية ٢/ ٤٠٠، الجنى الداني: ٤٨٥، المغني ١/ ٥٧، شرح شواهد المغني ١/ ١٧٤-١٧٧، الخزانة ١١/ ٣٦٧-٣٧٢، شرح أبيات المغني ١/ ٣٦٠-٣٦٨.

(١) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٠٧.
(٢) انظر: المحكم ٣/ ٣٢١.
(٣) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٠٧.
(٤) التهذيب ٥/ ١٥١.
(٥) المحكم ٣/ ٣٢١.
(٦) في المحكم: ضَحَا الرجل وضَحِيَ يَضْحَى، وهو المراد بقوله في اللغتين جميعاً، يعني أنَّ المضارعَ يَضْحَى في ضَحَا وضَحِيَ.
(٧) المحكم ٣/ ٣٦٣.
(٨) المصدر السابق ٣/ ٣٦٣.
(٩) ابن عمر (١٠ق هـ-٧٣ هـ).

هكذَا يرويه المحدِّثُونَ بفتحِ /[٢٨/ب] الألفِ وكسرِ الحاءِ من أَضْحَيْت.

وقالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: إنَّما هو اِضْحَ لمنْ أَحْرَمْتَ؛ بكسرِ الألفِ وفتحِ الحاءِ، من ضَحِيتُ أَضْحَى؛ لأنَّه إنَّما أَمَرَه بالبروزِ للشَّمْسِ، وضَاحِيةُ كُلِّ شيءٍ ما بَرَزَ منه[١].

«وضَوَاحِي الرومِ: ما ظهرَ من بلادِهم.

وضَوَاحِي الحوضِ: نواحِيه»[٢].

قالَ: وهذه الكلمةُ واويَّةٌ ويائيَّةٌ[٣]، وذكرَ في هذه الكلمةِ أيضاً «وضواحِي الإنسانِ: ما بَرَزَ منه للشَّمْسِ كالمَنْكِبَينِ والكَتِفَينِ»[٤]، وذكرَها أيضاً في الحاءِ والضَّادِ والياءِ[٥]، وأنشدَ قولَ الشَّاعِرِ[٦]:

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً وأَنْعَمَ، أَبْكَارُ الهُمُومِ وعُونُها[٧]

= أبو عبد الرحمن عبد اللهِ بنُ عمرَ بنِ الخطَّابِ بن نفيل العدوي القرشي، صحابي جليل، هاجر إلى المدينة مع أبيه شهد فتح مكة، وغزا إفريقية مرتين، كفَّ بصرُه في آخرِ حياتِه، وهو آخرُ من توفي بمكة من الصحابة. (الطبقات الكبرى ٢/ ٣٧٣، ٤/ ١٤٢-١٨٨، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨-٣١، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣-٢٣٩).

(١) أوردَ هذا الأثرَ وقولَ الأصمعيِّ أبو عبيدٍ الهرويُّ ثمَّ قالَ: «وهو عندي على ما قالَ الأصمعيُّ؛ لأنه إنَّما أمرَه بالبروزِ للشَّمسِ وكَرِهَ له الظِّلالَ». غريب الحديث ٤/ ٢٤٤.
وانظر: الفائق ٢/ ٣٣٤، النهاية ٣/ ٧٧. وانظر أيضاً: الصحاح ٦/ ٢٤٠٧، اللسان ١٤/ ٤٧٨ (ضحا).

(٢) المحكم ٣/ ٣٦٣.

(٣) لم أقف عليها في موطنيها من المحكم (ضحي) و (ضحو).

(٤) المحكم ٣/ ٣٦٣.

(٥) انظر المصدر السابق ٣/ ٣٢١.

(٦) لبعض ولد سعيد بن مسلم. انظر: الخصائص ٣/ ٣٠٦. وقال محقق المعاني الكبير: وأحسب البيت للمخبل السعدي. المعاني الكبير ١/ ٥٦١هـ ٣.

(٧) من البحر الطويل وقبله أبيات أولها:

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفَارٍ أُمَيْمَةُ قَاعِداً عَلَى نِضْوِ أَسْفَارٍ فَجُنَّ جُنُونُها

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «قالَ ابنُ الأعرابيِّ: معناه لم تؤرِّقْه ليلةً أبكارُ الهمومِ وعونُها، وأنعمَ: أي وزادَ على هذه الصِّفَةِ»[1].

«والضَّحْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: البَارِزُ للشَّمْسِ، قالَ سَاعدةُ بنُ جؤيَةَ:

وَلَوْ أَنَّ الذي يَتْقَى عَلَيْهِ ... بِضَحْيَانٍ أَشَمَّ بِهِ الوُعُولُ[2]

قالَ ابنُ جنِّيٍّ ـ رحمَه اللهُ ـ: كَانَ القِياسُ في ضَحْيَانٍ: ضَحْوَانٌ؛ لأنَّه من الضَّحْوَةِ ألا تَرَاه بَارِزاً ظَاهِراً، وهذا [هو][3] معنى الضَّحْوَةِ، إلاّ أنَّه استخَفَّ الياءَ، والأنثى ضَحْيَانَةٌ.

وقولُه؛ أنشدَه ابنُ الأعْرَابيِّ:

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُستَجْهِلِ ... ضَحْيَانَةٌ مِنْ عقَدَاتِ السَّلْسَلِ[4]

= نِضوُ سفر: أي أهزله السفر، الضواحي: ما بدا من جسمه، وأنعم: أي زاد على هذه الصفة، أبكار الهموم: جديدها أو ما فاجأك منها، عونها: ما كانَ همّاً بعدَ همٍّ. الشاهد: (الضواحي) مابرز منه للشمس كالكتفين والمنكبين. المعاني الكبير ١/ ٥٦١، التهذيب ٥/ ١٥١، الخصائص ٣/ ٣٠٦، المحكم ٣/ ٣٢١، اللسان ١٢/ ٥٨٦ (نعم)، ١٤/ ٤٧٧-٤٧٨.

(١) التهذيب ٥/ ١٥١.

(٢) من البحر الوافر من قصيدة في وصف الضبع مطلعها:

أَلا قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... لِشَانِئِكَ الضَّرَاعَةُ والكُلُولُ

الشانئ: الكاره. الضراعة: التصاغر، الكلول: مصدر كَلَّ يَكِلُّ كُلولاً: دَعَا عليه أن يَكِلَّ بصرُه، ضحيانٌ: جبلٌ ضاحٍ لا شجرَ فيه يواري من به، أشمّ: طويل مشرف.

الشاهد: (بضحيان) أي كل شيء فيه بارز للشمس.

ديوان الهذليين ١/ ٢١٨، شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٤٨، المحكم ٣/ ٣٢١، اللسان ١٤/ ٤٧٨ (ضحا).

(٣) ساقط من: أ.

(٤) رجز لم ينسب، وبعده:

مِنْزَلَةٌ تُزمِنُ إنْ لَمْ تَقْتُلِ ... مَتَى تُخَالِطْ هَامَةً تُغَلْغِلِ

كَأَنَّها حينَ تَجِيءُ مِنْ عَلِ ... تَطلُبُ دَيْناً في الفِرَاشِ الأَسْفَلِ

فَسَّرَه فقالَ: ضَحْيَانَةٌ: عَصًا نَبَتَتْ في الشَّمْسِ حتّى طَبَخَتْها وأَنْضَجَتْها، فهي أشدُّ ما تكونُ، وسَلْسَلٌ: جبلٌ من الدَّهْنَاءِ[(١)]، وشَجَرُهُ طَلْحٌ، فإذَا كَانَتْ ضَحْيَانَةٌ، وكانَتْ منْ طَلْحٍ ذَهَبَتْ في الشِّدَّةِ كُلَّ مَذْهَبٍ»[(٢)]، وذكرَ[(٣)] في فصلِ الياءِ: «والضَّوَاحِي منَ النَّخْلِ: ما كانَ خارجَ السُّورِ، صفةٌ غالبةٌ، لأَنَّها تَضْحَى للشَّمْسِ، وفي كتابِ النبيِّ ﷺ لأكيدرِ بنِ عبدِالملك[(٤)]، لكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ، ولنا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ[(٥)]، يعني بالضَّامِنَةِ ما أطافَ به سُورُ المدينةِ»[(٦)].

ابنُ طريفٍ رحمَه اللهُ / [٢٩/أ] وابنُ القَطَّاعِ[(٧)] ـ رحمَه اللهُ ـ والسرقسطيُّ[(٨)] ـ رحمَه اللهُ ـ كلُّهم عن ابنِ القوطيَّةِ[(٩)] ـ رحمَه اللهُ ـ: وعَشَوْتُكَ وعَشَيْتُكَ عَشْواً وعَشْياً:

= الشاهد: (ضَحْيَانَـةٌ) فقد جاءت للمؤنث، وفسَّرها بأنها عصا ضحيانةٌ.
المحكم ٣/ ٣٢١، معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٧، معجم البلدان ٣/ ٢٣٦، اللسان ١٤/ ٤٧٨ (ضحى)، تاج العروس ١٠/ ٢١٨ (ضحى).

(١) من أرض تميم. معجم البلدان ٣/ ٢٣٦.

(٢) المحكم ٣/ ٣٢١.

(٣) يعني ابن سيده.

(٤) أكيدر بن عبد الملك (...-١٢ هـ).
هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي بن أعيا بن الحارث السكوني الكندي، ملك دومة الجندل في الجاهلية وجه إليه الرسول ﷺ خالد بن الوليد ـ رضي الله تعالى عنه ـ فأسره، ثم إن النبي ﷺ صالحه على دومه وآمنه وقرر عليه وأهله الجزية. وخبره طويل. انتهى بقتله وفتح دومة الجندل في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه.

(٥) يروى أنَّ الكتابَ كانَ لحارثةَ بنِ قطنٍ ومن بدومةِ الجندلِ من كلبٍ، ويروى أنَّه لأكيدر ونص الكتاب: (إنّ لنا الضاحيةَ من البعلِ، ولكم الضامنةُ من النخلِ، لا تجمع سارحتكم ولا تعدُّ فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عشر النبات). غريب الحديث للهروي ٣/ ١٢٦، وانظر: الفائق ٢/ ٣٣١، ٣/ ٤١٦، النهاية ١/ ١٤٢، ٣/ ٧٦، ٧٧.

(٦) المحكم ٣/ ٣٢١-٣٢٢.

(٧) الأفعال له ٢/ ٣٩٢.

(٨) الأفعال له ١/ ٢٥٤.

(٩) الأفعال له: ٢٤.

أَطْعَمْتُكَ العَشَاءَ، وأنشدَ السرقسطيُّ[1] - رحمَه اللهُ -:

بَاتَ ابْنُ عَيْسَاءَ يَعْشُوهَا وَيَصْبَحُهَا مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ[2]

وأنشدَ الجوهريُّ - رحمَه اللهُ -:

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ[3]

الأزهريُّ - رحمَه اللهُ -: «وعَشَّيْتُ الرَّجُلَ: إذَا أطْعَمتَه العَشَاءَ، وهوَ الطَّعَامُ الذي يؤكَلُ بعدَ العِشَاءِ، [ومنه قولُ النَّبيِّ ﷺ: إذا قُرِّبَ العَشَاءُ][4] وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابدَؤوا بالعَشَاءِ[5]. فالعَشَاءُ: الطَّعَامُ وقتَ العِشَاءِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ - رحمَه اللهُ -: ورجلٌ عَشْيَانٌ وهو من ذواتِ الواوِ؛ لأنَّه يقالُ: عَشَوْتُهُ وعَشَيْتُهُ فأَنَا أَعْشُوهُ، أي عَشَيْتُهُ، وقد عَشِيَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى.

وقالَ أبو حاتمٍ - رحمَه اللهُ -: يقالُ من الغَدَاءِ والعَشَاءِ: رجلٌ غَدْيَانٌ[6]

---

(١) ينسب إلى قرطِ بنِ التوأم اليشكري.

(٢) من البحر البسيط وقبله قوله:

مَازِلْتُ أَطْعَنُهُمْ شَزْراً وأَضْرِبُهُم حَتَّى اتَّقَوا فِدْيَةً مِنِّي بِمَيَّارِ

ويروى: ابن شماء، وابن أسماء، وابن شماء هو: شرسفةُ بنِ خليفٍ فارس ميار، قتله قرط اليشكري. التكملة ٢/ ٥١١، ميار: اسم فرس، يقول: افتدوا مني بهذا الفرس، الصبوح: يسقيه اللبنَ في الصباح، يعشيه: يسقيه اللبنَ في العشيِّ.

الشاهد: (يعشوها) أي يسقيها في العشي.

إصلاح المنطق: ١٩٨، الصحاح ٦/ ٢٤٢٨، الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٥٤، المشوف المعلم ١/ ٥٣٧، التكملة ٢/ ٥١١، اللسان ١٥/ ٦٢ (عشا)، تاج العروس ٣/ ٢٠٥ (درر).

(٣) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٢٨.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) أخرجه البخاريُّ وغيرُه عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إذَا وُضِعَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتْ الصلاةُ فابْدَؤوا بالعَشَاءِ». فتح الباري ٩/ ٥٨٤، صحيح مسلم ٥/ ٤٥، المسند ٢/ ٢٠، ١٠٣، وغيرها من كتب الحديث من طرق متعددة.

(٦) أ: غَدَيَان، والصواب ما أثبته.

وعَشْيَانٌ، والأصلُ: غَذَوَانٌ[1] وعَشْوَانٌ؛ لأنَّ أصلَهما الواوُ»[2].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «والعِشْيُ: طعامُ العَشِيِّ والعَشَاءُ، قلبَتْ فيهِ الواوُ ياءً لقربِ الكسرةِ. والعَشَاءُ كالعِشْيِ، وجمعُه أَعْشِيَةٌ. وعَشِيَ وعَشَا وتَعَشَّى كلُّه: أكلَ العَشَاءَ. قالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: ومن كلامِهم: لا يَعْشَى إلاّ بعدَ ما يَعْشُو[3]. أي لا يَعْشَى إلاّ بعدَما يَتَعَشَّى.

ورجلٌ عَشْيَانٌ: مُتَعَشٍّ، والأصلُ: عَشْوَانٌ، وهو من بابِ أَشَاوَى في الشذوذِ، وطلبِ الخفَّةِ[4]، وعَشَاهُ عَشْواً وعَشْياً [كِلاهما][5]: أطعَمَه العَشَاءَ. الأخيرةُ نادرةٌ، أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ:

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالمَقِيظِ لِقَاحَنَا فَعَيَّلْنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشْيٍ وَتَقْبِيلِ[6]

وعَشَاهُ وأَعْشَاهُ: كعَشَّاهُ[7]، قالَ أبو ذؤيب ـ رحمه الله ـ:

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِمَا رَاثَ عِشْيُهُ بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ[8]

---

(١) أ: غَذَوَان، والصواب ما أثبته.

(٢) التهذيب ٥/ ٥٧.

(٣) انظر قول الأصمعي في: مجالس ثعلب ٢/ ٣٩٩.

(٤) قال سيبويه: «وكذلك (أَشَاوَى) أصلها (أَشَايَا) كأنَّكَ جمعتَ عليها إِشَاوَة، وكأنَّ أصلَ إشاوةٍ شيئاءُ، ولكنَّهم قلبُوا الهمزةَ قبل الشِّينِ، وأبدلُوا مكانَ الياءِ الواوِ».
الكتاب ٢/ ٣٨٠، وانظر: شرح الشافية ١/ ٣١.

(٥) تكملة من المحكم.

(٦) من البحر الطويل لم ينسب. التعييل: سوء التغذية، وعيَّلَ الرجلُ فرسَه: إذا سيبه في المفازة. التقبيلُ: حلبُ الناقةِ عندَ القائلةِ. الشاهد: (عشي) إطعامُ العَشَاء.
المعاني الكبير ١/ ٩٤، المحكم ٢/ ٢٠٧، اللسان ١٥/ ٦٢ (عشا).

(٧) أ، ب: كعشاه.، والصواب ما أثبته عن المحكم.

(٨) من البحر الطويل قالها حين قتل قاتل ابن أخته خالد ومطلعها:
أَبَى اللهُ إلا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ بَعِيدٍ ومَوْدِقِ
مَوْدِقٍ: من ودق يدق أي دَنَا يَدْنُو، أعشيته: أي عشيته. لهوق: حديد قاطع، ويروى: =

عدَّاه بالباءِ؛ لأنَّه في معنى (غَذَّيْتُه)[1].

قالَ أبو سعيدِ السكريُّ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ: «والثَّابريةُ[3] منسوبةٌ إلى أرضٍ أو حيٍّ»[4].

/[٢٩/ب] قالَ ابنُ سيدَه[5] ـ رحمَه اللهُ ـ: يروى بالتّاءِ والثّاءِ، وقولُه: كَسَيْرٍ: يعني في لينِه واستوائِه، ولَهْوَقٌ: حديدٌ قاطعٌ، لَهْوَقَتُهُ: حَدَدْتُه[6].

ثمّ قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ «وقولُه[7]:

بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ   يَقْصِدُ في أَسْوُقِهَا وجَائِرِ[8]

- التابرية، والسابرية، ولكلٍّ روايةٍ وجهٌ.

الشاهد: (أعشى) بمعنى عشى.

ديوان الهذليين ١/ ٩١، شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧٩، المعاني الكبير ٢/ ١٠٦٨، المحكم ٢/ ٢٠٧، المخصص ٤/ ١٢٢، اللسان ٤/ ١٠٠ (ثبر)، ١٠/ ٣٣٣ (لهق)، ١٥/ ٦٢ (عشا)، تاج العروس ٣/ ٧٣ (ثبر).

(١) المحكم ٢/ ٢٠٧.

(٢) أبو سعيد السكري (٢١٢-٢٧٥هـ).

أبو سعيدِ الحسنُ بنُ الحسينِ بنِ عبدِاللهِ بن عبدالرحمن السكريُّ النحويُّ، أخذَ عن يحيى بنِ معين، والسجستاني والرياشي وغيرهم له مصنفات منها كتاب المناهل والقرى، وكتاب الوحوش وكتاب النبات، وجمع عدة أشعار ودونها منها ديوان امرئ القيس، ديوان شعراء هذيل، ديوان النابغتين. (تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٦-٢٩٧، معجم الأدباء ٨/ ٩٤-٩٩، إنباه الرواة ١/ ٢٩١-٢٩٣).

(٣) في الشرح: السابرية.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧٩.

(٥) لم أقف عليه عند ابن سيده.

(٦) انظر هذه المعاني في: شرح أشعار هذيل ١/ ١٧٩.

(٧) لم ينسب.

(٨) من الرجزِ في وصفِ كريم يعقرُ إبلَه للضيوفِ.

العضب: السيف، باتر: قاطع، يقصد: من القصد وهو التوسط وعدم مجاوزة الحد، الأسْوُق: جمع قلّةٍ لساق، جائر: من جار في حكمه إذا ظلم.

أي : أقامَ لها السَّيفَ مُقَامَ العَشَاءِ .

وعِشْيُ الإِبِلِ : مَا تَتَعَشَّاهُ، وأصلُه الواوُ»[1] .

ضَبْوٌ وضَبْيٌ غَيَّرَتْهُ النَّارُ أَوْ   شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ رَوَيْتُهُ

ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ : «ضَبَتِ النَّارُ الشَّيْءَ ضَبْواً : غَيَّرَتْه[2]، وضُبِيّاً أيضاً»[3] .

وقالَ ابنُ طريفٍ ـ رحمَه الله ـ : وتقولُ في المعتلِّ : ضَبَتِ النَّارُ الشَّيْءَ تَضْبُوهُ ضَبْواً : غيَّرَتْه . وقالَ ابنُ دريدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ : «ضَبَتْهُ النَّارُ تَضْبيهِ ضَبْياً»[4] .

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ : «ضَبَتْهُ الشَّمْسُ والنَّارُ ضَبْياً : لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ، وبعضُ أهلِ اليمنِ يسمُّونَ خُبْزَةَ المَلَّةِ مَضْبَاةً؛ من هذا، ولا أدري كيفَ ذلكَ، إلاّ أنْ تُسَمَّى باسمِ الموضعِ»[5] .

ثمَّ قالَ في ترجمةِ الواوِ : «ضَبَتْهُ النَّارُ ضَبْواً : أَحْرَقَتْه»[6] .

قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ : «ومَضَى مُضِيّاً : سارَ، والقومَ جازَهم، وفي الأمورِ مَضَاءً : نَفَذَ .

ومَضَوْتُ أَيضاً مَضْواً : كذلكَ»[7] .

= الشاهد : (يعشيها) يعطيها السيفَ في وقتِ عَشَائها .

معاني القرآن للفراء ١/ ٢١٣، ٢/ ١٩٨، معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤١٢، كتاب الشعر ٤٦٥، ٢/ ٤٢٧، المحكم ٢/ ٢٠٧، أمالي ابن الشجري ٢/ ٤٣٧، شرح الجمل ١/ ٢٤٩، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٧٢، التهذيب الوسيط ١٦٤، شرح الكافية ١/ ٣٢٨، اللسان ١٥/ ٦٢ (عشا)، الخزانة ٥/ ١٤٠-١٤٤ .

(١) المحكم ٢/ ٢٠٧ .

(٢) في الأفعال : ضَبَتِ النارُ الشيءَ غيرته ضَبْواً .

(٣) الأفعال له ٢/ ٢٨٢ .

(٤) الجمهرة ٢/ ١٠٢٤ .

(٥) المحكم ٨/ ١٥٧ .

(٦) المصدر السابق ٨/ ١٦٨ .

(٧) الأفعال له ٣/ ٢٠٣ .

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «مَضَى الشَّيْءُ مُضِياً ومُضُوّاً: خَلا، الأخيرةُ على البدلِ»، ثمَّ قالَ: «والمُضَوَاءُ: التقدُّمُ، قالَ بعضُهم: أصلُها مُضَيَاءُ، فأَبْدَلُوهُ إبدَالاً شَاذّاً، أرادُوا أن يعوِّضُوا الواوَ من كثرةِ دخولِ الياءِ عليها»[1]، وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «المُضَوَاءُ: التقدُّمُ، قالَ القُطَامِيُّ[2]:

فَإِذَا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ[3] . . .

وقدْ تقدَّمَ في الياءِ»[4].

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومَضَيْتُ علَى الأمرِ مُضِياً، ومَضَوْتُ علَى الأمرِ مَضْواً ومُضُوّاً، مثلُ: الوَقُودِ والصُّعُودِ، وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليهِ»[5].

قالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ اللغويُّ ـ رحمَه اللهُ في الإبدال ـ: «وأمرٌ مَمْضِيٌّ عليهِ ومَمْضُوٌّ، وقدْ مَضَيْتُ عليهِ مُضِياً ومُضُوّاً»[6].

---

(١) المحكم ٨/ ١٦٠.

(٢) القطامي (...-١٣٠ هـ).
أبو سعيد عميرُ بنُ شييم بنِ عمرِو بن عبّاد التغلبيُّ، كانَ شاعراً غزلاً فحلاً، وكان نصرانياً فأسلمَ، وهو أوّلُ من لُقِّبَ بصريعِ الغواني، وكان حسنَ التشبيبِ رقيقَه.
(الشعر والشعراء ٢/ ٧٢٣-٧٢٦، المؤتلف والمختلف ١٦٦، معجم الشعراء ٢٤٤-٢٤٥، اللآلئ ١/ ١٣١-١٣٢).

(٣) صدرُ بيتٍ من البحر الكامل، وعجزه:
وَإِذَا لَحِقْنَ بِهِ أَصَابَ طِعَانَا
من قصيدة مطلعها:
زُورُوا أُمَامَةَ طَالَ ذا هُجْرَانَا   وَحَقِيقَةٌ هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا
يروي: حبسن، وأصبن. الشاهد: (مضى) بمعنى تقدم. الديوان ٦٣، ديوان الأدب ٤/ ٦٥، التهذيب ١٢/ ٩٢، الصحاح ٦/ ٢٤٩٤، المحكم ٨/ ١٦٩، اللسان ١٥/ ٢٨٤ (مضى)، تاج العروس ١٠/ ٣٤٤ (مضى).

(٤) المحكم ٨/ ١٦٩.

(٥) الصحاح ٦/ ٢٤٩٤.

(٦) الإبدال ٢/ ٤٩٦.

/[١٣٠/أ] وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ
وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيَّنا وطَبَيْتُهُ

طَبَوْتُ الصَّبِيَّ والشَّيْءَ وطَبَيْتُهُ طَبْواً وطَبْياً: استَمَلْتُه(١)، وأنشدَ السرقسطيُّ - رحمَه اللهُ - لعبيدِ بنِ الأبرصِ(٢):

فَلَسْنَا كَأَقْوَامٍ لِئَامٍ مَحِلُّهُمْ وَلا مَعْشَرٌ يَطْبُونَكُمْ بِالتَّمَلُّقِ(٣)

وقالَ: أنشدَه النَّاظِرُ(٤) - رحمَه اللهُ - قالَ: ومثلُه اطّبَيْتُه واطَّبَاني بتشديدِ الطّاءِ، وأنشدَ السرقسطيُّ - رحمَه اللهُ - أيضاً للعجَّاجِ:

لا يَطَّبِينِي العَمَلُ المَقْذِيُّ وَلا مِنَ الأَخْلاقِ دَغْمَرِيُّ(٥)

---

(١) انظر: الأفعال لابن القوطية ٢٧٠.

(٢) عبيد بن الأبرص (...-نحو ٢٥ ق هـ).
أبو زياد عبيدُ بنُ الأبرصِ بنِ عوفِ بنِ جشم بن عامرِ الأسديُّ، وكانَ شاعِراً جاهلياً قديماً من المعمَّرين، وكانَ من دهاةِ الجاهلية وحكمائها، قتله النعمان بن المنذر وقد وفدَ عليه يومَ بؤسِه.
(الشعر والشعراء ١/ ٢٦٧-٢٦٩، الأغاني ١٩/ ٨٤-٨٩، المؤتلف والمختلف ٥٠).
وقيلَ: إنَّ الشعرَ لجابرِ بن حني بن حارثة بن عمر التغلبي، شاعرٌ جاهليٌّ قديمٌ كان صديقاً لامرئ القيسِ، وصاحبه إلى الروم. انظر: معجم الشعراء ٢٠٦-٢٠٧. ونسب الأبيات له الجاحظ في الحيوان ٣/ ١٣٥.
وقيل: إن الشعر لأفنون التغلبي ظالم بن معشر أحد شعراء بني تغلب المشهورين.
انظر: المؤتلف والمختلف ١٥١. وقد نسبها له الأصفهاني في الأغاني ٩/ ١٧٦، وابن الأثير في الكامل ١/ ٥٤٨.
والبيت ليس في ديوان عبيد بن الأبرص المطبوع بتحقيق حسين نصار.

(٣) من البحر الطويل وبعده:

فَسَائِلْ شَرَحْبِيلاً بِنَا وَمُحَلِّما غَدَاةَ نَكُرُّ الخَيْلَ فِي كُلِّ خَنْدَقِ

يروى: يرضيكم، ولا شاهد فيه حينئذ. الشاهد: (يطبونكم) أي يستميلونكم. الحيوان ٣/ ١٣٥٤، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠.

(٤) قال المحقق: ويعني بالناظر نفسه. انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠ هـ ٢.

(٥) من أرجورة له مطلعها:

أي لا يستميلني»[١]، ويروي: المَقْلِيُّ، ومعنى المَقْذِيُّ: الذي فيه مثلُ القَذَى في العينِ، ودَغْمَرِيٌّ: خَلِقٌ دَنِسٌ مُخْتَلِطٌ[٢]، أي: خلقٌ غيرُ محمودٍ[٣].

وطَبَوْتُ الرَّجُلَ عن رَأْيِهِ وطَبَيْتُهُ: صرَفْتُه، قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والرَّجُلَ عن رأيِه: صرَفْتُه، وأَيْضاً: دَعَوْتُه»[٤].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «طَبَيْتُهُ عن الأمرِ: صرَفْتُه، وطَبَيْتُهُ إليه طَبْياً واطَّبَيْتُهُ: دَعَوْتُه، وقيلَ: طَبَيْتُهُ: قُدْتُه، عن اللحيانيِّ، وأنشدَ بيتَ ذي الرُّمَّةِ:

لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ ... كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ[٥]

أي: يقودُني»[٦]. وقالَ ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الواوِ ـ: «طَبَاهُ يَطْبُوهُ [طَبْواً:

= بَكَيْتُ والمُحْتَزَنُ البَكِـــيُّ
وَإِنَّما يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ

الشاهد: (يطبيني) أي يستميلني. الديوان ٣١٦، التهذيب ١٤/ ٤٢، اللسان ١٥/ ٣ وفيه (المفدى) وصوابه المقذي، تاج العروس ١٠/ ٢٢٢ (طبا).

(١) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠.

(٢) انظر هذا في شرح ديوان العجاج ٣١٧.

(٣) ب: محمودة.

(٤) الأفعال له ٢/ ٣٠٨.

(٥) من البحرِ البسيطِ من قصيدةٍ مطلعُها:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْها الماءُ يَنْسَكِبُ ... كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

الكُلَى: واحدتها كُلْيَةٌ، وهي رقعةٌ ترقَعُ على أصلِ عروةِ المزادةِ، مَفْرِيَّةٌ: مَخْرُوزَةٌ، سَرِبُ: أرادَ الماءَ الذي يخرجُ من عيونِ الخرزِ، ضاربٌ في غمرةٍ: أي سابحٌ، الغمرةُ: الماءُ الكثيرُ، لعبٌ: أي لاعبٌ. الشاهد: (يطبيني) أي يدعوني. الديوان ١/ ٣٨، الصحاح ١/ ١٦٩، ٦/ ٢٤١١، المحكم ٩/ ١٨٣، الكشاف ٣/ ٣٤، ٤/ ١٥٨، اللسان ١/ ٥٤٩ (ضرب)، ٥٠/ ٣٠ (غمر)، ١٥/ ٣ (طبى)، تاج العروس ١/ ٣٤٧ (ضرب)، ١٠/ ٢٢٢ (طبى)، شرح شواهد الكشاف ٤/ ٣٣٩.

(٦) المحكم ٩/ ١٨٣.

دَعَاهُ][1] عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ وأنشدَ بيتَ ذي الرّمّةِ:

لِيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبُونِي فَأَتْبَعُهُ»[2]

الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: وطَبَيْتُه عن كذا صرَفْتُه عَنْه، وطَبَاه يَطْبُوه ويَطْبِيهِ: إِذَا دَعَاه، وأنشدَ بيتَ ذي الرّمّةِ [يقولُ][3]: يذعُوني اللهْوُ فأتْبَعُه[4].

وكذلكَ: اطَّبَاهُ على افْتَعَلَهُ[5].

قالَ كراعٌ ـ رحمَه اللهُ ـ: وطَبَانِي الشَّيْءُ يَطْبُونِي ويَطْبِينِي[6]: إِذَا دَعَاكَ[7].

وَاللهُ يَطْحُو الأَرْضَ يَطْحِيها مَعاً   وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وطَحَيْتُهُ

/[٣٠/ب] ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ في ترجمةِ ما جاءَ بالواوِ والياءِ في لامِه ـ: «طَحَا اللهُ [سبحانَه][8] الأَرْضَ طَحْواً وطَحْياً[9]: بَسَطَهَا، وطَحَا بِكَ قَلْبُكَ وهَمُّكَ: ذَهَبَا بك»[10].

قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والشَّيْءُ: بَعُدَ. والشَّيْءَ: دَفَعْتُهُ، والقومُ: تَدافَعُوا، والقبيلةُ: كَثُرَتْ، وضَرَبَه ضَرْبَةً طَحَا منها: أي امْتَدَّ. [وطَحَى طَحْياً][11]: اضْطَجَعَ»[12].

---

(١) تكملة من المحكم.
(٢) المحكم ٩ / ١٨٣.
(٣) ساقط من: أ.
(٤) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤١١.
(٥) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤١١.
(٦) في المنتخب: يطبيني ويطبوني.
(٧) المنتخب ٢/ ٥٥٦.
(٨) ليست في كتاب الأفعال.
(٩) في الأفعال: طَحْياً وطَحْواً.
(١٠) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠.
(١١) تكملة من أفعال ابن القطاع.
(١٢) أ، ب: رجع. وانظر. الأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٠٩.

وعاتَبَ رجلٌ معاويةَ[1] - رضي الله عنه - في عمرِو بنِ العاصِ[2] - رحمَه اللهُ - حينَ جعلَ له مصرَ، فقالَ له: واللهِ مَا لَبِثَكَ السَّهْميُّ أن طَحَا بِكَ. قالَ الشَّاعِرُ[3]:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ   بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ[4]

---

(١) معاوية بن أبي سفيان (١٧ ق هـ-٦٠ هـ).
أبو عبد الرحمن معاويةُ بنُ أبي سفيانَ صخرِ بنِ حربِ بن أميةَ القرشيُّ الأمويُّ، أمير المؤمنين، أول خلفاء بني أمية، كاتب الوحي الرسول الله ﷺ.
(الطبقات الكبرى ٣/ ٣٢، ٧/ ٤٠٦-٤٠٧، تاريخ بغداد ١/ ٢٠٧-٢١٠، سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٩-١٦٢).

(٢) عمرو بن العاص (٥٠ ق هـ-٤٣ هـ).
أبو عبد الله عمرُو بنُ العاصِ بنِ وائلِ بنِ هاشمِ بن سعيد السهميُّ القرشيُّ، داهيةُ قريش، يضرب به المثلُ في الفطنةِ والذكاءِ والدهاء والحزم، ولي مصر وبها توفي.
(المعارف ٢٨٥-٢٨٦، الطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٤-٢٦١، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤-٧٧).

(٣) القائل هو: علقمة الفحل (...-٢٠ ق هـ).
وهو علقمةُ بنُ عبدةَ بنِ ناشرةَ التميميُّ، من شعراء الجاهلية، لم يدرك الإسلام، سمّيَ الفحلُ في خبره مع امرئ القيس وتحكيم أم جندب، وكانت تحت امرئ القيس، فلما غلبت عليه علقمة وطلقها امرؤ القيس، خلفه عليها علقمة، فسمي علقمة الفحل، وقيل: سمي الفحل من أجل رجل آخر يقال له: علقمة الخصي.
انظر: (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٦-١٣٩، الأغاني ٢١/ ١١١-١١٣، المؤتلف والمختلف ١٥٢، اللآلئ ١/ ٤٣٣).

(٤) من البحر الطويل مطلع قصيدة في مدح الحارث بن جبلة الغساني وبعده:

يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُها   وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وخُطُوبُ

وليها: أي عهدها.
الشاهد: (طحا بك) أي اتَّسَعَ بكَ وامتدَّ.
الديوان ٣٣، المفضليات ٣٩١، الأضداد للسجستاني ١٤٩، الأغاني ١٤/ ٢، الجمهرة ١/ ٩٩، الأضداد لابن الأنباري ٣٩٤، الصحاح ٦/ ٢٤١١، مقاييس اللغة ٣/ ٤٤٥، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨١، أمالي ابن الشجري ٢/ ٦٠٧، الكامل في التاريخ ١/ ٥٤٥، اللسان ١٥/ ٥ (طحا)، تاج العروس ١٠/ ٢٢٣ (طحا).

وضَرَبَه ضَرْبَةً طَحَا منها: أي امتَدَّ وانْبَسطَ، عن السرقسطيِّ[1] في الترجمةِ المذكورةِ، وعن ابنِ القطَّاعِ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ والأزهريِّ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ، وأنشدَ الأزهريُّ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ[4] ـ:

مِنَ الأَنَسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرَمْرَمُ[5]

قالَ ابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ـ رحمَهما اللهُ ـ: وطَحَوْتُ الشَّيْءَ وطَحَيْتُهُ: دَفَعْتُه، وطَحَا القَوْمُ طَحْواً وطَحْياً: تَدَافَعُوا، وطَحَتِ القَبِيلةُ: كَثُرَتْ، وطَحَا فُلانٌ يَطْحُو طَحْواً[6] وطُحُوّاً الأخيرةُ عن ابنِ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ.

وقَالَ[7] ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «طَحَى الشَّيْءَ ويَطْحِيهِ طَحْياً:

---

(١) الأفعال له ٣/ ٢٨١.

(٢) الأفعال له ٢/ ٣٠٩.

(٣) التهذيب ٥/ ١٨٣.

(٤) لصخر الغيِّ.

وهو صخرِ بنِ عبدِالله الخيثمي، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، ولقب بصخر الغي لخلاعتِه وشدَّةِ بأسِه وكثرةِ شرِّه. انظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٤٥، الأغاني ٢٠/ ٢٠-٢٢.

(٥) عجز بيت من البحر الطويل وصدره:

وَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ واعْلَمْ بِأَنَّنِي

من مقطوعة أجاب بها أبا المثلم وأولها:

فَلَسْتُ بِمُضْطَرٍّ ولا ذي ضَرَاعَةٍ ... فَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ يابا المُثَلَّمِ

الأنس: الحي، العرمرم: الشديد.

ويروى: من الأنس الطاحي الحلول، ويروى: الطاحي الجميع.

الشاهد: (الطاحي) بمعنى المتسع.

ديوان الهذليين ٢/ ٢٢٥، شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٦٦، التهذيب ٥/ ١٨٣، مقاييس اللغة ٣/ ٤٤٥، الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٨١، اللسان ١٥/ ٥ (طحا).

(٦) انظر: الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٨١.

(٧) أ: قال.

بَسطَه، ومِظَلَّةٌ طَاحِيَةٌ ومَطْحِيَّةٌ: عظيمةٌ، وقدْ طَحَاها طَحْياً. وطَحَى بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحْياً: ذَهَبَ»[1].

قالَ ـ في ترجمةِ الواوِ ـ: «وطَحَاهُ طَحْواً وطُحُوّاً: بَسطَه. وفي التّنزيلِ ـ جلَّ منزلُه ـ: ﴿والأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾[2]، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ»[3].

وأمَّا الكَلامُ على ما في الآيةِ، وأنَّ بعضَهم[4] قالَ: إنَّ الطَّاءَ بدلٌ من الدَّالِ في دَحَاهَا[5] فكلامٌ موضعُه غيرُ هذا.

وأمَّا قراءةُ الكسائيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ: (طَحَاهَا) بالإِمَالةِ[6] وإنْ كانَتْ من ذواتِ الواوِ، فإنَّمَا جازَ ذلكَ لأنَّها جَاءَتْ معَ ما يجوزُ أن يمالَ، وهو (يَغْشَاهَا)[7] و(بَنَاهَا)[8]، على أنَّهم قد قالُوا: مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ /[٣١/ أ] فلولا أنَّ الكسائيَّ ـ رحمَه اللهُ ـ أمالَ (تلاها) من قولِه تعالَى: ﴿وَالقَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾[9] لقلْنا: إنَّه حملَه على قولِهم: مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ، ومِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ: عظيمةٌ.

وضَرَبَه ضَرْباً طَحَا منه: أي امْتَدَّ.

وطَحَا بِهِ قَلْبُهُ وهَمُّهُ يَطْحَى طَحْواً: ذَهَبَ بِهِ في مَذْهَبٍ بَعِيدٍ مَأْخُوذٍ من ذلكَ.

وطَحَا يَطْحُو طَحْواً: بَعُدَ، عن ابنِ دريدٍ[10] ـ رحمَه اللهُ ـ.

---

(١) المحكم ٣/ ٣٢٧-٣٢٨.

(٢) الشمس ٦.

(٣) المحكم ٣/ ٣٧٣.

(٤) هو شمر.

(٥) قالَ الأزهريُّ: وقال شمر: «والأرضِ وماطَحَاها) معناه واللهُ أعلمُ: ومن دَحَاها، فأبدلَ الطَّاءَ من الدَّال» التهذيب ٥/ ١٨٣.

(٦) انظر: السبعة ٦٨٨، التيسير ٢٢٣، التبصرة ٣٧٢-٣٧٣.

(٧) قبلها: ﴿والليلِ إِذَا يَغْشَاها﴾ [الشمس: ٤].

(٨) قبلها: ﴿والسَّمَاءِ وَمَابَنَاهَا﴾ [الشمس: ٥].

(٩) الشمس ٢.

(١٠) الجمهرة ١/ ٩٩.

والطُّحَيُّ: موضعٌ قالَ الشَّاعرُ(١):

فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطُّحَيِّ كَأَنَّهُ   فَكِيكُ أُسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسِلُ(٢)

وقد يكونُ من الياءِ.

وطاحِيَةُ: أبو بطنٍ من الأزْدِ(٣)، من ذلكَ»(٤)، انتهى كلامُ ابنِ سيدَه ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ.

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «أبو زيدٍ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ: للبَيْتِ العظيمِ مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ ومَطْحِيَّةٌ وطَاحِيَةٌ: وهو الضَّخْمُ»(٥).

يَطْمُو وَيَطْمِي الشَّيْءُ عِنْدَ عُلُوِّهِ   وَفَاَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلُ فَأَيْتُهُ

طَمَا الماءُ وغيرُه يَطْمُو ويَطْمِي طُمُوّاً وطُمِيّاً: ارتفعَ وعَلا(٦)، قالَ الشَّاعِرُ(٧):

إِذَا زَخَرَتْ قَحْطَانُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ   رَأَيْتَ بُحُوراً مِنْ بُحُورِهِمُ تَطْمُو(٨)

---

(١) في المحكم قال: مليح. ونسبَه ياقوتٌ إلى مليحِ الهذليِّ: انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٢.
وهو المليحُ بنُ الحكمِ الهذليِّ، أحدُ بني قردِ بنِ معاويةَ، قيلَ: إنّه شاعرٌ إسلاميٌّ. انظر: معجم الشعراء ٤٧٧.

(٢) من البحر الطويل.
الشاهد: (الطُّحَيُّ) اسمُ موضعٍ. المحكم ٣/ ٣٧٣، معجم البلدان ٤/ ٢٢، اللسان ١٥/ ٥ (طَحَى).

(٣) وهو: طاحية بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء. بطن من الأزد.
انظر: عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ٨٤.

(٤) المحكم ٣/ ٣٧٣.

(٥) التهذيب ٥/ ١٨٤.

(٦) انظر: الأفعال لابن القوطية ٢٧٠.

(٧) لم ينسب.

(٨) من البحر الطويل، وبعده البيت الذي ذكره المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.
يروى: حرب ليوم عظيمة، ويروى: من نحورهم، ويروى: نطمو. وأثبت محققا الجزء السابع من العين (زجرت) مكان (زخرت) وقالا: لم نتبين (زجر) أهي زجر أم رجز أم غير ذلك. =

هكَذَا أنشدَه صاحبُ العينِ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ والسرقسطيُّ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ تَطْمُو بالواوِ، ووَقَعَ في أفعالِ ابنِ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ في نسخةٍ بخطٍّ عبدِالجليلِ المرسيِّ الشاعرِ الفاضلِ ـ رحمَه اللهُ ـ: تَطْمِي بالياءِ، وليسَ بشَيْءٍ[3]، لأنَّ بعدَه:

تَعَمَّدَ كُلُّ النَّاسِ أُخْرَى بُحُورِهُمْ   إِذَا جَعَلَتْ يَوْماً غَوَارِبُهَا تَسْمُو[4]

وقالَ أبو الطَّيِّبِ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ في الإبدالِ ـ: وطَمَوْتَ يا ماءُ تَطْمُو طُمُوّاً وطَمَيْتَ تَطْمِي طُمِيّاً[5].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومنه يقالُ: طَمَتِ المرأةُ بِزَوْجِهَا: أي ارتفعَتْ»[6].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وطَمَى النَّبْتُ[7]: طَالَ وعَلا، وطَمَتْ به هِمَّتُهُ: عَلَتْ، وقد يستعارُ فيما سِوَى ذلكَ، أنشدَ ثعلبٌ ـ رحمَه اللهُ ـ:

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ   سِفَاهٌ ولا بَادِي الجَفَاءِ جَشِيبُ[8]

= انظر: العين ٧/ ٤٦٢ هـ ١٢٤. وأقول: إنها ليست زجرت ولارجزت، بل زخرت، ولو رجعا إلى اللسان لوجداها كذلك. زخر القوم: جاشوا لنفير أو حرب.
الشاهد: (تطمو) أي ترتفع. العين ٧/ ٤٦٢، الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠، المخصص ٦/ ١٩٣، ٩/ ١٢٩، اللسان ٤/ ٣٢٠ (زخر)، تاج العروس ٣/ ٢٣٥ (زخر).

(١) انظر: العين ٧/ ٤٦٢.

(٢) انظر: الأفعال له ٣/ ٢٨٠.

(٣) خَطَّأَه السرقسطيُّ فقالَ: «وقد أنشدَه ابنُ طريفٍ في أفعالِه (تطمي) وهو خطأٌ، وصوابُه في هذا الشعر (تطمو)، وشاهدُه البيتُ الذي أوردناه بعدَه» الأفعال ٣/ ٢٨٠.

(٤) انظر: الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠.

(٥) نصه: (ويقال: طموت ياماء وطميت) الإبدال ٢/ ٥٠٨.

(٦) التهذيب ١٤/ ٤٣.

(٧) ب، والمحكم: البيت، والصواب ما أثبته، لأن الدلالة تتصور في النبت لا في البيت، وهو موافق لما في اللسان ١٥/ ١٥ (طما) والقاموس المحيط ٤/ ٣٦٠ (طما).

(٨) من البحرِ الطويلِ لم ينسب.
الشاهد: (طمى به) أي علت بهذا المنطق سفاهٌ.
المحكم ٩ / ١٨٧، اللسان ١٥/ ١٥ (طمى).

/[٣١/ب]: أي لم يَعْلُ به كما يعلُو الماءُ بالزَّبَدِ فيقذفُه»[١]، ذكرَ ذلكَ جميعَه في ترجمةِ الياء[٢]، وذكرَ في ترجمةِ الواوِ وفي ترجمةِ الياءِ: وطَمِيَّةُ: جبلٌ[٣]، قالَ امرؤُ القيسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً ... مِنَ السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ[٤]

ثمَّ قَالَ - في ترجمةِ الواوِ -: «وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ؛ لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ»[٥].

وذكرَ ابنُ طريفٍ - رحمَه اللهُ - والسرقسطيُّ - رحمَه اللهُ - في ترجمةِ ما جاءَ بالواوِ والياءِ في لامِه -: وطَمَا في[٦] [الأرضِ][٧] طُمُيّاً: ذَهَبَ[٨]، ولم يذكرْ في مصدرِه إلا الياءَ كما مثلّنَا.

وقالَ الجوهريُّ - رحمَه اللهُ -: «وطَمَى يَطْمِي مثلُ طَمَّ يَطِمُّ: إذا مَرَّ مُسْرِعاً»[٩].

---

(١) المحكم ٩ / ١٨٧.

(٢) أ، ب: الواو، والصوابُ ما أثبتّه بدليلِ ما يأتي بعدَه، وأنَّ الكلامَ في ترجمةِ الياء.

(٣) انظره: في ترجمة الواو، المحكم ٩ / ٢٠١. وفي ترجمة الياء، المحكم ٩ / ١٨٧.
وطَمِيَّةُ: جبلٌ لبني فزارةَ من نواحي نجدٍ. انظر: معجم البلدان ٤/ ٤٢، وما زال معروفاً بهذا الاسم حتى اليوم.

(٤) من البحر الطويل من معلقته ومطلعها:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

يروى: والغثاء. ويروى: كأن ذرى رأس المجيمر. والمجيمر: أرض لبني فزارة.
الشاهد: (طمية) اسم موضع في نجد. الديوان ٢٥، مقاييس اللغة ٤/ ٤١٣، المحكم ٩/ ١٨٧، اللسان ١٥/ ١٥ (طمى)، تاج العروس. ١/ ٢٢٨ (طمى).

(٥) المحكم ٩/ ٢٠١.

(٦) أ، ب: طماني.

(٧) تكملة من أفعال السرقسطي.

(٨) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٨٠.

(٩) الصحاح ٦/ ٢٤١٥.

قالَ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمَّدٍ المعروفِ بابنِ النَّحَّاسِ ـ رحمَه اللهُ ـ [(١)]:

كَـأَنَّ ذُرَا رَأسِ المُـجَـيْـمِـرِ[(٢)]

ورَوَى الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: طَمِيَّةُ: [(٣)] وهو جبلٌ، ورَوَى ابنُ حبيبٍ[(٤)]: كأنَّ طَلِيعَةَ، ويروَى: كأنَّ فَلِيقَةَ[(٥)].

«والغُثَاءُ[(٦)]: حُطَامُ الشَّجَرِ، .... ومن رَوَى من السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فقدْ أخطأَ، لأنَّ (غُثَاءً) لا يجمعُ على أَغْثَاءٍ[(٧)]، وإنَّما يجمَعُ على أَغْثِيَةٍ؛ لأنَّ أَفْعِلَةَ جمعُ الممدودِ[(٨)]،

---

(١) ابن النحاس (...-٣٣٨ هـ).
أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ يونسَ المراديُّ، أخذَ عن ابن ولاّدٍ والأخفش الصغير والزجاج وابن كيسان وغيرهم، وأخذ عنه الأدفوي، ومحمد بن يحيى بن عبد السلام والمعافري وغيرهم، له: إعراب القرآن، ومعاني القرآن، وشرح المعلقات السبع وغيرها.
(إنباه الرواة ١/١٠١-١٠٤، وفيات الأعيان ١/٩٩-١٠٠، سير أعلام النبلاء ٥١/١٠١-٤٠٢).

(٢) سبق تخريجه ص٢٠٣.
وانظر رواية ابن النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٩٨.

(٣) ذكرها ابن النحاس قال: (وروى الأصمعيُّ: كأنَّ طمية المجيمر) شرح القصائد التسع المشهورات ١/١٩٩.

(٤) ابن حبيب (...-٢٤٥ هـ).
أبو جعفر محمدُ بنُ حبيبِ بنِ أميّةَ بن عمرو الهاشمي ولاءً البغدادي، من موالي بني العباس ويقال: حبيب اسم أمه، أخذ عن هشام الكلبي وقطرب وأبي عبيدة، وأخذ عنه السكري وابن أبي عرابة وغيرهم، له المحبر، وخلق الإنسان والمنمق وغيرها.
(الفهرست ١٥٥-١٥٦، تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٧-٢٧٨، معجم الأدباء ١٨/ ١١٢-١١٧).

(٥) انظر رواية ابن حبيب والرواية التي بعدها في: شرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٩٩.

(٦) أ، ب: والغشا، والتصويب عن ابن النحاس.

(٧) أ، ب: إلا على أغثاء، والتصويب عن ابن النحاس، كما أنَّ النصَّ لا يستقيم بذكر إلا هنا.

(٨) الرباعيُّ الذي ثالثه مدٌّ يجمعُ على أفعلة، انظر: شرح الشافية ٢/ ١٢٥.

وأَفعَالاً جمعُ المقصورِ[1] نحو: رَحىً وأَرْحَاءٌ»[2] وصَوَّبَ روايةَ والغُثَّاءِ[3].

قلتُ: وكذَا رَوَيْتُه أنا أيضاً عن مشايخي ـ رحمَهم اللهُ ـ.

وفَأَوْتُ رأسَهُ وفَأَيْتُهُ فَأْواً وفَأْياً: شقَقْتُه، عن السرقسطيِّ[4] ـ رحمَه اللهُ ـ.

وقالَ الأزهريُّ[5] والجوهريُّ[6] وابنُ طريفٍ ـ رحمَهم اللهُ ـ: فَلَقْتُه بالسَّيْفِ.

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في ترجمةِ الياء. مثلهم[7]، وفي ترجمةِ الواوِ: «فَأَوْتُهُ بالعَصَا: ضَرَبْتُه، عن ابنِ الأعرابيِّ»[8] ـ رحمَه اللهُ ـ.

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وكذلِكَ يقالُ: في كُلِّ شَيْءٍ تقولُ: فَأَوْتُ الشَّيْءَ فانفَأَى هُوَ، وتَفَأَّى: إذَا تَشَقَّقَ، قالَ ذو الرّمّةِ:

رَاحَتْ مِنَ الخَرْجِ تَهْجِيراً فَمَا وَقَفَتْ
حَتَّى انفَأَى الفَأْوُ عِنْ أَعْنَاقِها سَحَرا[9]

---

(١) فَعَلٌ بفتحتين يجمعُ في قلّتِه على أفعالٍ. انظر: شرح الشافية ٢/ ٩٥.

(٢) شرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٩٨-١٩٩.

(٣) المصدر السابق ١ / ١٩٩.

(٤) انظر: الأفعال له ٤/ ٥٣.

(٥) انظر: التهذيب ١٥/ ٥٨٠.

(٦) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٥١.

(٧) انظر: المحكم ١٢ / ٢٠١.

(٨) المصدر السابق ١٢ / ٢٠٢.

(٩) من البحر البسيط من قصيدةٍ مدحَ بها عمرَ بنَ هبيرةَ الفزاريَّ، مطلعُها:

يا دارَ مَيَّةَ بالخَلْصَاءِ غَيَّرَها   سَافِي العَجَاجِ عَلَى مَيْثَائِها الكَدَرا

الخلصاءُ: موضعٌ في الدّهناء. الخرج: بالضم موضع في ديار بني تميم، كذا في كتب البلدان، وهو من أعمال منطقة الرياض في الوقت الحاضر، وتبعدُ عنها ثمانين كيلاً جهةِ الجنوبِ، الميثاء: المسيل الواسع، الكدر: الغبار. والفأو: الطريق بين جبلين، والذي يعرف المنطقة يدرك جمال الوصف في البيت، ورواية الديوان: فما وقعت.

الشاهد: انفأى الفأو: أي انكشف الفأو، وهو ما بين الجبلين.

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «انفَأَى الشَّيءُ: انكشفَ، والفَأْوُ في بيتِ ذي الرّمّةِ طريقٌ / [٣٢/أ] بينَ قارَتَينِ بناحيةِ الدَّوِّ، بينَهما فجٌّ واسعٌ يقالُ له: فَأْوُ الرَّيَّانِ»(١).

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وقد مَرَرْتُ به»(٢).

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «يعني أنَّها قَطَعَتِ الفَأْوَ وخَرَجَتْ منه»(٣).

وقالَ(٤) ـ في تفسيرِ الفَأْوِ ـ: «إنَّه الصَّدْعُ في الجبلِ ـ عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ، وقيلَ: هو ما بينَ الجبلَينِ، وهو أيضاً الوَطِيءُ بينَ الحَزْنَينِ، وقيلَ: هو الدَّارَةُ من الرِّمَالِ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ(٥):

لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ والْتَمَّ رَوْضَتَهَا فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلامِ(٦)

= الديوان ٢/ ١١٥٩، الجمهرة ١/ ٢٤٤، ٢/ ١١٠١، التهذيب ١٥/ ٥٨٠، الصحاح ٦/ ٢٤٥١، مجمل اللغة ٣/ ٧١٠، مقاييس اللغة ٤/٤٦٨، المحكم ١٢/٢٠٣، المخصص ١٠/٧٦، ١٣١، الأفعال للسرقسطي ٤/٥٣، اللسان ١٥/ ١٤٥ (فأى)، تاج العروس ١٠/ ٢٧٤ (فأى).

(١) أ: الريال.

(٢) التهذيب ١٥/ ٥٨٠.

(٣) المحكم ١٢ / ٢٠٣.

(٤) يعني ابن سيده.

(٥) النمر بن تولب (...-نحو ١٤ هـ).
وهو النَّمِرُ بنُ تَوْلَبِ بنِ زهيرِ بنِ أقيشٍ العكليُّ، شاعرٌ مخضرمٌ، كانَ من النعمةِ والجاهِ، جواداً بمالِه كريماً. انظر: (طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩، اللآلىء ١/ ٢٨٥، الخزانة ١/ ٣٢١-٣٢٢).

(٦) من البحر البسيط من قصيدة مطلعها:

شَطَّتْ بِجَمْرَةَ دَارٌ بَعْدَ إِلْمَامِ نَأْيٌ وطُولُ بِعَادٍ بَيْنَ أَقْوَامِ

يروى: واربتا زمناً، ويروى: واكتم روضتها.
الشاهد: (فأو من الأرض) القطعة من الأرض.
الديوان ٧٨٣، الجمهرة ١/ ٢٤٤، ٢/ ١١٠١، المحكم ١٢ / ٢٠٢، اللسان ١٥/ ١٤٥ (فأى)، تاج العروس ١٠/ ٢٧٤ (فأى).

وكلُّه من الانشقاقِ والانفِراجِ، وقالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: الفَأْوُ: بَطْنٌ منَ الأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ الرِّمَالُ، يكونُ مستَطِيلاً، وغيرَ مستطيلٍ، وإنَّما سُمِّيَ فَأْواً لانفراجِ الجبالِ[1] عنه؛ لأنَّ الانْفِيَاءَ الانفراجُ والانفتاحُ.

وقيلَ في تفسيرِ (الفَأْوُ) في بيتِ ذي الرّمّةِ: إنَّه الليلُ، حكَاه أبو ليلى[2]»[3] ـ رحمه الله ـ.

[قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «ولا أَدْرِي: ما صِحَّتُه؟»[4].

وحكَى الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ][5] عن «اللَّيْثِ ـ رحمَه اللهُ ـ يقالُ: فَأَوْتُ رأْسَهُ وفَأَيْتُهُ: وهو ضَرْبُك [قحفَه][6] حتى ينفرجَ عن الدِّمَاغِ... قالَ: ومنه اشْتُقَّ اسمُ الفِئَةِ: وهم طَائِفَةٌ من النّاسِ»[7].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: الفِئَةُ [بوزنِ فِعَة: الفِرْقَةُ من النَّاسِ] مأخوذٌ من فَأَيْتُ رَأْسَهُ: شَقَقْتُه، وكَانَتْ في الأصلِ: فِئْوَةٌ بوزنِ فِعْلَةٍ فنَقَصَ، والجمعُ فِئُون وفِئَات»[8].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ «على ما يطَّرِدُ في هذا النَّحْوِ»[9].

---

(١) أ: مجيل عنه.

(٢) أبو ليلى أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة، قال عنه فؤاد سزكين:
«أبو ليلى الأعرابي، من فصحاء الأعراب، ولعله كان واحداً ممن اجتمعوا عند عبد الله بن طاهر بنيسابور، وروى عنه أبو الهيثم (انظر: الأزهري ١٥/ ٣٤٢)، والظاهر أنه كان في الربع الأول من القرن الثالث». تاريخ التراث العربي (علم اللغة) ٨/ ١/ ٦٤.

(٣) المحكم ١٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

(٤) المحكم ١٢ / ٢٠٣.

(٥) ساقط من: ب.

(٦) ساقط من: أ.

(٧) التهذيب ١٥/ ٥٨٠.

(٨) انظر: التهذيب ١٥/ ٢٨٠.

(٩) المحكم ١٢ / ٢٠١.

عُنُواً وعُنْياً حِينَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا وَكَذَا الكِتَابُ عَنَوْتُهُ وعَنَيْتُهُ

عَنَتِ الأرضُ عَنْواً وعُنُوّاً؛ الأخيرةُ عن الجوهريِّ[1] والسرقسطيِّ[2] ـ رحمهما اللهُ ـ وعَنْياً، تَعْنُو وتَعْنِي أيضاً عن الكسائيِّ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: أَنْبَتَتْ وظَهَرَ نَبْتُها.

قالَ الأزهريُّ: «قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الكسائيِّ ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ يقالُ: لم تَعْنُ بلادُنا بِشَيْءٍ، ولم تَعْنِ: إذًا[4] لم تُنْبِتْ شيْئاً»[5]. قالَ ذو الرمّةِ:

/[٣٢/ب] وَلَمْ يَبْقَ بِالخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرَّطْبِ إلا يُبْسُها وهَجِيرُهَا[6]

«قالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: سألتُه فلمْ يَعْنُ لي بِشَيْءٍ، كقولِكَ: لم يَنْدَ لي بشَيْءٍ، ولم يَبِضَّ بشَيْءٍ»[7].

= وضابطُ هذا أنَّ كلَّ اسمٍ ثلاثيٍّ حُذِفَتْ لامُه وعُوِّضَ عنها هاءُ التأنيثِ ولم يكسَّرْ.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ١٩٣، منهج السالك ١١.

(١) الصحاح ٦/ ٢٤٤٠.

(٢) انظر: الأفعال ١/ ٣١٥-٣١٦.

(٣) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٤٠.

(٤) في التهذيب: أي.

(٥) ب: بشيءٍ، التهذيب ٣/ ٢١٤، وانظر قول ابن السكيت في: إصلاح المنطق ١٤٠.

(٦) من البحر الطويل من قصيدةٍ مطلعُها:

تَصَابَيْتُ فِي أَطْلالِ مَيَّةَ بَعْدَمَا نَبَا نَبْوَةً بالعَيْنِ عَنْها دُثُورُها

نبا: تجافى، الداثر: الذي امّحَى ودَرَسَ، الخلصاء: موضعٌ بالدَّهناء، الهجير: اليابسُ من الحمضِ الذي كسّرَتْه الماشيةُ فهجرَ.
ويروى: عنت له، ومن البقل. الشاهد: (عنت) بمعنى أنبتت.
الديوان ١/ ٢٢٧، إصلاح المنطق ٢٠٦، الصحاح ٢/ ٨٥٢، ٣/ ٩٩٣، ٦/ ٢٤٤٠، مجمل اللغة ٣/ ٨٩٩، مقاييس اللغة ٤/ ١٤٩، ٦/ ٣٥، المحكم ٢/ ١٧٩، ٢٦٣، اللسان ٥/ 256 (هجر)، ٦/ ٢٦١ (يبس)، ١٥/ ١٠٤ (عنا).

(٧) التهذيب ٣/ ٢١٤.

فإذَا عَدَّيْتَ الفعلَ قلتَ: أَعْنَاها الوَلِيُّ: وهو المطرُ الذي بعدَ الوَسْمِيِّ، أي جعلَها تُنْبِتُ[1].

الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: ومَا أَعْنَتِ الأَرْضُ شَيْئاً: أي ما أَنبَتَتْ، وقالَ عديٌّ[2]:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ تَلِتْ كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعا[3]

قوله: فلم تَلِتْ: أي فلمْ تُنْقِصْ منه شَيْئاً»[4].

وزادَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وعَنَيْتُ الشَّيْءَ وعَنَوْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ وأَخرَجْتُه»[5].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «ولَمْ تَعْنِ بلادُنا بشيءٍ العامَ[6]: أي لم تُنْبِتْ، والواوُ لغةٌ»[7].

---

(١) انظر: الأفعال للسرقسطي ١/ ٣١٦.

(٢) ب: رحمه الله، وترحمه هذا يعني أنّه يريد عديَّ بن الرقاع العاملي. كما قال ابن سيده. انظر: المحكم ٤/ ٢٧٨. وتابعه في هذا الوهم ابن منظور لكونه ناقلاً عنه، والزبيدي. ولذا أثبته محققا ديوان عدي بن الرقاع في ذيل الديوان، ولم يثبتاه في الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، مع أن ابن سيده وابن منظور قد نسبا البيت إلى عديِّ بنِ زيدٍ في موضع آخر. انظر: المحكم ٢/ ٢٦٤، اللسان ١٥/ ١٠٣ (عنى). والأرجحُ عندِي أنَّ البيتَ لعديِّ بنِ زيدٍ العِبَادِيِّ لأنَّ له قصيدةً على وزنِ البيتِ ورويِّه في ديوانِه مطلعُها:

تَأَيَّتَ مِنْهُنَّ المَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أُيَسِّرُ طَرْفاً سَاهِمَ الوَجْهِ فَارِعا

(٣) من البحرِ الطويلِ، وقد أفردَ وحدَه، وفي ديوانِ عديِّ بنِ زيدٍ قصيدةٌ على وزنِ البيتِ ورويِّه. أعني: أنبت، الوَلْيُ والوَلِيُّ: المطرُ الذي يأتي بعدَ المطرِ. لم تلت: لم تنقِصَ. النِّهاءُ: جمع نِهْيٍ، بفتح النون وبكسرها: الغدير. الشاهد: (أعنى) أي أنبت.
ديوان عدي بن زيد ١٤٦، ديوان ابن الرقاع ٢٥٨، إصلاح المنطق ١٨٦، الصحاح ٦/ ٢٤٤٠، المحكم ٢/ ٢٦٤، ٤/ ٢٧٨، المخصص ٥/ ٢٧، ١٠/ ١٨٤، السان ٢/ ١٨٧، ٣/ ٣٩٤، ١٥/ ١٠٣، ٣٤٥، تاج العروس ١٠/ ٢٧٥ (عنى).

(٤) الصحاح/ ٢٤٤٠.

(٥) الأفعال ٢/ ٣٩٣.

(٦) في المحكم: لم تعن بلادنا العام بشيء.

(٧) المحكم ٢/ ١٧٩.

قالَ - في الواوِ -: «والأَعْنَاءُ: الأخْلاطُ منَ النَّاسِ خاصَّةً، وقيلَ: من النَّاسِ وغيرِهم، واحدُها: عِنْوٌ.

وأَعْنَاءُ السَّماءِ: نَوَاحِيها، الواحدُ كالواحدِ.

وعَنَوْتُ الشَّيْءَ: أَبْدَيْتُهُ، وعَنَوْتُ بهِ: أَخْرَجْتُه، [ولم تَعْنُ بلادُنا العامَ بِشَيْءٍ: لم تُنْبِتْه][1]، وأَعْنَتِ النَّبَاتَ: أَظْهَرَتْه، وقالَ ذو الرُّمَّةِ:

وَلَمْ يَبْقَ بِالخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ[2]

وأَعْنَى الغَيْثُ النَّبَاتَ كذلكَ، وقالَ عديُّ بنُ زيدٍ:

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ تَلِتْ كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ[3] المَزَارِعَا[4]

وقد تقدَّمَ - في الياءِ - لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ»[5].

ابنُ القَطَّاعِ[6] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[7] - رحمَهم اللهُ أجمعينَ -: عَنَوْتُ الكتابَ عَنْواً وعَنَيْتُهُ عَنْياً: كَتَبْتُ عُنْوَانَهُ وعُنْيَانَهُ، والاسمُ العُنْوَانُ - بضمِّ العينِ [وكسرِها معَ الواوِ - عن القزَّازِ[8] - رحمَه اللهُ - في جامعِه: وعُنْيَانٌ - بضمِّ

---

(١) ليست في المحكم في باب الواو (عنو) وقد تقدمت في (عني)، وفي باب الواو: عَنَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ تَعْنُو؛ ولذا ضَبَطْتُ الفعلَ بضمِّ النونِ في: لم تعنُ في هذه العبارة هنا.

(٢) سبق تخريجه ص: ١٦٣ .

(٣) ب: الوليّ.

(٤) سبق تخريجه ص: ١٦٤ .

(٥) المحكم ٢/ ٢٦٣-٢٦٤ .

(٦) الأفعال له ٢/ ٣٩٢-٣٩٣ .

(٧) الأفعال له ١/ ٣١٥ .

(٨) القزاز (٣٤٢-٤١٢هـ).
أبو عبدِاللهِ محمَّدُ بنُ جعفرٍ التميميُّ النحويُّ المعروفُ بالقزَّازِ القيروانيُّ، كانَ يغلبُ عليه علمُ النحوِ واللغة، له مصنفات منها: ضرائر الشعر، والعشرات في اللغة، والجامع في اللغة وغيرها.
(وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٤-٣٧٦، معجم الأدباء ٨/ ١٠٥-١٠٩، بغية الوعاة ١/ ٧١).

العينِ][1] معَ الياءِ عنه أيضاً ـ رحمَه اللهُ ـ.

وفيه لغاتٌ أخرُ، قالَ ابنُ السِّيدِ البطليوسيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «يقالُ: عُلْوَانُ الكتابِ وعُنْوَانُـهُ وعُنْيَانُهُ، وقد عَنْوَنْتُهُ أُعَنْوِنُهُ عَنْوَنَةً وعُنْوَاناً، فهوَ مُعَنْوَنٌ، وعَلْوَنْتُهُ [أُعَلْوِنُهُ][2] عَلْوَنَةً وعُلْوَاناً فهو مُعَلْوَنٌ، وعُنْتُهُ أَعُونُهُ عَوْناً فهو مَعُونٌ، وعَنَّنْتُه أُعَنِّنُهُ/ [٣٣/أ] تَعْنِيناً فهو مُعَنَّنٌ، وعَنَنْتُهُ أَعُنُّهُ عَنّاً فهو مَعْنُونٌ، وعَنَّيْتُهُ أُعَنِّيهِ تَعْنِيَةً فهو مُعَنًّى، وعَنَوْتُهُ أَعْنُوهُ عَنْواً فهو مَعْنُوٌّ»[3].

قلتُ: وعَنَيْتُهُ أَعْنِيهِ عَنْياً كما قدَّمنا، فهو مَعْنِيٌّ.

رجعٌ إلى كلامِ ابنِ السِّيدِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وأفصحُهنَّ عَنْوَنْتُهُ[4] فهو مُعَنْوَنٌ قالَ الشَّاعرُ[5]:

ضَحَّوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ[6] يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنَا[7]

وقالَ آخرُ[8]:

---

(١) ساقط من: ب.

(٢) ليست في الاقتضاب.

(٣) الاقتضاب ١/ ١٨٩.

(٤) أ، ب: عنوته والتصويب عن الاقتضاب، وهو ما يقتضيه سياق النص.

(٥) القائل: هو حسان بن ثابت.

(٦) أ: له، والتصويب من الاقتضاب والديوان.

(٧) من البحرِ البسيطِ من قصيدةٍ مطلعُها:

مَنْ سَرَّهُ الموتُ صِرْفاً لا مِزَاجَ لَهُ فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً في دارِ عُثْمَانا

المأسدةُ: أرضٌ كثيرةُ الأسدِ، ضَحَّوا: أي ذبحوه كالأُضحيةِ، الشَّمَطُ: بياضُ الشعرِ من الرأسِ يخالطُ سوادَه، والرجلُ أشمطُ والمرأةُ شمطاءُ.

الشاهد: (عنوان) والفعل عنون فهو معنون.

الديوان ٤٦٩، إصلاح المنطق ٢٩٠، العقد الفريد ٤/ ٢١٣، ٥/ ٣٤، المخصص ١٣/ ٩٩، الاقتضاب ١/ ١٩٠، اللسان ١٣/ ٢٩٤ (عنن) ١٤/ ٤٧٧ (ضحا)، المقاصد النحوية ٤/ ١٧، الخزانة ٩/ ٤١٨، تاج العروس ٩/ ٢٨٣ (عنن).

(٨) علي بن بسام.

رَأَيْتُ لِسَانَ المَرْءِ رَائِدَ عَقْلِهِ وَعُنْوَانَهُ فَانْظُرْ بِمَاذَا تُعَنْوَنُ[(١)]

والعُلْوَانُ: باللام مشتقٌّ من العَلانيةِ، [والعُلْوَانُ[(٢)]: العَلانِيَةُ][(٣)]، والعُنْوَانُ بالنُّونِ: مشتقٌّ من عَنَّ الشَّيْءَ يَعِنُّ: إذَا عَرَضَ، فالواوُ على هذا زائدةٌ، ووزنُه فُعْوَالٌ، وقد قيلَ: إنَّه مشتقٌّ منْ قولِهم: عَنَتِ الأَرْضُ تَعْنُو: إذَا ظهرَ فيها النباتُ، ويقوِّي هذا القولَ ما ذكرْناه من قولِهم: عَنَوْتُ[(٤)] الكتَابَ وعَنَيْتُهُ، فيلزَمُ على هذا أن يكونَ عُنْوَانٌ فُعْلاناً، وتكونُ الواوُ أصلاً، والنونُ زائدةٌ، وهو عكسُ القولِ الأوَّلِ. ويلزمُ على هذا أنْ تكونَ اللامُ في عُلْوَانٍ بدلاً من النونِ، كمَا قالُوا: جِبْرِيلٌ وجِبْرِينٌ.

وأمَّا من قالَ: عَنَنْتُهُ وعَنَّنْتُهُ بالنُّونِ فلا يكونُ في هذه اللغةِ إلا من: عَنَّ يَعِنُّ: إذَا عرضَ، وتكونُ الواوُ في عُنْوَانٍ زائدةً، واللامُ في عُلْوَانٍ بدلٌ من النُّونِ، لا يصحُّ غيرُ ذلكَ.

ومن قالَ: عُنْتُهُ أَعُونُهُ على مثالِ: صُغْتُهُ أَصُوغُهُ فلأنَّه[(٥)] مقلوبٌ من عَنَوْتُهُ.

وقدْ قالَ قومٌ: إنَّ العُنْوَانَ مشتقٌّ من العنايةِ بالأمرِ؛ لأنَّ[(٦)] الكتبَ في القديمِ كانَتْ لا تطبَعُ، فلمَّا طُبِعَتْ وعُنْوِنَتْ، جَعَلَ القائلُ يقولُ: من عُنِيَ بهذا الكتابِ؟ ولقد عُنِيَ كاتبُه به. وهذا الاشتقاقُ لا يصحُّ إلا على لغةِ من يقولُ: عُنْيَانٌ بالياءِ، ولا يليقُ بسائرِ اللغاتِ.

---

(١) من البحر الطويل
وروايةُ الاقتضابِ المطبوع فيها: . . . المرء عنوان قلبه . . . ورائده . . . .
الشاهد: تعنون من العنوان. الاقتضاب ١/ ١٩٠، ربيع الأبرار ٣/ ٢٦٥.

(٢) أ: العنوان، ولعل المراد ما أثبته عن ب.

(٣) ساقطٌ من الاقتضابِ المطبوع - قالَ ابنُ منظورٍ: «العلانيةُ: خلاف السرّ، . . . . يقالُ: علونتُ الكتابَ: إذا عَنْوَنْتُه، وعُلْوانُ الكتابِ: عنوانُه» اللسان ٣/ ٢٨٩ (علن).

(٤) أ: عنونت.

(٥) ب: فإنه.

(٦) ب: أن.

وقد قالَ قومٌ: العُنْوَانُ الأثرُ، وبه سُمِّيَ عُنْوَانُ الكتابِ، واحتجُّوا بقولِ الشّاعرِ:

ضَحَّوا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِهِ[١]

وهذا القولُ فيه نظرٌ؛ لأنَّه يلزمُ في العُنْوَانِ الذي هو الأثرُ من الاشتقاقِ ما يلزمُ في عُنْوَانِ الكتابِ.

ولقائلٍ أن يقولَ: إنَّ /[٣٣/ب] الأثرَ شُبِّهَ بعنوانِ الكتابِ»[٢].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: عن «الليثِ ـ رحمَه اللهُ ـ: وعُنْوَانُ الكتابِ مشتقٌ فيمَا ذكرُوا ـ من المعنى»[٣].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في الياءِ ـ: «والعُنْيَانُ: سمةُ الكتابِ، وقد عَنَّاه وأَعْنَاهُ، قالَ يعقوبُ ـ رحمَه اللهُ ـ: وسمعتُ من يقولُ: أَعِنْ وأَطِنْ؛ أي عَنْوِنْهُ واختِمْه»[٤]، وفي الواوِ: «والعُنْوَانُ والعِنْوَانُ: سمةُ الكتابِ، وقد تقدَّمَ في الياءِ، وقد عَنْوَنَه»[٥].

عَجْواً وعَجْياً أَرْضَعَتْ في مُهْلَةٍ   وَفَلَوْتُهُ مِنْ قَمْلِهِ وفَلَيْتُهُ

«عَجَتِ المرأةُ صَبِيَّها عَجْواً: أرضعَتْه شَيْئاً بعدَ شَيْءٍ، وعَجْياً لغةٌ فيه»[٦].

وقالَ الخليلُ ـ رحمَه اللهُ ـ: عَجَتِ الأُمُّ ولَدَها: إذَا أخَّرَتْ رضاعَه عن مواقيتِه، ويورِثُ ذلكَ وهناً في جسمِه[٧]. وكذلكَ قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ.

قالَ الأعشى[٨]:

---

(١) سبق تخريجه، انظر ص: ١٦٦، والأصل فيه: له.

(٢) الاقتضاب ١٨٩-١٩١.

(٣) التهذيب ٣/ ٢١٢.

(٤) المحكم ٢/ ١٧٩.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٢٦٤، وفي أ، ب: وقد عنوته، والتصويب عن المحكم.

(٦) الأفعال لابن القوطية ٢٥.

(٧) انظر: العين ٢/ ١٨٣.

(٨) الأعشى (...-٧هـ).

مُشْفِقٌ قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعْجُوهُ إِلا عُفَافَةٌ أَوْ فُوَاقُ[1]

ورواه الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ:

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعْجُوه

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ[2] ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ: الذي في شعرِه:

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهارَ ولا تَعْجُوهُ

= أبو بصيرٍ ميمونُ بنُ قيسِ بنِ جندلٍ، من بكرِ بنِ وائلٍ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، كانَ كثيرَ الوفودِ على الملوكِ من العربِ والفرسِ، ويسمى صنّاجةَ العربِ، أدركَ الإسلامَ ولم يسلمْ.

(المؤتلف والمختلف ١٢، معجم الشعراء ١٠٤-٤٠٢، خزانة الأدب ١/ ١٧٥-١٧٨).

(١) بيتٌ من البحرِ الخفيفِ من قصيدةٍ يفخرُ بقومِه مطلعُها:

قَطَعَ الوُدَّ والصَّفَاءَ الفراقُ واشتياقاً إِذِ الحُدُوجُ تُسَاقُ

وبيت الشاهد في الدِّيوان ملفَّقٌ من بيتين هما:

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلا تَعْجُوهُ إلا عُفَافَةٌ أَوْ فُواقُ
مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيْهِ فَمَا تَغْدُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَها الإِشْفَاقُ

وقد أشارَ المؤلفُ إلى روايةِ بيت الشاهد كما سيأتي نقلاً عن الجوهري.

العفافةُ: البقيةُ من اللبن في الضرع، الفواقُ: الوقت بين الحلبتين.

الشاهد: (ما تعجوه) ما تؤخِّر رضاعَه عن مواقيته.

الديوان ٢٦١، الجمهرة ١/ ١٥٥، التهذيب ١/ ١١٥، ٣/ ٤٤، الصحاح ٤/ ١٤٠٦، ٦/ ٢٤٢٠، مقاييس اللغة ٤/ ٣، ٢٤٢، الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٥٠، المحكم ٢/ ٢٠٢، اللسان ١٥/ ٢٩ (عجا)، ٣٥ (عدا).

(٢) ابن بري (٤٤٩-٥٨٢هـ).

أبو محمد عبدالله بن أبي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي المصري، أخذ عن الشنتريني والمعافري والمديني والرازي وغيرهم، أخذ عنه الجزولي وغيره من الجلة، له مصنفات منها: اللباب، وجواب المسائل العشر، وشرح شواهد الإيضاح، والتنبيه والإيضاح، وغيرها.

(معجم الأدباء ١٢/ ٥٦-٥٧، إنباه الرواة٢/ ١١٠-١١١، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٨-١٠٩، البغية ٢/ ٣٤).

يصفُ ظبيةَ وغزالَها؛ أي ما تجاوِزُه ولا تفارِقُه؛ لأنَّ معنى تَعَادَى: تَبَاعَدَ، والأصلُ: تَتَعَادَى، فحذفَ إحْدَى التّاءينِ على خلافٍ في المحذوفِ[1]، ونصبَ النَّهارَ على الظَّرفِ، وتَعْجُوهُ: تغذُوهُ، والعُفَّةُ والعُفَافَةُ ـ بالضمِّ فيهما: بقيَّةُ اللبنِ في الضِّرْعِ.

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «العُفَافَةُ: الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ»[2]، والفُوَاقُ: اجتماعُ الدِّرَّةِ، وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ: «والفُوَاقُ: ما يجتمِعُ في الضرعِ قبلَ الدِّرَّةِ»[3].

وقالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ «والفُوَاقُ: مَا بينَ الحَلْبَتينِ من الوقتِ، لأنَّها تحلَبُ ثمَّ تتركُ سويعةً يرضعُها الفصيلُ لتدرَّ ثم تحلَبُ، يقالُ: مَا أقامَ عندَه إلا فُوَاقاً، وفي الحديثِ: «العِيَادَةُ قَدْرُ فُوَاقِ نَاقَةٍ»[4].

والولدُ: عَجِيٌّ، والأُنْثَى عَجِيَّةٌ، والجمعُ عَجَايا. قالَ[5]:

---

(١) أتاء المضارعة هو المحذوفُ كما يراه هشام والكوفيون، أم تاء الفعل كما يراه البصريون.
انظر: اشتقاق أسماء الله ٣١٦، الإنصاف ٢/٦٤٨-٦٥٠، التسهيل ٣٢٤، التذييل والتكميل ٦/٢٤١ ب، المغني ٢/٦٨٦.

(٢) الأفعال ١/٢٥٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) ورد عند ابن الأثير: عيادة المريض... انظر: النهاية ٣/٤٧٩.

(٥) ينسب إلى أرطاة بن سهية المريّ: (... ـ بعد ٦٥ هـ).
أبو الوليد أرطاةُ بنُ سهيّةَ، سهيةُ هي أمُّه، وهو أرطاةُ بنُ زفر بن عبدالله الغطفاني المري الشاعر المشهور، كان معمراً، عاش أكثر من نصف عمره في الجاهلية، كان امرأً صدقٍ شريفاً في قومه جواداً شاعراً من فرسان الجاهلية.
(الأغاني ١١/١٣٤-١٤٠، الشعر والشعراء ١/٥٢٢-٥٢٣، الإصابة ١/١٠٤).
أثبت نسبته إليه البكريُّ في: اللآلئ ١/٣٤٢.

/[٣٤/أ] عَدَاني أَنْ أَزُوْرَكِ أَنَّ بَهْمِي
عَـجَـايا كُـلُّـهـا إلا قَـلِـيـلا[(١)]»[(٢)]

يقالُ: أَعْجَتِ السنَةُ البَهْمَ: جَعَلَتْهَا عَجَايا. وهي السَّيِّئةُ الغِذَاءِ.

قالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «العَجِيُّ: الذي تموتُ أمُّه فيربِّيه صاحبُه بلبنِ غيرِها، والأنثى عَجِيَّةٌ، وأنشدَ البيتَ[(٣)].

ثمَّ قالَ: والعُجَايَتَانِ: عَصبَتَانِ في باطنِ يدَي الفَرَسِ، وأسفلَ منهما هناتٌ كأنَّها الأظفارُ، تسمَّى السَّعْدَانَاتِ، ويقالُ: كلُّ عَصَبٍ يتَّصِلُ بالحافرِ فهو عُجَايَةٌ، قالَ الرَّاجزُ[(٤)]:

وحَافِرٌ صُلْبُ العَجَا مُدَمْلَقُ[(٥)]

---

(١) من البحر الوافر.
البهم: واحدُها بهمة: الصغيرُ من أولادِ الغنمِ والضأنِ والمعزِ وغيرِها؛ الذكرُ والأنثى في ذلكَ سواء. الشاهد: (عجايا) أي سيئة الغذاء تغذى بغير لبن أمهاتها. الأمالي ١/ ١١٤، الجمهرة ٢/ ١٠٤٣، البغداديات ٤٤٩، الصحاح ٦/ ٢٤١٩، المجمل ٣/ ٦٥٠، مقاييس اللغة ٤/ ٢٤٣، الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٥؛ المحكم ٢/ ٢٠٢، المخصص ٧/ ١٣٨، اللآلئ ١/ ٣٤٢، اللسان ١٢/ ٥٦ (بهم)، ١٥/ ٢٩ (عجا)، ٤٢ (عدا).

(٢) الصحاح ٦/ ٢٤١٩.

(٣) يعني بيت أرطاة بن سهية المتقدّم ص٢١٨.

(٤) هو الزفيان (...-...).
أبو المرقال عطاء بن أسيد السعدي أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة، سمي الزفيان لقوله:

وَالخَيْـلُ تَـزْفِي النَّعَـمَ المقْعُـورَا

وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من الشعراءِ المحسنين.
(المؤتلف والمختلف ١٣٣، معجم الشعراء ٢٩٨، تاج العروس ١٠/ ١٦٤ (زفيا)).

(٥) رجزٌ بعدَه في الصحاح:

وسـاقُ هَـيْـقٍ أَنْـفُـهـا مُـعَـرَّقُ

مدملق: الأملسُ المدوَّرُ من الحافرِ والحجرِ، الهيقُ: ذكرُ النَّعام، أنفُ الشَّيْءِ: طرفُه، المعرق: قليلُ اللحم. =

الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: العُجَايَةُ والعُجَاوَةُ: لُغَتانِ، وهما قدرُ مُضْغةٍ من لحمٍ، تكونُ موصولةً بعصبةٍ تنحدرُ من ركبةِ البعيرِ إلى الفِرْسِنِ»[1].

وهذا بعينِه قولُ أبي عبيدٍ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ[3] «وقالَ النَّضرُ بنُ شميلٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: العُجَايَةُ من الفرسِ: العصبةُ المستطيلةُ في الوظيفِ ومنتهاها إلى الرُّسْغَينِ[4].

قالَ: والرُّسْغُ: منتهى العُجَايَةِ.

وقالَ الليثُ ـ رحمَه اللهُ ـ: العُجَايَةُ عصبٌ مركَّبٌ فيه فصوصٌ عظامٌ تكونُ عندَ رُسْغِ الدَّابَّةِ»[5].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: [عَصَبٌ][6] مركَّبٌ فيه فصوصٌ من عِظامٍ كأمثالِ فصوصِ الخاتمِ. وذكرَ ما ذكرناه عن الأصمعيِّ والنَّضرِ ـ رحمَهما اللهُ ـ في الياءِ[7] والواوِ[8]، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ؛ لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ وواويَّةٌ أيضاً[9].

«قالَ[10]: وإذَا جاعَ أحدُهم دقَّهَا بينَ فِهْرَينِ فأكلَها، قالَ كعبٌ[11]:

= الشاهد: (صلب العجاء) يعني صلب العصبِ المتصلِ بالحافرِ. الصحاح ٦/ ٢٤١٩، التكملة ٦/ ٤٦٧، اللسان ١٠/ ١٠٥ (دملق)، ١٥/ ٣١ (عجا)، تاج العروس ١٠/ ٢٣٥(عجا).

(١) الصحاح ٦/ ٢٤١٩، والفرسن كزبرج للبعير كالحافرِ للدَّابة جمعه فراسن. انظر: القاموس المحيط ٤/ ٢٥٧ (فرسن).

(٢) انظر: قول أبي عبيد في التهذيب ٣/ ٤٥.

(٣) منقول عن الأزهري.

(٤) بعده في التهذيب: وفيها يكون الحطم.

(٥) التهذيب ٣/ ٤٥.

(٦) تكملة من المحكم يقتضيها السياقُ.

(٧) المحكم ٢/ ١٥٢-١٥٣.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٢٠٣.

(٩) المصدر السابق ٢/ ٢٠٣.

(١٠) عند الأزهري: يعني الليث.

(١١) كعب بن زهير (...-٢٦هـ).

سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً[(١)]

قالَ: ويجمعُ على العُجَى، [يصفُ حوافرَها بالصَّلابةِ] [(٢)]»[(٣)].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «كَسَّرُوه على طرحِ الزَّائدِ، فكأنَّهم جمعُوا عُجْوَةً أو عُجَاةً»[(٤)].

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ وفي الياءِ عَجَيْتُ الولدَ: فهوَ عَجِيٌّ، والأنثى بالهاءِ، وعَاجَيْتُه: عَلَّلْتُه بطعامٍ، وأخَّرْتُ رضاعَه عن وقتِه.

وقيلَ: العَجِيُّ من الفصالِ والبَهَمِ: الذي مَاتَتْ أمُّه أو ذَهَبَتْ عنه، فصاحِبُه يرضِعُه ويقومُ عليهِ[(٥)].

وقالَ في الواوِ: «عَجِتِ المرأةُ ابنَها عَجْواً: /[٣٤/ب] أَخَّرَتْ رِضَاعَه عن وقتِه،

= أبو المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من بيت شعر، اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، وأقام يشبب بنساء المسلمين، فأهدر النبي ﷺ دمه، ثم جاء كعب مستأمناً وقد أسلم.

(الشعر والشعراء ١/ ١٥٤-١٥٧، الأغاني ١٥/ ١٤٠-١٤٤، اللآلئ ١/ ٤٢١).

(١) من البحر البسيط من قصيدته المشهورة في مدح المصطفى ﷺ ومطلعها:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لم يُجْزَ مَكْبُولُ

والشاهد صدر بيت عجزه:

.... لَمْ يَقِهِنَّ رؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

وقد جاء في التهذيب: شمّ العجايات. سُمْر: جمع أسمر أي ألوانها سمر، زيم: متفرقةٌ، واحدها زيمة. الشاهد: (العجايات) عصبُ باطنِ اليدين، واحدها: عُجَاية. الديوان ١٤، التهذيب ٣/ ٤٥، مقاييس اللغة ٤/ ٢٤٢، اللسان ١٥/ ٣٠ (عجا)، تاج العروس ١٠/ ٢٣٥ (عجا).

(٢) ما بين المعقوفين جاء متأخراً بعد نصّ ابنِ سيدَه، وهو من كلامِ الأزهريّ.

(٣) التهذيب ٣/ ٤٥.

(٤) المحكم ٢/ ٢٠٣.

(٥) لم أقف على هذا بنصّه في المحكم، ولا في المخصَّصِ، إنّما في المخصَّصِ بعضُه.

انظر: المحكم ٢/ ١٥٥، ٢٠٢-٢٠٣، المخصَّص ١/ ٢٧، ١٣٨١٧.

وقيلَ: داوَتْه[1] بالغِذَاءِ حتَّى نَهَضَ.

والعُجْوَةُ والمُعَاجَاةُ: ألا يكونَ لها لبنٌ يُرْوِي صبيَّها فتعلِّلُه بشَيْءٍ ساعةً»[2].

والاسمُ منه العُجْوَةُ، والعَجِيُّ: الفصيلُ... والبهمةُ، ـ كما ذكرَ في الياءِ[3].

«والعَجِيُّ منَ النَّاسِ: الذي يَفْقِدُ أمَّه... وقد تقدَّمَت عامَّةُ هذه الكلمةِ[4] في الياءِ؛ لأنَّها يائيَّةٌ واويَّةٌ»[5].

ابنُ القطَّاع[6] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[7] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ: فَلَوْتُ رأسَه من هَوَامِّه، وفَلَيْتُهُ أَفْلُوهُ وأَفْلِيهِ عن الأزهري[8] ـ رحمَه اللهُ ـ فَلْواً وفَلْياً وفِلاءً وفِلاَيَةً وفِلْواً وفِلْياً، الأخيرتانِ عن ابنِ القطَّاع[9] ـ رحمَه اللهُ ـ وحدَه: استخرجْتُها.

قالَ[10] ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ: «وفَلَى رَأْسَه فَلْياً وفَلاَّه: بحثَه عن القملِ... وهي الفِلايَةُ والتَّفَلِّي: التكَلُّفُ كذلكَ، قالَ[11]:

إذَا أَتَتْ جَارَاتِها تَفَلَّى[12]»[13]

---

(١) أ: دوانه، ب: دارته. والتصويب عن المحكم.

(٢) المحكم ٢/ ٢٠٢.

(٣) انظر: المحكم ٢/ ٢٠٢-٢٠٣. فليس هذا النصُّ موجوداً فيه.

(٤) في المحكم: وقد تقدم ذلك في الياء.

(٥) المحكم ٢/ ٢٠٢-٢٠٣.

(٦) انظر: الأفعال ٢/ ٤٨٥.

(٧) انظر: الأفعال ٣/ ٣٦-٣٧.

(٨) انظر: التهذيب ١٥/ ٣٧٤-٣٧٥.

(٩) انظر: الأفعال ٢/ ٤٨٥.

(١٠) يعني ابن سيده، ولم يتقدَّمْ له ذكر، والنصُّ منقولٌ عنه.

(١١) لم ينسب.

(١٢) رجزٌ بعده: تُرِيكَ أَشغَى قَلِحاً أَفَلاّ

أشغى: من الشغا وهو اختلاف الأسنان في الطول والقصر، القلح: صفرة تعلو الأسنان، الفَلّ: الثلم في أي شيء كان. الشاهد: (تفلى) أي تتكلف في بحثها عن قملها. المحكم ١٢ / ٨١، اللسان ١٥/ ١٦٣ (فلا)، تاج العروس ١٠/ ٢٨٤ (فلا).

(١٣) المحكم ١٢ / ٨١.

وكذلكَ: فَلَوْتُ رأسَه بالسَّيفِ وفَلَيْتُهُ: شَقَقْتُه، ورَوَاه ابنُ طريفٍ والأزهريُّ عن أبي عبيدةَ - رحمَهم اللهُ -. وقالَ: إذَا ضَرَبْتُه به[1]، وكذلكَ قالَ كراعٌ - رحمَه اللهُ - والجوهريُّ[2] - رحمَه اللهُ -، قالَ أبو كبيرِ الهذليُّ[3] [الشَّاعرُ المعروفُ][4]:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقَادِهِمْ تُفْلَى جَمَاجِمُهُمْ بِكُلِّ مُفَلَّلِ[5]

يروي مُفَلَّل بالفاء: أي به فُلُولٌ، ومُقَلَّلٌ بالقافِ: وهو السَّيفُ [الذي له قُلَّةٌ، وهي القَبيعةُ[6]، ومُنَخَّلٌ بالخاءِ المعجمةِ: وهو الذي][7] قد نُخِّلَ، والمُنَخَّلُ: المنتقَى. ومُؤَلَّلُ: أي محدَّدٌ[8].

وروى أبو عمرٍو - رحمَه اللهُ -: مُنَحَّلِ بالحاءِ المهمَلةِ: أي سيفٌ قد نحلَ لِقِدَمِه[9].

وقولُه: بعدَ رقادِهم: أي بُيِّتُوا بَيَاتاً، وقالَ الأخفشُ - رحمَه اللهُ -: أي بعدَ

---

(١) انظر: التهذيب ١٥/ ٣٧٤.

(٢) انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٥٦.

(٣) أبو كبير الهذلي (...-...).
أبو كبير عامر بن الحليس من بني سهل بن هذيل، شاعرٌ فحلٌ، أدركَ الإسلامَ وأسلم، له خبرٌ مع رسول الله ﷺ. (الشعر والشعراء ٢/ ٦٧٠-٦٧٤، اللآلئ ١/ ٣٨٧، الإصابة ٧/ ١٦٢، الخزانة ٨/ ٢٠٩).

(٤) ساقط من: ب.

(٥) من البحر الكامل من قصيدةٍ مطلعُها:

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلِ أَمْ لا سَبِيلَ إِلى الشَّبَابِ الأَوَّلِ

الشاهد: (تفلى جماجهم) أي تضرب. ديوان الهذليين ٢/ ٩٥، شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٥، المعاني الكبير ٢/ ٨٩٢، اللآلئ ١/ ٣٨٧.

(٦) قبيعةُ السيفِ: ما كانَ على رأسِ قائمِه، وهي التي يدخلُ فيها القائم. وربّما اتّخذت من فضّةٍ على رأس السكين. اللسان ٨/ ٢٥٩ (قبع).

(٧) ساقط من: ب.

(٨) انظر هذه الروايات في: ديوان الهذليين ٢/ ٩٨، شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٧٠٥.

(٩) انظر قول أبي عمرو في: المعاني الكبير ٢/ ٨٩٢.

ما كانُوا في عيشٍ وخفضٍ. والجماجمُ: الهامُ، وتفلَى[1]: وهو أن يصيرَ السيفُ في موضعِ الفِلايَةِ، وأنشدَ الأزهريُّ[2] ـ رحمَه اللهُ ـ:

أَمَا تَرَانـي رَابِطَ الجِنَـانِ   أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلاَنِي[3]

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «فَلَى رأسه بالسَّيْفِ [فَلْياً][4]: ضَرَبَه وقطعَه، واستَفْلاه / [٣٥/ أ] تعرَّضَ لذلكَ»[5].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وفَلَوْتُ القومَ وفَلَيْتُهُمْ: إذَا تخلَّلْتُهم»[6].

وقالَ ابنُ القطَّاع[7] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ ثلاثتُهم ـ رحمَهم اللهُ ـ وفَلَوْتُ الصغيرَ عن أُمِّهِ وفَلَيْتُه: فصلتُه، قالَ أبو ذؤيبٍ الشاعرُ:

بِضَرْبٍ يَفُضُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِهِ
وَطَعْنٍ كَرَكْضِ الخَيلِ تُفْلَى مِهَارُها[8]

---

(١) أ، ب: تفلى تفلي.

(٢) لم أقف على من نسبه.

(٣) رجز يروى بعده:

أُجِيبُهُ: لَبَّيْـكَ إِذْ دَعَـاني

الشاهد: أفليه... استفلاني: أي أضربُ رأسَه بالسيف. التهذيب ١٥/ ٣٧٤، المحكم ١٢/ ٨١، المخصص ١٤/ ٢٣، اللسان ١٥/ ١٦٣ (فلا)، تاج العروس ١٠/ ٢٨٤ (فلا).

(٤) تكملة من المحكم.

(٥) المحكم ١٢ / ٨١.

(٦) التهذيب ١٥/ ٣٧٥.

(٧) الأفعال له ١/ ٤٨٥.

(٨) من البحر الطويل من قصيدة رثى بها نشيبة بن محرث الهذلي مطلعها:

هَلِ الدَّهْرُ إِلاّ لَيْلَةٌ وَنَهَارُها   وَإِلاّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُها

غيارها: غيوبها. يفضُّ: يكسر، البيض: واحده بيضة وهو ما يلبسُ فوقَ الرأسِ من الحديد، سُمِّيَ بيضةً تشبيهاً له ببيضِ النعام. شبه سرعة خروج الدم بهوي رجلي الفرس إذا رمحت عند افتلاء ولدها. الشاهد: (تفلى) أي تفصل مِهارها.

ديوان الهذليين ١/ ٣٠، شرح أشعار الهذليين ١/ ٨٣، الأفعال للسرقسطي ٤/ ٣٦.

وقالَ الأعشى:

مُلْمِعٍ لاَعَةِ الفؤادِ إلى جَحْشٍ فَلاَهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الفَالي[1]

يعني: حالَ بينَها وبينَ ولدِها[2].

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومنه: سُمِّيَتِ الفَلاةُ؛ لأنَّها فُلِيَتْ عن كلِّ خيرٍ، كما يُفْلَى الفَلُوُّ عن أمِّه: أي يفطَمُ»[3].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «والفَلاةُ: القفرُ من الأرضِ، لأنَّها فُلِيَتْ عن كلِّ خيرٍ، أي: فُطِمَتْ وعُزِلَتْ، وقيلَ: هيَ التي لا ماءَ فيها، فأقلُّها للإبلِ رِبْعٌ[4]، وأقلُّها للحُمُرِ والغنمِ غِبٌّ[5]، وأكثرُها: ما بلغت ممّا لا ماءَ فيهِ.

وقيلَ: هيَ الصّحراءُ الواسعةُ، والجمعُ فَلاً[6] وفَلَوَاتٌ وفُلِيٌّ[7] قالَ حميدُ بنُ ثورٍ الهلاليُّ:

---

(١) من البحر الخفيف من قصيدة مطلعها:

مَا بُكَاءِ الكَبِيرِ بالأَطلالِ وُسؤَالي فَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالي

ملمع: استبانَ حملُها في ضرعِها فأشرقت واسودَّت الحلمتان، لاعة الفؤاد: من لاع يلوع وهو أشد الحزن.

الشاهد: (فلاه) أي فصله عن أمِّه.

الديوان ٥٧، الجمهرة ١/ ١٥٨، التهذيب ١٥/ ٣٧٤، مقاييس اللغة ٥/ ٢١١، الصحاح ٦/ ٢٤٥٧، الأفعال للسرقسطي ٤/ ٣٧، اللسان ٨/ ٣٢٨ (لوع)، ١٥/ ١٦٢(فلا)، تاج العروس ١٠/ ٢٨٣(فلا).

(٢) انظر: الأفعال للسرقسطي ٤/ ٣٧.

(٣) الأفعال ٤/ ٣٦.

(٤) أ، ب: أربع، والتصويب عن المحكم واللسان، والربع: من أظماء الإبل أن تحبس عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس. اللسان ٨/ ١٠٠ (ربع).

(٥) الغب: ورد يوم وظمء آخر. اللسان ١/ ٣٦٥ (غبب).

(٦) قيل: فلاً: اسم جنس جمعيٌّ واحده فلاةٌ، كما سيأتي فيما ذكره ابن سيده.

(٧) في المحكم: فلوات وفُلِيّ وفِلِيّ وفلاً.

وَيَأْوِي إِلى زُغْبٍ مَرَاضِيعَ دُونَها   فَلاً لاَ تَخَطَّاهُ الرِّفَاقُ مَهُوبُ[1]

وأمَّا قولُ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ[2]:

مَثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحةَ للقَوم   فَـلاةٌ مِـنْ دُونِـهـا أَفْـلاءُ[3]

فليسَ أَفْلاءٌ جمعَ فَلاةٍ، لأنَّ فَعْلَةَ لا تكسَّرُ على أَفْعَالٍ، إنَّما أَفْلاءٌ جمعُ فَلاً الذي هو جمعُ فلاةٍ»[4].

---

(١) من البحر الطويل من قصيدةٍ مطلعُها:

مَرِضْتُ فَلَمْ تَحْفِلْ عَلَيَّ جَنُوبُ   وأَدْنَفْتُ والممشى إِلَيَّ قَرِيبُ

لم تحفل: لم تبال، وأدنفت: ثقلت من وطأة المرض، زغب: الفروخ الصغار، والزَغَب: الريش الأصفر.

وقد روي بيت الشاهد بعدة روايات:

تفيث به زغبا مساكين... رواية الاقتضاب.

تبادر أطفالاً مساكين.... لاتخطاه العيون رغيب، وهي رواية الأغاني.

تأوي إلى زغب مساكين.... ماتخطاه العيون مهوب، وهي رواية الديوان.

الشاهد: (فلا) جمعُ فلاةٍ.

الديوان ٥٤، الأغاني ٧/ ١٥٢، أدب الكاتب ٤٩١، الاقتضاب ٢/ ٣٣٦، ٣/ ٤٣١، المحكم ١٢/ ٩٠، اللسان ١٥/ ١٦٤ (فلا)، تاج العروس ١٠/ ٢٨٣ (فلا).

(٢) الحارث بن حلزة (....ـ نحو ٥٠ ق. هـ).

هو الحارثُ بنُ حلزةَ بن مكروهَ بن يزيد بن عبد اللهِ بن مالك من بني يشكر بن بكر بن وائل، شاعر جاهلي فخور به برص. ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند في قصة مشهورة.

(الشعر والشعراء ١/ ١٩٧-١٩٨، الأغاني ٩/ ١٧١-١٧٤، اللآلئ ٢/ ٦٣٨-٦٣٩).

(٣) من البحر الخفيف من معلقته المشهورة ومطلعها:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ   رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

آذنتنا: أعلمتنا، البين: الفراق، الثاوي: المقيم، الثواء: الإقامة، ويعني ببيت الشاهد نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة. الشاهد: بينه الشارح. شرح القصائد السبع الطوال ٥٠١، شرح القصائد العشر ٤١٥، المحكم ١٢ / ٩٠، اللسان ١٥/ ١٦٤(فلا)، تاج العروس ١٠/ ٢٨٣ (فلا).

(٤) قالَ ابنُ الأنباريِّ: «والأفلاء ـ على هذه الرواية ـ: جمع فلاً، وفلاً: جمع فلاة».

شرح القصائد السبع الطوال ٥٠٠، وانظر: التبريزي في شرح القصائد العشر ٤١٥.

قلتُ: قولُه: عن فَلاً: إنَّه جمعُ فلاةٍ هنا، وفيما تقدَّمَ فيه نظرٌ، فإنَّ الصحيحَ في مثلِ هذا أنَّه جنسٌ، وليسَ بجمعٍ، بدليلِ وصفِه بالتّذكيرِ، وتصغيرِه على لفظِه، لاسيَّما في المخلوقاتِ.

ثم قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وفَلَوْتُهُ بالسَّيفِ فَلْواً: ضربْتُ رأسَه، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ؛ لأنَّ هذه الكلمةَ يائيَّةٌ واويَّةٌ»[1].

/ [٣٥/ ب] غَمْواً وغَمْياً حِينَ يَسْقُفُ بَيْتَهُ

وعَـظَـوْتُـه آلَـمْـتُـه وَعَـظَـيْـتُـه

ابنُ القطَّاعِ[2] والسرقسطيُّ[3] ـ رحمَهما اللهُ ـ: غَمَوْتُ البيتَ أَغْمُوه غَمْواً، وَغَمَيْتُه أَغْمِيه غَمْياً: غَطَّيْتُه. وكذلكَ قالَ ابنُ دريدٍ[4] ـ رحمَه اللهُ ـ. قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: بطينٍ أو خشبٍ[5].

قالَ ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: هذا قولُ بعضِ أهلِ اللغةِ، وبعضُهم يقولُ: أَغْمَيْتُ: جعلْتُ له غَماً، وهو سقفُه، وغَمَى البيتِ: ما فوقَ السقفِ من القصبِ والترابِ ونحوِه، فإن كسرتَ العينَ مددتَ.

وَقَد غَمَّيْتُ البيتَ. الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: غَمَّيْتُ البيتَ: إذَا سقفْتُه»[6].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «الغَمَى: سقفُ البيتِ، فإذَا كسرْتَ أوَّلَه مددْتَ، وقيلَ: الغَمَى: ما فوقَ السقفِ من الترابِ وما أشبهَه... غَمَيْتُ البيتَ وغَمَّيْتُه»[7].

(١) المحكم ١٢ / ٩٠.
(٢) الأفعال له ٢/ ٤٣٣.
(٣) الأفعال له ٢/ ٤١.
(٤) قال ابن دريد: «غَمَا البيتَ وغِماءُ البيتِ، إذا فتحته قصرته، وإذا كسرته مددته». الجمهرة ٢/ ٩٦٣.
(٥) الأفعال له ٢ / ٤١.
(٦) التهذيب ٨/ ٢١٥.
(٧) المحكم ٦/ ٢١.

وقالَ ـ في ترجمةِ الواوِ ـ: غَمَوْتُهُ: غَطَّيْتُه[1] بالطِّينِ والخشبِ[2]. والتثنية غَمَيَانِ وغَمَوَانِ[3]، عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ؛ لأنَّ الكلمةَ يائيَّةٌ واويَّةٌ[4].

«قالَ[5]: والجمعُ أَغْمِيَةٌ، وهو شاذٌّ، ونظيرُه: نَدىً وأَنْدِيةٌ.

والصحيحُ عندِي[6] أنَّ أَغْمِيَةً جمعُ غِمَاءٍ[7] كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، وأنَّ جمعَ (غَمىً) إنَّما هو أَغْمَاءٌ، كنَقىً وأَنْقَاءٍ»[8].

وكذلكَ قالَ أبو الطَّيبِ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: غَمَا البيتَ يَغْمُوه غَمْواً ويَغْمِيهِ غَمْياً: إذَا سقفهَ[9]، وتثنيةُ غَمَا البيتِ غَمَوانِ وغَمَيانِ[10].

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «عَظَاه يَعْظُوهُ عَظْواً: اغتالَه فسقَاه سُمّاً»[11]. وكذلكَ قالَه ابنُ القطَّاعِ[12] ـ رحمَه اللهُ ـ ثمَّ قالَ السرقسطيُّ وابنُ القطَّاعِ ـ رحمَهما اللهُ ـ: وعَظَاهُ أيضاً: تَنَاولَه بلسانِه[13]. قالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: ولَقِيَ[14]

---

(١) نصه: غما البيت غمواً: غطاه بالطين والخشب.
(٢) انظر: المحكم ٦/ ٤٣.
(٣) انظر: المحكم ٦/ ٢١، ٤٣.
(٤) انظر: المصدر السابق ٦/ ٤٣.
(٥) يعني ابنُ سيده اللحيانيَّ.
(٦) أي ابن سيده.
(٧) أ: غميا.
(٨) المحكم ٦/ ٢١.
(٩) انظر: الإبدال ٢/ ٥١٥.
(١٠) انظر: المصدر السابق ٢/ ٥١١.
(١١) الأفعال له ١/ ٣١٠. وقد تقدمت نقطة الظاء على العين في الأصل فصارت غطاه، وكذا بعض البواقي، والصواب ما أثبته لمناسبة الدلالة اللغوية.
(١٢) الأفعال له ٢/ ٣٩٦.
(١٣) الأفعال للسرقسطي ١/ ٣١١، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٩٦-٣٩٧.
(١٤) أ: وكفى، والتصويب عن ابن القطاع.

فلانٌ ما عَظَاه: أي ما ساءَه[1]، وعَظَاه عَظْياً وأَعْظَاه: ساءَه»[2]. ونقلَه السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ عن أبي زيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ «وقالَ يقالُ: ما عَظَاكَ وما يَعْظِيكَ: أي ما يَسُوءُكَ»[3].

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ تقولُ العربُ: أَرَدْتَ مَا يُلْهِيني، فقلت / [٣٦/ أ] مَا يَعْظِينِي. قالَ: يقالُ هذا للرجلِ يريدُ أن ينصحَ صاحبَه فيخطِئ، ويقولُ: ما يَسُوءُهُ. قالَ: ومثلُه: أرادَ ما يُحْظِيها فقال ما يَعْظِيها»[4].

يقالُ: عَظَاه يَعْظِيهِ عَظْياً.

«وقالَ ابنُ شميلٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: عَظَى [فلانٌ][5] فُلاناً يَعْظِيهِ عَظْياً: إذا ساءَه بأمرٍ يأتيه إليه.

ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ: عَظَا فُلاناً يَعْظُوه عَظْواً: إذَا قطَّعَه بالغيبةِ[6].

وقالَ ابنُ دريدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: عَظَاه يَعْظُوه عَظْواً: إذَا اغتالَه فسقَاه سُمّاً[7]»[8].

فجميعُهم لم يذكرُوا الواوَ والياءَ في لفظٍ واحدٍ، هكذا ذكرَه الجماعةُ.

وقالَ أبو الطَّيِّبِ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «يقالُ: عَظَاه عَظْواً وعَظْياً: إذَا

---

(١) أ: ما سال، ب: ما ساله، والتصويب عن ابن القطاع.

(٢) الأفعال له ٢/ ٣٩٦.

(٣) الأفعال للسرقسطي ١/ ٣١١.

(٤) التهذيب ٣/ ١٤٦. وانظر هذا المثل في: مجمع الأمثال ١/ ٣١١، والمستقصى ١/ ١٣٧.

(٥) تكملة من التهذيب.

(٦) أ: البغية، والتصويب عن التهذيب.

(٧) كذا عند الأزهري، وفي الجمهرة ١٢/ ١٧٩ «ويقال: عَظَاهُ يَعْظُوهُ؛ إذا تناوله بلسانه أو أرصد له شراً».

(٨) التهذيب ٣/ ١٤٦.

كادَه وعَطَاه أيضاً عَطْواً وعَطْياً: إذَا ساءَه وآذاه وآلَمَه قالَ الرّاجزُ[1]:

تَلْقَينَ مِنْهُ كُلَّ ما يَعْطِيكِ حَتَّى تَنِقِّي كنَقِيقِ الدِّيكِ[2]»[3]

وإنَّما نَظَمْتُ ما ذكرَه أبو الطَّيبِ[4] ـ رحمَه اللهُ ـ.

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ قالَ في الياءِ: «عَطَاهُ الشَّيْءُ [يَعْطِيهِ][5]: سَاءَه... وعَطَى: هَلَكَ»[6]، وقالَ في الواوِ: «عطَاه عَطْواً: اغتالَه فسقَاه ما يقتُلُه، وكذلكَ إذَا تناولَه بلسَانِه.

وفعلَ بهِ ما عَطَاه: أي ما ساءَه. وعَطِيَ البعيرُ عَطاً [فهو عَطٍ][7]: أكثرَ من أكْلِ العُنْظُوَانِ، فتولَّدَ وجعٌ في بطنِه.

وعطَا الرّجلَ: ساءَه[8]» [ذلكَ. فهوَ على هذا خاصٌّ أيضاً][9].

غَفْواً إذَا مَا نِمْتَ قُلْهُ وغَفْيَةً وثَفَوْتُ جِئْتُ وَرَاءَهُ وثَفَيْتُهُ

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ في ترجمةِ الياءِ: «غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَـةً: نَعَسَ»[10]، وفي ترجمة الواو: «غَفَا غَفْوَةً: نَامَ نومةً خفيفةً، وفي الحديثِ: فغَفَا[11] غَفْوَةً. والمعروفُ:

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) من الرجز.

الشاهد: (ما يعطيك) أي مايسوؤك ويؤلمك. انظر: الإبدال ٢/ ٥١٦.

(٣) الإبدال ٢/ ٥١٦.

(٤) حين قال: ـ وعظوته آملته وعظيته.

(٥) ساقط من المحكم المطبوع.

(٦) المحكم ٢/ ١٦٤.

(٧) تكملة من المحكم.

(٨) المحكم ٢/ ٢٤٠.

(٩) ساقط من: ب.

(١٠) المصدر السابق ٦/ ١٧.

(١١) أ: فغفاه.

أَغْفَى، حكَى ذلكَ الهرويُّ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ في الغريبين[2]»[3].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وفي الحديثِ: فَغَفَوتُ غَفْوَةً، وكلامُ العربِ أَغْفَى، وقلّمَا يقالُ: غَفَى»[4]. ثمَّ قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «والغَفْيَةُ: الحفرةُ التي يكمُنُ فيها الصّائدُ.

وقالَ: /[٣٦/ب] اللحيانيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: هي الزُّبْيَةُ»[5].

وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «الغَفْوُ[6] والغَفْوةُ جميعاً: الزُّبْيَةُ. عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ»[7].

ابنُ القطّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ «وأَغْفَى الرَّجُلُ: نامَ. والشَّجَرَةُ: تدلَّتْ أغصانُها»[8]، ثمَّ أعلَمَ بها صورتُه (ع) يعني نفسَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وفيه لغةٌ رديةٌ[9]: غَفَا غَفْواً وغَفَى غَفْيةً: نَامَ»[10].

---

(١) الهروي (...-٤٠١ هـ).
أبو عبيد أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمد بن عبدالرحمن الهرويُّ الشافعيُّ المؤدِّبُ، أخذَ علمَ اللغة عن الأزهريِّ وروى الحديثَ عن أحمدَ بنِ ياسين، وأبي إسحاق البزاز.وغيرهما. له كتاب الغريبين في لغة القرآن ولغة الحديث. (وفيات الأعيان ١/ ٩٥-٩٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦-١٤٧، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٤).

(٢) قال الهرويُّ: «في الحديثِ «ففغوتُ غفوةً» أي: نمتُ نومةً خفيفةً، يقال: أغفى الرجلُ: إذا نامَ، وقلَّما يقالُ: غفا». الغريبين ٤/ ١٣٨١.

(٣) المحكم ٦/ ٤٢.

(٤) نص الأزهري: ... واللغة الجيدة: أَغْفَيْتُ إِغْفَاءَةً. وغفا: قليل في كلامهم. انظر: التهذيب ٨/ ٢٠٧. وما في اللسان ١٥/ ١٣٠-١٣١ يوافق نص المؤلف.

(٥) المحكم ٦/ ١٧.

(٦) أ، ب: الغَفْوةُ، والتصويب عن المحكم وغيره من كتب اللغة.

(٧) المحكم ٦/ ٤٢.

(٨) الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٤٣.

(٩) أ: ساوية.

(١٠) الأفعال له ١/ ١٤١.

ابنُ القطَّاع[1] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[2] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ قالُوا ـ جميعاً ـ: ثَفَوْتُ الشَّيْءَ ثَفْواً: كنتَ معه في أثرِه. كأنَّه مقلوبٌ عن أَثِفْتُ الشَّيْءَ: تَبِعْتُه. ولم يزيدُوا على ذلكَ.

قالَ أبو الطَّيبِ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ثَفَوْتُه[3] ثَفْواً وثَفَيْتُه ثَفْياً: إذا جئتَ تمشي وراءه»[4].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: [في ترجمةِ الياءِ: ثَفَاه يَثْفِيهِ: تَبِعَه، وقالَ][5] في ترجمةِ الواوِ: ثَفَوْتُ [الرَّجُلَ][6]: كُنْتُ معَه على أَثَرِه، وجاءَ يَثْفُوه: أي يتبعُه. قالَ: وقد تقدَّمَ في الياءِ»[7].

«ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ، في نوادرِه ـ يقالُ: هو يَثْفِيهِ ويَثْفُوهُ ويَثْفُنُهُ»[8] بالنونِ، ويَظِفُه[9] بالظاءِ المعجمةِ، ويكسحُه ويدبرُه ويَذْنُبُه[10]: إذَا أتَاه في أثرِه.

وفي حاشيةِ نوادرِ أبي العبَّاسِ ـ رحمَه اللهُ ـ يقالُ: هو يَثِفُه ويَثْفُوهُ.

---

(1) المرجع السابق.

(2) الأفعال له ٣/ ٦٢٠.

(3) جاءت هنا تعليقة على حاشية (أ) نصُّها: (قوله: ثفوتُه؛ هذه المادةُ بثاءٍ مثلَّثةٍ وبعدَها فاءٌ كما يعلمُ من كتبِ اللغةِ، كالقاموسِ، وليست بغينٍ معجمةٍ، فاحذرْ ذلك التحريفَ من الكاتب) وأثبتُّها لطرافتِها.

(4) الإبدال ٢/ ٥١٧.

(5) ساقط من: أ.

(6) تكملة من المحكم.

(7) المحكم ٢٢٩ ب، وقد سقطت هذه المادة (ثفو) كلها من المطبوع، انظر: ١١/ ١٩٢، وجاءت في المخطوط بعد مادة (وثن) وقبل مادة (ثبو).

(8) قال ابن منظور: «مَرّ يَثْفِنُهم وَيَثْفُنُهم ثفناً: أي يتبعهم». اللسان ١٣/ ٧٩ (ثفن).

(9) قال ابن منظور: «وجاءَ يظِفُهُ: أي يتبعُه؛ عن ابنِ الأعرابي». اللسان ٩/ ٣٥٨ (وظف).

(10) منه قول الكلابي:

وجاءَتِ الخيلُ جميعاً تذنُبُه

وذَنَبَه يذنِبُه ويذنُبُه، واستذنبه: تلا ذنبه، فلم يفارق أثره. انظر: اللسان ١/ ٣٩٠ (ذنب)،

وَغَسَى[1] وَلِلعَدْوِ الشَّدِيدِ كَرَيْتُ قُلْ
بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ

ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «غَسَى[2] الليلُ يَغْسَى: أظلمَ، والواوُ أكثرُ»[3].

وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوّاً وغَسِي وأَغْسَى: أظلمَ. وحكَى ابنُ جنِّي ـ رحمَه اللهُ ـ: غَسَى يَغْسَى كأَبَى يَأْبَى. قالَ: وذلكَ أنَّهم شبَّهُوا الألفَ في آخرِه بالهمزةِ في قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ[4]»[5] [وقد قالُوا: غَسَى يغسَى فقد يجوزُ أن يكونَ غَسَى يَغْسَى من التركُّبِ][6] يعني بالتركُّبِ تداخلَ اللغاتِ، وهو أنَّه أخذَ ماضي: يَغْسُو ومضارعَ غَسِيَ.

«وقد أَغْسَيْنَا: وذلكَ عندَ المغربِ وبُعَيْدَه»[7].

[ولم][8] يذكرِ ابنُ القطَّاعِ[9] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[10] والجوهريُّ[11] ـ رحمَهم اللهُ أجمعينَ ـ هذَا اللفظَ إلا في ذواتِ الياءِ لا غيرُ، ولم أرَ أحداً ذكرَ هذه اللفظةَ في ذواتِ الواوِ إلاّ ابنَ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ وحدَه، فنَظَمْتُها بناءً على/ [٣٧/ أ] ذلكَ.

---

(١) الأصل: وغفى، والصواب ما أثبته.

(٢) الأصل: عشى الليل يعشى وكذا في باقي التصاريف وهو تحريف؛ لأنه لا معنى له هنا، فالمعنى الذي أورده المؤلفُ لا يطابق عشى يعشي وكذا الباقي، والتصويب عن المحكم.

(٣) المحكم ٦/ ٧.

(٤) انظر: الخصائص ١/ ٣٨٢.

(٥) المحكم ٦/ ٢٥-٢٦.

(٦) ساقط من: أ.

(٧) المصدر السابق ٦/ ٢٦.

(٨) ساقط من: ب.

(٩) بل ذكرَها ابنُ القطاع في ذوات الياء والواو. انظر: الأفعال له ٢/ ٤٣٦.

(١٠) وكذلك ذكرُها السرقسطي في ذوات الياء والواو. انظر: الأفعال له ٢/ ٦.

(١١) وكذلكَ الجوهريُّ ذكرَها يائيّةً وواويّةً. انظر: الصحاح ٦/ ٢٤٤٦.

قالَ أبو الطَّيبِ عبدُالواحدِ بنُ عليٍّ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والكَرْوُ والكَرْيُ: حَفْرُ النَهْرِ، وقد كَرَوْتُ النهرَ وكَرَيْتُهُ: إذَا حفرتُه، والكَرْوُ والكَرْيُ: أيضاً العَدْوُ، يقالُ: كَرَوْتُ وكَرَيْتُ: أي عَدوْتُ عَدْواً شديداً»[١].

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وقالَ أبو بكرٍ ـ يعني ابنَ القوطيَّةِ ـ رحمَه اللهُ ـ: كَرَوْتُ الأرضَ كَرْواً: حفرتُها... وكَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً: حفرتُه[٢]. وكَرَيْتُ كَرْياً: عَدَوْتُ عَدْواً شَديداً، قال: وليسَ باللغةِ العاليةِ»[٣].

[قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: وكَرَى الرَّجُلُ كَرْياً: عَدَا عَدْواً شَديداً.

قالَ ابنُ دريدٍ[٤] ـ رحمَه اللهُ ـ: «وليسَ باللغةِ العاليةِ»[٥]. ثمَّ][٦] قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الواوِ ـ: «وكَرَا الأرضَ كَرْواً: حَفَرَها، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ؛ لأنَّ هذه الكلمةَ يائيَّةٌ واويَّةٌ.

وكَرَتِ الدَّابَّةُ كَرْواً: أسرعَتْ»[٧].

وقالَ في ترجمةِ الياءِ: «وكَرَتِ النَّاقَةُ برجلَيها: قَلَبَتْهُما في العَدْوِ، وكذلكَ: كَرَى الرَّجُلُ بقدمَيهِ. قالَ[٨]: وإنَّما حَمَلْتُ كَرْيَ الدَّابَّةِ، وكَرْيَ الرجلِ، مع ألفاظٍ أخرَ ذكرَها علـى الياءِ؛ لأنَّها لامٌ، وانقلابُ الألـفِ [لاماً][٩] عن الياءِ أكثرُ من انقلابِها عن الواوِ»[١٠].

---

(١) الإبدال ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر: الأفعال لابن القوطية ٦٨.

(٣) الأفعال للسرقسطي ٢/ ١٦٤.

(٤) انظر قول ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٨٠١.

(٥) المحكم ٧/ ٨٠.

(٦) ساقط من: ب.

(٧) المصدر السابق ٧/ ٩٩.

(٨) يعني ابن سيده.

(٩) تكملة من المحكم.

(١٠) المحكم ٧/ ٨٠-٨١.

لَصْواً ولَصْياً جِئْتُهُ مُتَسَتِّراً ولَصَوْتُه كَقَذَفْتُهُ ولَصَيْتُهُ

قالَ ابنُ القطَّاع[١] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[٢] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ: لَصَاهُ لَصْواً ولَصْياً: أتَاهُ مُتَسَتِّراً لرِيبَةٍ.

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: وبعضُ العربِ يقولُ: «لَصِيَ يَلْصَى إليه لريبةٍ»[٣]. قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «وإنَّه لَيَلْصُو إلى رِيبَةٍ: أي يميلُ»[٤].

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ اللَّيثُ ـ رحمَه اللهُ ـ: يقالُ: لَصَا فُلانٌ فُلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو إليه [ويَلْصِي][٥]: إذَا انضمَّ إليه لريبةٍ، ويَلْصِي أعربُهما»[٦].

ابنُ القطَّاع[٧] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[٨] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ لَصَاه لَصْواً ولَصْياً: قَذَفَه، وأنَّه لَيَلْصُو إلى ريبةٍ: أي يميلُ، وقالَه[٩] / [٣٧/ ب] الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ.

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «لَصَاه يَلْصُوه ويَلْصَاه، الأخيرةُ نادرةٌ، لَصْياً ولَصْواً: عابَه وقَذَفَه. والاسمُ اللَّصَاةُ. وقيلَ: اللَّصَاةُ: أن يرميَه بما فيه، وبما ليسَ فيه.

وخصَّ بعضُهم به قذفَ المرأةِ برجلٍ بعينِه»[١٠].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «اللَّصْوُ والقَفْوُ: القذفُ للإنسانِ بريبةٍ ينسبُه إليها.

---

(١) الأفعال له ٣/ ١٥٣.

(٢) الأفعال له ٢/ ٤٧١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المحكم ٨/ ٢٤٧.

(٥) ساقط من: ب.

(٦) التهذيب ١٢/ ٢٤١.

(٧) الأفعال له ٣/ ١٥٣.

(٨) الأفعال له ٢/ ٤٧١.

(٩) أ، ب: قال.

(١٠) المحكم ٨/ ٢٤٧.

يقالُ: لَصَاهُ يَلْصُوهُ ويَلْصِيهِ: إذا قذفَه.

قالَ أبو عبيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: «يُرْوَى عن امرأةٍ من العربِ أنَّه قيلَ لها: إنَّ فُلاناً قد هَجَاكِ. فقالَتْ: مَا قَفَا ولا لَصَا. تقولُ: لم يقذفْني. قالَ: وقولُها: قفَا مثلُ: لَصَا[1]، يقالُ منه: قَافٍ لاصٍ وأنشدَ[2]:

عَفٌّ فلا لاَصٍ وَلاَ مَلْصِيُّ[3]

يقولُ: لا قاذفٌ ولا مقذوفٌ»[4].

وَمَسَوْتَ نَاقَتَنا كَذَاكَ مَسَيْتَها ... وَإِذَا قَصَدْتَ نَحَوْتَهُ ونَحَيْتَهُ

ابنُ القطَّاعِ[5] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[6] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ: مَسَا النَّاقةَ مَسْواً ومَسْياً: [أخرَجَ الولدَ من بطنِها ميِّتاً، ومَسَاهَا أيضاً مَسْواً ومَسْياً][7]: خَرَطَ ماءَ الفحلِ من رحِمِها إذَا لم يكنْ كريماً، وأنشدَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ لذي الرّمّةِ:

---

(١) في التهذيب: وقولها: لَصَا مثل: قَفَا.

(٢) للعجاج.

(٣) من أرجوزته التي مطلعها:

بَكَيْتُ والمُختَزِنُ البَكِيُّ
وإِنَّما يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ

وقبله في التهذيب:

إنّي امْرُؤٌ عَنْ جارتي غَنِيُّ

وقد بيَّن المصنِّفُ وجه الاستشهادِ.

الديوان ٣١٥، التهذيب ١٢/ ٢٤١، التكملة والذيل والصلة ٦/ ٥٠٦، اللسان ١٥/ ٢٤٧ (لصا)، تاج العروس ١٠/ ٣٢٦ (لصا).

(٤) التهذيب ١٢/ ٢٤١.

(٥) الأفعال له ٣/ ٢٠٣.

(٦) الأفعال له ٤/ ١٦٨.

(٧) ساقط من: أ.

مَسَتْهُنَّ أَيَامُ الحُرُورِ وطولُ مَا
خَبَطْنَ الصُّوَى بالمُنْعِلاَتِ الرَّوَاعِفِ(١)

وقالَ الرَّاجزُ(٢):

كَمْ [قَدْ](٣) مَسَتْ مِنْ مُضْغَةٍ لَمْ يَسْتَبِنْ
خَلْقٌ لَهَا بِحَاجِبٍ ولاَ أُذُنْ(٤)

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ الأصمعيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: كلُّ ما استَلَلْتَه فقد مَسَيْتَهُ مَسْياً، قالَ ذو الرمّةِ:

يَكَادُ المِرَاحُ الغَضُّ يُمْسِي غُرُوضَها
وَقَدْ جَرَّدَ الأكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ(٥)

---

(١) من البحرِ الطويلِ من قصيدةٍ مطلعُها:

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللّواتي كأنّها بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطُونِ الصَّحَائِفِ

الأربع: المنازل. الدُّهْمُ: الحديثاتُ العهدِ، الوحي: الكتاب، أيامُ الحرورِ ويروى أيام العبورِ: أي اشتداد الحر، خبطن: وطئن، الصُّوى: الأعلام أو ما ارتفعَ من الأرضِ وغلظَ، المنعلات: أخفافهن، الرواعف: تسيل دماً. الشاهد: (مستهن): أي ألقت ما في بطونهن. الديوان ٣/١٦٤٦. الأفعال للسرقسطي ٤/١٦٨، اللسان ١٥/٢٤٠(مسا)، تاج العروس ١٠/٣٤٢ (مسا).

(٢) لم ينسب.

(٣) تكملة من السرقسطي يستقيم بها الوزن.

(٤) رجزٌ لم أقفْ على سابقٍ له أو لاحقٍ.
الشاهد: (مست): أي ألقت.
الأفعال للسرقسطي ٤/١٦٨.

(٥) من البحرِ الطويلِ من قصيدةٍ مطلعُها:

أَما استَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إلاَّ مَحَلَّةٌ بِجمْهُورِ حُزْوَى أَوْ بِجَرْعَاءِ مالِكِ

استحلبت: استدرت. الجمهورُ: العظيمُ من الرمل، حزوى: اسمُ موضعٍ بالدّهناء. قريبٌ منه جرعاء مالك، الجرعاء: رملٌ مرتفعٌ وسطُه. المراح: النشاط: الغض ويروى الغرب، غروض: حُزُم، مور: الحركة بالذهاب والمجيء. ويروى: ومس الموارك، ومس الحوارك. =

المَوْرِكُ: الذي تقعُ عليه رجلُ الرّاكبِ.

قالَ: وقالَ أبو بكرٍ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ: مَسَى الضَّرْعَ يَمْسِيهِ مَسْياً: إذَا مَسَحَه لِيَدُرَّ»[2].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ الليثُ ـ رحمَه اللهُ ـ: المَسْيُ لغةٌ في المَسْوِ: إذَا مَسَطَ[3] الناقةَ، يقالُ: مَسَوْتُها ومَسَيْتُها[4].

/[٣٨/أ] أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ ـ رحمَهما اللهُ ـ: المَسْيُ للناقةِ: إدخالُ اليدِ في الرَّحِمِ[5]، وإخراجُ النطفةِ، أنشدَ الجوهريُّ[6] ـ رحمَه اللهُ ـ:

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِي[7]

= الديوان ٣/ ١٧٣٢، الجمهرة ٢/ ٨٦٢، التهذيب ١٣/ ١٢٢، الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٨، اللسان ١٠/ ٥١١ (ورك)، ١٥/ ٢٨١ (مسا)، تاج العروس ١٠/ ٣٤٢ (مسا).

(١) يعني ابن القوطية.

(٢) الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٨.

(٣) أ، ب: مشط، والتصويب عن التهذيب واللسان.

(٤) في التهذيب: مسيتها ومسوتها.

(٥) انظر: التهذيب ١٣/ ١٢١.

(٦) لرؤبة بن العجاج.

(٧) رجز أوله:

لَمْ يَدْرِ ما الزاكي مِنَ المِخَاسِي

قالَ ابنُ منظورٍ ـ بعدَ نقله لكلام الجوهريِّ واستشهادِه بالبيت على هذه الرواية ـ: «قالَ ابنُ بري: صوابه: فاسط على أمك؛ لأنَّ قبله: إن كنت من أَمْرِكَ في مَسْمَاس».

اللسان ١٥/ ٢٨٠ (مسا). وما ذكره ابنُ بري هو الموجودُ في الديوانِ.

المخاسي: جمع على غير قياس، واحد الخسا وهو الفرد، والزّكا: هو زوج، كما يقال شفع ووتر. المسماس: اختلاط الأمر والتباسه.

الشاهد: (الماسي): أي المخرج للنطفة. الديوان ١٧٥، ديوان الأدب ٣/ ١٠٩، الصحاح ٦/ ٢٤٩٢، التكملة والذيل والصلة ٦/ ٥١٣، اللسان ١٥/ ٢٨٠ (مسا)، تاج العروس ١٠/ ٣٤٢ (مسا).

والمَسْيُ: استخراجُ الولدِ[1]. قالَ أبو الطَّيبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «ومَسَوْتُ الناقة ومَسَيْتُ، ومَسَوْتُ رحمَها أَمْسُو مَسْواً، ومَسَيْتُ أَمْسِي مَسْياً: إذا أدخلْتَ يدَكَ في حيائِها فنقَّيْتَه»[2].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «مَسَيْتُ الناقةَ والفرسَ ومَسَيتُ عنها[3] مَسْياً فيهما»[4]. وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «مَسَوْتُ على الناقةِ. ومَسَوْتُ رحمَها أَمْسُوها مَسْواً كلاهما»[5]: إذا أدخَلْتَ يدَكَ في رحِمِها، فاستخرجْتَ ماءَ الفحلِ والولدِ.

وقالَ اللحيانيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: هو إذَا أدخلْتَ يدَكَ في رحِمِها فنقَّيْتَها، لا أدرِي أمن[6] نطفةٍ أم من غيرِ ذلكَ؟ وكلٌّ استلالٍ: مَسْيٌ»[7].

نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَنْحُوه نَحواً ونَحَيْتُه أَنْحَاه نَحْياً: قَصَدْتُه، وكذلكَ نَحَوْتُ بَصَرِي إليه، ونَحَيْتُه إليه أَنْحُوه وأَنْحَاه نَحوْاً ونَحْياً وأَنْحَيْتُه إليه: قصدتُه به، قالَ ذلك ابنُ القطَّاع[8] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[9] ـ رحمَهم اللهُ أجمعينَ ـ.

وقالَ ابنُ القطَّاع ـ رحمَه اللهُ ـ: «وأيضاً عنه صرَفْتُه، وأَنْحَيْتُهُ مثلُه، ونَحَوْتُ [الشَّيْءَ][10] نَحْوَاً ونَحْياً: حرَفْتُه، و [نَحَيْتُ][11] الشَّيْءَ نَحْياً: أزلتُه»[12]. قالَ

---

(١) انظر: التهذيب ١٣/ ١٢١.

(٢) الإبدال ٢/ ٥٠٩.

(٣) المحكم: عليهما.

(٤) المحكم ٨/ ٣٩١.

(٥) المصدر السابق ٨/ ٤١٧.

(٦) أ: من.

(٧) المحكم ٨/ ٣٩١.

(٨) الأفعال له ٣/ ٢٧١-٢٧٢.

(٩) الأفعال له ٣/ ١٧٤.

(١٠) ساقط من أفعال ابن القطاع.

(١١) الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٧٤.

(١٢) المرجع السابق.

ذو الرّمّةِ:

أَلاَ أَيُّهَذَا البَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه   لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَن يَدَيْهِ المَقَادِرُ[١]

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «ونَحَى الشَّيْءَ يَنْحَاه نَحْياً ونَحَّاه فَتَنَحَّى: أزالَه. ونَحَيْتُ بَصَرِي إليهِ: صرَفْتُه. وأَنْحَى له بسهمٍ أو غيرِه من السِّلاحِ. وتَنَحَّى وانْتَحَى: اعتمدَ. وأَنْحَى عليهِ ضَرْباً: أقبلَ. وأَنْحَى له السِّلاحَ: ضربَه به[٢] أو طعنَه، أو رماه»[٣].

وفي ترجمة الواو: «النَّحْوُ: القصدُ، يكونُ ظرفاً واسماً. نَحَاهُ يَنْحُوهُ، ويَنْحَاهُ نَحْواً وانْتَحَاهُ، ونَحْوُ العربيّةِ منه، إنَّما هو انتحاءُ سمتِ كلامِ العربِ /[٣٨/ب] في تصرُّفِهِ من إعرابٍ وغيرِه. وهو في الأصلِ مصدرٌ شائعٌ، أي نَحَوْتُ نَحْواً، كقولِكَ: قَصَدْتُ قَصْداً، ثم خصَّ به انتحاءُ هذا القبيلِ من العلمِ، كمَا[٤] خُصَّ بالفقهِ علمُ الشَّريعةِ»[٥].

---

(١) من البحر الطويل من قصيدةٍ مطلعُها:

لِمَيَّةَ أَطْلالٌ بحُزْوَى دَوَاثِرُ   عَفَتْها السَّوَافي بَعْدَنا والمَوَاطِرُ

المواطر: السحائب، الدواثر: جمع داثر الذي قد انمحى، السوافي: الرِّيَاحُ التي تسفي التراب، الباخع: القاتل.
الشاهد: (نحته المقادر): حرفته أو أزالته.
الديوان ٢/ ١٠٣٧، الأفعال لابن القوطية ١١٥، التهذيب ٥/ ٢٥٢، الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٧٤، التكملة والذيل والصلة ٦/ ٥٢١، شرح المفصل ٢/ ٧، اللسان ١٥/ ٣١٢ (نحا)، تاج العروس ١٠/ ٣٦١ (نحا).

(٢) ب: بها، وكذا المثبت في المحكم والنصُّ منقولٌ عنه، وفي بعضِ نسخِ المحكمِ موافقٌ لما أثبته عن (أ)، وهو الوجه عندي.

(٣) المحكم ٣/ ٣٤٤-٣٤٥، بتقديم بعض الفقر.

(٤) نصها هذه القرة: كما أنَّ الفقهَ في الأصلِ مصدرُ فقهْتُ الشيءَ: أي عرفتُه، ثم خُصَّ به علمُ الشريعةِ من التحليلِ التحريمِ.

(٥) المحكم ٤/ ١٥.

قالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وحُكِيَ عن أبي الأسودِ[1] ـ رحمَه اللهُ ـ أنَّه وضعَ وجوهَ العربيَّةِ[2]، فقالَ للنَّاسِ: انحوا نحوَ هذا، فسمِّيَ نَحْواً»[3].

قلتُ: فهوَ من القصدِ، كمَا قالَه ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ وغيرُه.

رجعٌ إلى كلامِ ابنِ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الواوِ ـ: «ورجلٌ ناحٍ من قومٍ نُحَاةٍ: نَحْوِيٌّ، وكأنَّ[4] هذَا إنَّما هو على النسبِ كقولِكَ: تامرٌ ولابنٌ.

وانتحَى له وتَنَحَّى: اعتمدَ»[5]، ولم يخصَّ السلاحَ بذلكَ، كما في ترجمةِ الياءِ[6].

ثم قالَ في ترجمةِ الواوِ: «وأنْحَى عليهِ ضَرْباً: أقبلَ. قالَ: وقد تقدَّمَ عامَّةُ ذلكَ في الياءِ»[7].

ومَقَوْتُ طَسْتِي قُلْ: مَقَيْتُ جَلَوْتُه ... وَإِذَا طَلَبْتَ عَرَوْتَهُ وعَرَيْتَهُ

قالَ أبو الطَّيِّبِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «مَقَوْتُ الطَّسْتَ مَقْواً ومَقَيْتُه مَقْياً: إذَا جَلَوْتُه»[8].

---

(١) هو أبو الأسود الدؤلي: (١ ق. هـ-٦٩ هـ).
ظالم بُن عمرِو بن سفيانَ بنِ جندلِ الدؤليُّ، كانَ معدوداً من التابعين الفقهاءِ، والأعيانِ الأمراءِ والفرسان الشعراء، حاضرَ الجوابِ، قيل: إنّه أولُ من وضعَ أصولَ النحوِ بأمرٍ من عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
(أخبار النحويين البصريين ٣٣-٣٧، الإمتاع والمؤانسة ٣/ ٣٣، معجم الأدباء ٢/ ٣٤-٣٧، بغية الوعاة ٢/ ٢٢-٣٢).

(٢) انظر: مصادر ترجمته.

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٧٤.

(٤) المحكم: وكأنها.

(٥) المحكم ٤/ ١٦.

(٦) المصدر السابق ٣/ ٣٤٥.

(٧) المصدر السابق ٤/١٦.

(٨) الإبدال ٢/ ٤٩٤.

وقالَ ابنُ القطَّاعِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «مَقَوْتُ السَّيفَ مَقْواً: جَلَوْتُه، ومَقَيْتُه مَقْياً كذلكَ»[1].

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ في المعتلِّ اللام بالواوِ ـ: «ومَقَوْتُ السَّيفَ والمِرْآةَ: إذَا جَلَوْتُهما، جاءَ به يونسُ[2] وأبو الخطَّابِ[3] ـ رحمَهما اللهُ ـ وغيرُهما»[4]، ولم يذكرْ فيه الياءَ، كما ذكرَ أبو الطَّيبِ[5] وابنُ القطَّاعِ[6] والأزهريُّ[7] ـ رحمَهم اللهُ ـ.

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ ابنُ السِّكِّيتِ ـ رحمَه اللهُ ـ يقالُ: مَقَا الطَّسْتَ يَمْقُوها: إذَا جَلاها. ويَمْقِيها. ومَقَوْتُ أسناني ومَقَيْتُها»[8].

قالَ كراعٌ ـ رحمَه اللهُ، في المنتخَبِ[9] ـ: «ومَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها: أي جلوتُها، وكذلكَ الأسنانَ»[10].

---

(١) الأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٠٤.

(٢) يونس البصري (٨٠-١٨٢ هـ).
أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي وقيل الليثي بالولاء، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة. وأخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وأبو عبيدة معمر بن المثنى وخلف الأحمر وأبو زيد الأنصاري. له مصنفات منها: معاني القرآن الكبير، ومعاني القرآن الصغير، والنوادر، والأمثال وغيرها. انظر: (طبقات النحويين واللغويين ٤٨-٥٠، معجم الأدباء ٢٠/ ٦٤-٦٧، إنباه الرواة ٤/ ٦٨-٧٣).

(٣) أبو الخطاب الأخفش الأكبر (...-١٧٧ هـ).
عبدالحميد بن عبدالمجيد البصري، من أئمة اللغة والنحو، لقي الأعراب وأخذ عنهم. وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وأخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة، وكان ديناً ورعاً ثقة. (إنباه الرواة ٢/ ١٥٧-١٥٨، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٣، بغية الوعاة ٢/ ٧٤).

(٤) الأفعال للسرقسطي ٤/ ٢١٢.

(٥) يعني أبا الطيب اللغوي، انظر: ص ٢٤٨هـ١.

(٦) انظر: ص ٢٤٦هـ ٢.

(٧) انظر: التهذيب ٩/ ٣٦٧.

(٨) التهذيب ٩/ ٣٦٧، وانظر قول ابن السكيت في: إصلاح المنطق ١٣٨.

(٩) المنتخبُ من غريب كلامِ العربِ، طبعَ بتحقيقِ د. محمّد بن أحمد العمري في مجلدين.

(١٠) ٢/ ٥٥٥.

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ في ترجمةِ الياءِ ـ: «مَقَيْتُ الطَّستَ وغيرَها: جلوتها[1].

وقال: امْقُه مَقْيَتَكَ مالَكَ: أي صُنْه»[2].

وقالَ في الواوِ: «مَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقْواً: جَلَوْتُه، ومَقَيْتُ لغةٌ، وقد تقدَّمَتْ في الياءِ.

ويقالُ: /[٣٩/أ] امقُه مَقْوَكَ مالَكَ [ومِقَاوَتَكَ مَالَكَ][3]: أي صُنْهُ صِيَانَتَكَ مالَكَ»[4].

وأما الطَّستُ[5]، فأصلُه (طَسٌّ)، لقولِهم في التصغيرِ: طُسَيْسٌ، وفي التكسيرِ: طِسَاسٌ[6]، فأبدلُوا من السينِ التاءَ، لتوافقِهما في الهمسِ، وأنَّهما من حروفِ الزيادةِ ومجاورتِها لها في المخرجِ، توسُّعاً في اللغةِ[7].

هذا ما يقولُه النحاةُ[8] ـ رحمَهم اللهُ ـ.

وقالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «الطَّسُّ والطَّسَّةُ: لغةٌ في الطَّستِ، قالَ حميدُ الأرقطُ[9]:

---

(١) في المحكم: وغيرها مقيا: جلاها.

(٢) المحكم ٦/٣١٨.

(٣) ساقط من المحكم.

(٤) المحكم ٦/٣٦٩.

(٥) الطست: من آنيةِ الصفرِ.

(٦) انظر: شرح الشافية ٣/٢٢٠، شرح الجاربردي على الشافية ١/٣٢١. وانظر الإبدال ١/١١٩.

(٧) قالَ ابنُ جنّي: «.... أبدلَ السينَ تاءً لموافقتِها إيّاها في الهمسِ والزيادةِ وتجاورِ المخارجِ» سر الصناعة ٢/١٥٥-١٥٦.

(٨) انظر الهامشين السابقين.

(٩) في الصحاح: حميد بن ثور.
وقد أشارَ المحقِّقُ إلى أنَّ ابنَ برّيٍّ صحَّحَ نسبةَ البيتِ إلى حميدِ الأرقطِ. وحميدُ الأرقطُ هو: حميدُ بنُ مالكِ بنِ ربعيِّ بنِ مخاشِ التميميُّ، شاعرٌ إسلاميٌّ مجيدٌ، من شعراءِ الدولةِ الأمويّةِ، =

كَأَنَّ طَسّاً بَيْنَ قُنْزُعَاتِهِ[1]

وقالَ رؤبةُ:

حَتَّى رَأَتْنِي هَامَتي كالطَّسِّ تُوقِدُهَا الشَّمْسُ ائْتِلاَقَ التُّرْسِ[2]

والجمعُ: طِساسٌ وطُسُوسٌ وطَسّاتٌ»[3].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطُّسَّةُ: معروفٌ، وجمعُ الطَّسِّ: أَطْسَاسٌ وطُسُوسٌ، [ويجمعُ أيضاً على][4] طَسِيسٍ، وأنشدَ قولَه[5]:

قَرْعَ يَدِ اللّعَّابةِ الطَّسِيسا[6]

= لقِّبَ بالأرقطِ لآثارٍ كانَت بوجهِه. وكانَ من البخلاءِ المشهورين بالبخلِ. (الأغاني ٢/ ٤٤، اللآلئ ٢/ ٦٤٩-٦٥٠، معجم الأدباء ١١/ ١٣-١٥).

(١) رجزٌ في وصفِ الصلع قبلَه:

بَيْنَا الفتَى يَخْبِطُ في غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعَدَ الدَّهْرُ الى عِفْراتِهِ

الغيسةُ: النعمةُ والنضارةُ، عفراته: شعرُ رأسِه، قنزعاته: واحدُها قُنْزُعةٌ، وهو الشعرُ حوالي الرأسِ. الشاهد: (طسّ) لغةٌ في الطّستِ. الصحاح ٣/ ٩٤٣، اللسان ٦/ ١٢٢ (طسس)، ٨/ ٣٠٣ (قنزع)، ١٣/ ٣١٢ (غسن)، تاج العروس ٥/ ٤٨٥ (قنزع).

(٢) رجزٌ لم يذكر له سابقٌ ولا لاحقٌ.
ائتلق: لمع وأضاء. الشاهد: (الطس): لغةٌ في الطَّستِ. الديوان ١٧٥، الصحاح ٣/ ٩٤٣، التكملة والذيل والصلة ٣/ ٣٧٧، اللسان ٦/ ١٢٣ (طسس).

(٣) الصحاح ٣/ ٩٤٣.

(٤) ساقط من: ب ومن المحكم.

(٥) لرؤبة بن العجاج.

(٦) رجز من قصيدة قالها في مدح أبان بن الوليد البجلي مطلعها:

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا دُعَاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا

الشاهد: (طسيس) جمع طَسّ. الديوان ٧١، الجمهرة ١/ ١٣٣، ٣٩٨، الإبدال ١/ ١٢٠، التهذيب ١٢/ ٢٧٤، الخصائص ٢/ ٩٤، المحكم ٦٨ب، التكملة ٣/ ٣٧٧، اللسان ٦/ ١٢٣ (طسس)، تاج العروس ٤/ ١٧٨ (طسس).

وجمعُ الطَّسَّةِ والطَّسَّةِ: طِسَاسٌ، ولا يمتنعُ أن تجمعَ طِسة على طِسَسٍ، بل ذلك قياسُه، والطَّسَّاسُ: بائِعُ الطُّسُوسِ، والطِساسَةُ: حرفتُه»[1].

قالَ ابنُ الأنباريِّ ـ رحمَه اللهُ، في كتابِ التذكيرِ والتأنيثِ[2] ـ: «عن أبي زيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: الطَّسَّةُ: يقالُ: بفتحِ الطَّاءِ وكسرِها»[3].

ونقلَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ عن الليثِ كلاماً عجيباً، فذكرتُه لغرابتِه لا لاستحسانِه، «قالَ الليثُ[4]: الطَّسْتُ: هي في الأصلِ طَسَّةٌ، ولكنَّهم كَرِهُوا[5] تثقيلَ السينِ فخفَّفُوا، وسكنَتْ، فظهرَتِ التاءُ التي في موضعِ هاءِ التأنيثِ لسكونِ ما قبلَها، وكذلكَ تظهرُ في كلِّ موضعٍ سكنَ فيه ما قبلَها غيرَ الألفِ.

قالَ: ومن العربِ من يتمُّ الطَّسَّةَ [فيثقِّلُ][6] ويظهرُ الهاءَ.

وأمَّا من قالَ: إنَّ التاءَ التي في الطَّسْتِ أصليةٌ فإنَّه ينتقِضُ عليه قولُه من وجهينِ:

أحدُهما: أنَّ التاءَ مع الطَّاءِ لا يدخُلانِ في كلمةٍ واحدةٍ أصليةٍ[7] في شيءٍ من كلامِ العربِ.

والوجهُ الآخرُ: أنَّ العربَ لا تجمعُ الطَّستَ إلا بالطِّساسِ ولا تصغِّرُها إلا طُسَيْسَةً، ومن قالَ في جمعِها: الطِّساتُ فهذه التاءُ هي / [٣٩/ب] التي في جمعِ

---

(١) المحكم ٨/ ٢٦٥.

(٢) طبع باسم المذكر والمؤنث بتحقيق شيخي العالم الفاضل / محمد بن عبدالخالق عضيمة، رحمه الله تعالى، وطبع بعد ذلكَ بتحقيق د. طارق عبد عون الجنابي.

(٣) نصه: «وقال أبو زيد: يقال هي الطَّسَّة والطِّسَّة بالفتح والكسر» المذكر والمؤنث ١/ ٤٢٠ (عضيمة)، ٣١٧ (الجنابي).

(٤) في التهذيب: وقالَ ابن المظفَّر.

(٥) في التهذيب: حذفوا بتثقيل. ولا يستقيم النص.

(٦) تكملة من التهذيب.

(٧) في التهذيب: أصليتين.

المؤنَّثِ[1] التي تكْسِرُها في موضعِ النصبِ.

ومن جعلَ التَّاءَ في الطَّسْتِ أصليةً نصبَها بالفتحةِ في الطَّسْتاتِ؛ لأنَّها عندَه مثلُ تاءِ أصواتٍ[2].

قالَ: وأخبرني المنذريُّ عن المبرِّدِ[3] عن المازنيِّ[4] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ قالَ: أنشدني أعرابيٌّ فصيحٌ:

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ أَشْعَثَ في هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيها كَحَنِينِ الطَّسِّ[5]

---

(١) في التهذيب: هي هاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعة المؤنث المجرورة...

(٢) في التهذيب: ومن جعل هاتين اللتين في البنت والطست أصليتين فإنه ينصبها، لأنهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقوات والأصوات.

(٣) المبرد (٢١٠-٢٨٥ هـ).
أبو العباس محمَّدُ بنُ يزيدَ بنِ عبدالأكبر الأزديُّ الثماليُّ، أخذَ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وأخذ عنه نفطويه والصولي والدينوري وغيرهم، له مصنفات منها: المقتضب، الكامل، والروضة وغيرها.
انظر: (تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٠-٣٨٧، إنباه الرواة ٣/ ٢٤١-٢٥٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٦-٥٧٧).

(٤) المازني (...-٢٤٧ هـ).
أبو عثمان بكرُ بنُ محمّدِ بنِ عثمان النحويُّ البصريُّ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وأخذ عنه المبرد واليزيدي وغيرهما، له مصنفات منها: كتاب في القرآن، وتفاسير كتاب سيبويه، والتصريف، والعروض وغيرها.
انظر: (إنباه الرواة ١/ ٢٤٦-٢٥٦، طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢٩١-٢٨٤، البغية ١/ ٤٦٣-٤٦٦).

(٥) رجزٌ لم أقف على قائله.
الأيبليُّ: الراهبُ، قس: رئيسٌ من رؤساءِ النصارى في الدينِ والعلم، الهيكلُ: بيتُ النّصارى فيه صورةُ مريم عليها السلام ـ كما يزعمون، مندس: أي مختفٍ، والدّسُّ: الإخفاءُ.
الشاهد: الطس: فقد جاءت على الأصل. التهذيب ١٢/ ٢٧٥، اللسان ٦/ ١٢٣ (طسس)، ١٧٤ (قسس)، تاج العروس ٤/ ٢١٧ (قسس).

قالَ المازنيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: جاءَ بها على الأصلِ، والتاءُ في طَسْتٍ بدلٌ من السينِ كقولِهم: ستَّةٌ»[1].

«أبو عُبيدٍ عن أبي عبيدةَ ـ رحمَهما اللهُ تعالى ـ: ومّا دخلَ في كلامِ العربِ: الطَّسْتُ والـتَّورُ والطَّاجِنُ، وهي فارسيَّةٌ كلُّها.

أبو عبيدٍ عن الفرَّاءِ ـ رحمَهما اللهُ ـ: طَيِّءٌ تقولُ: طَسْتٌ، وغيرُهم: طَسٌّ، وهم الذين يقولُون: لِصْتٌ للصِّ، وجمعُها: طُسُوتٌ ولُصُوتٌ عندَهم»[1].

أبو الطَّيِّبِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «يقالُ: عَرَوْتُهُ وعَرَيْتُهُ عَرْواً وعَرْياً: إذَا أتيتَه تطلبُ معروفَه»[2].

وقالَ ابنُ القطَّاعِ[3] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[4] ـ رحمَهم اللهُ أجمعينَ ـ عَرِيَ ـ بكسرِ الرَّاءِ ـ عِرْيةً وعِرْوةً صار عُرْيَاناً، وفي القرآنِ جلَّ منزلُه: ﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فيها وَلاَ تَعْرَى﴾[5] وقالَ الشَّاعِرُ[6] أيضاً:

كأَنَّ الفتَى لَمْ يَعْرَ يَوْماً إذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكاً إذَا مَا تَمَوَّلا[7]

---

(١) التهذيب ١٢/ ٢٧٤.

(٢) الإبدال ٢/ ٥١٧.

(٣) الأفعال له ٢/ ٣٩٠.

(٤) الأفعال له ١/ ٢٥١.

(٥) طه: ١١٨.

(٦) القائل: هو جابرُ بنُ ثعلبةَ الطائيُّ. انظر: الحماسة ١/ ١٧٧، وقيل: جابر بن ثعلب وجابر بن الثعلب. انظر: المبهج ٧٣-٧٤.

(٧) من البحرِ الطويلِ من حماسيةٍ أوَّلُها:

وَقَامَ إِليَّ العاذِلاَتُ يَلُمْنَنِي يَقُلْنَ أَلاَ تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا

الصعلوكُ: الذي لا مالَ له.

الشاهد: (لم يعر) أي لم يصر عُرْيانا. الحماسة ١/ ١٧٨، الكامل ٢/ ٦٤٤، شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٢١٥، ٣٠٥، شرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٦١، اللآلئ ٢/ ٨٤٢.

وقالَ الشَّاعِرُ الآخرُ[1]:

عَرِيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضاً ... كَمَا يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ[2]

وقالَ الأزهريُّ - رحمَه اللهُ -: «قالَ اللّيثُ - رحمَه اللهُ -: عَرِيَ الرَّجُلُ عِرْوَةً شديدةً [وعِرْيَةً شَدِيدةً][3]، وعُرْياً فهو عُرْيَانٌ، والمرأة عُرْيَانةٌ، ورجلٌ عَارٍ، وامرأةٌ عاريةٌ»[4].

قالَ ابنُ سيدَه - رحمَه اللهُ، في الياءِ -: «وعَرَيْتُهُ: أتيتُه، لغةٌ في عَرَوْتُهُ»[5].

وقالَ في الواوِ: عَرَوتُهُ عَرْواً واعْتَرَيْتُهُ: غَشَيْتُه طَالِباً معروفَه، وعَرَانِي الأَمْرُ عَرْواً واعْتَرَانِي كذلك[6]، [واللهُ سبحانَه وتعالى /[٤٠/أ] هو الموفِّقُ بفضلِه ومنِّه][7].

وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتُ عَنْ ... وَطَنِي، وعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ

---

(١) ب: وقال آخر. والقائل هو: أبو العتاهية (١٣٠-٢١١ هـ).
أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء المعروف بأبي العتاهية شاعرٌ مشهورٌ، كانَ يبيعُ الجرارَ فقيل له: الجرار، نشأ بالكوفة وسكن بغداد. له في الزهد أشعار كثيرة، وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وأبي نواس وغيرهما.
(الأغاني ٣/ ١٢٢-١٧٦، تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٠-٢٥٨، وفيات الأعيان ١/ ٢١٩-٢٢٦).

(٢) من البحر الوافر من مقطوعة مطلعها:

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبابِ بِدَمْعِ عَيْنِي ... فَلَمْ يُغْنِ البُكَاءُ ولا النَّحِيبُ

ورواية الديوان:

وَكَانَ غُصْناً...

ولا شك أن رواية (غَضّاً) أقوى وأفضل.
الشاهد: (عَرَيْتُ) أي صار عُرْيَاناً. الديوان ٤٦.

(٣) ساقط من: ب.

(٤) التهذيب ٣/ ١٥٨.

(٥) المحكم ٢/ ١٦٨.

(٦) انظر: المحكم ٢/ ٢٤٣-٢٤٤.

(٧) ساقط من: ب.

«النَّأْيُ: البعدُ، والنَّأْيُ: المفارقةُ، وقولُ الحطيئةِ[1]:

وَهِنْدٌ أَتى مِنْ دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ[2]»[3]

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «إنَّما أرادَ المفارقةَ، ولو أرادَ البعدَ لما جمعَ بينَهُما»[4].

قلتُ: يجوزُ أن يكونَ جمعَ بينَهما لما اختلفَ اللفظُ، كما قيلَ في قولِه تعالَى: ﴿لاَ تَرَى فِيها عِوَجاً ولا أَمْتاً﴾[5] على رأيٍ[6]، وكذا قيلَ في قولِ الشَّاعرِ[7]:

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً ومَيْنا[8]

---

(١) الحطيئة (...-نحو ٤٥ هـ).
أبو مليكةَ جرولُ بنُ أوسِ بنِ مالكِ بنِ جونةَ، من بني قطيعةَ بنِ عبسٍ، العبسيُّ الشاعرُ المشهورُ، لقبُ الحطيئةَ لقصرِه وقربِه من الأرضِ، وهو جاهليٌّ إسلاميٌّ، كان هجَّاءً خبيثَ اللسانِ ذا شرٍّ وسفهٍ. (الشعر والشعراء ١/ ٣٢٢-٣٢٨، الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٦-٢٧٩، الإصابة ٢/ ٦٣-٦٤).

(٢) عجز بيت من البحر الطويل وصدره:

أَلاَ حَبَّذَا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدُ

من قصيدةٍ مطلعُها:

أَلاَ طَرَقَتْنا بَعْدَما هَجَدُوا هِنْدُ ... وَقَدْ سِرْن غَوْراً واستبان لَنَا نَجْدُ

الشاهد: أنَّ النأيَ غيرُ البعدِ بدليلِ العطفِ، فالشيء لا يعطف على نفسه، وقد خرّجه المصنف.
الديوان ٦٤، المحكم ١٢/ ١٨٤، أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٣٤، اللسان ٣/ ٢٢٣ (سند)، ٤/ ١٢٣ (جور)، ١٥/ ٣٠٠ (نأى)، تاج العروس ١٠/ ٣٥٣ (نأى).

(٣) المحكم ١٢ / ١٨٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) طه ١٠٧.

(٦) على رأي من يرى أن الأَمْتَ هو العوج. انظر: اللسان ٢/ ٥ (أمت).

(٧) هو عدي بن زيد العبادي.

(٨) عجز بيت من البحر الوافر وصدره:

وَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيهِ

من قصيدةٍ خاطبَ بها النعمانَ بنَ المنذرِ لما كانَ عديٌّ في حبسِه، ومطلعُها:

رجع[1]: يقالُ: «نَأَى عَنْهُ ونَآهُ يَنْأَى نَأْياً، وانْتَأَى وأَنْأَيْتَه: أبعدْتُه»[2].

ثمَّ قالَ ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الواوِ ـ: «نَأَوْتُ: بَعُدْتُ؛ لغةٌ في نَأَيْتُ»[3]، ولم أرَ أحداً ذكرَ في هذه اللفظةِ [الواوَ][4] إلاَّ هو، وكَفَى به ـ رحمَه اللهُ ـ إماماً متقِناً.

ابنُ القطَّاعِ عن ابنِ القوطيّةِ ـ رحمَهما اللهُ ـ: «وبَرَى لكَ فُلانٌ والشَّيْءُ بَرْياً: عَرَضَ، والقلمَ والسهمَ: نحتَهما»[5]، ثمّ قالَ عن نفسِه ـ رحمَه اللهُ ـ: «ع: وبَرَوْتُ القلمَ بَرْواً»[6].

وقالَ السرقسطيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ عن ابنِ القوطيّةِ أيضاً ـ رحمَه اللهُ ـ «قالَ أبو عثمانَ: وبَرَوْتُ أيضاً بَرْواً وَبْرياً: نَحَتُّها»[7].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه الله، في ترجمة الياء ـ: «بَرَى العُودَ والقَلَمَ والقَدَحَ وغيرَهما بَرْياً: نحتَه وابْتَرَاه كبَرَاهُ، قالَ طرفةُ[8]:

= أَلاَ أَيُّها الْمُثْرِي الْمُرَجِّـــى ... أَلَـمْ تَسمَعْ بِخَطْبِ الأَولينا

الأديمُ: النطعُ. الراهشان: عرقانِ في بطنِ الذراعين.

الشاهدُ: المينُ، وهو الكذب، فقد جمع بين كلمتين معناهما واحدٌ لاختلافِ لفظِهما، وله شواهدُ كثيرةٌ.

الديوان ١٨٣، معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨، الشعر والشعراء ١/ ٢٢٧، المستقصى ١/ ٢٤٣، اللسان ١٣/ ٤٢٥ (مين)، شرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ٩٧-١٠٢.

(١) إلى كلام ابنِ سيدَه.

(٢) المحكم ١٢ / ١٨٥.

(٣) المصدر السابق ١٢ / ١٨٩.

(٤) ساقط من: ب.

(٥) انظر: الأفعال لابن القوطية ١٣٣، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٠١-١٠٢.

(٦) الأفعال لابن القطاع ١/ ١٠٢.

(٧) الأفعال للسرقسطي ٤/ ٩٨.

(٨) طرفة (...-...).

أبو عمرٍو طرفةُ بنُ العبدِ بنِ سفيانَ بنِ مالكٍ البكريُّ الوائليُّ، شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ، قتله عامل عمرو بن هند على البحرين بأمر عمرِو بنِ هند لأبياتٍ قالَها طرفةُ في هجائه، وكان عمرُه =

مِنْ خُطُوبٍ حَدَثَتْ أَمْثَالُها   تَبْتَري عُودَ القَوِيِّ المُسْتَمِرْ[1]

وقد انْبَرَى، وسهمٌ بَرِيٌّ مَبْرِيٌّ، وقيلَ: هو الكاملُ البَرْيِ»[2].

وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «وبَرَوْتُ العُودَ والقَلَمَ بَرْواً لغةٌ في بَرَيْتُ، والياءُ أعلى»[3].

قالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وَبَرَوْتُ العُودَ وَبَرَيْتُ»[4].

قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «قالَ اللَّيْثُ ـ رحمَه اللهُ تعالى ـ: بَرَى العُودَ يَبْرِيه بَرْياً، وبرَى /[٤٠/ب] القلمَ بَرْياً، قالَ: وأُناسٌ[5] يقولون: هو يَبْرُو القلمَ، وهم الذين يقولون [هو يَقْلُو][6] البُرَّ»[7].

وَنَثَوْتُ[8] مِثْلُ نَثَيْتُ نَشْرَ حديثِهِمْ   وَكَذَا الصَّبِيَّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ

الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ «ابنُ السِّكِّيتِ عن أبي عبيدةَ ـ رحمَهما اللهُ ـ: نَثَوْتُ الحديثَ ونَثَيْتُهُ»[9].

وقالَ اللَّيْثُ ـ رحمَه اللهُ ـ: النَّثَا، مقصورٌ: ما أخبرْتَ عن رجلٍ من صالحِ فعلِه

= عشرين عاماً. وقيل: ستةَ وعشرين عاماً. (أسماء المغتالين من الأشراف ٢١٢-٢١٤، الشعر والشعراء ١/ ١٨٥-١٩٦، اللآلئ ١/ ٣١٩، الخزانة ٢/ ٤١٩-٤٢٥).

(١) من بحرِ الرملِ من قصيدةٍ مطلعُها:

أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرّ   وِمَنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ

الشاهد: (تبتري) بمعنى تبري.

الديوان ٦٢، المحكم ١١/ ٢٧١، اللسان ١٤/ ٧٠، تاج العروس ١٠/ ٣٥ (برى).

(٢) المحكم ١١/ ٢٧١.

(٣) المصدر السابق ١١/ ٢٩٠.

(٤) الإبدال ٢/ ٥١٨.

(٥) التهذيب: وناس.

(٦) ساقط من التهذيب، وفي ب: يقلى.

(٧) التهذيب ١٥/ ٢٦٧.

(٨) الأصل: ونثيت، وما أثبته هو ما يقتضيه السياق.

(٩) انظر: إصلاح المنطق ١٣٨.

أو سوءِ فعلِه، يقالُ: فلانٌ [حسنُ][1] النَّثَا[2] وقبيحُ النَّثَا.

قالَ: ولا يشتقٌّ من (النَّثَا) فِعْلٌ.

قالَ أبو منصورٍ الأزهريُّ[3] ـ رحمَه اللهُ ـ: الذي قالَ: إنَّه لا يشتقُّ من (النَّثَا) فعلٌ، فإنَّه لم يعرفْه، وفي حديثِ [ابن][4] أبي باهلةَ في صفةِ مجلسِ[5] النبيِّ ﷺ: ولا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ[6].

قالَ أبو عبيدٍ ـ رحمَه اللهُ ـ: معناه لا يتحدَّثُ بتلكَ الفَلَتَاتِ.

يقالُ منه: نَثَوْتُ أَنْثُو [نَثْواً][7]، والاسمُ منه: النَّثَا. وقالَ أحمدُ بنُ جبلةَ[8] ـ رحمَه اللهُ ـ معناه: أنَّه لم تكنْ لمجلسِه فلتاتٌ فَتُنْثَى. قالَ: والفلتاتُ: السقطاتُ والزلاّتُ.

قالَ [ابنُ][9] المظفرِ ـ رحمَه اللهُ ـ: النَّثَاءُ[10] ـ ممدودٌ ـ: تعمُّدُك لتنثيَ على إنسانٍ

---

(١) ساقط من: ب.

(٢) الأصل: الثناء، والتصويب عن التهذيب.

(٣) في التهذيب: قلتُ.

(٤) ساقط من التهذيب.

(٥) أ: محاسن.

(٦) جزء من حديث في وصف مجلسِ النبي ﷺ، عن علي رضي الله عنه: مجلس حلم، حياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحُرَم، ولا تنثى فلتاته، إذا تكلَّم أطرقَ جلساؤه، كأن على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يقبلُ الثناءَ إلا من مكافئٍ. انظر: الفائق ١/ ١٣، النهاية ٥/ ١٧.

(٧) تكملة من التهذيب.

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة، روى عن أبي عبيدٍ والأصمعيِّ، وروى عنه ابن هاجك وغيرهم، وهو من مصادر طرق الأزهري. انظر: مقدمة التهذيب ١/ ٢٠.

(٩) تكملة من التهذيب.

(١٠) التهذيب: ثناء، وقد اختلطت الصيغة في هذه المادة فأثبت المحقق الثناء في عدة مواضع، وهو غير صحيح؛ لما يأتي بعد: أنه يكون في القبيح من الذكر في المخلوقين، ومعلوم أن الثناء بابه الحسن لا القبيح من الفعل، ويدل على أن المراد في الجميع اشتقاق النثا، والحديث عنها في الجميع.

بحسنٍ أو قبيحٍ، وقد طارَ نَثَا[1] فلانٍ: أي ذهبَ في النّاسِ، والفعلُ: أَنْثَى[2] فلانٌ على اللهِ ثمَّ على المخلوقِ يُنْثِي إِنْثَاءً، يستعملُ في القبيحِ من الذِّكْرِ في المخلوقينَ وضدِّه.

وروى أبو العبَّاسِ ـ رحمَه اللهُ ـ عن ابنِ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ: أنَّه قالَ: يقالُ: أَنْثَى: إِذَا قالَ خيراً أو شرّاً، وأَنْثَى: إذا اغتابَ. قالَ: وأَنْثَى الرجُلُ: إِذَا أَنِفَ من الشّيءِ إِنْثَاءً. قالَ ابنُ الأنباريِّ ـ رحمَه اللهُ ـ: سَمِعْتُ أبا العبّاسِ ـ رحمَه اللهُ ـ يقولُ: النَّثَا يكونُ للخيرِ والشرِّ[3].

يقالُ: هو يَنْثُو عليه ذنوبَه، ويكتبُ بالألفِ، [وأنشدَ عليه قولَه][4]:

فَاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ   أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ[5]

قالَ شمرٌ ـ رحمَه اللهُ ـ يقالُ: «ما أقبحَ نَثَاه، وقالَ ذلكَ ابنُ الأعرابيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ»[6].

ولم يذكرْ هذه اللفظةَ /[٤١/أ] ابنُ القطَّاعِ[7] والسرقسطيُّ[8] وابنُ طريفٍ ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ [إلاّ في المعتلِّ اللامَ بالواوِ.

قالَ ابنُ طريفٍ ـ رحمَه اللهُ ـ][9]: وكانَ بعضُهم لا يجيزُ نَثَوْتُ إلاّ في الشرِّ.

---

(١) التهذيب: ثنا.

(٢) التهذيب: أثنى.

(٣) انظر: شرح القصائد السبع الطوال ٣٣٦.

(٤) ساقط من: ب، لم أقف على قائله.

(٥) من البحر الخفيف، ولم أقفْ على سابقٍ له أو لاحقٍ.
الشاهد: (نثاه) خبره وعمله. التهذيب ١٥/١٤٣، اللسان ١٥/٣٠٤ (نثا)، تاج العروس ١٠/٣٥٦ (نثا).

(٦) التهذيب ١٥/١٤٢-١٤٣.

(٧) انظر: الأفعال له ٣/٢٧٦-٢٧٧.

(٨) انظر: الأفعال له ٣/٢٣٦.

(٩) ساقط: من ب.

وقالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «النَّثَا ـ مقصورٌ ـ مثلُ: الثَّناءِ، إلا أنَّه في الخيرِ والشرِّ جميعاً، والثَّناءُ في الخيرِ خاصَّةً.

ونَثَوْتُ الخبرَ نَثْواً: أظهرْتُه، وتَنَاثَوا الشَّيْءَ: أي تذاكرُوه»[1].

قالَ أبو الطَّيِّبِ اللغويُّ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «والنَّثْيُ والنَّثْوُ مصدرَانِ من النَّثا، يقالُ منه: نَثَوْتُ ونَثَيْتُ»[2] «وتثنيةُ النَّثَا، وهو الذِّكْرُ: نَثَوَانِ ونَثَيانِ»[3].

وقالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «نَثَا الحديثَ نَثْواً: حدَّثَ بِهِ، وأشاعَه، والنَّثَا: ما أخبرْتَ بِهِ عن الرَّجُلِ من حسنٍ أو سيِّءٍ، وتثنيتُه: نَثَوَانِ ونَثَيَانِ، وقد تقدَّمَ ذلكَ في الياءِ.

ونَثَا عليه قولاً: أخبرَ به عنه، قالَ سيبويهِ ـ رحمَه اللهُ ـ نَثَا يَنْثُو نَثَاءً ونثاً، كما قالُوا: بَدَا[4] يَبْدُو بَدَاءً وبداً[5]»[6].

قالَ أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وغَذَوْتُ الصَّبِيَّ وغَذَيْتُه»[7].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الياءِ[8] ـ: «والغِذَاءُ: ما يكونُ به نماءُ الجسمِ وقوامُه، واستعملَه [أبو سليمٍ][9] أيُّوبُ بنُ عبايةَ[10] في سقْيِ النخلِ فقالَ:

فَجَاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الغِذَا ... ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ[11]

---

(١) الصحاح ٦/ ٢٦٠١.

(٢) الإبدال ٢/ ٢٩٤.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٥١١.

(٤) الأصل: بذا يبذو بذاء وبذا.

(٥) انظر: الكتاب ٢/ ٢٣٠.

(٦) المحكم ١١/ ١٩١-١٩٢.

(٧) الإبدال ٢/ ٥٠٧.

(٨) كذا في الأصل، والصحيح أنه في ترجمة الواو. انظر: المحكم ٦/ ٢٣.

(٩) ساقط من المحكم.

(١٠) أوردَ له الأصفهانيُّ قصةً مع بثينةَ صاحبةِ جميلٍ. انظر: الأغاني ٧/ ١٠٣-١٠٤.

(١١) من البحرِ المتقاربِ، لم أقفْ على سابقٍ له أو لاحقٍ. الشاهد: استعمل (الغذاء) في سقيِ النخلِ. المحكم ٦/ ٣٢، اللسان ١٥/ ١١٩ (غذا)، تاج العروس ١٠/ ٢٦٤ (غذا).

غَذَاه غَذْواً وغَذَّاه فاغْتَذَى وتَغَذَّى»[١].

وقالَ ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الياءِ ـ: «غَذَيْتُ الصَّبِيَّ [لغةٌ][٢] في غَذَوْتُهُ: إذا غَذَّيْتُهُ عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ»[٣].

وقالَ الجوهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «يقالُ: غَذَوْتُ الصَّبِيَّ باللبَنِ فاغتذَى: أي رَبَّيْتُه به، ولا يقالُ: غَذَيْتُه بالياءِ»[٤].

وكذلكَ قالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «عن ابنِ السِّكِّيتِ ـ رحمَه اللهُ ـ: غَذَوْتُهُ غِذَاءً حَسَناً ولا تقل: غَذَيْتُه»[٥].

نَغْوٌ ونَغْيٌ[٦] للكَلامِ وهكَذَا　　　مَغْوٌ ومَغْيٌ فَاذرِ مَا أَبْدَيْتُهُ

أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ اللغويُّ ـ رحمَـه اللهُ ـ: «سمعتُ[٧] له نَغْيَةً ونَغْوَةً: أي كلمةً»[٨].

قالَ/ [٤١/ ب] ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الياءِ ـ «النَّغْيَةُ: ما يعجبُكَ من صوتٍ أو كلامٍ. قالَ أبو نخيلةَ[٩]:

---

(١) المحكم ٦/ ٣٢.
(٢) ساقط من المحكم.
(٣) المحكم ٦/ ١٠.
(٤) الصحاح ٦/ ٢٤٤٥.
(٥) التهذيب ٨/ ١٧٥، وانظر: قولَ ابنِ السكيتِ في إصلاح المنطق ١٨٦.
(٦) في أ: نفو ونفي، وكذا في الباقي، وقد جاء في الهامش: نغو ونغي هذه المادة المذكورة في البيت بغين معجمة، لا بالفاء، كما يعرف ذلك من كتب اللغة. وما أشار إليه المحشي صحيح؛ لأن المادة بالغين المعجمة في نسخة: ب، وفي جميع المراجع الآتية في باقي هوامش تحقيق هذه المادة.
(٧) في الإبدال: ما سمعت.
(٨) الإبدال ٢/ ٥١٥.
(٩) أبو نخيلة: (...-نحو ١٤٥هـ).
أبو نخيلة: قيل: هي اسمه لا كنيته، وقيل: اسمه يعمر بن حزم وقيل: مزن، وقيل: عدن بن زائد بن لقيط بن هرم التميمي، كان عاقاً لوالدِه، فنفاه أبوه عن نفسِه، وخرج إلى الشام، =

لمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ   رَفَّهْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ[(١)]

[ويروَى: رفَّعْتُ][(٢)]، يعني ولايةَ بعضِ ولدِ عبدِالملكِ بنِ مروانَ، وأظنُّه هشاماً[(٣)].

والنَّغْيَةُ من الكلامِ والخبرِ: الشَّيْءُ تسمَعُه ولا تفهَمُه.

ونَغَى إليه نَغْيَةً: قالَ قولاً يفهَمُه عنه، ونَاغَى الصَّبِيَّ كلَّمَه بما يهواه»[(٤)]، قال[(٥)]:

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً   يُنَاغِي غَزَالاً فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلاَ[(٦)]

= مدح بني أمية فلما دالت دولتهم مدح بني العباس، مات مقتولاً. انظر: (الشعر والشعراء ٢/ ٦٠٢، الأغاني ١٨/ ١٣٩-١٥٢، اللآلئ ١/ ١٣٥).

(١) من أرجوزةٍ له، وبينهما في المحكمِ قولُه:

كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ

الشاهد: (النغية) بمعنى الصوت.

الأغاني ١٨/ ١٤١، إصلاح المنطق ٤٣١، الصحاح ٦/ ٢٤٥٣، المحكم ٦/ ١٦، التكملة والذيل والصلة ٦/ ٥٢٥، اللسان ١٥/ ٣٣٥ (نغى)، تاج العروس ١٠/ ٣٧٤ (نغى).

(٢) ليست في المحكم.

(٣) نصَّ أبو الفرجِ على أنَّه هشامُ بنُ عبدِالملكِ بنِ مروانَ. انظر: الأغاني ١٨/ ١٤٠-١٤١. وهشامُ بنُ عبدالملك (٧١ هـ-١٢٥هـ).

هو أبو الوليد هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم القرشيُّ الخليفةُ الأمويُّ، كانَ جميلاً أبيضَ أحولَ حسنَ السياسةِ يقظاً في أمرِه كلِّه، يباشرُ الأعمالَ بنفسِه.

(تاريخ الأمم والملوك ٧/ ٢٠٠-٢٠٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٥١-٣٥٣، فوات الوفيات ٤/ ٢٣٨-٢٣٩).

(٤) المحكم ٦/ ١٦.

(٥) هو جابر بن ثعلبة الطائي.

(٦) من البحر الطويل من قصيدة تقدَّم مطلعُها ص: ٢٥٥.

الشاهد: (يناغي) أي يكلِّمُه بما يهوى. الحماسة ١/ ١٧٨، شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٣٠٦، شرح الحماسة للتبريزي ١/ ١٦١، اللآلئ ٢/ ٨٤٢، اللسان ١٥/ ٣٣٦ (نغا)، تاج العروس ١٠/ ٣٧٤ (نغا).

وقالَ في ترجمةِ الواوِ: «ما سمعتُ له نَغْوَةً: أي كلمةً»[١].

وقالَ الأزهريُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «عمروٌ[٢] عن أبيه قالَ: النَّغْوَةُ والمَغْوَةُ: النَّغْمَةُ، يقالُ: نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوَةً ونَغْيَةً، وكذلكَ مَغَوْتُ ومَغَيْتُ»[٣].

ولم يذكرْ ابنُ سيدَه[٤] وابنُ القطَّاعِ[٥] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[٦] ـ رحمَهم اللهُ أجمعين ـ المَغْوَ إلاّ في ترجمةِ الواوِ.

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ ـ: «مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغَاءً: صاحَ»[٧].

وكذلكَ لم يذكرْ ابنُ القطَّاعِ[٨] وابنُ طريفٍ والسرقسطيُّ[٩] ـ رحمَهم اللهُ ـ: نَغَى إلاّ فيمَا لامُه ياءٌ[١٠].

وإنَّما نَظَمْتُ هذا البيتَ اعتماداً على ما قالَه الأزهريُّ وأبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَهما اللهُ تعالى ـ.

عَيْنِي هَمَتْ يَهْمُو ويَهْمِي دَمْعُها
وحَمَوْتُه المَـأْكُولَ مِثْلُ حَمَيْتُه

---

(١) المحكم ٦/ ٤٢.

(٢) عمرو بن أبي عمرو الشيباني (...-٢٣١هـ).
تقدم نسبة أبيه وولاؤه ص: ١١٠ هـ ٤ أخذ العلم عن أبيه، وتصدر للإقراء وأبوه حيٌّ، أخذ عنه ثعلب وأبو إسحاق الحربي وغيرهم، له كتاب كبير في النوادر.
(التهذيب ١/ ١٣، معجم الأدباء ١٦/ ٧٣-٧٤، إنباه الرواة ٢/ ٣٦٠، البغية ٢/ ٢٢٨).

(٣) التهذيب ٨/ ٢٠٤.

(٤) انظر: المحكم ٦/ ٤٤.

(٥) انظر: الأفعال له ٣/ ٢٠٢.

(٦) الأفعال له ٤/ ٢١٢.

(٧) المحكم ٦/ ٤٤.

(٨) تقدم تخريجه، انظر هـ ٥.

(٩) تقدم تخريجه، انظر هـ ٦.

(١٠) كذا في أ، ب، وصوابه: إلا فيما لامه واو.

أبو الطَّيِّبِ الحلبيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: «هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْواً وهَمْياً: إذَا أَذْرَتْ دموعَها»[١].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ تعالى، في ترجمةِ [الياءِ][٢] ـ: «هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْياً وهُمِيّاً وهَمَيَاناً: صبَّتْ دمعَها، عن اللحيانيِّ ـ رحمَه اللهُ ـ. وقيلَ: سالَ دمعُها، وكذلكَ كلُّ سائلٍ من مطرٍ وغيرِه، قالَ مساورُ بنُ هندٍ[٣]:

حَتّى إِذَا لَقَحْتَها تَقَمَّمَا   واحْتَمَلَتْ أَرْحَامَها مِنْهُ دَمَا

مِنْ آيلِ المَاءِ الذي كَانَ هَمَى[٤]

آيِلُ الماءِ: خاثرُه، وقيلَ: هو الذي قد أتى عليه الدهرُ، وهو بالخاثرِ هنا أشبَهُ؛ لأنَّه إنَّما يصفُ ماءَ الفحلِ»[٥].

وقالَ ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ /[٤٢/أ] الواوِ ـ: «هَمَتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صبَّتْ دموعَها[٦]، والمعروفُ تَهْمِي، وإنَّما حكَى الواوَ اللحيانيُّ وحدَه ـ رحمَه اللهُ ـ»[٧].

---

(١) الإبدال ٢/ ٥٠٩.

(٢) تكملة يقتضيها السياق.

(٣) مساور بن هند (...-نحو ٧٥هـ).

هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، شاعرٌ معمَّرٌ، ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بخمسين عاماً، أبوه وجده من أشراف عبس، شعراء فرسان. (الشعر والشعراء ١/ ٣٤٨-٣٤٩، الإصابة ٦/ ١٧١-١٧٢، خزانة الأدب ١١/ ٤١٩-٤٢٠).

(٤) لعله، من أرجوزة له أورد البغدادي بعض أبياتها، ومطلعها:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ قُفّاً أَدْرَما   وَلَمْ تُعَجِّمْ عُرْفُطاً مُعَجَّما

الشاهد: قوله (همى) أي سالَ.

المحكم ٤/ ٢٨١، اللسان ١٥/ ٣٦٤ (همى)، تاج العروس ١٠/ ٤١٢ (همى).

(٥) المحكم ٤/ ٢٨١.

(٦) أ: دمعها.

(٧) المحكم ٤/ ٣١٩.

يقالُ: «حَمَوْتُ المريضَ حِمْيَةً وحِمْوَةً: مَنَعْتُهُ الغذاءَ الضَّارَّ»[١]، وكذلكَ حكَاه أبو الطَّيِّبِ ـ رحمَه اللهُ ـ عن أبي زيدٍ[٢] ـ رحمَه اللهُ ـ.

وحَمِيَتْ الشَّمسُ حَمْياً[٣] وحَمْواً: اشتَدَّ حَرُّها، والنَّارُ كذلكَ، والحديدُ فيها»[٤]. كذلكَ عن ابنِ القطَّاعِ[٥] ـ رحمَه اللهُ ـ».

«حكَى الكسائيُّ ـ رحمَه اللهُ ـ: اشتَدَّ حَمْيُ الشَّمسِ وحَمْوُها»[٦].

قالَ ابنُ سيدَه ـ رحمَه اللهُ، في ترجمةِ الياءِ ـ «قالَ أبو حنيفةَ ـ رحمَه اللهُ ـ: حَمَيْتُ الأرضَ حَمْياً وحَمِيَّةً وحِمَايَةً وحِمْوَةً، الأخيرةُ نادرةٌ، وإنَّما هي من بابِ أشاوى.

والحِمْيَةُ والحِمَى: ما حُمِيَ من شيءٍ، يمدُّ ويقصرُ، وتثنيتُه: حِمَيَان على القياسِ، وحِمَوانِ على غيرِ القياسِ»[٧].

قالَ أبو الطَّيِّبِ ـ رحمَه اللهُ ـ: «وتثنيةُ الحِمَى: حِمَيَانِ وحِمَوانِ»[٨].

واللهُ أعلمُ، وصلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه وسلِّمْ، كتبه مسلمٌ الأزهريُّ بنُ أحمدَ بنِ العارفِ باللهِ تعالى الشيخِ أحمدَ الصطحبة بنِ عليِّ بنِ أحمدَ، لشيخِه وأستاذِه، الشيخ أبو بكر الشنواني بنُ الشيخِ إسماعيلَ بنِ الشيخِ فخرِ الدِّينِ بنِ الشيخِ

---

(١) الأفعال لابن القوطية ٤٦.
(٢) انظر: الإبدال ٢/ ٤٩٨.
(٣) غير واضحة في الأصل. وأثبتها عن ابن القوطية. انظر: الأفعال ٦٤.
(٤) الأفعال لابن القوطية ٤٦.
(٥) انظر: الأفعال له ١/ ٢٥٧.
(٦) الصحاح ٦/ ٢٣٢٠، وانظر قول الكسائيِّ في: إصلاح المنطق ١٤٠.
(٧) المحكم ٣/ ٣٤٧.
(٨) الإبدال ٢/ ٥١٠.

عثمانَ بنِ الشيخِ شهابِ الدِّينِ الوقائي العراقي، بتاريخ يوم السبتِ تاسعَ المحرَّمِ الحرامِ من شهورِ سنةِ ثلاثٍ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويَّةِ على صاحبِها الصلاةُ والسَّلامُ [1].



(١) وجاءَ في آخرِ نسخةِ (ب) بعدَ قولِه: وحموانِ ما نصُّه: وكانَ الفراغُ من كتابةِ هذا الكتابِ يومَ الجمعةِ المباركِ في ثاني عشرَ ربيعِ الأوَّلِ من شهورِ سنةَ ثلاثٍ بعدَ الألفِ من الهجرةِ النبويَّةِ على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ على يدِ الفقيرِ الحقيرِ عبدِ المعينِ بنِ نجمِ الدِّينِ بنِ يحيى الشهيرِ بابنِ المبلطِ الشافعيِّ غفَرَ اللهُ ذنوبَه وسترَ عيوبَه آمين.

الفَهَارِسُ العَامَّةُ

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأمثال

فهرس الأشعار

البيت	القائل	البحر	الصفحة
هذا سراقة للقرآن يدرسه			
والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب	مجهول	البسيط	٥٠، ٧٠
عريت من الشباب وكان غضا			
كما يعرى من الورق القضيب	أبو العتاهية	الوافر	٢٠٠
خفاهن من أنفاقهن كأنما			
خفاهن ودق من عشي مجلب	امرؤ القيس	الطويل	٤٦، ١٠٤
يئست من الحذية أم عمرو			
غداة إذ انتحوني بالجناب	الهذلي	الوافر	٤٨، ٩٧
لما دحاها بمتل كالصعب			
وأوغفت لذاك إيغاف الكلب	الدبيري	الرجز	١٠٧
فمن يك سائلا عني فإني			
بمكة منزلي وبها ربيت	قصي بن كلاب	الوافر	١٢٨
نطفة ما خلقت يوم بريت			
أمرت أمرها وفيها ربيت	السموأل	الطويل	١٢٩
أمّها الله تحت ستر خفي			
فتخافيت هنا فخفيت	السموأل	الطويل	١٢٩
وبكل من رزقه ما قضى الله			
وإن حك أنفه المستميت	السموأل بن عادياء	الخفيف	١٢٩
فهن يعلكن حدائداتها			
جنح الظلام نحو أرياتها			
كالطير تبقى متداوماتها	مجهول	الرجز	٥٠، ١٢٤
كأن طستاً بين قنزعاته	حميد الأرقط	الرجز	١٩٦
مذأى مخداً في الرقاق مهرجا	العجاج	الرجز	٤٧، ١١٧

البيت	القائل	البحر	الصفحة
حتى حنى مني قناة المطا وقنع الرأس بثوب خليس	الأفوه	السريع	٨٧
يأكلن ما أعنى الولي فلم يلت كأن بحافات النهاء المزارعا	العبادي	الطويل	١٦٤، ١٦٥
فإن عد مجد قديم لمعشر فقومي بهم تثنى هناك الأصابع	مجهول	الطويل	٨٩
برك الزمان عليهم بجرانه وألح منك بحيث تحنى الأصبع	مجهول	الكامل	٥٠، ٨٨
قد هاجني الليلة برق لامع فبت أبقيه لعيني دامع	من فزارة	الرجز	٥١، ١٢٥
مستهن أيام الحرور وطول ما خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف	ذو الرمة	الطويل	١٨٩
وحافر صلب العجا مدملق	الزفيان	الرجز	١٧١
مشفق قلبها عليه فما تعجوه إلا عفافة أو فواق	الأعشى	الخفيف	١٦٩
فلسنا كأقوام لئام محلهم ولا معشر يطبونكم بالتملق	عبيد بن الأبرص	الطويل	١٥٠
فأعشيته من بعد ما راث عشيه بسهم كسير الثابرية لهوق	أبو ذؤيب	الطويل	١٤٦
وإبسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق	عوف بن الأحوص	الوافر	١٣٦
ما زلت أبقي الظعن حتى كأنها أواقي سدى تغتالهن الحوائك	الكميت	الطويل	١٢٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فجاءت يداً مع حسن الغذاء إذا غرس قوم قصيرطويل	ابن عباية	المتقارب	٢٠٦
كأن طمية المجيمر غدوة من السيل والأغثاء فلكة معزل	امرؤ القيس	الطويل	١٥٨
وقائلة ما كان حذوة بعلها غداة إذٍ من شاء قرد وكاهل	الهذلي	الطويل	٤٨، ٩٨
قصرنا عليه بالمقيض لقاحنا فعيلنه من بين عشي وتقبيل	مجهول	الطويل	١٤٦
أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن قناعه مغطياً فإنِّي لمجتلي	مجهول	الطويل	٥٠، ٨١
تشط وتأدوها الإفال مربةً بأوطانها من مطرفات الحمائل	مجهول	الطويل	٤٩، ٧٣
يكفيك جهل الأحمق المستجهل ضحيانة من عقدات السلسل	مجهول	الرجز	١٤٣
ولقد شهدت الحي بعد رقادهم تفلى جماجمهم بكل مفلل	أبو كبير	الكامل	٤٨، ١٧٥
ملمع لاعة الفؤاد إلى جحش فلاه عنها فبئس الفالي	الأعشى	الخفيف	١٧٧
أتوا ناري فقلت منون قالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما	مختلف فيه	الوافر	١٣٦
إذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط منا ناب آخر مقرم	أوس بن حجر	الطويل	١١١
رب حلم أضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم	حسان	الخفيف	٤٥، ٨١

البيت	القائل	البحر	الصفحة
كالطحن إذا ذرت ذرا لم يطحن	رؤبة	الرجز	٤٦، ١١٥
أمـا تـرانـي رابـط الجنـان أفليه بالسيف إذا استفلاني	مجهول	الرجز	١٧٦
كـأن فـاه والـلـجام شـاحيـه جنبا غبيط سلس نـواحيه	العجاج	الرجز	١٢١
إذا زخرت قحطان يوم عظيمة رأيت بحورا من بحورهم تطمو	مجهول	الطويل	١٥٦
تعمد كل الناس أخرى بحورهم إذا جعلت يوما عواديها تسمو	مجهول	الطويل	١٥٧
حتى إذا أنف العجير جلى بـرقـعـه ولم يـسر الجـلا	مجهول	الرجز	١٣٥
إذا أتـت جـاراتهـا تـفـلى	مجهول	الرجز	١٧٤
ذروك بالغربال حب الذاري	مجهول	الرجز	١١٦
يسطو على أمك سطو الماسي	العجاج	الرجز	١٩٠
يدق حنو القتب المحنيا دق الـولـيـد جـوزه الهـنـديـا	مجهول	الرجز	٨٧
لا يطبيني العمل المقذي ولا مـن الأخـلاق دغـمـري	العجاج	الرجز	١٥٠
عـف فـلا لاص ولا مـلـصي	العجاج	الرجز	١٨٨

فهرس الأعلام

- ش -

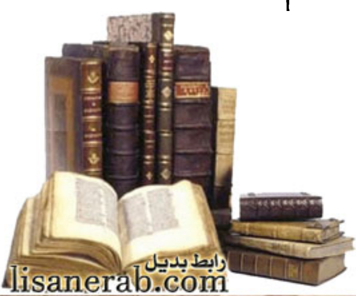
- ط -

- ع -

- ن -

- هـ -

- ي -



أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: (ت: ٣٥١هـ) تحقيق: عز الدين التنوخي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق ١٣٨٠هـ.
- إتحاف فضلاء البشر: للدمياطي (١١١٧هـ) تصحيح علي محمد الضباع، نشر عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة.
- أحرف الجواب في اللغة العربية، رسالة ماجستير مقدمة من الدكتور/ صالح بن سليمان العمير، إلى كلية الآداب جامعة الملك سعود، ١٤٠٠هـ.
- أخبار النحويين البصريين: لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي: (ت: ٣٦٨هـ) تحقيق أ. د: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- أدب الكاتب لابن قتيبة: (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط. الرابعة، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- الأزهية في علم الحروف: الهروي (ت: ٤١٥هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي، دار المعارف، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: (ت: ٥٣٨هـ) ط. دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام: لمحمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ) ضمن الجزء الثاني من نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت: ٧٤٣هـ) تحقيق د: عبد المجيد دياب، ط. الأولى شركة الطباعة العربية السعودية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

ـ الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي بمصر.

ـ اشتقاق أسماء الله الحسنى: لأبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان النجف، العراق، ١٣٩٤هـ.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ـ إصلاح المنطق: لابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، طبع دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ.

ـ الأصول: لابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط. الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

ـ الأضداد: للأصمعي (ت: ٢١٦هـ) نشرها د. أوغست هفنر المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢م، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد.

ـ الأضداد: لابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد.

ـ الأضداد: للسجستاني (ت: ٢٥٥هـ) ضمن ثلاثة كتب في الأضداد.

ـ الأضداد: لأبي بكر بن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠م.

ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ الأفعال: للسرقسطي أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت بعد٤٠٠هـ) تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

ـ الأفعال: لابن القطاع: أبي القاسم علي بن جعفر السعدي (ت: ٥١٥هـ) ط. دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن، ط. الأولى ١٣٦٠هـ.

ـ الأفعال: لابن القوطية: أبي بكر محمد بن عمر بن مزاحم (ت: ٣٦٧هـ) تحقيق: على فودة، مطبعة مصر، ط. الأولى ١٩٥٢م.

ـ الاقتضاب: لابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ) تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م.

- الأمالي : لأبي علي القالي (ت : ٣٥٦هـ) دار الفكر بيروت .
- أمالي ابن الشجري : لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (ت : ٥٤٢هـ) ، تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ .
- الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدي (ت : نحو ٤٠٠هـ) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، منشورات دار مكتبة الحياة لبنان .
- الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ) ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش دار المأمون للتراث ، ط . الأولى ، دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب (ت : ٢٤٥هـ) ، ضمن نوادر المخطوطات ، الجزء الثاني ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط . الأولى ، القاهرة ١٣٧٣هـ-١٩٤٥م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت : ٦٤٦هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : للأنباري (ت : ٥٧٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- إيضاح الشعر : للفارسي (ت : ٣٧٧هـ) تحقيق د . حسن هنداوي ، ط . الأولى ، دار القلم دمشق ، دار العلوم والثقافة ، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م . (وانظر كتاب الشعر) .
- البداية والنهاية : لابن كثير (ت : ٤٧٤هـ) دار ابن كثير بيروت لبنان .
- البديع في علم العربية تأليف المبارك بن محمد بن الأثير (ت : ٦٠٦هـ) تحقيق د . صالح بن حسين العائد ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية بالرياض ١٤٠٥هـ-١٤٠٦هـ .
- البغداديات : لأبي علي الفارسي (ت : ٣٧٧هـ) تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٣م .
- البلغة في تراجم أئمة النحو اللغة : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : ٨١٧هـ) تحقيق محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت ، ط . الأولى ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للسيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي، ط. الأولى القاهرة ١٣٨٤هـ.
- **البيان والتبيين**: للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق عبدالسلام هارون، ط. الرابعة ١٣٩٥هـ، نشر مكتبة الخانجي.
- **تاج العروس**: للزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.
- **تاريخ الأمم والملوك**: للطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط. الرابعة دار المعارف.
- **تاريخ بغداد**: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- **تاريخ التراث العربي**: لفؤاد سزكين، أشرفت على طباعته ونشره جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **تاريخ العلماء في الأندلس**: لأبي الوليد عبدالله بن محمد المعروف بابن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ)، نشره السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة المدني، ط. الثانية القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **التبصرة في القراءات السبع**: لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ) تحقيق: د. محمد غوث الندوي، نشر، وتوزيع الدار السلفية، الهند ط. الثانية ١٤٠٢هـ.
- **التبصرة والتذكرة** لابن إسحاق الصيمري (من نحاة القرن الرابع) تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى، ط. الأولى، مركز البحث العلمي إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**: لابن مكي الصقلي (ت: ٥٠١هـ) تحقيق د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة.
- **التيسير في القراءات السبع**: لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) تصحيح: أوتوبرتزل أعادت طباعته مكتبة المثنى بغداد.
- **تحصيل عين الذهب**: للشنتمري (ت: ٤٧٦هـ) مطبوع مع كتاب سيبويه، ط. بولاق الأميرية ١٣١٦هـ.

- **التخمير في شرح المفصل**: لصدر الأفاضل الخوارزمي (ت: ٦١٧هـ) تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي ط. الأولى ١٩٩٠م.
- **التذييل والتكميل**: لأبي حيان (ت: ٧٤٥هـ) نسخة فلمية بجامعة الإمام تحمل الأرقام الآتية على الترتيب (٧٣٢٩، ٧٣٢٣، ٧٣٢٤، ٧٣٢٥، ٧٣٢٦، ٥٤٩٤).
- **التسهيل**: لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر المكتبة العربية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- **التصريف**: للإمام أبي عثمان المازني (ت: ٢٤٧هـ) منشور مع المنصف لابن جني.
- **التكملة**: لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق د. حسن شاذلي فرهود شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- **التكملة والذيل والصلة**: للحسن بن محمد الصغاني (ت: ٦٥٠هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
- **التلويح في شرح الفصيح**: لأبي سهل محمد بن علي الهروي (ت: ٤٣٣هـ) تعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة النموذجية بالقاهرة ١٣٦٨هـ.
- **تهذيب إصلاح المنطق**: للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط. الأولى، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **تهذيب اللغة**: لأبي منصور الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون وزملائه، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- **التهذيب الوسيط في النحو**: ابن يعيش الصنعاني (ت: ٦٨٠هـ) تحقيق د. فخر الدين قدارة، ط. الأولى دار الجيل ببيروت ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- **الجمل**: للزجاجي (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق د. علي توفيق الحمد، طبع مؤسسة الرسالة، دار الأمل الأردن، ط. الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **جمهرة أشعار العرب**: لأبي زيد القرشي (ت: أوائل القرن الرابع) تحقيق د. محمد علي الهاشمي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٣٩٩هـ.
- **جمهرة الأمثال**: لأبي هلال العسكري (ت: بعد ٤٠٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش ط. الأولى المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

- **جمهرة أنساب العرب**: لابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام هارون، ط. الرابعة دار المعارف.

- **جمهرة اللغة**: لابن دريد (ت: ٣٢١هـ) حققه د. رمزي منير بعلبكي، ط. الأولى، دار العلم للملايين بيروت.

- **الجنى الداني**: للمرادي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: طه محسن، مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٣٩٦هـ.

- **الحجة**: لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- **الحلل في شرح أبيات الجمل**: لابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ) تحقيق د. مصطفى إمام، ط. الأولى، مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

- **الحماسة**: لأبي تمام الطائي (ت: ٢٩١هـ) تحقيق د. عبد الله بن عبدالرحيم عسيلان، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ.

- **الحماسة البصرية**: لابن أبي الفرج البصري (ت: ٦٥٩هـ) تصحيح: د. مختار الدين أحمد، ط. الأولى، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.

- **الحيوان**: للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط. الثانية.

- **خزانة الأدب**: للبغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٧٩م.

- **الخصائص**: لأبي الفتح بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

- **الخيل**: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ) ط. الأولى، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٨هـ.

- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق ط. الأولى ١٤٠٦هـ، وما بعدها.

- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : شرح وتعليق ، د . محمد محمد حسين دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٤م .
- ديوان الأدب : للفارابي (ت : ٣٥٠هـ) تحقيق : د .أحمد مختار عمر ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م .
- ديوان الأفوه الأودي تحقيق عبد العزيز الميمني ، ضمن الطرائف الأدبية ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ، ١٩٥٨م .
- ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم بيروت ١٣٨٧هـ .
- ديوان جميل بثينة (ت : ٨٢هـ) جمع وتحقيق : د . حسين نصار ، دار مصر للطباعة .
- ديوان حاتم الطائي : نشر د .فوزي عطوي ، دار صعب بيروت ١٩٨٠م .
- ديوان حسان بن ثابت (ت : ٥٠هـ) تصحيح عبد الرحمن البرقوقي دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت .
- ديوان الحطيئة (ت : ٣٠هـ) تحقيق د .نعمان محمد طه ، ط . الأولى ، مطبعة المدني مصر ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي (ت : نحو ٣٠هـ) صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٧١هـ-١٩٥١م .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي : تحقيق د . إحسان عباس ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩ .
- ديوان الراعي النميري (ت : ٩٧هـ) تحقيق د .نوري حمودي القيسي ، وهلال ناجي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م ، والتحقيق الآخر راينهرت ، فايبرت ، بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨٠م .
- ديوان ذي الرمة : غيلان بن عقبة (ت : ١١٧هـ) تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان رؤبة بن العجاج (ت : ١٤٥هـ) اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي منشورات دار الآفاق الجديد ـ بيروت ، ط . الثانية ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- ديوان السموأل بن عادياء ، دار بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٠٨م .

ـ ديوان الصمة القشيري (ت: ٩٥هـ) جمع وتحقيق د. عبد العزيز الفيصل منشورات النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ.
ـ ديوان طرفة بن العبد: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال مطبعة دار الكتب ١٣٩٥هـ.
ـ ديوان الطرماح: تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
ـ عبيد بن الأبرص: تحقيق. حسين نصار، ط. الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
ـ ديوان أبي العتاهية: ط. دار صادر بيروت.
ـ ديوان العجاج (ت: ٩٠هـ) تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشرق بيروت ١٩٧١م.
ـ ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥م.
ـ ديوان عدي بن الرقاع العاملي (ت: ٩٥هـ) تحقيق د. نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة مجمع اللغة العربية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي: تحقيق فوزي عطوي، دار صعب بيروت ١٩٨٠م.
ـ ديوان القطامي عمير بن شييم (ت: ١٣٠) تحقيق: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م.
ـ ديوان كثير عزة (ت: ١٠٥هـ) جمع وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
ـ ديوان الكميت بن زيد (شعر الكميت) (ت: ١٢٦هـ) جمع وتقديم: د. داوود سلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، بغداد، ١٩٦٩م.
ـ ديوان الكميت بن معروف الأسدي (ت: ٦٠هـ) جمع د. حاتم صالح الضامن ضمن (شعراء مقلون) ط. الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
ـ ديوان المخبل السعدي: تحقيق د. حاتم الضامن، منشور في مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الأول، بغداد، ١٩٧٣م.
ـ ديوان الهذليين: الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.

- رصف المباني : للمالقي (ت : ٧٠٢هـ) تحقيق : د . أحمد محمد الخراط ، ط . الثانية ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : للحسن اليوسي (ت : ١١٠٢هـ) ، تحقيق : د . محمد حجي د . محمد الأخضر ، نشر دار الثقافة والدار البيضاء ، ط . الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- الزهرة : لأبي بكر الأصبهاني (ت : ٢٩٦هـ) تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، ط . الثانية ، مكتبة المنار ، الأردن ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .
- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت : ٣٩٢هـ) تحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم . دمشق ، ط . الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- سمط اللآلئ مع : كتاب اللآلئ لأبي عبيد البكري (ت : ٤٨٧هـ) نشرة عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م .
- سير أعلام النبلاء : للإمام الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرين مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط . الأولى ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- شرح أبيات مغني اللبيب : للبغدادي (ت : ١٠٩٣هـ) تحقيق عبدالعزيز رباح ، ويوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط . الأولى ، ١٩٨١م .
- شرح أشعار الهذليين : لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت : ٢٧٥هـ) تحقيق : عبدالستار فراج ، مطبعة المدني .
- شرح الجمل : لابن عصفور (ت : ٦٦٩هـ) تحقيق : د . صاحب أبوجناح ، طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- شرح ديوان الحماسة : لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت : ٤٢١هـ) نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، ط . الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة : ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م .
- شرح ديوان الحماسة : للإمام أبي زكريا التبريزي (ت : ٥٠٢هـ) ، عالم الكتب بيروت .
- شرح الشافية : لرضي الدين الإستراباذي (ت : ٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م .
- شرح شواهد الشافية : للبغدادي (ت : ١٠٩٣هـ) مطبوع مع شرح الشافية .
- شرح شواهد الكشاف : تأليف محب الدين أفندي ط . طهران ، طبع في آخر الكشاف للزمخشري .

- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** : لأبي بكر بن الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط . الرابعة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- **شرح القصائد العشر** : للخطيب التبريزي (ت : ٥٠٢هـ) تحقيق د . فخر الدين قباوة ، ط . الرابعة منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- **شرح الكافية** : للرضي الإستراباذي (ت : ٦٨٦هـ) ط . الثانية ١٣٩٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- **شرح الكافية الشافية** : لابن مالك (ت : ٦٧٢هـ) تحقيق : د.عبد المنعم هريدي ، ط . الأولى ، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- **شرح المفصل** : لابن يعيش (ت : ٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي .
- **شرح المفضليات** : للخطيب التبريزي (ت : ٥٠٢هـ) تحقيق : علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- **الشعر والشعراء** : لابن قتيبة (ت : ٢٧٦هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، ١٣٦٦هـ-١٩٤٦م .
- **شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام** : جمع د . عبد العزيز الفيصل ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- **الشيرازيات** : لأبي علي الفارسي (ت : ٣٧٧هـ) مصورة عن نسخة راغب باشا بتركيا .
- **الصحاح** : للجوهري (ت : ٣٩٣هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ط . الثانية ، القاهرة ، دار العلم للملايين بيروت ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- **صحيح مسلم** (ت : ٢٦١هـ) بشرح النووي ، ط . الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .
- **صفة الصفوة** : لابن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) تحقيق : محمود فاخوري ، ومحمد رواس ، ط . الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- **ضرائر الشعر** : لابن عصفور (ت : ٦٦٩هـ) تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ط . الأولى ١٩٨٠م .
- **طبقات الشافعية الكبرى** : لتقي الدين السبكي (ت : ٧٧١هـ) ط . الثانية ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

- طبقات ابن قاضي شهبة نسخة فلمية بجامعة الإمام برقم ١٩٦٥ ، مصورة عن جستربتي الرقم نفسه .
- الطبقات الكبرى : لابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) دار صادر ، بيروت .
- طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي (ت : ٢٣١هـ) شرح محمود شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م .
- طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت : ٢٧٩هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط . الأولى ، مطبعة السعادة بمصر .
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : للحافظ الهمداني (ت : ٥٨٤هـ) تحقيق : عبد الله كنون ، ط . الثانية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
- عقود الجمان في شعراء هذا الزمان : للمبارك بن أبي بكر الموصلي ، المعروف بابن الشعار (ت : ٦٥٤هـ) مصورة قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الغاية في القراءات العشر : للحافظ النيسابوري (ت : ٣٨١هـ) تحقيق : محمد غياث الجمباز ، ط . الأولى ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ) نشر برجستراسر ، دار الكتب العلمية بيروت ط . الثالثة ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ) ، طبع تحت مراقبة د . محمد عبد المعيدخان مصورة عن ط . الأولى ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م ، ط . الثانية ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م .
- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .
- الفائق في غريب الحديث : للزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، ط . الثانية ، عيس البابي الحلبي .
- فتح الباري : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) تحقيق سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز للأجزاء الثلاثة الأولى ، وحقق باقيه محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية .
- الفهرست : لابن النديم (ت : ٣٨٥هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ـ لبنان .
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم . . أبو بكر بن خير الإشبيلي ، المكتب التجاري ، بيروت ، ط . الثانية ، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م .

- **فوات الوفيات**: لمحمد شاكر الكتبي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٧٣م.
- **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **الكتاب**: لسيبويه (ت: ١٨٠هـ) ط. الأولى، ١٣١٦هـ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر.
- **كتاب الشعر** تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي ط. الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **الكشاف**: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) طبعة طهران.
- **اللآلئ** للبكري: انظر: سمط اللآلئ.
- **لسان العرب**: لابن منظور (ت: ٧١١هـ) دار صادر، بيروت.
- **المبسوط في القراءات العشر**: لأبي بكر الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ) تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- **المؤتلف والمختلف**: للآمدي (ت: ٣٧٠هـ) تعليق: ف كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- **مجاز القرآن**: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط. الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- **مجالس ثعلب**: لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط. الثالثة.
- **مجالس العلماء**: للزجاجي (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون، ط. الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **مجمع الأمثال**: لأبي الفضل الميداني (ت: ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**: لابن جني (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق: علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة ١٣٨٦هـ.
- **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: مصطفى السقا وزملائه، ط. الأولى، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٧هـ-١٣٩٣هـ، ١٩٥٨م-١٩٧٣م.

- مختصر في شواذ القرآن: لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، نشر ج. برجسترآستر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- مختصر سنن أبي داوود: الحافظ المنذري (ت: ٦٥٦هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد حامد الفقي، المكتبة الأثرية باكستان.
- المخصص: لأبي الحسن علي بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) دار الفكر بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- المذاكرة في ألقاب الشعراء: لأبي المجد مجد الدين النشابي الكاتب (ت: ٦٥٧هـ) تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) منشورات الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.
- المزهر: للسيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية.
- المسائل العسكرية: لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد، ط. الأولى، مطبعة المدني القاهرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
- المستقصى من أمثال العرب: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط. الثانية ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- مسند الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت، ط. الثانية ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- المشوف المعلم: لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: ياسين محمد السواس، دار الفكر دمشق، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- المعارف: لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق: د. ثروت عكاشة، ط. الرابعة دار المعارف، القاهرة.
- معاني القرآن للأخفش (ت: ٢١٥هـ) تحقيق: د. فائز فارس، المطبعة العصرية في الكويت، ط. الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- معاني القرآن للفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط. الثانية، ١٩٨٠م.
- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل شلبي، ط. الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- المعاني الكبير: لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) تصحيح المستشرق: سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت ـ لبنان.
- معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار المأمون، القاهرة ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م.
- معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر بيروت، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
- معجم الشعراء: للمرزباني (ت: ٣٨٤هـ) تصحيح ف. كرنكو، مكتبة القدسي، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- معجم ما استعجم: للبكري (ت: ٤٨٧هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ط. الثالثة، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- المعرب: للجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط. الثانية، مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- المغني: لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك وآخرين، دار الفكر، دمشق، ط. الثانية.
- المفضليات: للمفضل الضبِّي (ت: ١٦٨هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط. السابعة، دار المعارف، القاهرة.
- المقاصد النحوية: للعيني (ت: ٨٥٥هـ) ط. الأولى، المطبعة الأميرية بولاق، بحاشية خزانة الأدب.
- مقاييس اللغة: لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦هـ-١٩٤٦م.
- المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) تحقيق: كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية، عمان الأردن، ١٩٨٢م.
- المقتضب: للمبرد (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٣٩٩هـ.
- الممتع: لابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) تحقيق: د.فخر الدين قباوة، ط. الثالثة، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- منال الطالب في شرح طوال الغرائب: لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: د. محمود الطناحي، منشورات مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.
- المنجد في اللغة: لكراع النمل (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
- المنتخب من غريب كلام العرب: لكراع النمل (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- المنصف: لابن جني (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
- المنمق: لابن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) تعليق خورشد أحمد فاروق، ط. الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٤هـ.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: لأبي اليمن العليمي (ت: ٩٢٨هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. الثانية عالم الكتب بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- منهج السالك: لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق سدني قليزر، نيويورك، ١٩٤٧م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه: للأعلم الشنتمري (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن، ط. الأولى، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٧هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية.
- الوافي بالوفيات: للصفدي (ت: ٧٦٤هـ) باعتناء عدد من المحققين، دار نشر شتاينر بفيسبادن ـ ألمانيا.
- وفيات الأعيان: لابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت.
- يتيمة الدهر: للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت.

فهرس الأفعال حسب ورودها في النص

فهرس الأفعال مرتبة ترتيباً ألف بائياً

فهرس الموضوعات